أساطير معبد إدفو

محسن لطفى السيد

الألف كتاب
الثاني

أساطير معبد إدفو

شرح وترجمة للمتون والطقوس من المصرية القديمة إلى العربية

ترجمة: محسن لطفي السيد

مراجعة: د. محمد صالح

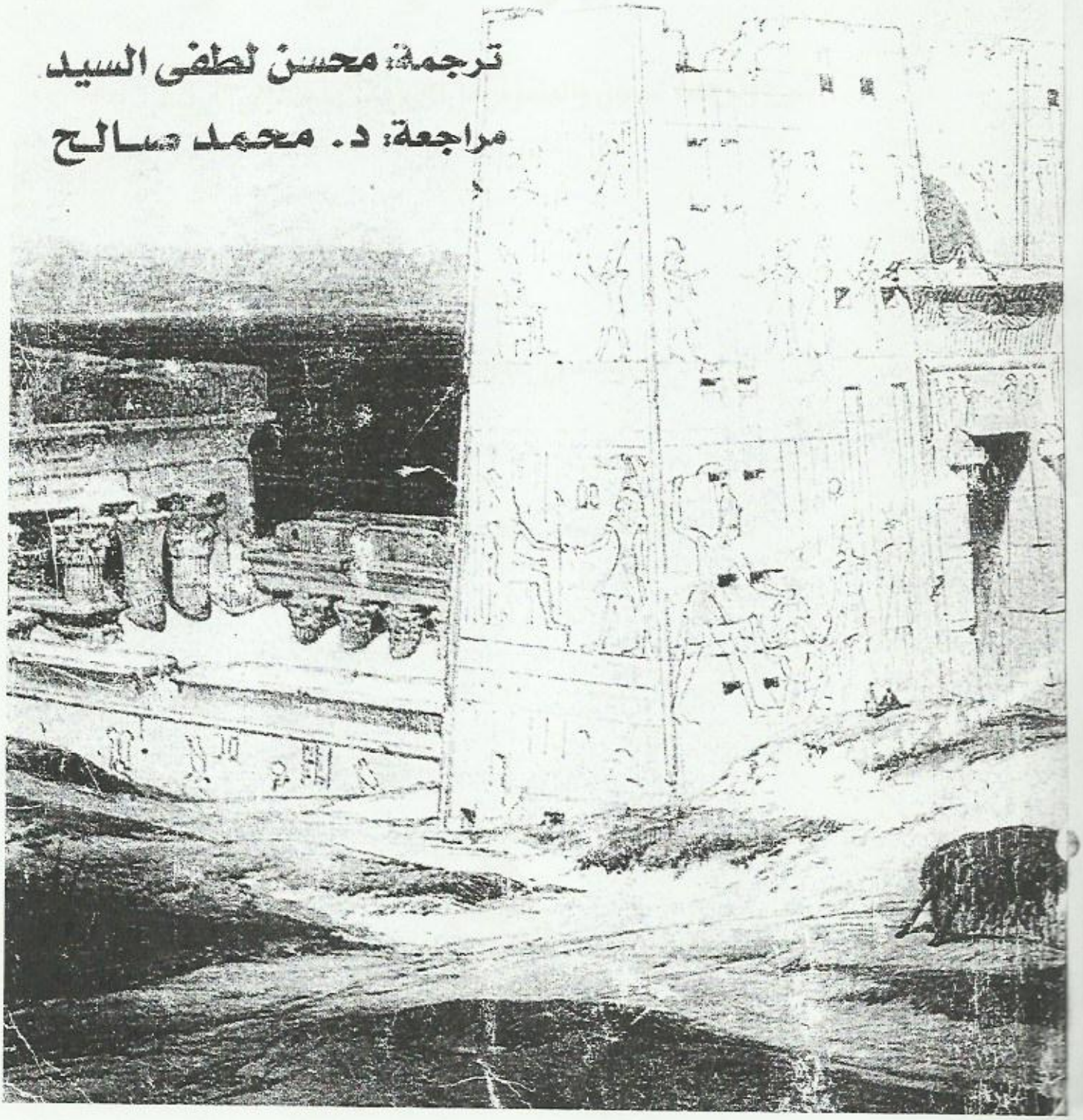

أساطير معبد إدفو

شرح وترجمة للمتون والطقوس من المصرية القديمة إلى العربية

ترجمة

محسن لطفى السيد

مراجعة

د. محمد صالح

الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٣

محتويات الكتاب

مقدمة..... ١١

موقع المعبد ١٢

آلهة المعبد ١٢

بناة المعبد..... ١٣

أساطير المعبد ١٤

مهندس المعبد..... ١٥

الجزء الأول

الفصل الأول - البوابة الكبرى (صرح المعبد) ١٩

منظر إعدام الأسرى ٢٢

المناظر على واجهة البرج الغربى ٢٢

المناظر على واجهة البرج الشرقى..... ٢٣

البرج الشرقى (التجويف الأول والتجويف الثانى)..... ٢٤

البرج الغربى (التجويف الأول والتجويف الثانى)..... ٢٤

شرفة الصقر..... ٢٧

الفصل الثانى - الفناء الأمامى..... ٣٠

رسوم الأعمدة فى الفناء الأمامى المكشوف..... ٣٣

الأعمدة فى الجانبين الجنوبى و الشرقى بدءاً من يمين الباب الرئيسى..... ٣٤

الجانب الغربى ٣٥

الجدار الجنوبى (ظهر البوابة الكبرى) / الجزء الغربى..... ٣٦

الجدار الجنوبى (ظهر البوابة الكبرى) / الجزء الشرقى..... ٣٨

رحلة حتحور على الجدار من الداخل (من ظهر البوابة الكبرى)..... ٣٩

الجدار الغربى..... ٤٠

الجدار الشرقى..... ٤٢

عيد حتحور (عيد اللقاء الجميل)..... ٤٣

الفصل الثالث - قاعة الأعمدة الخارجية «خنتى»..... ٤٥

الرسوم فوق الجدار الساتر..... ٤٩
التعويذتان على جانبى المكتبة..... ٥٣
الجدار الجنوبى ٥٤
رسوم غرفة الصباح..... ٥٤
رسوم المكتبة..... ٥٧
عبادة الأسلاف..... ٧٠
الفصل الرابع ـ قاعة الأعمدة الداخلية «وسخت ـ خاعو» ٧٢
الجدار الشمالى (القسم الشرقى والغربى)..... ٧٣
الجدار الغربى بقاعة الأعمدة الداخلية..... ٧٦
الجدار الشرقى بقاعة الأعمدة الداخلية..... ٧٩
الجدار الجنوبى بقاعة الأعمدة الداخلية (القسم الشرقى والغربى)..... ٨١
غرفة الخزانة..... ٨٤
غرفة المعمل..... ٨٨
غرفة النيل..... ٩٠
الفصل الخامس ـ قاعة القربان «وسخت ـ حتب» ٩٢
الجانب الشرقى بالجدار الشمالى..... ٩٢
الجانب الغربى بالجدار الشمالى (يسار الباب)..... ٩٥
كتفا الباب..... ٩٦
الجدار الجنوبى بقاعة القربان..... ٩٧
الجدار الغربى بقاعة القربان..... ٩٩
الجدار الشرقى بقاعة القربان..... ١٠٠
الفصل السادس ـ الدهليز الداخلى «وسخت ـ حرى ـ إب» ١٠٢
الجدار الشمالى بالدهليز الداخلى..... ١٠٢
الجدار الجنوبى بالدهليز الداخلى..... ١٠٥
الجدار الغربى بالدهليز الداخلى..... ١٠٧
الجدار الشرقى بالدهليز الداخلى..... ١٠٧
الفصل السابع ـ مقصورة المكان الطاهر..... ١٠٩
الجدار الغربى بمقصورة المكان الطاهر..... ١١١
الجدار الشرقى بمقصورة المكان الطاهر..... ١١٤
الجدار الشمالى بمقصورة المكان الطاهر..... ١١٥

السقف بمقصورة المكان الطاهر..... ١١٨
الفصل الثامن – غرفة الإله مين ١١٩
الجدار الشرقى بغرفة الإله مين..... ١٢٢
الجدار الشمالى بغرفة الإله مين..... ١٢٥
الجدار الجنوبى بغرفة الإله مين..... ١٢٦
الجدار الغربى بغرفة الإله مين..... ١٢٧
الفصل التاسع - قدس الأقداس «ست - ورت»..... ١٢٩
محاولة فهم صور المحراب بالجدار الغربى و الجدار الشرقى..... ١٣٢
طقوس عبادة الأجداد..... ١٤٥
الجدار الشمالى بقدس الأقداس..... ١٤٨
الجدار الجنوبى بقدس الأقداس (من الداخل)..... ١٥١
الفصل العاشر- المقصورة المحورية «مسنت»..... ١٥٤
الجدار الغربى..... ١٥٧
الجدار الشرقى..... ١٥٩
الجدار الشمالى..... ١٦١
الجدار الجنوبى..... ١٦٣
الفصل الحادى عشر- غرب المقصورة المحورية..... ١٦٥
الغرف الأوزيرية الثلاث..... ١٦٥
غرفة سكر الخارجية..... ١٦٧
الأسطورة الأوزيرية..... ١٦٧
الجدار الشمالى (فى مواجهة الداخل)..... ١٦٩
مبحث فى موضوع الإله خنتى - إن - يرتى و أولاده الأربعة..... ١٧٢
غرفة سكر الداخلية..... ١٩٥
الجدار الغربى ١٩٦
غرفة أوزيريس..... ١٩٩
مقصورة عرش الآلهة..... ٢١٥
غرفة القماش..... ٢٢١
الفصل الثانى عشر- شرق المقصورة المحورية ٢٢٦
عيد خنسو فى إدفو..... ٢٢٦
مقصورة الساق..... ٢٢٩

غرفة خنسو الداخلية..... ٢٣٧
عرش الإله رع..... ٢٤٢
مدخل الغرف ٢٤٣
القصد ومعنى طقوس المقصورة..... ٢٤٤
مقصورة محيت MEHYT ٢٦٠

الجزء الثانى - أساطير معبد إدفو

أسطورة فرس النهر الأحمر..... ٢٦٧
أسطورة معرفة اليوم الذى وُلد فيه حورس..... ٢٦٩
أسطورة قرص الشمس المُجنّح «عبى - ور» ٢٧١
أسطورة تقدمة شراب العنب المخلوط بالماء «حنك - حرو - عا»..... ٢٩٧
أسطورة انتصار حورس على أعدائه (مسرحية مقدسة)..... ٣٠١
أسطورة التكوين فى معبد إدفو..... ٣٤٢

الجزء الثالث - بعض الطقوس والشعائر المهمة فى إدفو

طقوس تأسيس المعبد المصرى وشعيرة مد الحبل «بد - شسى»..... ٣٥٨
طقس ضرب الكرة بالعصا «سقر - حما»..... ٣٦١
طقس قيادة العجول الصغيرة «حوى - بحسو»..... ٣٦٢
طقس جر صناديق الـ «مرت» «ستا - مرت» ٣٦٥
طقس تضحية المها الأبيض «سما - ما - حج»..... ٣٦٥
طقس الصيد بواسطة الشبكة «سب - جرج»..... ٣٦٩
طقس تعميد الفرعون..... ٣٧١

الجزء الرابع - أعياد معبد إدفو الرئيسية

عيد الاتحاد مع قرص الشمس (عيد رأس السنة) «جب - خنم - ياتن»..... ٣٧٧
عيد اللقاء الجميل (الزواج المقدس) «حب - سخن - نفر»..... ٣٨٥
عيد التتويج..... ٣٨٧
ثَبْت أسماء ملوك البطالمة والملكات..... ٣٩١
كشاف الآلهة والأعلام ٣٩٧
مراجع الكتاب ٤١٧

مقدمة

معبد إدفو من أجمل المعابد البطلمية ، وينفرد من بين كل المعابد المصرية القديمة بكونه سليماً كاملاً أو يكاد، لأن عوامل التخريب سواء من الزمن أو من البشر لم تدمر إلا أجزاء قليلة ، مثل البحيرة المقدسة التى اختفت تماماً تحت منازل مدينة إدفو الحالية، وكان مكانها شرق المعبد . واختفت كذلك المسلّتان والصوارى الخشبية ومكانها أمام البوابة الكبرى.

واختفى « مقر الصقر الحى »، وكان مسكنه يقع أمام مقصورة الولادة « ماميزى » التى بناها بطلميوس الثامن الملقّب بـ « يورجيتس الثانى EUERGETES II » ونُقشت فى عهد بطلميوس التاسع المُلقّب بـ « سوتير الثانى SOTER II » واختفت أيضاً مذابح الماشية ومبانى الإدارة ومساكن الكهنة، والأهم هو اختفاء مقصورة رأس السنة ومكانها فوق سطح المعبد ، وهى المقصورة التى كانت تُقام فيها احتفالات الاتحاد مع قرص الشمس، وسوف نشرح هذا الاحتفال بالتفصيل عندما نتناول الاحتفالات والأعياد الكبرى فى معبد إدفو. ومع كل ذلك، فإن معبد « إدفو » وأيضاً معبد «حتحور » فى دندرة بمحافظة قنا يُعدّان مثالين سليمين لدراسة المعابد المصرية القديمة كما كانت فى مجدها الفرعونى .

ويمتاز معبد إدفو – كما تمتاز كل معابد العصر البطلمى والرومانى وغيرها من المعابد الفرعونية – بأن جدران المعبد من الداخل والخارج مُغطّاة تماماً بالرسوم والنقوش ، وتكاد العين لا ترى سطحاً من جدار أو عموداً خالياً من الرسوم والنقوش . ويجب أن نعرف أن الرسوم والنقوش لم تُوضع لمجرد الزخرفة أو الزينة ، بل إن كل رسم فى المعبد مقصود به إقامة شعيرة معينة أو خدمة معينة من الخدمات اليومية فى المعبد ، بل إن الشعيرة أو الخدمة كانت تُقام فى موقع الصورة أو الرسم ، أى فى المكان ذاته وأمام اللوحة . ومن هنا تأتى

أهمية الصور والنقوش ، فهى سجلٌ يعرِّفنا تفاصيل الخدمة اليومية فى المعبد المصرى القديم، وتنير لنا طريق دراسة العبادة المصرية القديمة وأسرارها .

موقع المعبد

بُنى معبد « إدفو » على الضفة الغربية لنهر النيل غرب مدينة إدفو الحالية ، والتى كانت تُسمَّى فى العصر الفرعونى « بحدت » ، وكانت عاصمة الإقليم الثانى من أقاليم مصر العليا . وفى العصر البطلمى سُمِّيت « أبولينوبوليس ماجنا» ، وذلك لأن الإغريق طابقوا بين الإله حورس إله المعبد وبين الإله «أبولُو» ، ومن ثَمَّ أطلقوا على المدينة اسم مدينة أبولو وأضافوا كلمة «ماجنا» ومعناها «الكبرى» ، فصار الاسم مدينة أبولو الكبرى .

والاسم الحالى لمدينة إدفو مأخوذ من التسمية القبطية ، فكلمة إدفو أصلها بالقبطية «إتبو» أو«تبو» . وكلمة إتبو بالقبطية أصلها بالمصرية القديمة كلمة «جبو» ، وهو الاسم الدارج لعاصمة المقاطعة الثانية لمصر العليا(١) ، أما اسمها الدينى أو الرسمى فهو «بحدت » كما سبق ذكره(٢) . أما الأستاذ مورى، فإنه يقرر أن « جبا » هو اسم خاص بمعبد الصقر فى عاصمة الولاية الثانية فى مصر العليا(٣) .

وقد بُنى المعبد على أنقاض معبد قديم كان لايزال باقياً فى عهد تحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشرة ، غير أن محور المعبد القديم كان شرقياً غربياً ، بمعنى أن البوابة الكبرى كانت تواجه ضفة النيل الغربية . أما المعبد الحالى فمحوره جنوبى شمالى ، أى أن البوابة الكبرى تواجه الجنوب ومدخل المعبد من الجنوب . وهذا المعبد القديم بُنى فى عهد الدولة الوسطى فى الأسرة الثانية عشرة ، ومنذ ذلك الوقت بدأت تسمية «جبا » أو «جبو» فى الظهور كاسم لمدينة فى «إدفو » ، وظل هذا المعبد قائماً حتى عهد تحتمس الثالث من الأسرة الثامنة عشرة كما ذكرنا .

آلهة المعبد

الإله الرئيسى فى المعبد هو الإله حورس الإدفوى «البحدتى » ، وصورته هى الصقر . وهو يُرسم إما بصورة رجل له رأس الصقر ، أو بصورة صقر كامل كما هو الحال فى تمثالى

---

(١) آلان جاردنر فى مجلة: J.E.A-Journal of Egyptian Archaeology، العدد رقم ٣٠ ،ص٢٣ إلى ٦٠.

(٢) Gauthier.H- Dictionnaire des Noms Geographiques . T.6.P.128 .

(٣) Moret, A.-The Nile and Egyptian Civilization .P.54.

الصقر اللذين يحرسان مدخل البوابة الكبرى وتمثالَى الصقر أمام قاعة الأعمدة الخارجية، ولم يبق منهما إلا تمثال واحد على يسار مدخل القاعة. والإله حورس يُرمز له أيضاً بشكل قرص الشمس المُجنَّح وقد انتشر الجناحان على جانبى القرص. وهذا الرمز - أى قرص الشمس المُجنَّح - تجده فوق كل المداخل والأبواب والمقاصير فى معابد مصر العليا ومصر السفلى، وذلك لأن «حورس البحدتى» أخذ لقب حامى حمى كل المعابد، عندما تصدَّى لأعداء الإله رع وهزمهم شر هزيمة وأصبح الحامى والمُدافِع عن الإله رع، ومن ثَمَّ بات المُدافِع عن كل الآلهة . وسوف نذكر تفاصيل الملحمة عند ذكر أساطير المعبد «انظر ص٢٦٥ - ٣٥٤».

وزوجة «حورس» هى الإلهة «حتحور» صاحبة المعبد العظيم فى دندرة غرب مدينة قنا، وهى تنتقل سنوياً فى احتفال ضخم إلى مقر زوجها فى إدفو لتجدد شهر العسل. ويُعدُّ هذا اللقاء من أكبر الأعياد فى إدفو، وسوف نتناوله بالتفصيل عند الحديث عن الأعياد والاحتفالات الكبرى فى معبد إدفو، وثالث الثالوث فى إدفو هو الابن واسمه «حور - سما - تاوى»، ومعناه «حورس، موحِّد الأرضين؛ نسبة إلى القُطْرين: مصر العليا ومصر السفلى»، ويُصوَّر بشكل الطفل «إيحى» وهو لاعب الصلاصل.

بُنَاة المعبد

تدلُّ النقوش على أن بطلميوس الثالث المُسمَّى «يورجيتس الأول» هو الذى بدأ بناء المعبد، وذلك سنة ٢٣٧ قبل الميلاد . وقد بدأت الاحتفالات بتأسيس المعبد فى اليوم السابع من شهر «أبيب» من السنة العاشرة من حكمه، وشهر أبيب هو الشهر الثالث من فصل الصيف المُسمَّى بالمصرية القديمة «شمو»، وإليك الاسم الكامل لبطلميوس الثالث :

اسم بطلميوس الثالث يورجيتس الأول

ويُنطَق هكذا : أوع - إن - نتروى - سنوى - ستب - إن - رع - سخم - عنخ - إن - آمن .

ومعناه: وريث الإلهين «أدلفوى»، أى الأخوين، وهو «لقب أبويه» المختار من «رع»، الصورة الحية لـ «آمون»، بطلميوس - عنخ - جت - مرى - بتاح.

ومعناه: بطلميوس الحى أبدياً محبوب الإله «بتاح».

وبطلميوس الثالث هو الابن الأكبر لبطلميوس الثانى الملقَّب بـ «فيلادلفوس»، وأمه «أرسنوى الأولى» ابنة «لوسيماخوس» ملك تراقيا ومقدونيا(٤).

وقد حدث أن بطلميوس الثانى طلق زوجته «أرسنوى» الأولى ونفاها هى وأولادها إلى الصعيد بمدينة قفط Coptos، وتزوج أخته المسمَّاة «أرسنوى» الثانية، وقد أُطلق على بطلميوس الثانى وزوجته الثانية «أرسنوى» الثانية لقب الأخوين المحبَّين «أدلفوى»، وحدث أن «أرسنوى» الثانية تبنَّت بطلميوس الثالث، ومن هنا حصل على لقب وريث الإلهين المحبَّين.

واستغرق بناء النواة الرئيسية للمعبد حوالى ٢٥ سنة، أى من عهد بطلميوس الثالث إلى عهد بطلميوس الرابع «فيلوباتور»، أى المحب لأبيه. وتم تزيين الجدران بالنقوش سنة ٢٠٧ق.م، ولكن ثورة فى الصعيد وقتذاك عطلت العمل، ولم تهدأ الأحوال إلا فى عهد بطلميوس الخامس «إبيفانس» أى الظاهر، ثم استمر العمل بالمعبد فى عهد بطلميوس السادس «فيلوميتور» أى المحب لأمه، حيث رُكِّبت أبواب المعبد. وفى عهد بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى»، بُنيت قاعة الأعمدة الخارجية ذات الثمانية عشر عموداً وكان ذلك سنة١٤٢ق. م، ولكن نقوش السطح الخارجى لم تستكمل إلا فى عهد بطلميوس التاسع «سوتير الثانى»، الذى أضاف الردهة الأمامية المكشوفة وتُسمَّى أيضاً فناء المعبد، وأضاف الحائط المحيط بالمعبد، وذلك سنة ١٠٨ ق.م. وأخيراً، تم تزيين المعبد وتصفيح الأبواب بأوراق الذهب فى عصر بطلميوس الثانى عشر الزمار «نيوس ديونيسوس» وكان ذلك سنة ٥٧ق.م، وهكذا ترى أن المعبد قد استغرق بناؤه حوالى ١٨٠ سنة من ٢٣٧ ق.م إلى سنة ٥٧ ق.م.

أساطير المعبد

من الطبيعى أن يكون لكل معبد أسطورة خاصة به، ولمعبد حورس فى إدفو عدة أساطير سوف أوجزها فيما يلى:

---

(٤) Gauthier, H.- Livre des Rois T.4.P, 245

- د. إبراهيم نصحى - تاريخ مصر فى عهد البطالمة، الجزء الأول، ص ١٠٢.

- د. سليم حسن - مصر القديمة، الجزء ١٥، ص ١٢٧.

– أسطورة القرص المُجنَّح ، واسمها كتاب تدمير فرس النهر «مدجات ـ إن ـ در ـ خاب»، وأبطالها: «حورس البحدتى » والإله «ست ».

– أسطورة القتال بين «حورس » ابن «إيزيس» يعاونه «حورس الإدفوى» وبين الإله «ست»، وهى أسطورة الحراب العشر التى هاجم بها حورس عدُوَّه «ست». ثم أغانى أميرات مصر العليا ومصر السفلى، وأغانى نساء مدن «مندس » و«بى » و «دب »، ثم تأتى أناشيد تقطيع أوصال «ست » فى صورة فرس النهر وتوزيع أشلائه على مختلف آلهة البلاد.

– «ست » ابن الإلهة «نوت» يتَّخذ شكل فرس النهر ويذهب إلى أسوان، ولكن «حورس» ابن «إيزيس» يقتفى أثره ويلحق به فى إدفو، وتبدأ معركة رهيبة، ولكن «ست » يفر هارباً إلى الشمال، ويتمكَّن «حورس» من أن يجلس على عرش أبيه «أوزيريس».

– وأسطورة تتحدث عن أن «حورس» هو سيد مصر السفلى ويقيم فى منف، وأن «ست» هو سيد مصر العليا ويقيم فى «شاس حوتب » وهى «شطب» فى محافظة أسيوط(٥). وتنشب معركة بين «حورس » فى صورة الشاب اليافع وبين «ست » فى صورة حمار لونه أحمر. وأخيراً ينتصر «حورس »، ويتمكَّن من بَتْر ساق « ست ».

– أسطورة شراب الـ «حرو ـ عا »، وهو شراب حبَّات العنب المخلوط بالماء . وسنتناول أسطورة القتال بين «حورس» و «ست » وانتصار حورس بالتفصيل فيما بعد . وقد نُقشت التمثيلية بكاملها ، كما وضَّح المتن برسوم تفسر النص وتشرحه، وقد عُنونَت التمثيلية بـ: «انتصار حورس على أعدائه » ـ وذلك كله على السطح الداخلى للحائط الغربى من السور المحيط بالمعبد. وبُنى هذا السور بالحجر الرملى، وهو يحيط بالمعبد من كل الجهات فيما عدا الجنوب الذى به البوابة الكبرى، أى واجهة المعبد. وسوف نشرح بقية الأساطير ونحدِّد أماكنها .

مهندس المعبد

هناك نص فى آخر الممرّ المحيط بالمعبد فى الجزء الشمالى الشرقى يقول:

«خرى ـ حب ـ حر ـ تب ـ إى ـ إم ـ حوتب ـ ور ـ سا ـ بتاح »، وترجمته هى أن المعبد

---

(٥) Gauthier .H.- Dictionnaire des Noms Geographiques.T,5,P 108.

قد بُنى وَفْق الرسوم الهندسية لرئيس الكهنة المُرتلين «إيمحوتب» الابن الأكبر للإله «بتاح»، و «إيمحوتب» هو الكاهن والمهندس العظيم الذى بنى هرم الملك «زوسر» فى سقّارة حوالى سنة ٢٨٠٠ ق.م، والذى أصبح إلهاً للطب والهندسة، وقد ذُكر اسمه فى المعبد أكثر من مرة فى غير هذا المكان.

الجزء الأول .....

الفصل الأول ـ البوابة الكبرى (صرح المعبد) .

الفصل الثانى ـ الفناء الأمامى .

الفصل الثالث ـ قاعة الأعمدة الخارجية «خنتى » .

الفصل الرابع ـ قاعة الأعمدة الداخلية «وسخت ـ خاعو » .

الفصل الخامس ـ قاعة القربان «وسخت ـ حتب » .

الفصل السادس ـ الدهليز الداخلى «وسخت ـ حرى ـ إب » .

الفصل السابع ـ مقصورة المكان الطاهر .

الفصل الثامن ـ غرفة الإله مين (إله الخصوبة والنسل) .

الفصل التاسع ـ قدس الأقداس «ست ـ ورت » .

الفصل العاشر ـ المقصورة المحورية «مسنت» .

الفصل الحادى عشر ـ غرب المقصورة المحورية .

الفصل الثانى عشر ـ شرق المقصورة المحورية .

الفصل الأول

البوابة الكبرى (صرح المعبد)

قلنا فيما سبق، إن محور المعبد شمالى جنوبى، أى أن مدخل البوابة الكبرى فى اتِّجاه الجنوب، وقُدْس الأقداس فى شمال المعبد، ولكن المعبد القديم الذى كان قائماً فى الدولة الحديثة كان محوره شرقياً غربياً، أى أن البوابة الكبرى كانت تواجه الشاطئ الغربى للنيل، ونرى جزءاً مما بقى منه على الجانب الشرقى للردهة الأمامية المكشوفة. وكانت العادة فى العصر البطلمى هى بناء المعابد الجديدة فى موقع المعبد القديم وعلى أنقاضه.

والبوابة الكبرى تكاد تكون سليمة تماماً، ولا ينقصها إلا الباب الخشبى والصوارى والمسلَّتان.

تتكوَّن البوابة الكبرى من برجين عظيمين، ارتفاع كل برج ٣٦ متراً، ويتَّصل البرجان معاً بشرفة جميلة تعلو المدخل وتُسمَّى شرفة الصقر، وتسمَّى أيضاً «مارو» ومعناها المقصورة. ويزين المدخل قرص الشمس المُجنَّح شعار «حورس الإدفوى». وهو الذى يشرق كل صباح من الأفق، والأفق هنا هو البرج الشرقى والبرج الغربى للبوابة الكبرى، بمعنى أن البرج الشرقى يمثل جبال «باخو» التى يبزغ من ورائها قرص الشمس كل صباح فيضىء مصر، والبرج الغربى يمثل جبال «مانو» فى الغرب، حيث تختفى الشمس فى الغروب وتهبط إلى العالم الآخر لتشرق من جديد بعد ١٢ ساعة من خلف جبال «باخو» فى الشرق، وهكذا تدور الشمس صباح مساء إلى الأبد.

والبرجان يمثِّلان أيضاً الإلهة «إيزيس» وأختها «نبت - حوت» التى أسماها الإغريق «نفتيس»، أما القرص المُجنَّح الذى يعلو الباب والذى يحفُّه من الجانبين صِلاَّن، فيمثل

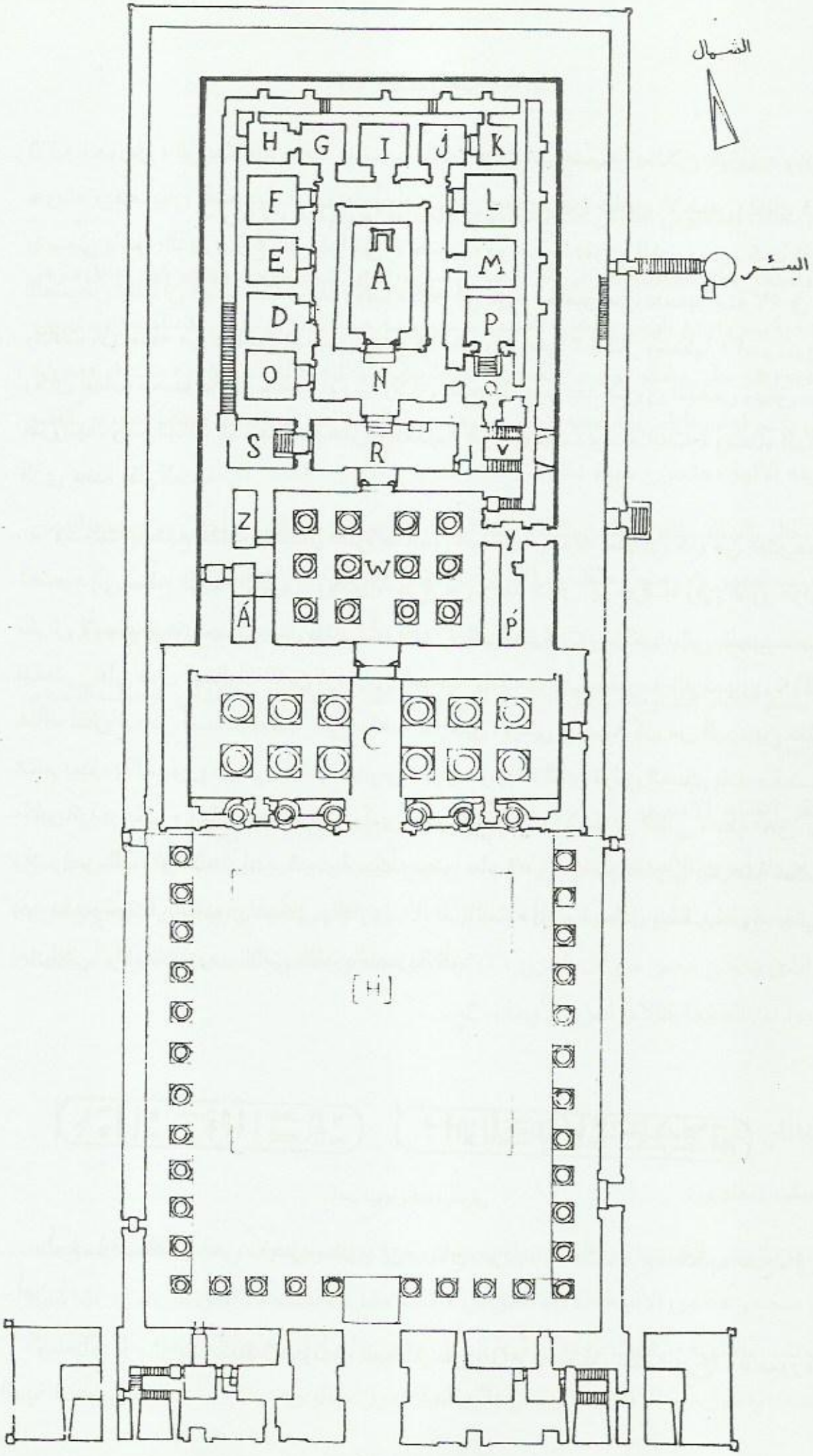
الشمال
البئر
H
G
I
J
K
F
L
E
A
M
D
P
O
N
Q
S
R
V
Z
y
w
Á
P
C
[H]

الإلـه «حورس» الوريث الذى تقلد مناصب والده. هذان البرجـــان يمثلان «إيزيس» و«نيت حوت» ويتسميان باسميهما، وحيث إن «حورس» يبزغ بين هاتين الأختين، لذلك فإنه يتسمى باسم: «الذى يبزغ على ذراعى الأختين»، وهذا ما تقرره النصوص. كما تقرر النصوص أيضاً أن الباب الخشبى قد ركب مكانه فى اليوم الخامس من ديسمبر سنة ٥٧ ق.م، وكانت كل ضلفة من ضلفتى الباب بارتفاع ١٤ متراً وعرضها ٣ أمتار وسمكها ٣٠سم تقريباً. وكان الباب مصنوعاً من خشب الأَرْز، وكان يُفتح كل يوم عند شروق الشمس ويُغلق عند غروبها. واسم الباب الخشبى بالمصرية القديمة هو: «روت - دى - ماعت»، ومعناه الباب الذى عنده تُقام العدالة.

وكانت بالطبع هناك مسلتان على جانبى المدخل. وهناك سلّم فى كل من البرجين للصعود إلى سطح البوابة الكبرى. ويتكون البرج من أربعة أدوار بها غرف، وفى الدور الرابع نقوش لأسماء بعض جنود جيش بونابرت، الذى أرسل الجنرال «ديسكس» إلى صعيد مصر ليقضى على فلول المماليك الذين فروا إلى الصعيد واستمروا فى مقاومة الفرنسيين. كذلك هناك نقش لبعض أسماء الجنود على سقف البرجين، وعلى واجهة كل من البرجين نقش فخم يمثل بطلميوس الثانى عشر «نيوس ديونيسوس»، الذى تولى الحكم بعد مقتل «كليوباترا برنيكى»، ومقتل بطلميوس الحادى عشر الملقّب بـ «الإسكندر الثانى»، سنة ٨٠ق.م. وقد رفض الرومان الاعتراف بشرعية حكمه حتى عام ٥٩ ق.م، ثم اعترفوا بشرعية حكمه بعد دفع رِشْوة إلى يوليوس قيصر مقدارها ٦٠٠٠ تالنت، أى ما يعادل نصف مليون جنيه إسترلينى. واسم بطلميوس الثانى عشر بالمصرية هو:

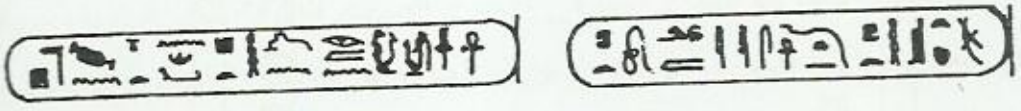

اسم نيوس ديونيسوس

«أوع - إن - بانتر - إنتى - نحم - ستب - إن - بتاح - يرى - ماعت - رع - سخم - عنخ - إن - أمن».

ومعناه: وريث الإله المنقذ «سوتير» المختار من «بتاح»، مُحقّق عدالة «رع» - الصورة الحية لـ «آمون».

«بطلميوس عنخ - دجت - مرى - بتاح - أست ».

ومعناه: بطلميوس العائش أبداً محبوب الإله «بتاح» والإلهة «إيزيس».

والمنظر على الجانب الشرقى من الصرح يمثل «نيوس ديونيسوس» بحجم كبير هائل، وهو واقف يقبض بيده اليسرى على ناصية مجموعة من الأسرى، وفى يده الأخرى دبوس قتال، وهو على وشك توجيه الضربة القاضية، وأمامه الإله «حورس » سيد «مسن» الذى يقدِّم له سيفاً قصيراً اسمه «خبش»، وهو رمز للنصر فى الحروب، وخلف حورس تقف زوجته الإلهة «حتحور» سيدة دندرة.

وعلى الجانب الغربى نفس الطقس يتم أمام «حورس - رع - حور - أختى ». ويحدد النص الشعوب المقهورة، ومنها: «الفنخو، والشاى، والمنتو، والرتنو، والتاكوا».. إلخ.

وعلى جانبى الباب نرى تمثالين من الجرانيت الأسود للصقر «حورس الإدفوى ».

ولا يتّسع المقام هنا لوصف كل الرسوم التى على الصرح، ولكنى سأكتفى بوصف الرسوم الرئيسية.

منظر إعدام الأسرى

إعدام أسرى الأعداء منظر لا يخلو منه صرح أى معبد مصرى قديم ، لأنه طقس يرمز إلى القضاء على الشر، فالمعبد يمثل مصر، أما الأسرى فإنهم الأعداء ويمثلون الشر. وفرعون هو الذى يحمى مصر من كل الشرور، سواء أكانت بشرية كالعدو المهاجم أو الثوار، أم كانت شروراً من الطبيعة كالأمراض والأوبئة.. إلخ.

المناظر على واجهة البرج الغربى

الصف العلوى:

من أقصى الغرب نرى الملك «بطلميوس نيوس ديونيسوس» يقدِّم صورة الإلهة «ماعت» إلى مجموعة من الآلهة: الأول «حورس » ثم «شو » و«جب » و«حورس «ابن «إيزيس» و«نوت» والإلهة «ماعت ». وفى بقية السطر يقدم تاجاً لـ «حورس » ومن خلفه «خنتت يابتت » و«حور - سما - تاوى»، ويُسمَّى باليونانية «حور سماتوس».

الصف الثانى:

على واجهة البرج الغربى: بطلميوس الثانى عشر يقدم إكليلاً للإله «حورس»، وخلفه تجلس الإلهة «حتحور». وهذا الإكليل يسمى «ماح - إن - معخرو». ومعناه إكليل التبرير أو الانتصار، فكلمة «معخرو» بالمصرية القديمة معناها الانتصار أو المبرر أو صادق الصوت. والإله «حورس» الذى يتلقى الإكليل له عدة أشكال، ونراه فى اللوحة وقد قسم نفسه أو حول نفسه إلى هذه الأشكال، وهى:

١- حورس - بيك - نفر - إن - نبو، ومعناه «حورس الصقر الذهبى الجميل».

٢- حورس - حرى - ست - ورت، ومعناه «حورس الذى على العرش».

٣- حورس - سما - خاسوت، ومعناه «حورس الذى يدمر البلاد الأجنبية».

٤- حورس - نب - مسن، ومعناه «حورس سيد مسن».

وأشكال «حورس» هذه سوف نراها فى الغرفة المسماة «مسنيت»، وكذلك فى الغرفة المسماة عرش «رع»، وكذلك فى غرفة الملابس.

المناظر على واجهة البرج الشرقى

أعلى البرج:

نرى بطلميوس الثانى عشر يقدم التاج المزدوج لثالوث إدفو: «حورس البحدتى/حتحور، حور - سما - تاوى»، ثم نراه يقدم رمز «ماعت» للإله «رع - البحدتى»، ونرى من خلفه الإله «جحوتى»، ومن خلفه الإلهة «ماعت» ثم «حو» و«سيا»، وأخيراً «سفخت - ورت».

الصف الثانى:

به منظران؛ الأول: بطلميوس الثانى عشر يقدم تاجاً لـ«حورس» و «حتحور». والثانى بطلميوس الثانى عشر يقدم تاج الانتصار للآلهة: «أوزيريس» و «إيزيس» و«نبت حوت» و«حورس» وأولاد «حورس».

توجد كُوات أربع فى واجهة المعبد «اثنتان على كل برج»، كانت مُعدَّة لصوارى الأعلام. وإذا دققت النظر داخل تلك التجاويف، فإنك ستجد صوراً منحوتة على أسطحها الشرقية والشمالية والغربية، وتلك الصور تمثل الآلهة حراس المعبد. هذه الآلهة تتكون من أربع سرايا، كل سرية تتشكل من رئيس ومعه أربعة عشر إلهاً، فيكون مجموع أفراد سرايا الحراسة

ستين يُسمَّى كل منهم «ساو- إن- سن». وإليك أسماء قوَّاد السرايا وأشكالهم وأماكنهم على الصرح أو البوابة الكبرى.

البرج الشرقى

التجويف الأول «فى أقصى شرق البرج»

رئيس السرية ممثلاً بصورة إنسان له رأس صقر ويحمل فى كل يد سكيناً ضخمة، ورئيس السَّريَّة اسمه «ور- مدج»، ومعناه عظيم العشرة - أى عشرة أفراد وإن كان يقود أربعة عشر - وأفراد سريته كلهم على شاكلته ، أى أن أجسادهم آدمية ورؤوسهم رؤوس صقور. واسم قائد سرية الصقور هو سيد المِخْطَاف «نب- معبا»، وواجب سرية الصقور هو حماية المعبد من جهة الجنوب، ورقم السرية هو «١» .

التجويف الثانى « الأقرب إلى باب الدخول »

رئيس السرية ممثلاً بصورة إنسان له رأس ثعبان ويحمل فى كل يد سكيناً كبيرة، وأفراد سريته أربعة عشر على شاكلته . واسم قائد سرية الثعابين «عظيم الإرهاب»، بالمصرية القديمة « عا – سند » ، وواجب تلك السرية هو حماية المعبد من جهة الشرق، ورقم السرية هو «٣».

البرج الغربى

التجويف الأول «فى أقصى الغرب»

رئيس السرية مصوراً على شكل إنسان له رأس أسد ويحمل فى كل يد سكيناً ، وأفراد سريته على شاكلته . واسم رئيس سرية الأُسود هو « سيِّد السكِّين »، بالمصرية « نب- دس ». وواجب سرية الأسود هو حماية المعبد من جهة الشمال، ورقم السرية «٢».

التجويف الثانى «الأقرب إلى باب الدخول»

رئيس السرية ممثلاً بصورة إنسان له رأس ثور، يمسك فى كل يد بسكين كبيرة . وأفراد السرية الأربعة عشر على شاكلته. واسم رئيس السرية «عظيم الخُوار»، بالمصرية «ور- همهمت ».

وواجب سرية الثيران هو حماية المعبد من جهة الغرب، ورقم السرية هو رقم«٤».

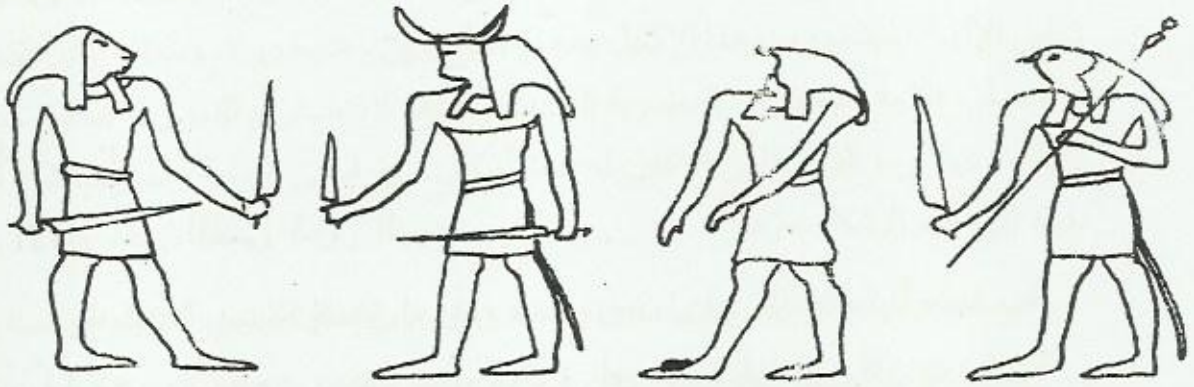

الأشكال الأربعة لحراس المعبد رؤساء السرايا

مناظر الآلهة الستين (حراس المعبد)

« ساو – إن – سن »

وقد حدَّد المهندس الفنان المخطط للمعبد هذه الأماكن وأرقاماً لهؤلاء الحراس ، وهم :

الصقور وهم السرية الأولى فى الجنوب ، وعن يسارهم الثعابين وهم السرية الثالثة فى الشرق، والثيران وهم السرية الرابعة فى الغرب ، والأسود وهم السرية الثانية فى الشمال . والسبب فى ذلك بسيط ، وهو أن فى أسطورة خلق هؤلاء الحراس قام الإله بتشكيلهم فى صورة مربع أضلاعه تواجه الجهات الأصلية الأربع .

فى شمال المربع	الأُسُود
فى جنوب المربع	الصقور
فى شرق المربع	الثعابين
فى غرب المربع	الثيران

والمعبد هو المربع وهو صورة لمصر الحبيبة ، ومصر هى صورة الكون كله . والمسألة تكون سهلة إذا أردنا أن نصفَّ الحراس على جوانب شكل المربع . فالمربع بطبيعته له أربعة أضلاع تمثل الجهات الأربع ، ولكن المُعْضلَة هى : كيف نضع أماكن هؤلاء الحراس على

سطح واحد ، وهو صرح المعبد ، عندما يكون اتجاهه شرقياً غربياً كما هو الحال فى صرح معبد إدفو الحالى ؟ والمشكلة نفسها تواجه الفنان عندما يرسم الفرعون على حائط محوره شرقى غربى ، فكيف يختار التاج الذى يكلّل رأس الملك ؟ أهو التاج الأبيض أم الأحمر إذا كان الرسم على البرج الشرقى ؟ أهو الأحمر أم الأبيض إذا كان الرسم على البرج الغربى؟ وقد وضع المهندس الفنان قاعدة ثابتة تحلُّ هذه المشكلة ، وقد طبّقت هذه القاعدة فى المعابد كلها ، ولنتصوّر أن المربع هكذا :

رسم هندسى لمكان الحراس

شمال وحرسه أُسُود

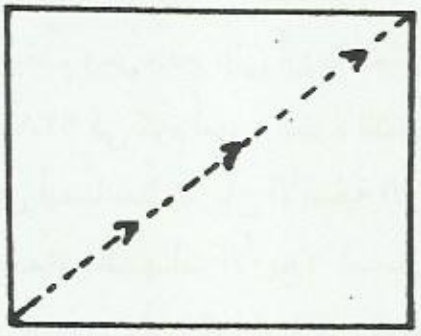

شرق وحرسه ثعابين

غرب وحرسه ثيران

جنوب وحرسه صقور

فإذا ما جعلت المدخل ناحية السهم ، أى فى الركن الجنوبى الغربى من المربع ، وفردت الضلعين الشمالى والغربى إلى اليسار ، وفردت الضلع الشرقى إلى اليمين ، فإنه يتكوّن لديك سطر شكله كالآتى :

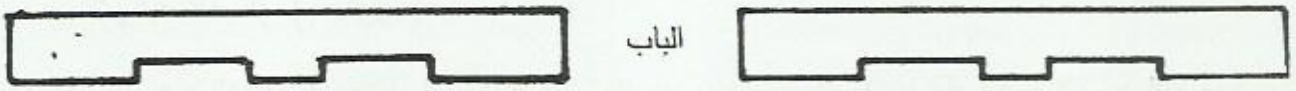

الباب

الضلع الشرقى	الضلع الجنوبى	الضلع الغربى	الضلع الشمالى
حرسه ثعابين	حرسه صقور	حرسه ثيران	حرسه أُسُود

وعلى ذلك ، فإن المهندس لا بد أن يضع للملِك تاجاً أبيض عندما يصوّره على البرج الشرقى ، وكذلك لا بد أن يضع للملك تاجاً أحمر عندما يصوّره على البرج الغربى، فالبرج الشرقى يجمع بين جهة الشرق والجنوب معاً فيكون التاج أبيض نسبة لتاج مصر العليا،

والبرج الغربى يجمع بين الغرب والشمال فيكون التاج أحمر نسبة لتاج مصر السفلى. وهكذا تتضح الصورة ولا يعود هناك وجه للاستغراب .

قلنا إن التجاويف التى نُقشت على جوانبها صور الحراس الستين كان يُركّب داخلها صوارٍ عالية تحمل الأعلام، وهذه الصوارى هى الدعامات التى تسند السماء «معتقد مصرى قديم»، فإذا كان الصرح أو البوابة الكبرى يمثل الأفقين الشرقى والغربى ، فتكون الصوارى الأربعة ، رمزاً للدعامات الأربع التى ترفع السماء . ولا ننسى أن الحراس الذين يحيطون بالصوارى «دعامات السماء» يقفون فى الجهات الأصلية الأربع .

كذلك إذا نظرت إلى تصوير الرياح الأصلية الأربع فى اللوحة الموجودة فى معبد كوم أُمبو فى قاعة الأعمدة، الحائط الغربى ، « الصورة رقم ٢١٧ ج ، دى مورجان ، كوم أُمبو[١]»، ترى بطلميوس يقدّم رمز «حح» إلى أربعة تماثيل تصوّر الرياح الأربع ، وكذلك المنظر نفسه فى اللوحة رقم ٩٣٨ فى كوم أُمبو « الجزء الثانى »، وهى اللوحة الموجودة بظهر المعبد بالممر الخارجى ، فهى أيضاً تمثّل الرياح الأصلية الأربع بالأشكال نفسها. هذا التطابق بين شكل الرياح الأربع المُسمّاة بالجهات الأربع: شمال وجنوب وشرق وغرب، وبين الحراس الأربعة قُوّاد السرايا الذين يتولّون الحراسة فى الجهات الأربع وبنفس الأشكال: أسد وصقر وثعبان وثور – لا يمكن أن يكون مصادفةً ، ولا شك أن الحراس الأربعة هم أنفسهم الرياح الأربع [٢].

وصور الحراس تراها أيضاً فى قاعة الأعمدة الخارجية المُسمّاة بالمصرية «خنتى»، كما تجد أسطورة هؤلاء الحراس فى الممر المحيط بالمعبد والمسمى بالمصرية «بخرت»، وذلك على الجزء الأسفل من الحائط الشرقى من الداخل فى السور المحيط بالمعبد .

شُرْفة الصَّقْر (مارو)

وهى الشرفة التى تعلو الباب الرئيسى للمعبد، ويُصعد إليها من باب فى كل من البرجين. وهذه الشرفة تُسمّى شرفة « الظهور »، وذلك لأن الملك يصعد إليها ، وعندما يقف بين البرجين يكون هو «حورس» فى الأفق. واسم الشرفة بالمصرية « مارو ». وكانت تماثيل الإله

---

(١) De Morgan , J . - Kom Ombos.T,2, 938.

(٢) ملخص لبحث مقدم فى رسالة الدكتوراه للأستاذ JEAN - CLAUDE GOYON، «الجزء الأول ص١١١ ، إلى ص١٣٥ .

تصعد إلى الشرفة فى الأعياد ، ومثال ذلك فى يوم ٣٠ من شهر كيهك. فهناك نص يقول : «هذا الإله يشرق ومعه تاسوعه[٣] فى الشرفة لتقام طقوسه». وهذه الطقوس هى نهاية الشعائر «الأوزيرية »، ويعقبها مباشرة طقس جلوس «حورس » على عرش أبيه «أوزيريس ».

(٣) التاسوع يُقصَد به الآلهة التسعة فى أسطورة الخلْق فى «أون » هليوبوليس .

الفصل الثانى

الفِنَاء الأمـامىّ

وهو صحن فسيح مكشوف ، يزيِّن جوانبه من جهة الشرق والغرب والجنوب ٣٢ عموداً ، وفى جهة الشمال توجد واجهة قاعة العُمُد الخارجية وحائطها الساتر ، وللرَّدْهة أربعة أبواب جانبية : اثنان فى جدارها الشرقى، واثنان فى جدارها الغربى . وأهم هذه الأبواب هو الباب الجنوبى فى الجدار الشرقى ، وذلك لأن الإلهة حتحور تدْلُف منه إلى المعبد عند وصولها من دندرة فى الاحتفال المُسمَّى : عيد الزواج المُقدَّس .

ولهذا الفناء أسماء عديدة كالآتى :

– رَدْهة القُرْبان «وسخت ـ حتب» . وذلك لأن بها مائدة للقرابين خاصة فى عيد رأس السنة

– فناء التجلِّى « وسخت ـ خاعو » .

– رَدْهة البوابة . وتُسمَّى بالمصرية القديمة «وسخت ـ مشع» ؛ وذلك لأنه كان يُسمَح للشعب بالدخول إليها فى الأعياد الكبرى .

وعلى يمين ويسار الداخل من البوابة – أى على السطح الشمالى من الصرحين ، أى من ناحية فناء المعبد أو الردهة الأمامية – رسوم تبيِّن عيد الزواج المُقدَّس الذى تُبْحر فيه الإلهة حتحور من معبدها فى دندرة حتى تصل إلى معبد زوجها أى منزله ومقامه . ففى ناحية اليمين ، أى إلى الشرق ، نرى الملك يلبس التاج الأبيض – تاج مصر العليا . وفى ناحية

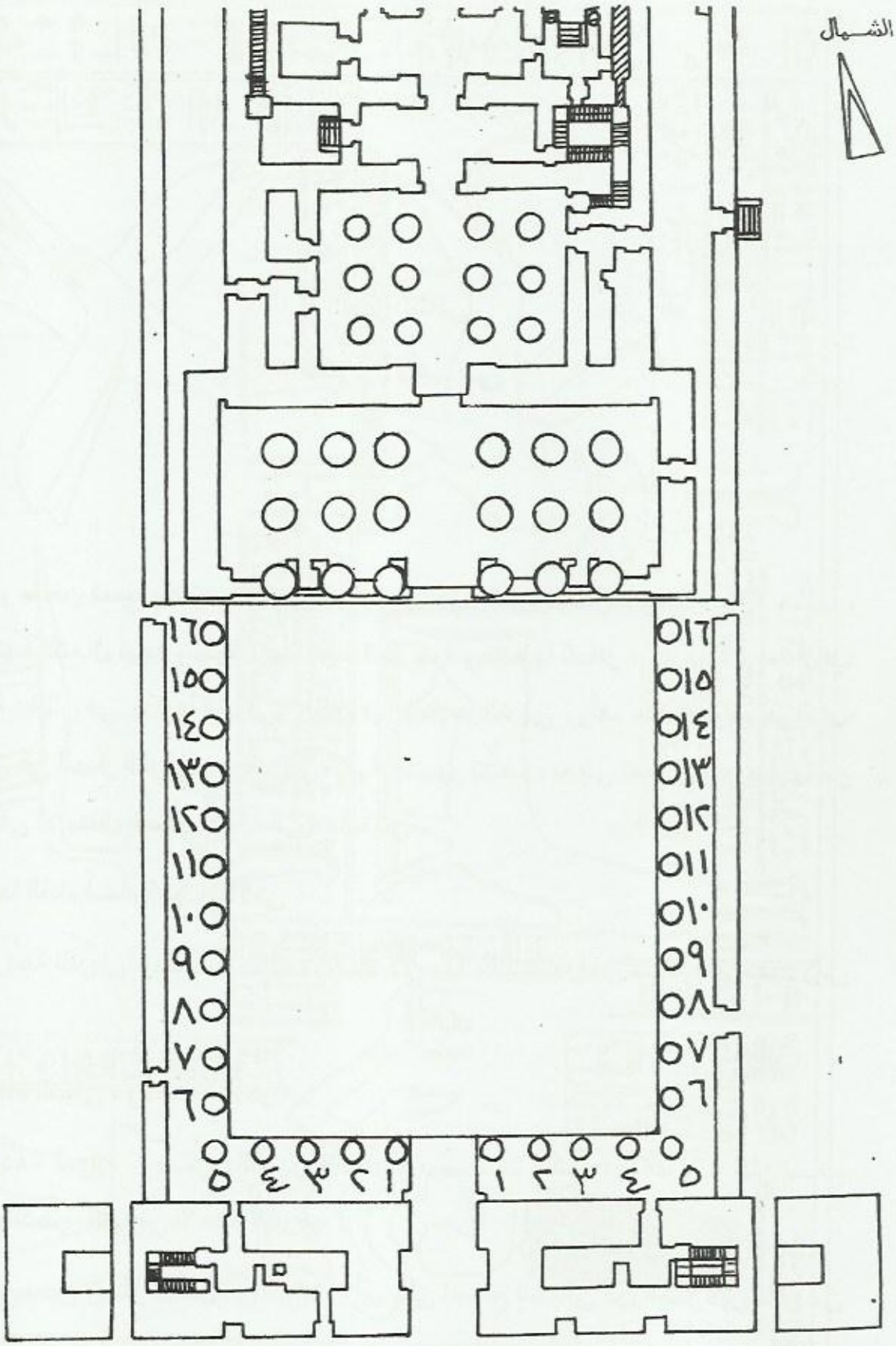

الفناء الأمامى

اليسار، أى جهة الغرب، نراه يلبس التاج الأحمر – تاج مصر السفلى . وعلى ذلك، فإنه يرمز إلى مصر العليا بجهة الشرق ويرمز إلى مصر السفلى بجهة الغرب ، وهى ضرورة توجبها هندسة المعبد عندما يكون محوره شمالياً جنوبياً كما سبق ذكره ، فإذا صُوِّر الملك على حائط شرقى تراه يلبس التاج الأبيض ، وإذا صُوِّر على الحائط الغربى تراه يلبس التاج الأحمر .

أما فى الجانب الأيمن ، أى الشرقى ، فنرى رحلة حتحور فى مركبها المقدسة قادمة من دندرة إلى إدفو تتقدَّمها خمس مراكب وقد نشرت أشرعتها ، حتى تتمكَّن من صعود النيل ضد التيار مستخدمة الرياح الشمالية الجنوبية . وعلى الجانب الآخر ، أى الغربى ، نرى رحلة العودة حيث تبحر المراكب متَّجهة شمالاً من إدفو إلى دندرة وقد طُويت الأشرعة ، فلا حاجة للشراع عند الإبحار شمالاً مع تيار ماء النيل الذى يسيل شمالاً . وتليها لوحة تمثل نهاية الاحتفال، حيث نرى الرجال يرقصون والنساء يحرِّكْن الصلاصل ابتهاجاً بالعيد .

وكان أمام الباب الذى تدخل منه حتحور وموكبها بضع درجات من سُلَّم يؤدى إلى طريق طويل، يمرُّ وسط البوابة الكبرى التى بناها تحتمس الثالث – والتى سبق ذكرها. يمتدُّ هذا الطريق حتى يصل إلى مرسى مقامة على شاطئ النيل الغربى ، ومن هذا الطريق تعود الإلهة حتحور إلى معبدها بعد انتهاء عيد الزواج السعيد .

الجزء الجنوبى من الرِّدْهة الأمامية، الصف الأسفل : اللوحة الأولى من ناحية باب البرج الغربى تمثل زيارة الملك للمعبد ، أى تصور خروجه من القصر . اللوحة الثانية تطهير الملك بواسطة « حورس » و «جحوتى » ، ثم تتويج الملك بواسطة إلهتى الوجهين القبلى والبحرى: نخبيت وواجيت .

وفى البرج الشرقى نرى الملك يتلقَّى شعار سلطانه وهو المِحْجَن «حقات » والسوط «نخاخا». وبالطبع، لا يسمح المجال هنا بوصف اللوحات كلها فى الصفوف الثلاثة التى تزيِّن المعبد ، وسنكتفى بشرح الرسوم الهامة ذات الدلالة الخاصة والمهمة .

وهناك قاعدتان يجب أن تكونا معروفتين فى فهم الصور التى تزين المعابد المصرية القديمة .

القاعدة الأولى : أن الملك الفرعون يُصوَّر دائماً ووجهه فى اتجاه قدس الأقداس ويكون

سيره فى هذا الاتجاه ، أما الإله أو الإلهة فتكون صورتهما دائماً متّجهة إلى الباب الخارجى ، أى نحو الخروج من المعبد ، وهكذا يلتقى الفرعون مع الإله وجهاً لوجه . وبالطبع، لهذه القاعدة استثناء ولكل استثناء سبب يفسّره ، مثل أن يكون الملك مؤلّهاً فى هذا المعبد ، وفى هذه الحالة يكون اتجاه الملك خارجاً من قدس الأقداس متجهاً إلى الباب .

والقاعدة الثانية : وقد سبق شرحها ، أنه فى المعابد التى محورها شمالى جنوبى نرى الملك دائماً يلبس التاج الأبيض – تاج مصر العليا – وذلك فى اللوحات المرسومة على الحوائط الشرقية ، وعلى الجانب الآخر – أى فى الحوائط الغربية – نرى الملك يلبس التاج الأحمر – تاج مصر السفلى.

أما إذا كان محور المعبد شرقياً غربياً كما هو الحال فى كثير من المعابد ، وأهمها معبد الكرنك ، فلا تكون هناك مشكلة ، فالممر الأوسط يفصل بين مصر السفلى أى الجزء الشمالى من المعبد، ومصر العليا أى الجزء الجنوبى من المعبد .

وإذا كان المعبد يمثل مصر وهى الأرض السوداء « كِمتْ » ، رمز الخصوبة الشديدة التى ينبت من خصبها الزرع ، فيلزم إذاً أن يُصوّر النبات على الجزء الأسفل من الحوائط، كما تُصوّر أيضاً ولايات مصر بشكل امرأة وفوق رأسها يُرسم شعار الولاية . واللوحة فى العادة تصور موكباً يقوده الملك ويتبعه إله النيل بثديه المتدلّى ، ومن خلفه إلهات يمثلن البرارى ، والجميع يحمل بكلتا يديه طاولة صغيرة مليئة بما لذّ وطاب؛ قرباناً لإله المعبد الذى يواجه الموكب ويتلقّى القربان .

رسوم الأعمدة فى الفناء الأمامى المكشوف

جهات الفناء مزينة بأعمدة من ثلاث جهات:

من الجنوب، أى من جهة البوابة الكبرى التى يبدأ منها خط الأعمدة عن يمين المدخل وعن يساره ، ومن جهة الشرق حتى قاعة الأعمدة الخارجية ، ومن جهة الغرب حتى قاعة الأعمدة الخارجية أيضاً ، ويبدأ ترقيمها من العمود الأول عن يمين المدخل . لكل عمود صورتان مرسومتان على سطحه ، إحداهما من ناحية وسط الرّدهة والصورة الثانية من ناحية الجدار . وكل الصور التى تواجه الرّدهة تمثل حورس، باستثناء العمود رقم ٢ والعمود رقم ٨ .

ونلاحظ أنه كانت هناك منصةٌ لمركب الإلهة حتحور بين العمودين السابع والثامن من الجانب الغربى لأعمدة الردهة الأمامية ، ولهذا السبب فإن الباب الموجود فى الحائط الغربى لا يوازى الباب المقابل فى الحائط الشرقى ، بل نراه مرتداً إلى الخلف . وإليك تفصيل الأعمدة والصور من ناحية الجدار .

أولاً : الأعمدة

الأعمدة فى الجانبين الجنوبى والشرقى بدءاً من يمين الباب الرئيسى

العمود الأول على يمين الداخل

١ـ بطلميوس التاسع « سوتير الثانى » يقدم مجموعة من الأوانى إلى الإله « حورس » .

٢ـ بطلميوس التاسع « سوتير الثانى » يقدم صلصلاً «سششت » للإلهة حتحور .

٣ـ بطلميوس التاسعْ «سوتير الثانى » يقدم صولجان «السخم » وقد لبس تاج «الهمهم»، وهو تاج خاص بالإله «حورس»، والملك واقف أمام الإله «إيحى » .

٤ـ بطلميوس لابساً التاج الأزرق « خبرش » يقدم لبناً إلى الإله «حور ـ سما ـ تاوى »؛ ومعناه «حورس » مُوحِّد القُطْرين .

٥ـ بطلميوس يقدم مسلَّتيْن وقد لبس تاج القُطْرين «سخمتى» أمام الإله «رع ـ حور ـ أختى » .

٦ـ بطلميوس يقدم زيتاً عطراً «مدج » للإله «شو » .

٧ـ بطلميوس يقدم المرآة «عنخ ـ إن ـ ما ـ حر » للإلهة «حتحور »؛ ومعناها مرآة لرؤية الوجه .

٨ ـ بطلميوس يقدم صلاً «حرت – تبت »، وقد لبس تاج القطرين أمام «إيزيس ـ حتحور»؛ ومعنى « حرت ـ تبت » هو « ذو السُّلْطة » . يُلاحَظ أن فى العمود المقابل، أى رقم ٨ على الجانب الغربى، التقْدمة للإلهة «حتحور – إيزيس» أى العكس .

٩ـ بطلميوس يقدم إناء به نطرون « بد ـ شبو » للإله «حورس» الذى يلبس تاج القطرين .

١٠ـ بطلميوس يقدم عطراً «مدجت » للإله «إيحى» .

١١- بطلميوس يقدم تاجاً اسمه « ماح - إن - بند » إلى الإله «جحوتى » ولقبه «جحوتى - إن - بر - مدجات »؛ ومعناه جحوتى فى بيت الكتب .

١٢- بطلميوس يقدم خبزاً للإله « سُكِر » الذى له رأس صقر مُحنَّط، وقد أمسك بالمِحْجَن والسوط فى يديه .

١٣- بطلميوس لابساً تاج الـ «همهم»، وقد أمسك بيديه حبالاً مربوط بها أسرى «تستيو» أمام الإله «أوزيريس» .

١٤- بطلميوس يقوم بطعن فرس النهر «نهس » رمز الإله «ست» - وكلمة نهس معناها فرس النهر واسم الطقس «حور - سما - سبيو»، وكلمة «سبيو » معناها المتمرِّدون، وكلمة «سما» معناها يقتل.

١٥- بطلميوس يقدم الصَّدْرية «وسخ» للإله «آمون » المُلقَّب باسم المُنْجد أو المنقذ «آمون - با - عدجر[١]» .

١٦- بطلميوس وهو يكرِّس مَحْرَقة قدمها للإلهة «محيت »، واسم الطقس « واح - عخ »، وكلمة «عخ » معناها مَحْرَقة أو مَنْقَد.

الجانب الغربى بدءاً من يسار الداخل من الباب الرئيسى

١- بطلميوس التاسع «سوتير الثانى» يقدم مجموعة من الأوانى للإله «حورس» .

٢- بطلميوس أمام الإلهة «حتحور ».

٣- بطلميوس يرفع صولجان «السخم » أمام «حور - سما - تاوى ».

٤- بطلميوس يقدم نطروناً للإله «حور - با - خرد »، ومعناه حورس الطفل .

٥- بطلميوس يقيم عمودين «يون » أمام الإله «أتوم »، وكانت الأعمدة رمزاً لهليوبوليس التى تُسمَّى «يونو »، وهو طقس كان يُقام فى أول شهر توت.

٦- بطلميوس وفى يده زهرة لوتس أمام «حورس - سما - تاوى » والطقس يرمز إلى خلق الدنيا وفق مذهب منَف.

---

(١) Blackman & Fairman - J E.A (1949),74.N.84

٧ـ بطلميوس يقدم صَدْريّة من نوع «وسخ» إلى الإلهة «حتحور» .

٨ ـ بطلميوس يقدم عصابة رأس «سشد» إلى الإلهة «حتحور ـ إيزيس». ويُلاحَظ فى العمود المقابل ، أى ناحية الشرق ، أن التقدمة إلى «إيزيس حتحور» أى العكس.

٩ـ بطلميوس يقدم رغيفاً إلى الإله الصقر الذهبى «بيك ـ نفر ـ إن ـ نوب» .

١٠ـ بطلميوس يقدم تاجاً من النبات اسمه «ماح» فى إحدى يديه، ويقدم فى الأخرى نبيذاً «يرب» إلى الإله «حورس ـ سما ـ تاوى» .

١١ـ بطلميوس يقدم تاجاً قمرياً اسمه «حبت خنسو»، وهو عبارة عن قرص القمر بدراً وأمامه صلٌ .

١٢ـ بطلميوس وقد رفع صولجان «السخم» أمام «أوزيريس» المُحنَّط، ويمسك بالمِحْجَن والسوط ، واسم هذه الشعيرة «وب ـ را»، ومعناها فَتْح الفم .

١٣ـ بطلميوس يطلق السهام الأربعة «سشرو فدو» ضد الشر أمام الإله «مين»، (فدو معناها ٤) يعنى الجهات الأصلية الأربع .

١٤ـ بطلميوس يطعن السلحفاة عدوة الإله رع بالرمح «سما شت»، و«شت» هى السلحفاة بالمصرية، وذلك أمام «حورس ـ سخم ـ حر»، ومعناه «حورس» عابس الوجه .

١٥ـ بطلميوس يقدم ملابس «منخت» للإله «بتاح» جميل المُحيَّا، ويُلاحَظ أن ملابس تمثال الإله هى لفائف المومياء .

١٦ـ بطلميوس يقدم قرابين من الأطعمة للإله «حور ـ سما ـ تاوى» .

ثانياً : الجدران

الجدار الجنوبى (ظهر البوابة الكبرى) / القسم الغربى

الصف العلوى (الثالث) ابتداء من أقصى الشرق متجهاً إلى الغرب :

١ ـ بطلميوس التاسع أمام «رع بحدتى» يقوم بحرق البَخُور بيد ، ويسكب بالأخرى ماء التطهير «قبح» .

٢ ـ الملك يقدم زيت عطر «مدجت» .

٣ ـ الملك يقدم لبناً «يرتت» إلى «حور ـ سما ـ تاوى».

٤ـ الملك يقدم بيده زهرة لوتس «نخبت»، إلى الإله الطفل «رع» الجالس على زهرة لوتس، وإلى ثامون الأشمونين (٢).

٥ ـ الملك يقود العجول الأربعة الصغيرة «حو ـ بحسو» أمام «حورس». (انظر شرح شعيرة «حو بحسو» فى ص٣٦٢).

الصف الأوسط (الثانى)، بالجانب الغربى، يُقرأ من الشرق إلى الغرب :

١ـ الملك أمام حورس يقدم القرابين من الطعام «فاى ـ يخت»، أى حمل الأشياء .

٢ـ الملك يقدم للإلهة حتحور نبيذاً «يرب» وتاجاً مصنوعاً من إلكتروم «ماح ـ إن ـ جعم».

٣ـ الملك يقدم قرابين من الأطعمة إلى «حور ـ سما ـ تاوى»، واسم التَّقْدِمة «حنك ـ خت».

٤ ـ الملك يحرق البَخُور أمام تاسوع من آلهة إدفو الموتى .

٥ ـ الملك يقدم نبيذاً «يرب» إلى الإله «حورس».

الصف الأول (الأسفل) مناظر تتعلَّق بتأليه الملك وتتويجه

١ ـ المنظر الأول : الملك يخرج من قصره «عح» وأمامه الصوارى الأربعة تحمل الشعارات الآتية: «وب ـ واوت» فاتح الطريق، «جحوتى»، «حورس»، و «خنسو».

٢ ـ المنظر الثانى: بطلميوس التاسع يطهِّره «حورس» و«جحوتى»؛ ولكن قطرات الماء تأخذ شكل رموز «عنخ ـ الحياة» و الـ «واس ـ السيادة».

٣ـ المنظر الثالث: الملك بطلميوس التاسع يُتوَّج على يد الإلهتين «نخبيت» و «واجيت»، إلهتَىْ مصر العليا ومصر السفلى .

---

(٢) يتكون ثامون الأشمونين من أربعة آلهة ذكور يُصوَّرون برأس ضفدع وشطرهم المؤنث يتكون من أربع سيدات، لكل منهن رأس ثعبان . وهم : الذَّكر «نون» وشطره المؤنث «نونيت» وهو الماء الأزلى، ثم «حح» و«حيحيت» وهما الأبدية، ثم «كاكو» و«كاكيت» وهو الظلام، و«آمون» و «آمونيت» وهو الخفىّ، أى عكس الظاهر. الظاهر هو «رع» والخفى هو «آمون».

٤ـ بطلميوس التاسع محمولاً على محفَّة تحملها أرواح بلدة «بى» وأرواح بلدة «نخن».

٥ ـ فوق الباب الذى يؤدى إلى أدوار البرج : صورة بطلميوس يقدم خبزاً للإله «جحوتى».

٦ ـ بطلميوس يتلقَّى نسمة الحياة .

٧ ـ بطلميوس أمام «حورس» و «حتحور».

٢ـ الجدار الجنوبى (ظهر البوابة الكبرى)/ الجزء الشرقى

الصف العلوى الثالث، يُقرأ من أقصى الغرب إلى الشرق يمين الداخل:

١ـ الملك يحرق البَخُور ويسكب مياه التطهير «سنتر ـ قبح».

٢ ـ الملك يقدم زيت عطر «مدجات».

٣ ـ الملك يقدم نطروناً إلى الإله «حور ـ با ـ خرد»؛ ومعناه حورس الطفل.

٤ ـ الملك أمام حورس يتعبَّد للإلهة «دوا ـ نتر»، ومن خلف «حورس» أربعة عشر قريناً للإله رع، وعلى رأس كل قرين جالس علامة «كا»، أى القرين. وهم:

١ـ «بحت» القدرة.
٢ـ «نخت» القوة.
٣ـ «أخو» الضياء.
٤ـ «وسر» الطاقة.
٥ـ «واج» العافية.
٦ـ «جفاو» الوفرة.
٧ـ «شبس» العظمة.
٨ ـ «سكم» الحكمة.
٩ـ «سيد» الفعالية.
١٠ـ «جد» النطق الإلهى كن فيكون.
١١ـ «ماو» البصر.
١٢ـ «سجم» السمع.
١٣ـ «سيا» الإدراك.
١٤ـ «حو» اللفظ الآمر.

٥ ـ الملك يقوم بطقوس «ستا ـ مرت» يكرس الصناديق الأربعة الخشبية، التى تحتوى على لوازم طقوس قُدْس الأقداس. (انظر تفاصيل شعيرة الصناديق الأربعة فى ص٣٦٥) .

الصف الأوسط (الثانى)، يُقرأ من يمين الداخل (الغرب فى اتجاه الشرق)

١ـ الملك يقدم القرابين لـ «حورس» .

٢ـ الملك يقدم تمثالاً فى مُقدِّمته قِنِّينة لها غطاء برأس الصقر تحتوى على البَخُور «عنتيو» للإلهة «حتحور».

٣ـ الملك يقدم لبناً «يرتت» للإله «حور ـ سما ـ تاوى» .

٤ ـ الملك يحرق البخور ويسكب ماء التطهير أمام آلهة إدفو الموتى .

٥ ـ الملك أمام «رع» البحدتى الإدفوى يقوم بطقس «حروعا» وهو طقس يتبع عيد الانتصار .

الصف الأسفل (الأول)

١ـ الملك بطلميوس التاسع يغادر القصر «عح» .

٢ـ التطهير على يد «جحوتى» و «حورس» .

٣ ـ التتويج على يد «نخبيت» و «واجيت» .

٤ ـ الملك يحمل شعار الأبَدِيَّة «نحح» فى يد، وفى اليد الأخرى عمود الـ «جد» وهو يمثل «أوزيريس» ، و رمز الـ «عنخ» الذى يمثل الإله «شو»، أى والد «أوزيريس»، وصولجان الـ «واس» وهو يمثل «تفنوت»(٤) .

٥ ـ بطلميوس يتلقّى سيف «الخبش القصير» من «حورس»، ومن خلفه تقف الإلهة «ماعت» .

٦ ـ فوق الباب: الملك يحرق بَخُوراً ويصبُّ ماء التطهير.

٧ ـ الملك يتلقّى نسمة الحياة من «حورس البحدتى»، ومن ورائه «حورس ابن إيزيس» .

٨ ـ الملك واقفاً يتعبَّد أمام «حورس»، ومن خلفه «حتحور» .

رحلة حتحور على الجدار من الداخل (من ظهر البوابة الكبرى)

المنظر يمثِّل رحلة حتحور بمراكبها إلى معبد إدفو ـ الملك لابساً التاج الأبيض وفق القاعدة التى سبق شرحها ، وأمامه مراكب «حتحور» و «حورس» ومعها خمس مراكب بالمجاديف والقلوع ، ونرى كاهناً داخل محراب ومعه مجموعة من الكاهنات يحرِّكْن

---

(٤) وهو تعبير مجازى، ذلك أن «شو» هو جد «أوزيريس» و «تفنوت» جدته، ولكن فى العصر المتأخر أصبح هذا التعبير جائزاً . وفى صالة القرابين الجدار الغربى فى الصف الرابع يقول بطلميوس الرابع: «إنى أرفع لك «العنخ» وأجلب لك الـ «جد» وأقدم لك الـ «واس» على يدى . إنه صورتك مع أمك وأبيك اللذين على جانبيك» .

الصلاصل. ويُلاحَظ أن المراكب قد فردت قلاعها لتصعد النهر إلى إدفو ضد تيار الماء تدفعها الرياح الشمالية الجنوبية ، أما فى رحلة العودة من إدفو إلى دندرة فلا حاجة للقلاع ويكفى أن تنساب المراكب مع تيار الماء.

ونشاهد الملك واقفاً وأمامه مَرْكَب «حورس» وقد حملها الكَهنَة على محفَّة، والملك نفسه فى صورة كاهن وقد لبس التاج الأزرق «خبرش»، ومركب «حتحور» وقد وضعت على القاعدتين اللتين سبق ذكرهما بين العمودين السابع والثامن من أعمدة الجانب الغربى من الرَّدْهة الأمامية . وأخيراً نرى الملك يتعبَّد لحورس داخل المقصورة.

والآن، نشرح رسوم الجدارين الغربى والشرقى اللذين يحُدَّان ردهة المعبد الأمامية من جهتى الشرق والغرب، وعلى كل جدار ثلاثة صفوف من الرسوم. وسنكتفى بشرح الصف الأوسط فقط .

٣- الجدار الغربى (الردهة الأمامية)

الصف الأوسط (الثانى)

١- بطلميوس أمام «حتحور» فى يده اليمنى وعاء، وفى اليسرى أربعة طيور واسم الشعيرة «سحتب سخمت» .

٢- بطلميوس يصبُّ ماء التطهير «قبح» أمام «سُكِر» و «إيزيس».

٣- بطلميوس يقدم تاج الانتصار «ماح- إن- معخرو» إلى «حورس»، ويُسمَّى هنا وريث الإله «أوزيريس» ولقبه «ونن نفر»؛ ومعناه الكائن الكامل .

٤- بطلميوس يقدم عطر «مدجت» إلى «بتاح جنوب جداره» «بتاح- رسى- ينب- ف»، وهو داخل مقصورته .

٥- بطلميوس يضحِّى بالأسرى أمام الإله «أوزيريس- سما- سبيو».

٦- بطلميوس أمام «حتحور».

٧- بطلميوس أمام «مونتو- رع- حور- أختى» يقدم له التاج المزدوج.

٨ ـ بطلميوس يقوم بالتطهير «وعبو» أمام الإله «حور ـ ور» إلـه مدينـة قوص (٥).

٩ـ بطلميوس يقدم مركب الصباح «معندت» إلى «رع البحدتى».

١٠ـ بطلميوس أمام «حورس» سيد «مسن» وهو يطعن فرس النهر «سما ـ خب».

١١ـ بطلميوس يقدم قلادة «وسخ» إلى «حتحور».

١٢ـ بطلميوس أمـام «حـورس» الذى يلبس تاجاً ذا أربـع ريشات، ولقبـه: الـذى على عرشه «ست ـ ورت ـ حرى»، واسم الشعيرة «عنخو»، وهـى تقديم باقة من ثلاثة أنواع من الأشجار.

١٣ـ بطلميوس يقدم صدرية إلى «حورس» ولقبه هنا «سما ـ خاروت»، أى مدمر البلاد الأجنبية.

١٤ـ بطلميوس يرفع صولجان «سخم» أمام «حـور ـ سمـا ـ تـاوى»، واسم الشعيرة «عابت»؛ ومعناه تقدمة طعام.

١٥ـ بطلميوس يقدم لـ «حتحور» عقد «منيت» ويجلس خلفها «حـور ـ سما ـ تاوى».

١٦ – بطلميوس يقدم مرآة «ونت ـ حر» أمام «إيزيس».

١٧ـ بطلميوس يقدم تمثالاً على شكل أبى الهول وأمامه وعاء من البخور المر «عنتيو» إلى حورس الصقر الذهبى «حور ـ بيك ـ إن ـ نوب» و«حتحور».

١٨ـ بطلميوس يحرك الصلصلين: «السخم» و«السششت» أمام «حتحور»، وذلك فى عيد أبيب.

١٩ـ بطلميوس يقتل الثعبان «عبيب» أمام «حورس وحتحور»، واسم الشعيرة «سما ـ عبيب»، ومعناه قتل «عبيب».

٢٠ ـ بطلميوس يقدم لبناً «يرتت» إلى «حور ـ سما ـ تاوى».

٢١ـ بطلميوس يرفع السماء، أى يقوم بدور الإله «شو» عندما فصل السماء عن الأرض وذلك أمام «حورس» و«حتحور»، واسم الشعيرة «توا ـ بت» ومعناه: رفع السماء.

---

(٥) مركز قوص مديرية قنا، بالقبطية «قوص بربير».

٤ – الجدار الشرقى (الردهة الأمامية)

الصف الأوسط (من أقصى الجنوب متجهاً إلى الشمال)

ونكتفى بشرح (الصف الأوسط) فقط .

١ـ بطلميوس أمام «حتحور»، وفى إحدى يديه بوتقة وفى الأخرى عدة طيور، واسم الشعيرة «سحتب سخمت».

٢ـ بطلميوس يسحب مَرْكَب «سُكِر» المُسمَّاة «حنو»، ومقدمة المركب على شكل الوعل واسمه بالمصرية «نياو»، وفى وسط المركب هناك صقر وقد فرد جناحيه على جانبى المركب واسمه «بيك» أى الصقر، وملاّحو المركب مجموعة من الصقور اسمها «حريو-مس». أما الأعمدة على جانبى المركب، فإن اسمها «شتات». وشتات هو اسم مزار الإله «سُكِر» فى منف، فالملك يسحب المركب «حنو» أمام الإله «سكر» والإلهة «نبت حوت»، وذلك فى عيد الإله «سُكِر». واسم الشعيرة «سخع ـ سُكِر» ومعناه إشراق «سُكِر».

٣ ـ بطلميوس يذبح ثوراً أمام «حورس» ابن «أوزيريس»، واسم الشعيرة ذَبْح الثور «سما ـ نجا».

٤ ـ بطلميوس يقف أمام عمود الإله «مين»، وبين الملك والإله «مين» عمود تصعد عليه مجموعة من النوبيين. ولا ننسى أن الإله مين أصله نوبى، واسم الإله «مين» هنا هو «مين ـ نسوت ـ حر ـ نحت»، واسم الشعيرة «سحنت» وهو اسم العمود.

٥ ـ الملك يقدم نبيذاً «يرب» للإله «حورس ـ سما ـ تاوى» الدندراوىّ.

٦ـ الملك يقدم مركب المساء «مسكتت» للإله «رع بحدتى».

٧ ـ الملك يقتل التمساح أمام «حورس»، ولقبه «عا ـ معخرو»؛ ومعناه عظيم النصر، واسم الشعيرة قتل التمساح «سما ـ سوبك».

٨ ـ الملك يقدم صَدْرِيَّة «وسخ» للإلهة «حتحور».

٩ـ الملك أمام «حورس»، واسم الشعيرة «عنخو»، ومعنى «عنخو» هو الباقة من النبات، والمقصود باقة من أوراق ثلاث أشجار مُبجَّلة، وهى:

- شجرة العِنَّاب.

- شجرة السَّنْط.

- شجرة المورنجا.

١٠- الملك يقدم صَدْريَّة لـ «حورس - سما - خازوت». واسم الشعيرة «ساو - وجا»، ومعنى «وجا» هو قلادة ومعناها أيضاً سَلِمَ أو صَحَّ.

١١- الملك أمام «إيحى» يقدم لبناً. واسم الشعيرة «عابت»، ومعناه هنا قربان.

١٢- الملك يقدم قلادة «منيت» لـ «حتحور»، وخلفها «حور - سما - تاوى»، وأمامها «إيحى».

١٣- الملك أمام «إيزيس سيدة دندرة» فى عيد ميلادها، ويقدم لها مرآتين.

١٤- الملك يقدم عطر «مدجت» لـ «حورس مسْن» والإلهة «خنت يابت»؛ ومعناها مقدمة الشرق وهى تجسيم لعاصمة المقاطعة الرابعة عشرة من الوجه البحرى، واسم المقاطعة باليونانية «SILE»، واسم البلدة حالياً تل أبو سيفا (٦).

١٥- الملك أمام «حتحور» يصبُّ كمية من البَخُور فى مِبْخَرة، وفى عيد أبيب تُقام هذه الشعيرة.

١٦- الملك يطعن الثعبان «عبيب» أمام «حورس» و«حتحور».

١٧- الملك يقدم الصِّلّيْن «وادجتى»، وهما يمثلان رية مصر العليا وربة مصر السفلى، إلى «حور - سما - تاوى».

١٨- الملك يرفع السماء أمام «حورس» و«حتحور»، واسم الشعيرة «توا - بت».

ويُلاحَظ أن هذا الصف تنقصه ثلاثة مناظر؛ وذلك بسبب الباب.

عيد حتحور، عيد اللقاء الجميل «حِبْ - سخن - نفر»

الموكب يدخل من الباب الجنوبى الشرقى من الرَّدْهة المكشوفة، ويمرُّ بين العمودين

---

(٦) Gauthier - Dictionnaire des Noms Geographiques، المجلد الرابع، ص ١٧٩.

السابع والثامن ، وهذان العمودان مُخصَّصان بالكامل للإلهة «حتحور». ونلاحظ أن الباب المقابل - أى من الجهة الجنوبية الغربية من الردهة - لا يوازى الباب الشرقى، بل مُرحَّل إلى الجنوب، بمعنى أن مكانه بين العمودين السابع والسادس بدلاً من أن يكون مكانه بين العمودين السابع والثامن كالباب الشرقى . والسبب فى ذلك، أن المكان بين العمودين السابع والثامن مُخصَّص للقاعدة التى توضع عليها المَرْكَب بين العمودين تماماً (٧).

الميازيب

على سطح المعبد عديد من الميازيب لطرد مياه الأمطار. والميزاب على شكل رأس أسد مرعب اسمه، كما يقول النص، يبعث على الرهبة والخوف . فهو الحارس الذى يقتات على لحم الأعداء وهم أحياء ، فينزع أكبادهم ويحطِّم عظامهم ويشرب دماءهم . ومن المفيد أن نعرف أن مظاهر الطبيعة المخرِّبة كالأعاصير والرعود والبرق والصواعق، كلها من صنع الإله «ست». أما الحارس اليقظ - أى ذلك الأسد - فيهبُّ لحماية المعبد من عدوان أنصار الإله «ست»، وذلك بطرد مياه الإعصار خارج المعبد.

---

(٧) Alliot - Le Culte de Horus p .447

الفصل الثالث

قاعة الأعمدة الخارجية «خنتى»

مقدمـة

فى نهاية الرَّدْهة الأمامية المكشوفة فى اتجاه الشمال، نجد الجدار الساتر لقاعة الأعمدة الخارجية . وهى قاعة أنيقة بها اثنا عشر عموداً تحمل السقف ، ستة أعمدة على كل من جانبى الممرِّ المؤدى إلى قُدْس الأقداس.

ولهذه القاعة أسماء عديدة، مثل : الردهة العظمى ، وتُسمَّى أيضاً القاعة الخارجية. ولكن اسمها بالمصرية القديمة هو «خنتـى» ، و كلمة «خنتـى» معناها أمام، والمقصود بالتسمية أنها أمام العرش المُسمَّى «ست ـ ورت» ، والعرش هنا هو قدس الأقداس.

الجزء الجنوبى من تلك القاعة عبارة عن جدار ارتفاعه نصف ارتفاع القاعة، ويُسمَّى «جدار ساتر» . والقصد من أن الجدار لا يرقى إلى السقف، هو السماح بإدخال قدر كافٍ من الضوء إلى هذه القاعة • فالمعروف بخصوص الضوء أو الإنارة فى المعابد المصرية القديمة أن الضوء يسطع فى بداية المعبد ، أى فى الردهة المكشوفة، ولكنه يخفت تدريجياً كلما اقتربتَ من قدس الأقداس ، ويظل الضوء يخفت ويُظْلم إلى أن تصل إلى قدس الأقداس ، فإذا به ظلام دامس.

وإذا كان الشىء بالشىء يُذْكر، فهناك ظاهرة أخرى فى المعابد المصرية القديمة وهى أن أرضية المعبد ترتفع بالتدريج بضع درجات كلما اقتربتَ من قدس الأقداس. وعلى العكس، فإن سقف المعبد يبدأ بالهبوط إلى أسفل تدريجياً نحو قدس الأقداس، فإذا تصورت

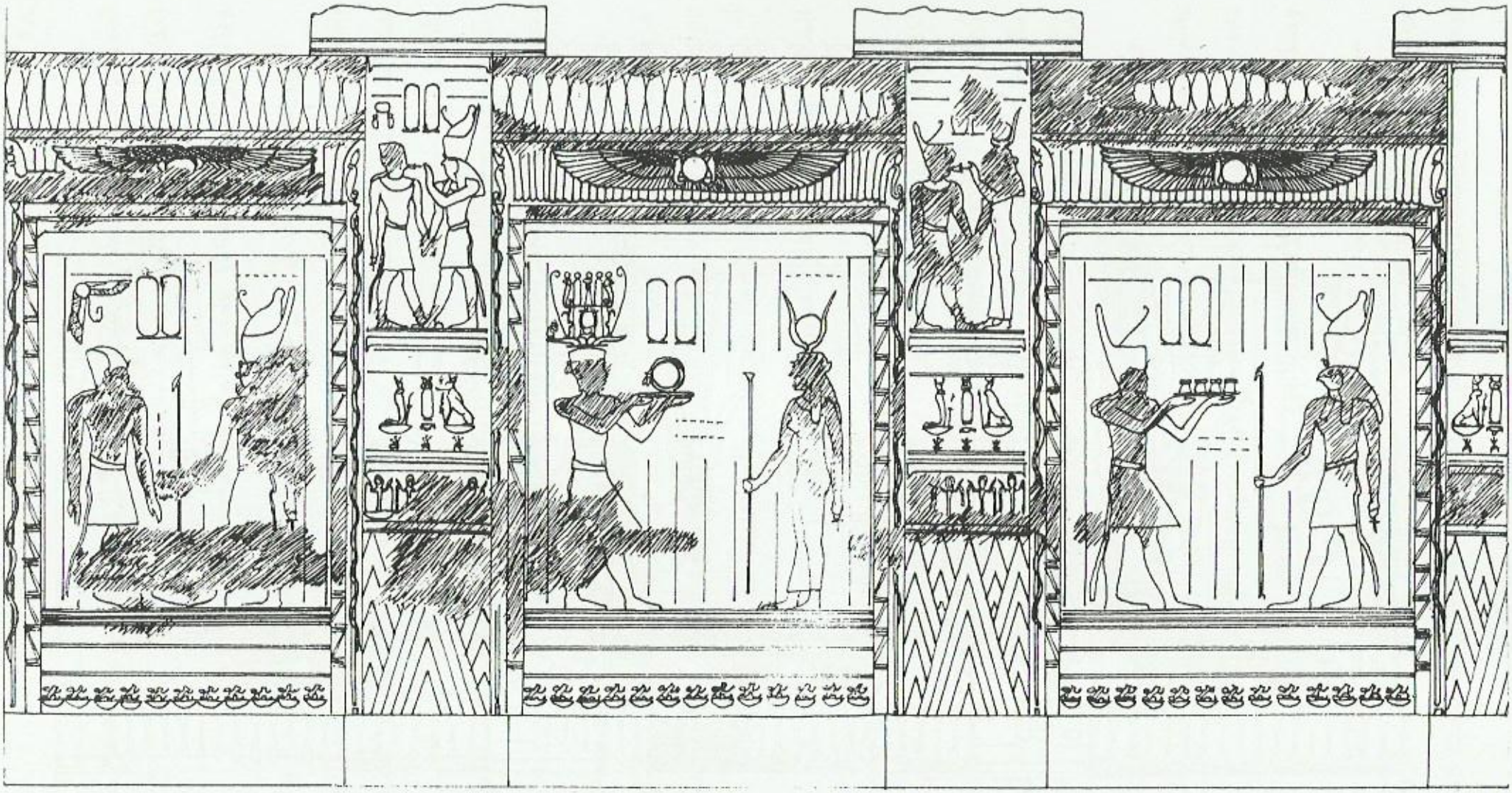

واجهة قاعة الأعمدة الخارجية ـ الجدار الساتر الجانب الشرقى

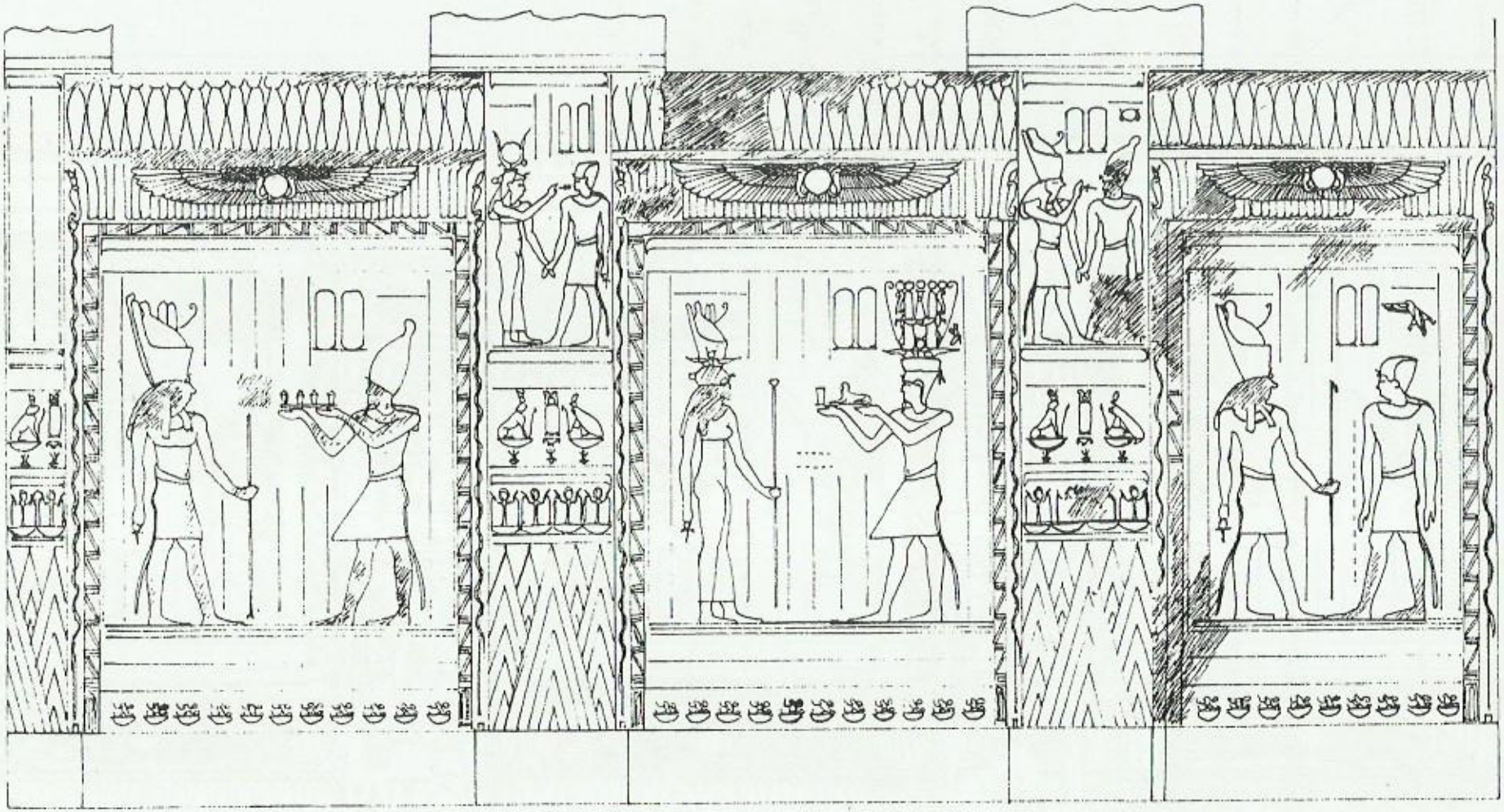

واجهة قاعة الأعمدة الخارجية - الجدار الساتر الجانب الغربى

المعبد فى قطاع رأسى بطول المعبد لرأيت ما يشبه الرسم المنظورى، والقصد من كل ذلك هو إحداث حالة فى النفس بالشعور بالرهبة والخشوع.

وبالجدار الساتر غرفتان على جانبى الباب

الأولى على يمين الداخل، أى من ناحية الشرق، وهى المُسمَّاة بالمكتبة أو بيت الكتب، وتُسمَّى بالمصرية القديمة «بر- مدجات»، أى منزل الكتب. وهى مكتبة صغيرة تحتوى على بضع إضمامات من لفائف البَرْدِىَ، وهى على وجه الخصوص للشعائر والأعياد، وتُسمى بالمصرية القديمة «مجات- حريو- حبت»، وهو سجلٌ للأعياد المُقَامة فى المعبد وشعائره. ولكن صِغَر حجم هذه المكتبة يقطع بأنه كانت هناك مكتبة كبرى كاملة خاصة بعلوم الكهنة، وغير ذلك مما يلزم للتفقُّه فى علوم الكهانة والكَهَنُوت.

والثانية على يسار الداخل، وهى غرفة صغيرة تستند أيضاً إلى الجدار الساتر، وتُسمَّى غرفة الصباح بالمصرية القديمة «بر- دوات»، وهى غرفة خاصة بتطهير الملك وتغيير الثياب قبل تأدية الشعائر، ويستعملها الكاهن الأكبر فى المعبد للغرض نفسه، ويجب ألا ننسى أن الكاهن الأعظم إن هو إلا ممثل الفرعون ومندوب ينوب عن شخصه فى إقامة الشعائر.

السطح الخارجى للجدار الساتر

والجدار الساتر به عديد من الرسوم على السطح الخارجى، أى من ناحية الرَّدْهة المكشوفة. فى أقصى الجانب الشرقى نرى الملك يقف أمام «حورس» و«حتحور» والطفل «إيحى»، وهو الابن، ومعنى «إيحى» بالمصرية القديمة هو لاعب الصلاصل، وبعدها رسم يمثل بطلميوس العاشر «الإسكندر الأول» الذى حكم من سنة ١٠٧ - إلى سنة ٨٨ ق. م، يقدِّم مركباً للإله «حورس».

وعلى الجانب الآخر، أى على يسار الداخل إلى قاعة الأعمدة الخارجية، نرى بطلميوس يقدم تَقْدِمَة للإله «حورس» و «حتحور». ويجب ألا ننسى أن الملك يلبس التاج الأبيض فى رسوم الجانب الشرقى، ويلبس التاج الأحمر فى رسوم الجانب الغربى.

وصف رسوم قاعة الأعمدة الخارجية

من المعلوم أن المعابد لا تُبنى بكاملها دفعة واحدة، بل إن أحد الفراعنة يبنى النواة الرئيسية ثم يأتى بعده فرعون آخر فيضيف جزءاً، تكملة لما سبق بناؤه، ثم يأتى غيره فيضيف شيئاً. وهكذا نرى أن العديد من الفراعنة قد شاركوا فى بناء المعبد كما تراه فى

صورته الحالية، وفى بعض الأحيان يصبح من العسير أن تتبيَّن مَنْ تراه أمامك من الفراعنة فى أحد الرسوم إلى أن تقرأ اسمه المكتوب داخل الطُغْراء ويُسمَّى بالمصرية القديمة «شن».

وقاعة الأعمدة الخارجية قد بُنيت بطبيعة الحال بعد أن تم بناء القاعة المُسمَّاة الفناء العظيم، وقد تم الاحتفال بوضع حجر الأساس لقاعة الأعمدة الخارجية سنة ١٤٠ قبل الميلاد. واستغرق النقش ست سنوات.

أولاً - واجهة قاعة الأعمدة الخارجية

لوحات الجدار الساتر(من الخارج)

١- الجانب الشرقى

- **اللوحة الأولى:** (ناحية الشرق): بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» يقف أمام الإله «حورس».
- **اللوحة الثانية:** بطلميوس الثامن يقدم عطراً «مدجت» إلى الإلهة «حتحور».
- **اللوحة الثالثة:** بطلميوس يقدم أربعة أوانٍ للإله «حورس».

٢- الجانب الغربى

- **اللوحة الأولى:** بطلميوس الثامن يقدم أربعة أوانٍ للإله «حورس».
- **اللوحة الثانية:** بطلميوس الثامن يقدم عصابة الرأس إلى الإلهة «حتحور».
- **اللوحة الثالثة:** بطلميوس الثامن يقف أمام الإله «حورس».

الرسوم أعلى الجدار الساتر، أى الكتف الأيمن والكتف الأيسر الجانبان الشرقى والغربى (أى: الكتفان)

نرى على جانبى الجدار الساتر فى الركنين الشرقى والغربى، رسوم الحراس الستين المُوكلين بالدفاع عن المعبد.

اللوحة الأولى فى الناحية الشرقية، وهى العليا، نرى هناك ثلاثة صفوف من الحراس المسلَّحين، كل صفٍّ يتكون من خمسة حراس، فيكون عدد الحراس خمسة عشر حارساً فى

اللوحة. اللوحة الثانية أسفل اللوحة الأولى بها أيضاً خمسة عشر حارساً ، واللوحة الثالثة أى السفلى بها منظر الإلهة «سفخت- عابو» ومعناها ذات القرون السبعة ، وهى تكتب على لوح أمام الإله «حورس» ويجلس خلفه الإله «بتاح».

وعلى الركن الغربى فوق الجدار الساتر هناك أيضاً ثلاث لوحات . فى اللوحة الأولى خمسة عشر حارساً مسلّحاً بالسكاكين ، وكذلك فى اللوحة الثانية . أما فى اللوحة الثالثة أو السفلى ، فنرى الإله «جحوتى» يكتب على لوح أمام الإله «حورس» ويجلس خلفه الإله «بتاح». وهناك صور أيضاً على كتفى الجدارين الشرقى والغربى تمثل قتل «عبيب» طعناً بالرمح ، وطعن فرس النهر وكذلك طعن العقرب.

والحقيقة، إن الصور التى تزين الجدار الساتر تبين لنا العناصر الأساسية لفكرة بداية الخلق، وتصور انتصار الضياء على فوضى الظلام، وهزيمة الشر ممثلاً فى الثعبان «عبيب»، وظهور أول بقعة من الأرض وهى التى بُنى عليها معبد إدفو- وهو تصوُّر محلّى-، والصراع بين الشمس وبين عدوها «عبيب» وهى عقيدة «أُونيَّة»(١)، أى هليوبوليتانية محضة، غير أن كهنة إدفو مزجوا بينها وبين عقيدتهم الحُوريَّة، وأصبح «حورس الإدفوى» هو «حورس- رع»، وأصبح معبد إدفو هو مكان مذبحة «عبيب». والنصوص المنقوشة على واجهة قاعة الأعمدة الخارجية تصف بوضوح هزيمة «عبيب» ومحق الشر، وذلك بواسطة الكثير من الجناس والسجع الذى أُغرم به كُتّاب مصر القديمة، ومثال ذلك الجناس بين «عبيب» الثعبان وبين القرص المُجنَّح «عبى»، وبين كلمة «عاندج» ومعناها السلامة وبين كلمة «عندج» ومعناها المذبحة .. إلخ. والحراس الستون الذين يكوّنون المربع الدفاعى الذى خلقه «رع» لحمايته موجودون فى ركنى القاعة الجنوبى الشرقى والجنوبى الغربى، كى يقوموا بمهمة الدفاع عن المعبد والقضاء على رمز الشر «عبيب»، وهكذا لايتمكّن الشر من أن ينفذ إلى المعبد. وبعبارة أخرى، فإن الجدار الساتر يُعتبَر بحق خطاً دفاعياً مُحصّناً لايمكن اقتحامه مثل البوابة الكبرى، التى تُعتبَر الخط الدفاعى الأول كما سبق شرحه. ويكفى أن تقرأ التعويذه المكتوبة على جانبى «المكتبة» وعلى جانبى «غرفة الصباح» أو غرفة التطهير؛ لكى تعرف مدى الاهتمام بحماية الأجزاء الداخلية من المعبد من عناصر الشر.

---

(١) أونيَّة نسبةً إلى مدينة أون «هليوبوليس».

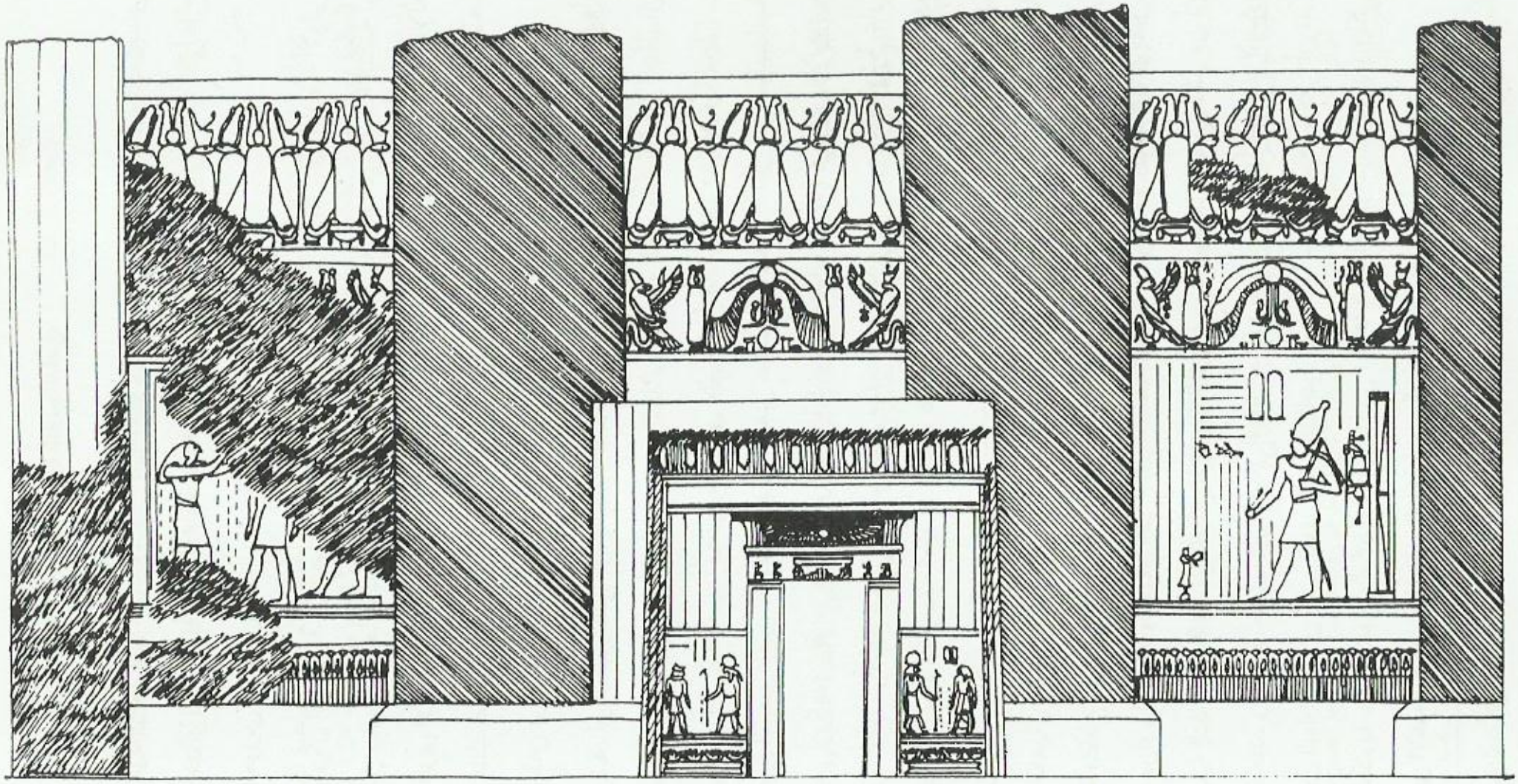

الجدار الجنوبى بقاعة الأعمدة الخارجية - الجانب الشرقى، وبه المكتبة

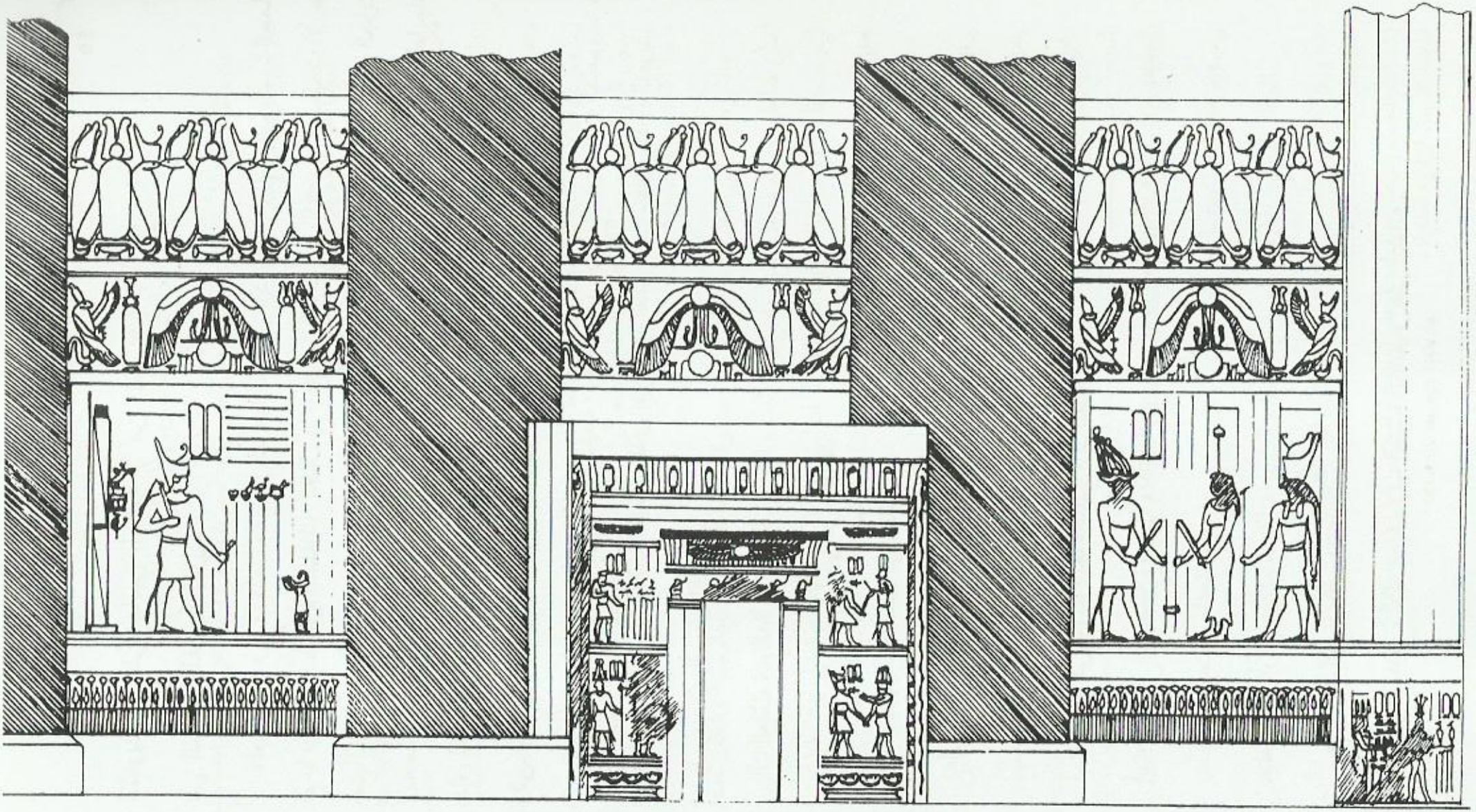

الجدار الجنوبى بقاعة الأعمدة الخارجية ـ الجانب الغربى، وبه غرفة التطهير

التعويذتان على جانبى المكتبة (من الخارج)

فى الناحية الغربية تقول:

«قم، قم يا « رع »، داخل مقصورتك ، يا «حورس الإدفوى » الإله العظيم، سيد السماء. قم يا «رع »، لقد هُزم أعداؤك. تعال يا «رع » وانظر إلى بهائك، وقد سطعت الأرض بضيائك . تعال يا «رع »، وتأمل ما قد صنعت، تأمل ما خرج منك. وليهنأ قلبك لما أنجزت، لأنه ما أبهج صنعك، إن الذى ثار ضدك لم يعد له وجود على سطح الأرض وذلك لما جنت يداه، لقد مُحق فى مكان الدمار. وها أنت يا «رع » فرحاً فى كل يوم» .

وفى الناحية الشرقية تعويذة أخرى عنوانها:

التحيات لـ «رع » والموت لـ «عبيب » والمفروض أن الذى يرتِّل هذه التعويذة هو «إيمحوتب » المهندس والكاتب العبقرى الذى بنى الهرم المدرج فى سقَّارة. تقول التعويذة :

يا «رع» لك المجد ، لك المجد

لك العلا ، لك العلا

تعال يا «رع»، أنت الأعلى فى علیائك

بينما «عبيب » قد سفل فى سفالته

تعال يا «رع » أنت الطيب فى طيبتك

بينما «عبيب» هو الشر فى شروره

أنت تسطع فى نورك بينما «عبيب » قد أظلمت عيناه .

أنت يا «رع» فى بهجة وسرور، وتَابِعُوك فى فرح ومَسرَّة، وعيدك هو كل يوم عندما ينعم أتوم بالعدل «ماعت».

هتاف يُكرَّر أربع مرات:

«رع » قد انتصر على «عبيب»

«حورس الإدفوى » الإله العظيم رب السماء قد انتصر على أعدائه.

ثانياً - الجدار الجنوبى (بقاعة الأعمدة)

باب الدخول يقسم الجدار الجنوبى إلى قسمين، قسم شرقى وقسم غربى. ولنبدأ بالجانب الغربى، أى على يسار الداخل.

١- الجانب الغربى على يسار الداخل

هذه القاعة هى إضافة للمعبد القديم الذى أنشأه بطلميوس الرابع، وفى البداية يجب أن نلاحظ أن الجدار الشمالى لهذه القاعة هو فى الواقع واجهة المعبد في عهد بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى»، والدليل على ذلك أن الكتابة والرسوم قد صورت بالحفر الغائر وهو أسلوب متّبع فى أنماط الرسم لدى المصريين القدماء، لأن الأسطح الخارجية تنيرها الشمس، والكتابة أو الرسم الغائر تسودها الظلال، وهذا التضاد بين ما هو مظلّل وما هو لامع يسهّل الرؤية ويوضّح الكتابة. والجدار الشمالى - أى واجهة المعبد قديماً - أصبح جزءاً من قاعة الأعمدة الخارجية حالياً.

والآن، نبدأ فى تفقُّد الرسوم التى على جدران قاعة الأعمدة الخارجية ونحن جميعاً فى أمان كامل من عناصر الشر، يدفع عنا السوء الحراس الستون والتعاويذ القوية التى تمحق الشر محقاً وتدرأ عنا الأخطار. هذه القاعة قد أُضيفت لقاعة الأعمدة الداخلية سنة ١٤٠ قبل الميلاد، وقد تم تزيينها بالصور والكتابة سنة ١٢٤ قبل الميلاد.

إذا عرّجت إلى يسار الباب، فسوف ترى لوحتين تزينان الجدارين الساترين اللذين على جانبى غرفة الصباح، اللوحة الأولى تمثل الفرعون بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» يخرج من قصره، وأمامه الكاهن «أيون - موت - ف»، وأمامه البيارق، متجهاً إلى المعبد. وفى اللوحة التالية، أى بعد «غرفة الصباح»، نرى الملك والإلهة «سشات» ذات القرون السبعة يقومان بتحديد أركان المعبد وصنْع «الزاوية الملكية»(٢) بواسطة الحبل. و«غرفة الصباح» - كما هو معروف - مخصّصة لتطهير الملك أو من ينوب عنه فى إقامة الطقوس.

رسوم غرفة الصباح

- الجدار الجنوبى لغرفة الصباح: الصف العلوى هناك صورتان، الأولى «جحوتى» يقوم بتطهير الملك، والصورة الثانية «حورس» ابن «إيزيس» يؤدى الطقس نفسه. وفى الصف

---

(٢) انظر الجزء الثالث، طقوس تأسيس المعبد المصرى، مد الحبل، بدج - شس، ، وذلك لصنع الزاوية القائمة المسماه الزاوية الملكية.

رسوم غرفة الصباح - الجدار الشرقي

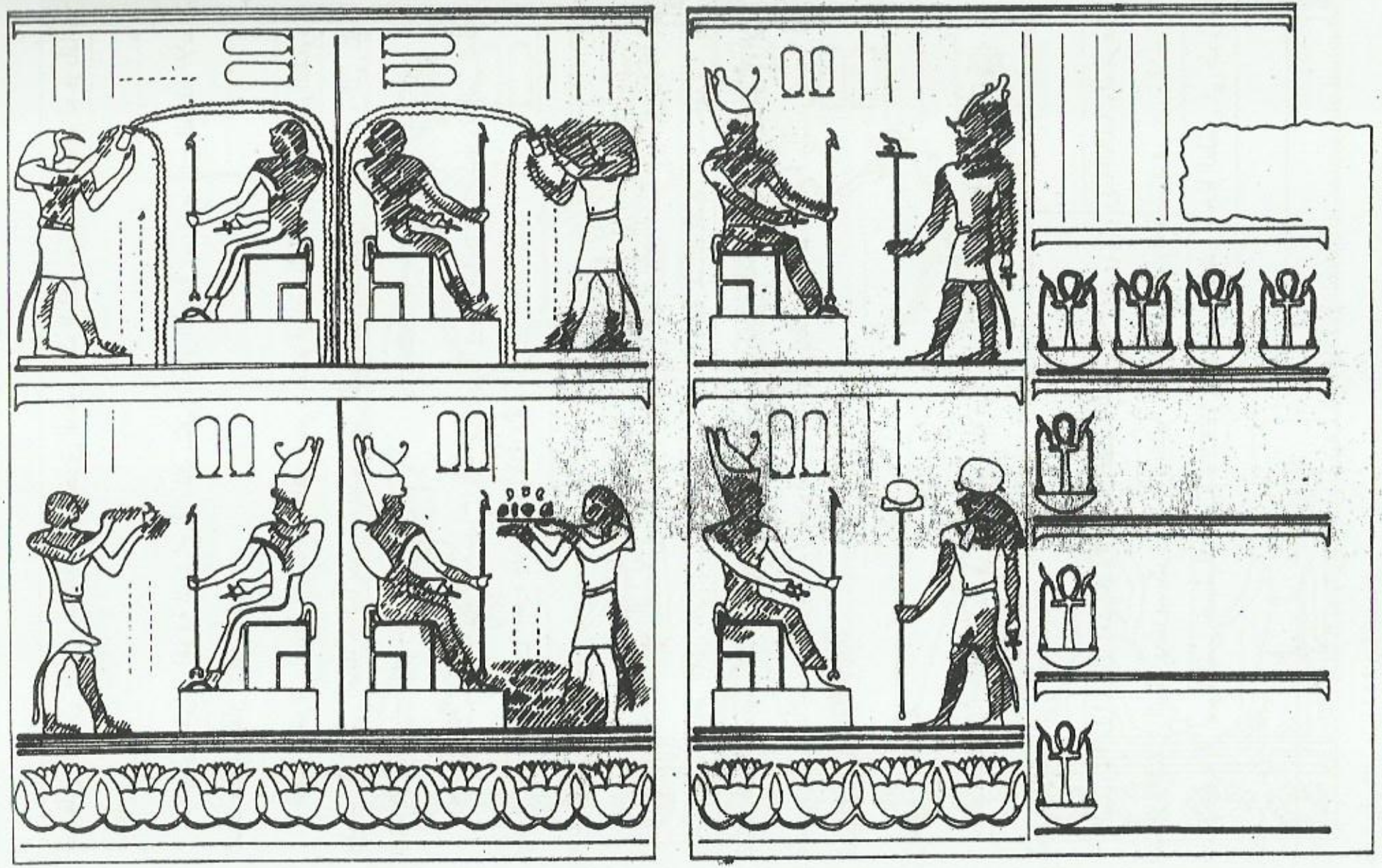

رسوم غرفة الصباح ـ الجدار الغربى

السفلى، الكاهن «إيون - موت - ف» يحرق البخور أمام الملك ، و«حبن» يقدم له قرباناً من الطعام.

- الجدار الغربى لغرفة الصباح : الملك يتلقّى شعار الأبدية «جت»، وفى الصف الأسفل الملك يتلقى شعار الأفق «أخت».

- الجدار الشرقى لغرفة الصباح: الكاهن «سم» يقدم قرابين للملك وبعض لوازم الطقوس. والصورة السفلى الملك جالساً بين «نخبيت» التى تلبس التاج الأبيض و «واجيت» التى تلبس التاج الأحمر.

- الجدار الشمالى لغرفة الصباح: الكاهن «إيون - موت - ف» يقدم نطروناً إلى الملك، والصورة السفلى الكاهن «سم» يقوم بنفس التقْدِمَة.

٢- الجانب الشرقى:

وإذا اتّجهت إلى يمين الباب، فسوف ترى صورة الملك خارجاً من قصره متجهاً إلى المعبد مثل المنظر الذى على يسار الداخل. وبعد هذه اللوحة هناك المكتبة الصغيرة، وبعد المكتبة هناك منظر مُشوَّه إلى حد بعيد، وهو منظر الملك واقفاً بين الإله «جحوتى» والإله «حورس» وهما يصبّان فوقه بدلاً من قطرات الماء قطرات من الـ «عنخ» والـ «واس»، أى الحياة والسيادة.

رسوم المكتبة

على يسار الباب تعويذة «أمحوتب» التى سبق ذكرها، أما داخل المكتبة فهو كالآتى:

الجدار الشمالى للمكتبة:

الصورة العليا للملك يقدم لوحة كتابة ومقْلَمة إلى الإله «جحوتى» رب الكتابة والمعرفة. الصورة السفلى الملك يضرب كرة بعصا خشبية «سقر - حما»، والمقصود هو عين الثعبان «عبيب»[٣]، والطقس يتم أمام الإلهة حتحور . وسوف يتم شرح هذا الطقس فى الجزء الخامس من الكتاب.

---

(٣) J.F.BORGHOUTS، يشرح الطقس بإسهاب فى مجلة Journal of Egyptian Archaeology، العدد رقم ٥٩، ص ١٢٦ وما بعدها .

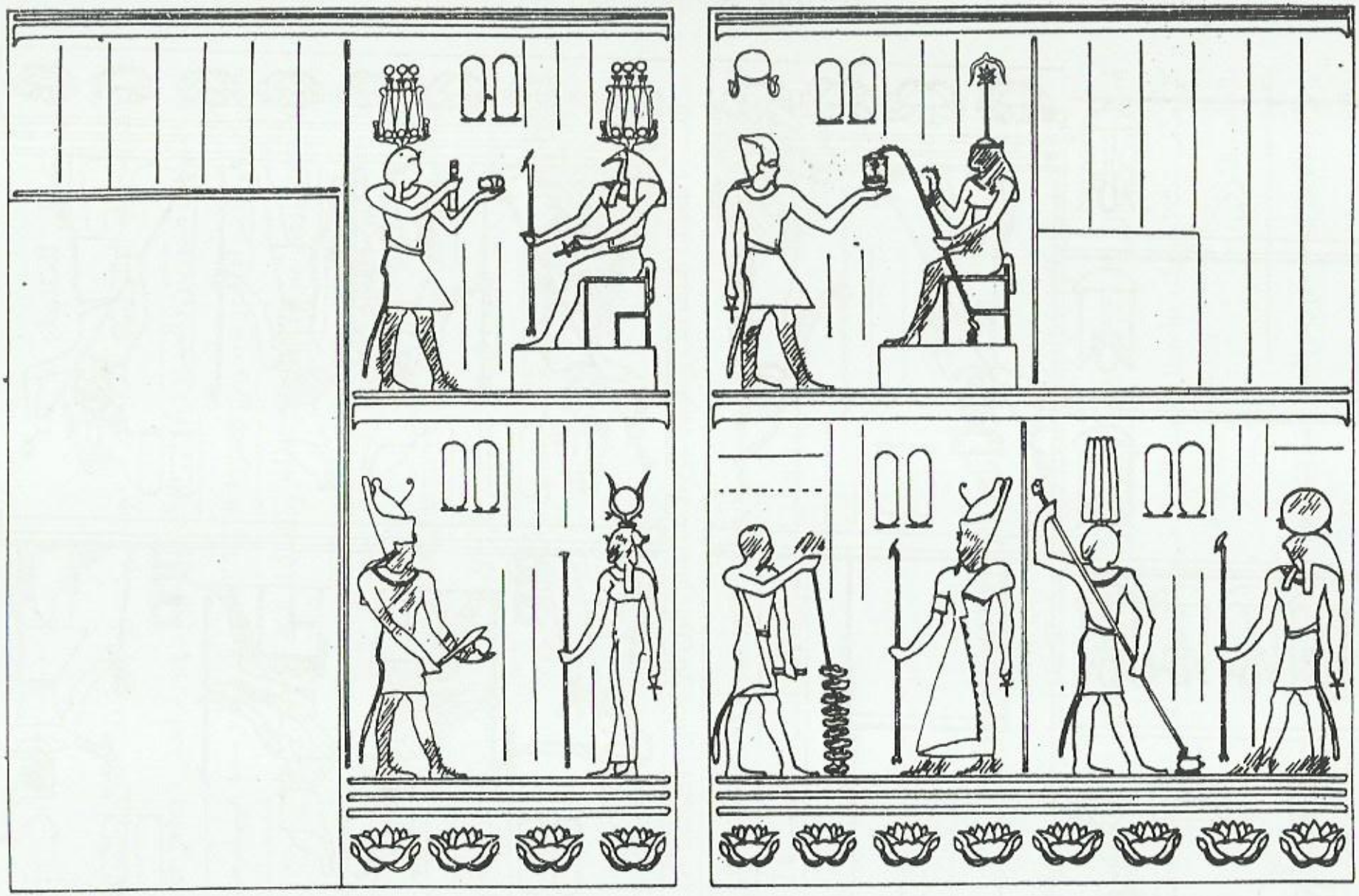

رسوم المكتبة ـ الجدار الشمالى و الجدار الشرقى

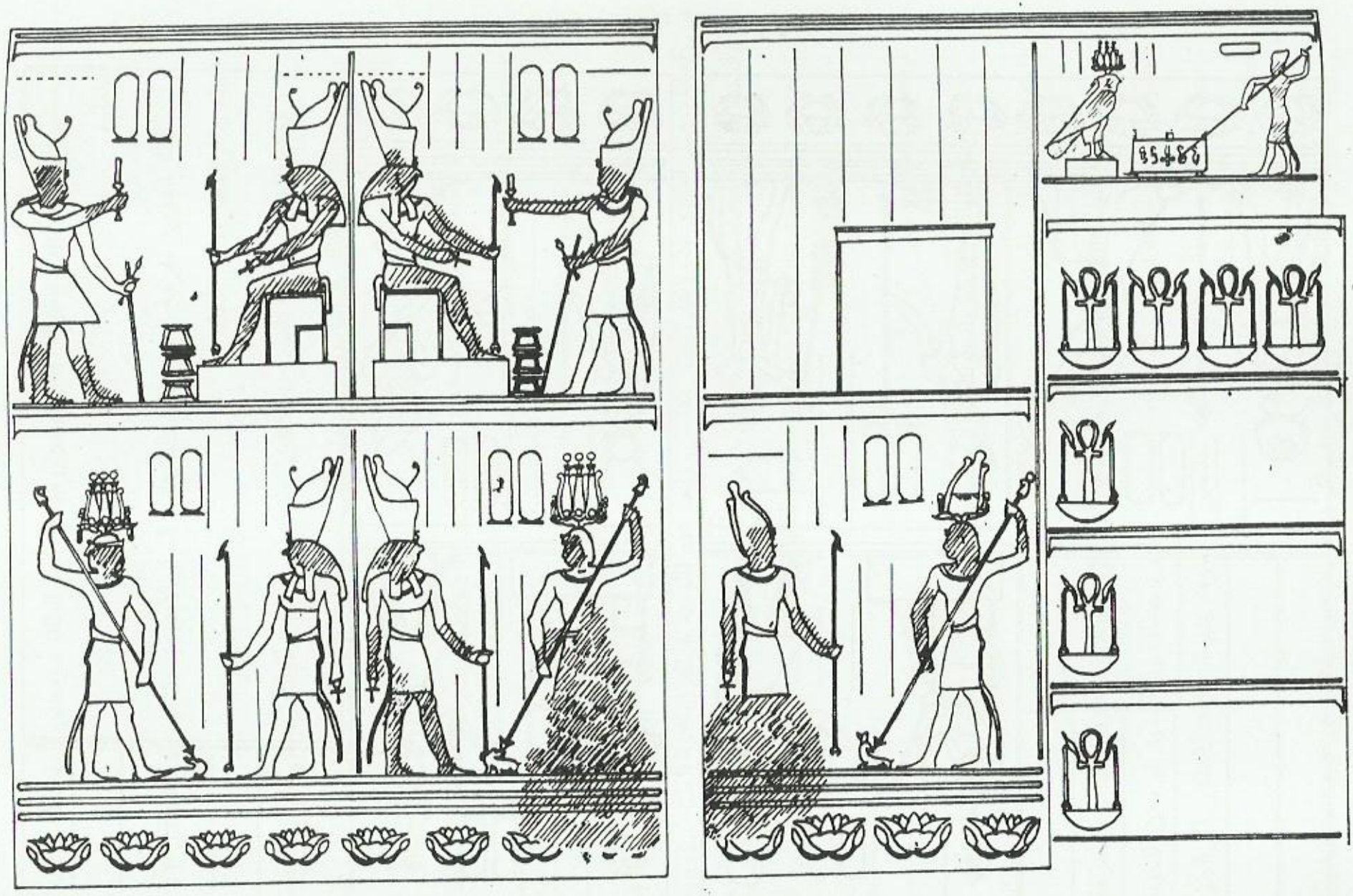

رسوم المكتبة ـ الجدار الجنوبى والجدار الغربى

الجدار الشرقى للمكتبة:

الصورة العليا للملك يتلقّى شعار عيد الـ «حبْ - سدْ» من الإلهة ذات القرون السبعة. وفى الصف الأسفل صورتان، الصورة الأولى الملك أمام «رع - حور - أختى» يطعن السلحفاة بالحرْبة وهى عدوُّ الإله «رع»، وفى الصورة الثانية الكاهن وقد أنفذ رمحه فى أجساد تسعة من الأعداء، ويُرمزَ لهم بالأقواس التسعة(٤)، وذلك أمام الملك.

الجدار الجنوبى للمكتبة:

فى الصف العلوى صورتان، فى كل منهما الملك يرفع صولجان «السخم» أمام شكل من أشكال حورس. وفى الصف السفلى صورتان: فى الأولى منهما الملك يطعن فرس النهر أمام «حورس»، وفى الصورة الثانية يطعن التمساح أمام «حورس».

الجدار الغربى للمكتبة:

الصورة العليا: الملك يشوى أربعة من الأعداء فى أتون نار أمام «حورس» فى صورة الصقر الذهبى، وبجانبه سبعة صفوف عمودية من الكتابة تحوى قائمة بالكتب التى كانت تُودَع فى هذه المكتبة. الصورة السفلى: الملك يطعن حيوان الإله «ست»(٥) بحربة أمام الإله «أوزيريس».

ثالثاً - الجدار الشمالى (بقاعة الأعمدة)

كان الجدار الشمالى يمثّل واجهة المعبد قبل بناء هذه القاعة. وينقسم الجدار الشمالى إلى قسمين على جانبى الباب: قسم شرقى وقسم غربى. وتتكوّن اللوحات من أربعة صفوف، فى كل صف ست لوحات، ما عدا الصف الأسفل فهو يتكون من خمس لوحات فقط. ولنبدأ بالجانب الشرقى.

---

(٤) الأقواس التسعة هى رمز لأعداء مصر التقليديين، وهى البلاد المحيطة بمصر شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.

(٥) حيوان الإله «ست» يشبه الى حدٍّ بعيد الحيوان المُسمّى «السلَعْوة».

١- الجدار الشمالى - الجانب الشرقى (يمين الباب) :

الصف الأسفل بدءاً من أقصى الشرق

ـ **المنظر الأول:** الملك يخرج من قصره متجهاً إلى المعبد، وأمامه البيارق يتقدّمها شعار «وب - واوت » ثم «جحوتى» ثم «حورس» وأخيراً شعار «خنسو»، ويتقدم الموكب الكاهن «إيون - موت - ف ».

- **المنظر الثانى:** الملك يحفر أساسات المعبد، وتُنطَق بالمصرية «با - تا»، والآلة التى يستعملها اسمها « حنن ».

- **المنظر الثالث:** الملك وتساعده «سشات» - وهى ذات القرون السبعة - يقومان بصنع زوايا المعبد بواسطة حبل مقسم إلى ١٢ قسماً ووتدين، واسم الشعيرة «بدج - شس». ويُلاحظ أن المناظر الثلاثة السابقة كلها تتعلّق بطقوس تأسيس المعبد.

- **المنظر الرابع:** الملك يقود أربعة عجول صغيرة أمام «حورس» و«حتحور »، واسم الطقس «حو - بحسو» ومعناه قيادة العجول، والقصد هو إخفاء قبر «أوزيريس » عن عين الإله «ست»، إذ إن أقدام العجول تُموِّه مدخل القبر فلا يستطيع الإله «ست» أن يتعرَّف على مدخل القبر.

- **المنظر الخامس:** الملك يجرى أمام «حورس» وقد حمل فى كلتا يديه إناء ماء يُسمَّى «حزت»، واسم الطقس «خنب - قبح ». وفى هذا الطقس، فإن الملك يقوم بدور «حورس » ويُلقَّب بـ «دبنى» ومعناها الذى يدور، أو الطوَّاف. وهنا «حورس » يعدو عبْر البلاد ليجمع إفرازات «أوزيريس » التى تتشكل بصورة ماء نافع وخيِّر.

الصف الثانى

- **المنظر الأول:** الملك يرفع كلتا يديه تحية «لحورس»، واسم الطقس «دوا - نتر » أى: التعبُّد للرب.

- **المنظر الثانى:** الملك يقدم قلادة إلى «حتحور »، واسم الطقس «يرت - خخ ».

- **المنظر الثالث:** الملك يقدم مجموعة من الأطعمة للإله «حورس »، واسم الطقس «فاى - يخت»، أى: حَمْل الأشياء.

- **المنظر الرابع:** الملك يقدم نبيذاً إلى «حور - سما - تاوى»، واسم الكأس «نو »، واسم الطقس «حنك - يرب»، أى: تَقْدِمَة النبيذ.

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم أرغفة من الخبز للإلهة «حتحور»، والخبز اسمه «تا».

- **المنظر السادس**: الملك يطعن ثوراً بالرمح أمام «حورس»، واسم الطقس «سما - نجاه»، أى قَتْل الثور، وهو أحد أشكال أعداء «رع».

الصف الثالث:

- **المنظر الأول**: الملك يحرق البَخُور أمام الإله «حورس» فى مِبْخَرة اسمها يد «حورس»: بالمصرية «عا - حر»، واسم الطقس «يرى - سنتر».

- **المنظر الثانى**: الملك يقدم قلادة «منيت» إلى الإلهة «حتحور»، وهى قلادة من اللؤلؤ ولها ثُقْل على شكل رأس الإلهة «حتحور» يتدلّى على ظهر الإلهة.

- **المنظر الثالث**: الملك يقدم زهور اللوتس إلى «حورس».

- **المنظر الرابع**: الملك يقدم عصا الإله «حورس» المُقدَّسة واسمها «مدو - إن - حتر - حر» إلى الإله «حورس».

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم قلادة من الذهب إلى «حتحور».

- **المنظر السادس**: الملك يطعن الغزال الأبيض واسمه «ما - حدج» أمام الإله «حورس».

واسم الطقس «سما - ما - حدج».

الصف الرابع (الأعلى)

- **المنظر الأول**: الملك يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى الإله «حورس».

- **المنظر الثانى**: الملك يقدم رمز العين «ودجات» إلى الإلهة «حتحور».

- **المنظر الثالث**: الملك يقدم نبيذاً إلى الإله «حورس».

- **المنظر الرابع**: الملك يرفع السماء، واسم الطقس «توا - بت»، ومعناه رفع السماء. والملك هنا يُصوَّر كأنه دعامة ترفع السماء. وهو يقوم بدور الإله «شو».

- **المنظر الخامس**: الملك يشوى اللحم على النار أمام «حتحور»، واسم الطقس «يوف - حر - خت»، ومعناه اللحم فوق النار.

- **المنظر السادس**: الملك يقدم مجموعة من الأطعمة للإله «حورس»، واسم الطقس «خرب - عابت»، ومعناه تقديم مأكولات.

٢ - الجدار الشمالى - الجانب الغربى (يسار الداخل)

الصف الأسفل (الأول)

- **المنظر الأول**: يسار الباب مباشرة: الملك يجرى أمام «حورس» وقد حمل فى يده اليمنى مجدافاً وفى يده اليسرى علبة أسطوانية من الخشب اسمها «مكس»، وعنوان الطقس «إيت - حبت»، ومعناه يأخذ المجداف، أى يسافر بحراً. أما علبة الـ«مكس» فالمفروض أن بداخلها إضمامة البَرْدىَ التى سُجِّلت عليها وصية الإله، والوصية تقضى بأن الفرعون هو الوريث الشرعى للإله.

- **المنظر الثانى**: الملك يكرِّس أربعة صناديق خشبية أمام «حورس» و«حتحور»، والصناديق تحتوى على لوازم الطقوس من أقمشة مختلفة الألوان وبخُور وعطر. ويُلاحَظ أن المنظرين الأول والثانى يُعدَّان من المناظر الجنائزية، مثل المنظرين الرابع والخامس من الناحية الشرقية.

- **المنظر الثالث**: الملك تساعده الإلهة «سشات» - ذات القرون السبعة - وهما يخطِّطان مساحة المعبد وأركانه الأربعة بواسطة حبل، وعنوان الطقس هو «بدج - شس»، مثل المنظر الثالث فى الناحية الشرقية.

- **المنظر الرابع**: الملك واقفاً أمام «حورس» وقد صنع بيده قَالَباً من الطوب الذى سوف يُوضَع فى أساسات المعبد، وعنوان الطقس هو «سخت - جبت».

- **المنظر الخامس**: الملك يخرج من قصره متجهاً إلى المعبد، وأمامه أربعة بيارق تحمل تماثيل «وب واوت» و «جحوتى» و «حورس» و «خنسو»، والكاهن «إيون - موت - ف» يحرق البخور أمامهم. ويُلاحَظ أن المناظر الثالث والرابع والخامس تُعتبَر من طقوس تأسيس المعبد.

الصف الثانى

- **المنظر الأول**: الملك يتسلَّم من «حورس» سيفاً يُسمَّى «خبش»، وهو شعار الانتصار على الأعداء، وعنوان الطقس «قن - خبش».

- **المنظر الثانى**: الملك يقدم مرآتين للإلهة «حتحور»، والمرآة إحدى المُتعلَّقات العشرة التى تحبها «حتحور»، واسم الطقس «ون - حر»، ومعناه إظهار الوجه.

- **المنظر الثالث**: الملك يكرِّس القرابين المُقدَّمة للإله «حورس»، وعنوان الطقس «خرب - يخت».

- **المنظر الرابع**: الملك يقدم إناءين من اللَّبن للإله «حور - سما - تاوى»، وعنوان الطقس «حنك - يرتت»، ومعناه تقديم اللبن.

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم صَدْريَّة اسمها «وجا» للإلهة «حتحور»، وعنوان الطقس «حنك – وجا».

- **المنظر السادس**: الملك يرفع يديه تحية للإله «حورس»، وعنوان الطقس «دوا - نتر».

الصف الثالث

- **المنظر الأول**: الملك يطعن ثوراً وحشياً أمام الإله «حورس»، وعنوان الطقس «سما - نجا»، ومعناه قَتْل الثور.

- **المنظر الثانى**: الملك يقدم للإلهة حتحور إناء من العطر الرَّاتنجىَ موضوعاً بين يدى تمثال الملك فى صورة أبى الهول، واسم العطر «عنتيو».

- **المنظر الثالث**: الملك يقدم القوس والسهام إلى الإله «حورس»، وعنوان التَّقْدِمَة «يونت - سشر»، ومعناه القوس والسهم.

- **المنظر الرابع**: الملك يقدم للإله «حورس» باقة مُكوَّنة من زهرة اللوتس، واسم الباقة «مسو». واللوتس يُعتبر باكورة الفيضان، أى الإيذان بمَقْدِمه.

- **المنظر الخامس**: الملك يحرِّك الصلاصل أمام الإلهة «حتحور»، والصلاصل نوعان: «السخم» و«السششت». وقد أمسك الملك بالسششت فى يده اليمنى، و السخم فى يده اليسرى.

- **المنظر السادس**: الملك يحرق البَخُور فى مِبْخَرة اسمها يد «حورس» أمام الإله «حورس».

الصف الرابع (الأعلى)

- **المنظر الأول**: الملك يكرّس مأكولاتٍ ويقدمها إلى الإله «حورس »، واسم التَّقْدمة «خرب - عابت».

- **المنظر الثانى**: الملك يذبح المها الأبيض «ما - حدج » أمام الإلهة «حتحور ».

- **المنظر الثالث**: الملك يقدم رمز اللانهائية «حح » إلى «حورس ».

- **المنظر الرابع**: الملك يحرق «الراتنج » أمام «حورس».

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم كُحلاً أخضر «واج » وكُحلاً أسود «مسدمت» إلى الإلهة «حتحور ».

- **المنظر السادس**: الملك يقدم رمز الإلهة «ماعت » إلى الإله «حورس ».

رابعاً - الجدار الغربى (بقاعة الأعمدة)

الصف الأول (الأسفل) ابتداء من الزاوية الجنوبية الغربية للقاعة

- **المنظر الأول**: الملك بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» يحفر الأساسات بحضور «حورس» و «حتحور »، وعنوان الطقس «با - تا » .

- **المنظر الثانى**: الملك يصبُّ الرمل فى خنادق الأساسات أمام «حورس »، وعنوان الطقس «وشا - شع ». والمعروف أن الرمل يحمى الأساسات من الرطوبة الجوفية.

- **المنظر الثالث**: الملك يضع بيديه وبواسطة عمود من المعدن حجر الأساس للمعبد، ويقف أمامه الإله «حورس»، وعنوان الطقس «جبا - سنتيت ».

- **المنظر الرابع**: الملك ينثر حبّات من النطرون حول رمز المعبد، والمقصود أنه يقوم بتطهير المعبد حتى يرضى الإله ويهبط قرينه ليتقمّص التمثال الموجود فى قُدْس الأقداس، واسم الطقس «وبش - حزمن »، ويقف أمامه الإله «حورس ».

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم المعبد لصاحبه، أى الإله «حورس البحدتى »، وعنوان الطقس، «إردى - بر- إن - نب - ف »، ومعناه: تقديم المعبد لصاحبه.

- **المنظر السادس**: الملك يقدم رمزاً اسمه «حتس» تحية للإله «حورس»، ويرفع اليد اليمنى.

الصف الثانى

- **المنظر الأول**: الملك بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» يقدم مجموعة من المأكولات للإله «حورس» والإلهة «حتحور»، واسم الطقس «فاى يخت»، ومعناه الحرْفى: رفع القرابين إلى أعلى.

- **المنظر الثانى**: الملك يرفع رمز الإلهتين الصِّلْين «وادجتى» - إلهة مصر العليا وإلهة مصر السفلى - إلى «حورس» موحد القطْرين «حور - سما - تاوى».

- **المنظر الثالث**: الملك يقدم للإلهة «حتحور» إكليلاً من الذهب.

- **المنظر الرابع**: الملك بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» جالساً على العرش وخلفه زوجته «كليوباترا الثانية»، ويقف الإله «جحوتى» أمام الملك ممسكاً بثلاثة فروع من سعف النخل «عسيب» يتدلَّى منها رمز عيد الـ «حبْ - سدْ» وفى يده اليمنى قلم يخطُّ به عدد السنين والأعياد الممنوحة للملك، وعنوان الطقس «نسيت - جحوتى».

- **المنظر الخامس**: الملك يحيِّى الإله «حورس» بكلتا يديه، وعنوان الطقس «دوا - نتر»، و«حورس» هنا ملقب بـ «حور - سخم - حر»، ومعناه: «حورس» جبار الوجه.

- **المنظر السادس**: الملك يقدم أربعة أوانٍ اسمها «دشرت» للإله «حورس».

الصف الثالث

- **المنظر الأول**: الملك يقدم رمز «ماعت» إلى الإله «حورس»، و«حتحور» تجلس خلفه.

- **المنظر الثانى**: الملك يقدم وجبة جنائزية «دبحت - حتب» إلى «حور - سما - تاوى» «موحِّد الأرضين» القادم من دندرة.

- **المنظر الثالث**: الملك يحرِّك الصلاصل تحيةً للإلهة «حتحور»، وعنوان الطقس «سحتب سخمت». والمعروف أن الإلهة «سخمت» تحب صوت الصلاصل وتهدأ لسماعها، فتتحوَّل من لبؤة مفترسة إلى «حتحور» الجميلة الطَّروب.

- **المنظر الرابع**: الملك يحرق البَخُور بيد ويصبُّ بالأخرى مياه التطهير، وعنوان الطقس

«سنتر- قبحو». ويُلاحَظ أن هذا الطقس يُقام أمام بطلميوس الخامس «إبيفانس»، ومعناه الظاهر، وتقف خلفه زوجته «كليوباترا الأولى».

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى الإله «بتاح» سيد منف.

- **المنظر السادس**: الملك يقدم نبيذاً «يرب» للإله «حورس».

الصف الرابع (العلوى)

- **المنظر الأول**: الملك بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» يطعن بالرمح الثعبان «عبيب» أمام الإله «حورس»، و «حتحور» تجلس خلفه، واسم الطقس «سما- عبيب»، ومعناه: قَتْل «عبيب».

- **المنظر الثانى**: الملك يذبح المها الأبيض أمام «خنسو البحدتى»، ويُلاحَظ أن تاجه يتكوَّن من بدر مكتمل وهلال، ويتوسط الاثنين الصِّلّ الناشر، وعنوان الطقس «سما- ما- حج»، ومعناه: قتل المها الأبيض.

- **المنظر الثالث**: الملك يقدم عين «حورس» واسمها «ودجات» إلى الإلهة «حتحور».

- **المنظر الرابع**: الملك يقدم قماشاً «منخت» وزيتاً مُعطَّراً «مدجت» إلى بطلميوس الرابع «فيلوباتور»، ومعناه: المحب لأبيه، وتقف خلفه زوجته «أرسنوى الثالثة».

- **المنظر الخامس**: الملك يقدم إكليل الانتصار إلى «أوزيريس» الأونىّ، واسم هذه التَّقدمة «حنك- ماح- إن- معخرو»، ومعناه تقدمة تاج الانتصار. والملك يقول: «الانتصار هذا الذى رفعه لك والدك «آتوم»، ولقد اجتمعت الآلهة ليعطوك منصبك، لقد أنصفك التاسوع وأعطتك الآلهة تيجانك، وقد حفظ لك «جب» ميراث الإله طاهراً لجلالتك».

- **المنظر السادس**: الملك يقدم عُكَّازا اسمه «مدو- إن- سخت» إلى الإله «حورس».

خامساً- الجدار الشرقى (بقاعة الأعمدة)

يُلاحَظ أن الجدار الشرقى به باب يؤدى إلى الممرِّ المحيط بالمعبد من الخارج، والممر يُسمَّى بالمصرية «بخرت»، أما المناظر على جانبى الباب فهى كالآتى:

الصف الأسفل (الجانب الأيمن من الباب)

- **المنظر الأول:** على يمين الباب مباشرة: الملك بطلميوس الثامن «يورجيتس» الثانى جالساً على عرش داخل خيمة موضوعة على محفَّة تحملها أرواح «بى» وأرواح «نِخنْ»، و «بى» هى جزء من مدينة «بوتو» وهى تل إبطو، وحالياً اسمها تل الفراعين بالقرب من دسوق. وأرواحها ذوو رؤوس صقور، وهى عاصمة الإقليم التاسع عشر من مصر السفلى. و «نخن» التى تُسمَّى باليونانية «هيرا كونوبوليس» هى الكوم الأحمر الحالية بالقرب من إدفو. وأرواح «نِخنْ» ذوو رؤوس بنات آوى، و «نِخنْ» هى عاصمة الإقليم الثالث من مصر العليا.

- **المنظر الثانى:** الملك يقف أمام الإله «حورس»، والمنظر مُهشَّم تماماً.

الصف الأسفل (الجانب الأيسر من الباب)

- **المنظر الأول:** الملك يتقدم إلى حضرة الإله «حورس»، وهو يلبس التاج المزدوج.

- **المنظر الثانى:** الملك لابساً التاج الأزرق «خبرش» أمام «حورس» و «حتحور».

الصف الثانى

- **المنظر الأول:** (بدءاً من أقصى الجنوب): الملك داخل خيمة منصوبة على شعار العيد الـ«حِبْ»، ويتلقَّى من حورس رمز الحياة «عنخ» و«حتحور» تجلس خلفه.

- **المنظر الثانى:** الملك يقدم لبناً «يرتت» إلى الإله «إيحى».

- **المنظر الثالث:** الملك يقدم للإلهة «إيزيس» تمثال أبو الهول له رأس الملك لابساً غطاء الرأس المُسمَّى «نمس»، والتمثال يحمل بين يديه إناء به بَخُور المُرّ والرَّاتنج واسمه «عنتيو».

- **المنظر الرابع:** الملك جالساً بين الإلهتين «نخبيت» إلهة الجنوب و «واجيت» إلهة الشمال، وهما تقلِّدانه منصبه الملكىّ، وقد أمسك بيده اليمنى شعار المُلْك: السَّوْط والمِحْجَن.

- **المنظر الخامس:** الملك يقدم الى الإله «مين» البحدتى كحلاً «وادج ـ مسدمت».

- **المنظر السادس:** الملك يقدم أربعه أوانٍ من نوع «نمست» الى الإله «حورس» و«حتحور».

الصف الثالث

- **المنظر الاول:** الملك يقدم قلادة اسمها «وجات - إن - خبرى» - ومعناها قلادة الإله خبرى - إلى «حورس»، وتجلس خلفه «حتحور».

- **المنظر الثانى:** الملك يقدم إناء اسمه «خنم» الى الإله «خنوم» ذى رأس الكبش، والمفروض أن يكون الإناء مملوءاً بماء النيل من منطقة إلفانتين التى تسمى بالمصرية «أبو» فى أسوان.

- **المنظر الثالث:** الملك يحرك الصلاصل أمام الإلهة «نبت - حوت».

- **المنظر الرابع:** الملك يحرق البَخُور «سنتر»، ويصبُّ ماء التطهير «قبحو» أمام بطلميوس الثالث «يورجيتس الأول»، وتقف خلفه زوجته «برنيكى» الثانية. وهو طقس من طقوس عبادة الأسلاف.

- **المنظر الخامس:** الملك يحرق البخور «سنتر» أمام الاله «آمون - رع» إله طيبة.

- **المنظر السادس:** الملك يقدم قلادة من نوع الـ «وسخ» ومعناها الواسع، إلى الإله «حورس»، وتجلس خلفه «حتحور».

الصف الرابع العلوى

- **المنظر الأول:** الملك يتعبَّد للإله «رع - حور - آختى» والإلهة «حتحور»، وعنوان الطقس «دوا - رع»، أى عبادة رع.

- **المنظر الثانى:** الملك يقدم مَقْلَمة ومَحْبرة إلى الإله «جحوتى» إله الكتابة رب الأشمونين، وعنوان الطقس «حنك - جستى»، أى خذ أداة الكتابة.

- **المنظر الثالث:** الملك يقدم قلادة إلى الإلهة «حتحور»، وعنوان الطقس «إيرت - خخ»، أى تقديم الـ «خخ»، وهى قلاده تنتهى من الناحيتين برأس صقر.

- **المنظر الرابع:** الملك يقدم العطر والقماش «مدجت - منخت» إلى بطلميوس الثانى «فيلادلفوس»، وخلفه زوجته «أرسنوى الأولى»، وهو طقس من طقوس عبادة الأسلاف.

- **المنظر الخامس:** الملك يقدم تاج «الأتف» إلى «حرى - شا - ف» الذى له رأس كبش، وهو إله «هيرا كليوبوليس» وهى مدينة إهناسيا الحالية. ومعنى اسمه: هو الذى على بحيرته.

- المنظر السادس: الملك يقدم باقة من الزهر ومجموعة من الطيور إلى «حور سيِّد مِسن»، وعنوان الطقس «واج - راو».

عبادة الأسلاف

الشيء الجدير بالملاحظة هو أن الملك بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» يؤدى طقس عبادة الأسلاف وذلك على الجدار الغربى فى اللوحة الرابعة من الصف الثالث أمام «إبيفانس»، وفى الصف الرابع من الجدار نفسه أمام «فيلوباتور». ونراه على الجدار الشرقى يؤدى طقس عبادة الأسلاف فى الصف الثالث بالصورة الرابعة أمام «يورجيتس الأول»، وفى الصف الرابع من الجدار نفسه أمام «فيلادلفوس».

الواقع، إن عبادة الأسلاف عبادة قديمة قِدَم النظام الملكى ذاته، وكانت العبادة مخصصة للملوك الأسلاف الموتى، وذلك لأن المُلْك موروث من الأسلاف وعبادتهم تدعيم لمُلْك الفرعون الجالس على العرش وإضفاء الشرعية لحُكْمه. وحتى الأفراد، فإن القيام بالطقوس الجنائزيه لأسلافهم الموتى كان أمراً يحتمه الدين وتقضى به التقاليد، وكان واجباً حتماً مُقدَّساً تقديم القرابين من مأكولات ومشروبات للموتى من أصولهم.

ومن العادات التى تأصَّلت فى نفوس المصريين حتى اليوم - رغم المسيحية والإسلام - ذهاب السيدات الى مقابر اليوم ومعهن من الفطير والبلح والفاكهة الشيء الكثير. والفارق بين الأمس واليوم هو أن القرابين والتَّقْدمات اليوم لا تُقدَّم لقرين المُتوفَّى، بل تُوزَّع صدقةً على روحه.

والملك الحاكم سواء كان مُغْتصِباً أو وريثاً شرعياً أو حتى أجنبياً، يعتبر سلفه وكأنه والده. ويعتبر نفسه الوريث الشرعى لمن سبقه على العرش، وهذا شرط أساسى لشرعيه وجوده على العرش. وسواء أكان الاستيلاء على العرش بواسطة الميراث الشرعى أم بالاغتصاب أم بالغزو؛ فان الادِّعاء بالإرث الشرعى شرط لا بديل عنه. وتصل القرابة صعوداً إلى عديد من الأجيال حتى تصل إلى الإله «حورس» ابن «أوزيريس»، ومن ثَمَّ يكون الفرعون الحالى الحاكم هو بالتسلسل الوريث الشرعى للإله «أوزيريس»، ويُسمِّى نفسه باسم «حورس» ويُتوِّج على عرش «حورس». كل ذلك على أساس أن نسب الفرعون متصل غير منقطع من جد إلى جدّ إلى أن يصل إلى «حورس». وقد أُطلق على هذه الطقوس اسم طقس «أمنحوتب

الأول »، وقد درس الأستاذ «نلسون» هذا الطقس دراسة مُفصَّلة فى (J.N.O.E.S - 8 (1949 (345- 232.310 - 201 . كما أن هناك بردْيتَىْ «تورينو» و «القاهرة»، وهما أصلاً بردية واحدة قطعها لصوص المقابر، إلى جزءين، وذهب نصفها إلى تورينو والنصف الآخر فى القاهرة. وهذه البردية التى كُتبت فى عهد «رمسيس الثانى » تبين طقوس «أمنحوتب الأول » التى كان يقوم بها «رمسيس الثانى » للفرعون «أمنحوتب الأول » باعتباره سلفاً له وجداً من أجداده ، وبالطبع ليست هناك صلة دم ولا رحم بين الملكين .

وهناك عديد من الآثار تبيِّن طقوس عبادة الأسلاف، ومثال ذلك فى الكرنك فى قاعة الأعمده الكبرى ومدينة «هابو »، وكذلك الحال فى المعابد «البطلمية » مثل إدفو ودندرة وكوم أُمبو وفيلة.

الفصل الرابع

قاعة الأعمدة الداخلية

«وسخت ـ خاعو»

هذه القاعة هى مسرح الطقوس والاحتفالات الملَكيَّة التى يقوم بها الملك أو من ينوب عنه، وذلك قبل الدخول إلى الأجزاء ذات القُدْسيَّة الخاصة فى المعبد .

وأول الاحتفالات الملكية هو طقس التتويج الملكى . وهناك لوحة على الجانب الغربى من الباب وهى تمثِّل الملك واقفاً وهو يحمل فى يده وعاء من الدُّهْن المُعطّر «مدجت» أمام الإله «حورس»، وبين الملك والإله ثلاث منصات، فوق كل منصة طائر، على المنصة الأولى صقر، وعلى الثانية عُقَاب، وعلى الثالثة طائر أبو مِنْجَل، والطيور قابعة مُتَّجهة نحو الملك، وفوق الطيور القابعة نفس الطيور وقد فردت أجنحتها طائرة فى الاتجاه المعاكس.

والمعنى الرمزى فى هذه اللوحة كالآتى:

الطائر الأول وهو الصقر يمثِّل الإله «حورس»، والطائر الثانى وهو العُقَاب يمثل الإلهة «نخبيت» إلهة الوجه القبلى، والطائر الثالث أبو منجل يمثل الإله «جحوتى» و «حورس» يمثل الوريث المنتصر المُبرَّأ صادق الصوت «معخرو»، الذى نصره الإله «جحوتى» أمام محكمة الآلهة و «جحوتى» يقدم له الوضية «يميت ـ بر» التى تثبت أحقيته فى عرش مصر، أما «نخبيت» فإنها هنا تعطيه التاج رمز قدرتها وتقول: «إن قلبك فى فرح، وحاشيتك تبتهج، وتابعى جلالتك فى سرور يا أيها الصقر الذهبى الذى تجلَّى منتصراً، وإن طائر العُقَاب يضع

لك تاجه، هذا ما قرره «جحوتى » المُبجَّل، والتاسوع فى سرور لما صنع، والإله رع سيد الكون يسلِّمه ممتلكاته التى تتكوَّن من كل شىء جميل والتى يسطع فوقها بنوره».

وأملاك «رع » حدَّدها المرسوم المُقدَّس المنقوش تحت اللوحة، وهى: الأقواس التسعة، والشمال والجنوب ، وعالم الموتى ، والبحيرات والمحيطات، ومسار نهر النيل، والضفاف، والأرض الخصبة، والجبال والمناجم، والرياح، والمخلوقات الحية.

وتنتقل السُّلْطة من الإله «رع » إلى وريثه الإله «حورس»، الذى يُسمَّى هنا الصقر الذهبى «بيك ـ إن ـ نوب»، وفى الوقت نفسه هو ابن «أوزيريس » و «إيزيس ».

والطيور فى هذه اللوحة تطير بوصفها رسلاً تبشر الكون كله ، معلنةً أن الملك وريث «حورس» الشرعى قد لبس التاج وتبوَّأ عرشه طبقاً للوصية. ونلاحظ هنا أن الملك الدنيوى يُعلَن فى هذه القاعة، وفى نفس الوقت يُعلَن الملك الإلهى، فالملك هو الوريث الشرعى للإله «حورس» وهو صورة للإله «حورس » على سطح الأرض. وهكذا يدلف الملك نحو قُدْس الأقداس كما يدخل الابن إلى مِخْدَع أبيه.

فى هذه القاعة أيضاً يقوم الملك بتقديم تبجيله واحترامه إلى الآلهة الموتى (١)، ولأسلافه الموتى، الملك هنا هو «بطلميوس» الثامن «يورجيتس» الثانى وأسلافه، نراهم على الجدار الغربى، وهم: «بطلميوس » الرابع «فيلوباتور» فى الصف الأسفل، وفوقه فى الصف الثانى نرى «بطلميوس» الثالث «يورجيتس» الأول، وفى الصف العلوى نرى «بطلميوس» الثانى «فيلادلفوس ». ولنبدأ الآن فى دراسة الصور المرسومة على حوائط هذه القاعة.

أولاً ـ الجدار الشمالى من «وسخت ـ خاعو»

ينقسم الجدار الشمالى لقاعة الأعمدة الداخلية إلى قسمين، يفصلهما الباب الذى يتوسَّط الجدار ويؤدى إلى قاعة القرابين، «وسخت ـ حتبو » وعلى كل قسم من الجدار الشمالى ثلاثة صفوف من الرسوم .

---

(١) Chassinat . Edfou ll . 51-52-46 et 55.

١ ـ القسم الشرقى من الجدار الشمالى

الصف الأسفل عن يسار وعن يمين الباب

صورة تملأ عرض الجدار كله تصوِّر مَرْكب الإله «حورس» محمولةً على أكتاف الكَهَنَة، وأمامها الملك «بطلميوس» الرابع «فيلوباتور» يحرق البخور، وذلك فى الجانب الغربى على يسار الناظر، و فى الجانب الشرقى نرى مركب الإلهة «حتحور» محمولة أيضاً على أكتاف الكهنة والملك يحرق أمامها البخور.

الصف الأوسط (الجانب الأيمن من الباب)

ـ **الصورة الأولى**: «بطلميوس» الرابع «فيلوباتور»، الملك يحرق البخور ـ اسم الطقس «سنتر» ـ أمام الإله «آمون ـ رع» الجالس على عرشه، ويقف خلفه الإله «خنسو». وبالطبع، فإن المنظر يمثل الملك يبجل آلهة طيبة.

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم إلى الإلهة «حتحور» أحد مُتعلّقاتها من اللؤلؤ وهو عِقْد الـ«منيت»، والإلهة «حتحور» هنا جالسة على العرش وتمسك فى يدها صولجاناً على شكل ساق نبات البَرْدىّ.

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يجرى حاملاً فى كلتا يديه قِنّينة أمام الإله «حورس»، وعنوان الطقس «خرب ـ قبح»، والإلهة «مرت» إلهة الدلتا واقفة على منصة ترفع كلتا يديها أمام الملك، وهى إلهة الموسيقى والغناء.

الصف العلوى (الجانب الأيمن من الباب)

ـ **الصورة الأولى**: الملك «بطلميوس» الرابع «فيلوباتور» يقدم كحلاً أسود «مسدمت» وكحلاً أخضر «وادجو» إلى الإله «مين»، وتقف خلفه الإلهة «إيزيس». والمعروف أن الإله «مين» هو حارس طريق الصحراء الذى تمرُّ به القوافل إلى مدينة قفط ـ بالمصرية «جبتيو» فى مركز قوص ـ محافظة قنا. وكانت هذه القوافل تحمل الكحل وغيره من تجارة الشرق.

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم شواء من قِطَع اللحم المختارة «ستبو» إلى الإلهة «محيت» التى لها رأس لبؤة، وهو طقس ذو معنى بالنسبة للإلهة المرعبة.

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقود أربعة عجول صغيرة أمام الإله «حورس»، وعنوان الطقس «حو ـ بحسو»، ومعناه قيادة العجول، والقصد منه هو تكرار ما صنعه «حورس» عندما قاد أربعة من العجول الصغيرة فوق مدخل قبر والده «أوزيريس» بقصد إخفاء معالم القبر، حتى لا يعثر عليه الإله «ست».

٢ – القسم الغربى من الجدار الشمالى

الصف الأسفل عن يسار الباب سبق شرحه .

الصف الأوسط

ـ **الصورة الأولى**: الملك يجرى وقد حمل فى إحدى يديه علبة تُسمَّى «مكس» وبها الوصية «يميت ـ بر» التى تثبت حقه كوريث للإله «حورس»، وفى اليد الأخرى يحمل جزءاً من دفة السفينة وتُسمَّى «حبت»، ويعدو بجانبه عِجْل صغير. واسم الطقس «يت ـ حبت»، ومعناه يأخذ الدفة أى يبحر أو يركب البحر، وهو جزء من الطقوس ذات الصفة الجنائزية لأن الملك فى عَدْوه هذا يجمع أشلاء «أوزيريس»، ويُلاحَظ أن الإلهة «مرت» تقف مشاهدةً للطقس أمام «حورس» الجالس على العرش، وهى إلهة الموسيقى والطَّرَب.

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم ساعة مائية تُسمَّى «ونشب» إلى الإله «حورس»، وقد وقف الطفل «إيحى» ابن «حتحور» يحرِّك الصلاصل.

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقدم وعاء اسمه «نمست» إلى الإله «أوزيريس» والإلهة «إيزيس».

ـ **الصف العلوى (الجانب الأيسر من الباب): الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»**

ـ **الصورة الأولى**: الملك يكرِّس أربع عُلَب بداخلها لوازم الطقوس من قماش وبخور وعطر..إلخ، واسم الطقس «ستا ـ مرت»، ومعناه جرّ أو سَحْب العُلَب «مرت»، وذلك أمام «حورس» الجالس على عرشه.

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم إوزاً وخبزاً للإلهة «نيت» وهى ربة «سايس» باليونانية و«ساو» بالمصرية. وهى الآن صا الحجر مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية، وتقديم الإوز والخبز كان هو القربان الخاص بتلك الإلهة فى «سايس».

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم باقات من نبات البَرْدىّ للإله «آمون» وللإلهة «موت» زوجته.

ثانياً - الجدار الغربى بقاعة الأعمدة الداخلية

تتكوَّن رسوم الجدار من أربعة صفوف، ويفصل هذا الجدار بابان، الأول الذى فى الجهة الشمالية هو باب يؤدى إلى المعمل الذى تُصنَع فيه العطور والدهون وغيرها من لوازم الطقوس، والباب الجنوبى يؤدى إلى حجرة تُسمَّى حجرة النيل، وهى الحجرة التى تُخزَّن فيها المياه اللازمة للطقوس.

الصف الأسفل

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»

صور الصف الأسفل فى العادة تتناول طقوس تأسيس المعبد.

- **الصورة الأولى**: بدءاً من أقصى الشمال الملك يرفع كلتا يديه تحيةً للإله «حورس».
- **الصورة الثانية**: الملك يقدم المعبد لصاحبه، أى الإله «حورس».
- **الصورة الثالثة**: الملك يطهِّر المعبد وينثر كُرَات النطرون حول جدرانه.
- **الصورة الرابعة**: الملك يقدم عديداً من قوالب اللَّبِنَات وهى جزء من ودائع الأساسات.
- **الصورة الخامسة**: الملك يصبُّ الرمل فى حُفَر الأساسات، والرمل اسمه بالمصرية «شاعى».

الصف الثانى (العد من أسفل إلى أعلى)

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»

- **الصورة الأولى**: بدءاً من أقصى الشمال، الملك يكرِّس القرابين وعنوان الطقس «فاى خت»، ومعناه حمل الأشياء.
- **الصورة الثانية**: الملك يقدم صلْصلاً يُسمَّى «سخم» وعِقْداً يُسمَّى «منيت»، وهما اثنان من متعلَّقات الإلهة «حتحور»، والتَّقْدمة للإله الصغير «إيحى» لاعب الصلاصل.

ـ **الصورة الثالثة**: الإله منتو برأس الصقر يقدم خِنْجراً يُسمَّى «خبش» إلى الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» الجالس على العرش مؤلَّهاً، وتجلس خلفه زوجته «أرسنوى» الثالثة .

ـ **الصورة الرابعة**: الملك يقدم العين المقدسة «ودجات» إلى الإله «حورس» الأكبر «حور ـ ور» .

ـ **الصورة الخامسة**: وهى العتبة العليا أو ساكف باب غرفة النيل: الملك يركع مُقدِّماً قرابين إلى تسعة أشكال للإله «حورس» .

ـ **الصورة السادسة**: الملك يقدم وعاءين من اللبن «يرتت» للإله «حور ـ سما ـ تاوى» .

ـ **الصورة السابعة**: الملك يقدم نبيذاً «يرب» للإله «رع ـ حور ـ أختى» سيد مدينة «أون» وهى عين شمس .

الصف الثالث: بطلميوس الرابع «فيلوباتور»

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم للإله «حورس» رغيف خبز يُسمَّى «شنس» .

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم للإله «آمون ـ مين» فطيرة اسمها «شعيت»، وهى ترمز إلى فرس النهر الإله «ست»، وهو طقس يتم بعد تمثيلية انتصار «حورس» على «ست»(٢). والإله «آمون» يُسمَّى هنا «آمون ـ با ـ عاجر»(٣)؛ ومعناه «آمون» النصير أو المُعين .

ـ **الصورة الثالثة**: الملك بطلميوس الرابع يحرق البَخُور ويصبُّ ماء التطهير أمام والده «بطلميوس» الثالث «يورجيتس» الأول وزوجته برنيكى الثانية .

ـ **الصورة الرابعة**: الملك يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى «حور ـ سما ـ تاوى» سيد دندرة .

ـ **الصورة الخامسة**: الملك يقتل فرس النهر واسم الطقس «ستى ـ دب»، وذلك أمام الإله «حورس» والإلهة «حتحور» .

ـ **الصورة السادسة**: الملك يقدم أوراق الخَسّ ـ ويسمى بالمصرية «عبو» إلى الإله

---

(٢) منظر تقطيع فرس النهر على الجدار الغربى من السور المحيط بالمعبد .

(٣) بخصوص معنى عاجر، انظر: Blackman . J .E . A ,36 , P 74 .

«مين». ونبات الخس هو الطعام المُفضَّل للإله «مين» وكذلك بالنسبة للإله «ست» فهو لا يأكل إلا الخس.

ـ **الصورة السابعة**: الملك يتلقَّى إكليل «حورس» واسمه «ماح ـ إن ـ حر» أمام الإله «حورس ـ خنتى ـ ختى »، وهو إله المقاطعة العاشرة لمصر السفلى وعاصمتها تل أتريب.

الصف العلوى (من الجدار الغربى)

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم صَدْريَّة اسمها «معنخت» للإله «بتاح »، ويُوصَف «بتاح» هنا بأنه جميل المُحيّا «نفر ـ حر».

ـ **الصورة الثانية**: الملك واقفاً أمام الإله «مين »، وبينهما عمود منتصب يتسلَّقه عديد من النوبيين وذلك فى احتفال عيد الإله «مين »، وعنوان الطقس «سحنت». وهو اسم العمود الذى يُنصَب فى هذا العيد.

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يُحيِّى «بطلميوس» الثانى «فيلادلفوس» المُؤلَّه وزوجته «أرسنوى» الثانية. وهو طقس عبادة الأسلاف.

ـ **الصورة الرابعة**: الملك يذبح «عبيب» الثعبان الرهيب عدو الإله رع، وذلك أمام الإله «حورس ـ مرتى » وهو إله مدينة «فربيتوس» باليونانية، وهى هوربيط الحالية ـ محافظة الشرقية، مركز كفر صقر. واسم الطقس «سما ـ عبيب»، ومعناه: قتل عبيب.

ـ **الصورة الخامسة**: الملك يصبُّ ماء التطهير «قبح» أمام الإله سكِر والإلهة «إيزيس».

ـ **الصورة السادسة**: الملك يقدم الصَّدْريَّة المُسمَّاة «وسخ » ـ ومعناها: الواسعة ـ إلى الإله «حورس».

ـ **الصورة السابعة**: الملك يقدم نبات البَرْدىّ ونبات اللوتس إلى الإله «حورس» سيد «بوتو»، وهى تل الفراعين الحالية مركز دسوق ـ محافظة كفر الشيخ، والمعروف أن اللوتس والبردى رمز للقُطْرين.

ثالثاً ـ الجدار الشرقى بقاعة الأعمدة الداخلية

تتكوَّن رسوم الجدار الشرقى من أربعة صفوف من اللوحات ، والصف الأسفل به الباب الذى يؤدى إلى ممرٍّ صغير يُوصِّل إلى غرفة الخزانة ويستمر إلى الممرِّ المحيط بالمعبد. والصف الأسفل، كالعادة، يتناول مواضيع تأسيس المعبد وتكريسه. وهناك باب آخر صغير يؤدى إلى السلَّم الحلزونى المؤدى إلى سطح المعبد .

الصف الأسفل (بداية الصور من أقصى الجنوب)

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»

ـ **الصورة الأولى** : الملك يضع الحجر الأساسى للمعبد أمام «حورس» .

ـ **الصورة الثانية** : الملك يطهِّر المعبد بحبَّات من النطرون أمام الإله «حورس» .

ـ **الصورة الثالثة** : الملك يقدم المعبد لصاحبه «إردت ـ بر ـ إن ـ نب. ف» وهو الإله «حورس» ، وتقف خلفه الإلهة «حتحور» .

ـ **الصورة الرابعة** : الملك يتعبَّد للإله «حورس» وزوجته «حتحور» .

الصف الثانى (العدُّ من أسفل إلى أعلى)

ـ **الصورة الأولى** : الملك وهو يحمل جرَّة مملوءةً بماء النيل أمام الإله «خنوم» سيد «إلفنتين» وتُنطَق بالمصرية «أبو» أى جزيرة الفيلَة. والمعروف أن «خنوم» يأتى بفيضان النيل، وذلك بأن يصبُّ ـ بواسطة الجرَّة ـ الماءَ فى النيل فيفيض بالماء. والجرة التى يحملها الملك اسمها «خنم» ، وهناك سجع بين اسم الإله واسم الجَرَّة. وللإله «خنوم» دور رئيسى فى حماية ساق الإله أوزيريس اليسرى المدفونة فى المعبد (٤).

ـ **الصورة الثانية** : الملك يقدم مقلمة الكاتب ـ واسمها «جستى» بالمصرية ـ إلى الإله «خونسو البحدتى» .

ـ **الصورة الثالثة** : الملك يقدم وعاء به ثلاثة رموز: الـ «عنخ» والـ «جد» والـ «واس» إلى

---

(٤) فى مقصورة الإله خونسو الداخلية المُسمَّاة «شميت ـ إن ـ حوت ـ حر» يوجد رسم لمِذْخَر على شكل مسلَّة، والمظنون أن رِجل أوزيريس اليسرى مدفونة بها. والمعروف أن الرِّجل اليمنى مدفونة فى «إلفنتين» .

الإله «أوزيريس» الجالس على عرشه، و «إيزيس» تقف خلفه. والـ «جد» رمز «لأوزيريس»، والـ «عنخ» رمز للإله «شو»، والـ «واس» رمز للإلهة «تفنوت».

ـ **الصورة الرابعة**: الملك يقدم للإله «حورس» وللإلهة «حتحور» العينين المُقدّستين «ودجاتى».

ـ **الصورة الخامسة**: أسكف فوق الباب يمثّل الملك راكعاً وأمامه اثنا عشر شكلاً من أشكال الإله «حورس».

ـ **الصورة السادسة**: الملك يمسك بنوعَى الصلاصل ـ الـ «سخم» والـ «سششت»، ويحرّكهما أمام الإلهة «حتحور»، وتقف خلفه زوجته «أرسنوى» الثالثة.

الصف الثالث (العدُّ من أسفل إلى أعلى)

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم صَدْريَّة اسمها «وجا» إلى الإله «مونتو» برأس الصقر.

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم إلى الإله «حورس» الصلّيْن «واجتى» وهما الإلهتان «نخبيت» و «واجيت» إلهة مصر العليا وإلهة مصر السفلى.

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقدم رمز «ماعت» إلى الإله «جحوتى» الذى يحمل لقب «نحم ـ تاوى»، أى منقذ الأرضين، وهو فى الوقت نفسه القاضى الأعلى، وكان القضاة يحملون على صدورهم رمز الإلهة «ماعت».

ـ **الصورة الرابعة**: الملك يطعن السُّلَحْفَاة (وهى من أعداء الشمس) بالحَرْبة، وذلك أمام الإله «حورس» والإلهة «حتحور». واسم السلحفاة، «شتا»، واسم الطقس «سما ـ شتا»، أى قتل السلحفاة.

ـ **الصورة الخامسة**: الملك يذبح المها الأبيض «سما ـ ما ـ حدج» أمام الإلهة «نخبيت» إلهة مصر العليا، ومعنى الطقس كما قلنا هو استخلاص عين الإله «حورس» من بطن الغزالة البيضاء.

ـ **الصورة السادسة**: الملك يقدم النطرون «بد» إلى الإله «حورس» رب «نخن»، وهى مدينة الكاب ويسميها اليونان «هيرا كونوبوليس».

- **الصورة السابعة**: الملك يقدم المرَايا - واسمها بالمصرية «ون- حر» أى فتح المُحيَّا - إلى الإلهة «موت» سيدة «اليشرو» وهو معبد الإلهة «موت» فى الكرنك.

الصف العلوى

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم المقْلمَة «جستى» إلى إله الكتابة «جحوتى» الذى فى منزل الكتب.

- **الصورة الثانية**: الملك يقدم التاج الأبيض «حجت» والتاج الأحمر «نت» إلى الإله «حورس» الصقر الذهبى «حور- بيك- إن- نوب».

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم لُفَافتيْن من القماش إلى الإله «حرى- شا- ف» إله «هراكليوبوليس» «حالياً إهناسيا المدينة وتُنطَق بالمصرية «ننى- نسو»، وهى عاصمة المقاطعة العشرين من الوجه القبلى. وتقف خلفه الإلهة «أدجت».

- **الصورة الرابعة**: الملك يحرق البخور أمام الكبش- كبش مندس. و «مندس» هى تل الربع مركز السنبلاوين واسمه بالمصرية «با- نب- دجوت». وخلفه الإلهة «حاتمحيت»، وشعارها سمكة على رأسها.

- **الصورة الخامسة**: الملك يؤدى طقس «واح- عخ»، ومعناه وضع اللحم على النار، أى الشَّواء، وذلك أمام الإلهة «إيزيس- حددت».

- **الصورة السادسة**: الملك يقدم العين المُقدَّسة «ودجات» إلى الإله «حور- ور»، أى حورس الأكبر، إله مدينة قوس.

- **الصورة السابعة**: الملك يقدم عِقْداً اسمه «بب» إلى الإلهة «نبت - حوت».

رابعاً - الجدار الجنوبى بقاعة الأعمدة الداخلية

١- القسم الشرقى

الجدار الجنوبى مثل الجدار الشمالى يقسمه باب القاعة الجنوبى إلى قسمين، قسم على يمين الداخل جهة الشرق، والقسم الآخر على يسار الداخل جهة الغرب، والرسوم على قسْمَى الجدار تتكوَّن من أربعة صفوف، وكل صف به ثلاث لوحات، والصف الأسفل

كالعادة يتناول مواضيع تأسيس المعبد وتكريسه ولنبدأ بالقسم الشرقى:

الصف الأسفل

- **الصورة الأولى**: الملك يخرج من مقرّه الملكىّ «عح» متّجهاً نحو المعبد، وأمامه البنود والكاهن «إيون . موت . ف»

- **الصورة الثانية**: الملك يحفر أساسات المعبد أمام الإله «حورس».

- **الصورة الثالثة**: الملك يصنع بيده لَبِنةً سوف تُوضَع كوديعة أساسات (٥).

- **الصف الثانى (والعدُّ من أسفل إلى أعلى)**

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم مجموعة من الذبائح للإله «حورس»، وتُسمّى بالمصرية «ستيو».

- **الصورة الثانية**: الملك يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى «آمون» رب طيبة والإلهة «موت» زوجته وهم آلهة طيبة «واست»، وهى إحدى المدن الثلاث التى يتم فيها تتويج الملك مثل «منف»، و «أون» أى «هليوبوليس».

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم باقة من الخُضَر «رنبوت» إلى الإله «حورس».

الصف الثالث (العدُّ من أسفل إلى أعلى)

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم شراباً اسمه «حرو ـ عا» مصنوعاً من العنب إلى الإله «حورس».

- **الصورة الثانية**: الملك يقدم إكليل الانتصار واسمه «ماح ـ إن ـ معخرو» إلى الإله «أوزيريس»، وتقف خلفه الإلهة «نبت ـ حوت».

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم تاجاً إلى الإله «حورس»، واسم التاج «خعو ـ إن ـ حور»، ومعناه: تاج «حورس»، وهو التاج المزدوج.

---

(٥) ودائع الأساسات، تتكوّن من أشياء عديدة منها بعض لَبِنَات تُوضَع فى أساسات المعبد ثم يُبنَى فوقها. وقد انتقل هذا الطقس إلى عصرنا الحديث، فنرى الرئيس يضع بعض قطع النقود المعدنية وأشياء أخرى فى أساسات المبنى.

الصف العلوى الرابع

ـ الصورة الأولى: الملك يقدم كئوس شراب إلى الإله «حورس» .

ـ الصورة الثانية: الملك يرفع السماء، أى أنه يقوم بدور الإله «شو» عندما فصل السماء عن الأرض، وذلك أمام الإله «أنوريس» .

ـ الصورة الثالثة: الملك يقدم أتوناً عليه الشَواء إلى «حورس ـ رع»، واسم الشعيرة « تس ـ يخت» .

٢ – القسم الغربى

بطلميوس الرابع «فيلوباتور»

الصف الأسفل (بدءاً من الغرب إلى الشرق)

ـ الصورة الأولى: الملك يخرج من القصر متّجهاً إلى المعبد، وأمامه البيارق والكاهن «إيون ـ موت ـ ف » .

ـ الصورة الثانية: «حتحور» تقود الملك إلى حضرة زوجها «حورس» .

ـ الصورة الثالثة: الملك يحدد أركان المعبد بواسطة حبل ووتدين، وتعاونه الإلهة ذات القرون السبعة «سشات »، و «حورس» يشرف على الطقس .

الصف الثانى (العدُّ من أسفل إلى أعلى، ومن الغرب إلى الشرق)

ـ الصورة الأونى: الملك يقدم طاولة مليئة بالقرابين إلى الإله «حورس»، وعنوان الطقس «فاى ـ يخت» .

ـ الصورة الثانية: الملك يقدم المُرَ «عنتيو» فى إناء يمسك به تمثال صغير على شكل أبى الهول. وذلك إلى الإله «بتاح» وزوجته «سخمت» برأس اللبؤة، والإله «بتاح» إله منف، وهى إحدى المدن الثلاث التى يتم فيها التتويج، والدهان المُقدّس أى المسح بالزيت وهو أحد طقوس التتويج.

ـ الصورة الثالثة: الملك يقدم أطعمة للإله «حورس»، والتَّقْدِمَة اسمها «عابت» .

الصف الثالث

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم زيتاً عطِراً اسمه «مدجت» للإله «حورس» .
- **الصورة الثانية**: الملك يشعل البَخُور أمام «حورس» سيِّد «مِسنْ»، وخلفه الإلهة «يبي ـ حمست». والطقس اسمه «سنتر».
- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم شراب الجِعَة «حنكت» إلى الإله «حورس».

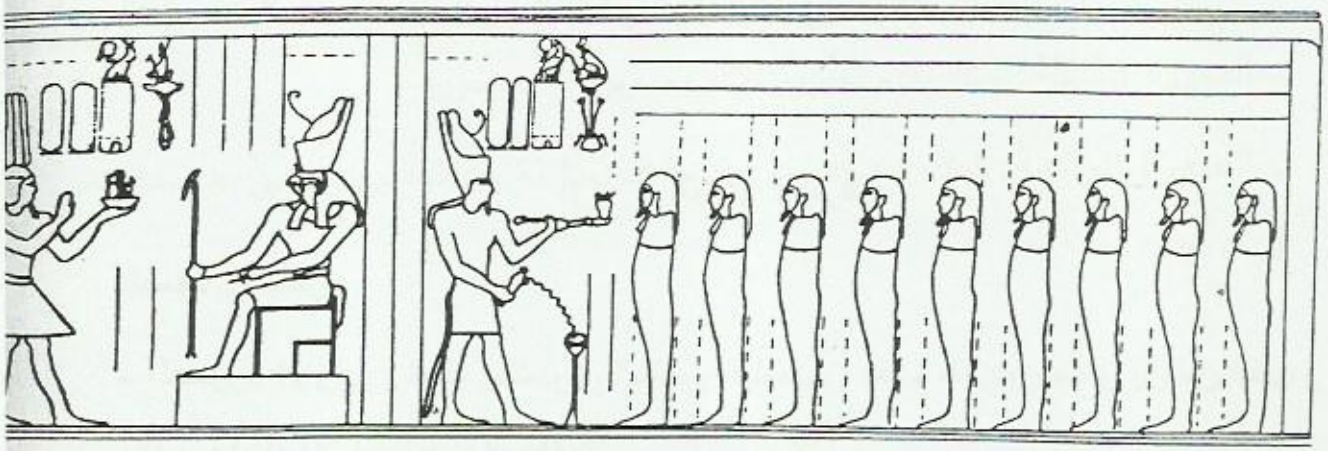

قائمة الأعمدة الداخلية ـ آلهة إدفو الأموات

الصف الرابع العلوى

- **الصورة الأولى**: الملك يشعل البَخُور أمام آلهة إدفو الأموات(٦) ويصبُّ ماء التطهير وعنوان الطقس «سنتر ـ قبحو»
- **الصورة الثانية**: الملك يقدم رمز الأبَدِيَّة «حح» إلى الإله «حورس» .

الخزانة

غرفة «بر ـ حدج»

وقد رمز لها الأستاذ ساشينا فى كتاب إدفو بحرف B، وهى فى الجزء الشرقى من قاعة الأعمدة الداخلية، وتدخل إليها بواسطة ممر قصير مُوصِّل إلى الدهليز الخارجى المحيط

(٦) آلهة إدفو الأموات مذكورون فى مقصورة أوزيريس. انظر ص٢٠٨ .

بالمعبد . والغرفة مستطيلة وضيقة وحوائطها الأربعة مُحلاَّة بالصور، وهذه الغرفة مُخصَّصة للتيجان والحُلىَ والأشياء الثمينة التى يقدِّمها الملك أو مَنْ ينوب عنه للآلهة، وغرفة الخزانة تحت حماية المهندس «إمحوتب» الذى هَنْدَس المعبد، والذى أصبح راعى الفنيين والصُّيَّاغ والعمال والحِرَفيِّين.

وهذه الغرفة لا تُفتح إلا فى أيام الأعياد فقط، حيث يُؤخَذ منها الحُلىَ والصَّدْريَّات والتيجان .. إلخ الثمينة والمصنوعه من الذهب والفضة والمُحلاَّة بالأحجار الثمينة، ثم بعد الطقوس تُعاد هذه الأشياء إلى مكانها فى غرفة الكنز (الخزانة) . وإليك وصف الرسوم :

أولاً – الجدار الشرقى

الصف الأسفل

- **الصورة الأولى:** الملك بطلميوس السادس «فيلومتور» يقدم عمودين صغيرين من الفيروز واللاَّزَوردْ للإله «حورس ، البحدتى .

- **الصورة الثانية:** الملك يقدم تمثال الصقر الذى يعلو رأسه التاج المزدوج، ويُسمَّى التمثال «بيك ـ إن ـ نوب» أى الصقر الذهبى، وهو يمثِّل قرين الإله «حورس»، والتمثال مصنوع من الذهب، و«حتحور» تقف خلف «حورس» وقد رفعت يدها تحيةً للملك .

- **الصورة الثالثة:** الملك يقدم السَّوْط «نخاخا» للإله «حورس»، و «حتحور» تقف خلفه، والسوط هو أحد شعارات الملك .

- **الصورة الرابعة:** الملك يقدم قرباناً «هتر» للإله «حورس» و «حتحور» .

الصف الأوسط

- **الصورة الأولى:** الملك يقدم إناءين من الذهب الخالص «ساوى» إلى الإله «حورس» الذى تجلس خلفه مجموعة من الآلهة: «حتحور»، و «حور ـ سما ـ تاوى » ، وهو سيد دندرة وعلى رأسه قرص الشمس، والإله «شو» وعلى رأسه ريشة، و «حتحور» مرة أخرى، و «إيزيس»، وشكلان للإله «رننت ».

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم إلى الإله «أوزيريس» الجالس على عرشه شعارات المُلْك، وهى: السَّوْط «نخاخا»، والمِحْجَن، و «حقات».

الصف العلوى

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم الصِّدْرِيَّة المُسمَّاة «وجا» للإله «حور ـ سما ـ تاوى».

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم مرآتين «ون ـ حر» إلى «حتحور»، ويجلس خلفها الإله «حورس».

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقدم الفيروز للإله «حورس» و «حتحور».

ـ **الصورة الرابعة**: الملك يقدم العين المقدسة المصنوعة من الذهب، وتُسمَّى هنا «نترت ـ إن ـ نوب».

ثانياً – الجدار الغربى

الصف الأسفل

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم المُرّ «عنتيو» إلى «حورس» و «حتحور».

ـ **الصورة الثانية**: الملك يقدم للإله «حورس» قلادة اسمها «إب ـ إن ـ نوب»، ومعناه: قلب من الذهب. و «حورس» هنا يُسمَّى «حورس ـ خبرى»، و«حتحور» هنا تُسمَّى «حتحور ـ يوسا ـ إس ـ تفنوت».

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقدم للإله «حورس» جُعْلاً، أى جُعْراناً، مُجَنَّحاً من الذهب المُطعَّم باللأَزَوَرْد واسمه «خبر ـ إن ـ خزيد»، والإله «حورس» هنا اسمه «حورس عبى»، و«حتحور» تقف خلفه، ويقف وراءها «حور ـ سما ـ تاوى».

الصف الأوسط

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم التاج الأحمر تعلوه الريشتان «شوتى» للإله «آمون» الجالس على عرشه.

ـ الصورة الثانية : الملك يقدم آنية مليئة باللازورد «خزبد ـ عات ـ نتر» إلى الإله «حورس»، وتجلس خلفه: الإلهة «حتحور»، و «حور ـ سما ـ تاوى»، والإله «إيحى»، والإله «جحوتى»، والإلهة «نبت ـ حوت ـ نفتيس»، وشكلان للإلهة «رننت»، وعلى رأس كل منهما صلّ ناشر .

الصف العلوى

ـ الصورة الأولى : الملك يقدم العين المقدسة المصنوعة من الفيروز «نترت ـ إن ـ خزبد» إلى الإله «حورس»، و «حتحور» تجلس خلفه.

ـ الصورة الثانية : الملك يقدم الكحل الأسود «مسدمت» للإله «حورس» و «حتحور».

ـ الصورة الثالثة : الملك يقدم صَدْريَّة اسمها «بب» إلى الإلهة «حتحور»، ويجلس خلفها الإله «حورس» .

ـ الصورة الرابعة : الملك يقدم عِقْد اللؤلؤ المُسمَّى «منيت»، والصَّلْصَل «سششت» للإله «إيحى».

ثالثاً – الجدار الشمالى

فوق الباب صفان، فى كل صف صورتان:

الصف الأسفل

ـ الصورة الأولى : الملك يصبُّ ماء التطهير ويرفع يده اليسرى تحيةً للإله «حورس».

ـ الصورة الثانية : الملك يمسك الإناء بكلتا يديه ويصبُّ الماء أمام الإله «حورس».

الصف العلوى

ـ الصورة الأولى : الملك يقدم تاج الـ «حبت» إلى الإله «حورس».

ـ والصورة الثانية : يقدم التاج نفسه «حبت» إلى الإلهة «حتحور».

رابعاً – الجدار الجنوبى

يتكون من ثلاثة صفوف ، فى كل صف صورتان.

الصف الأسفل

ـ **الصـورة الأولى:** الملك يقدم عصابة رأس اسمها تاج الذهب النُّضَار «ماح ـ إن ـ جعم» إلى الإلهة «حتحور».

ـ **الصـورة الثـانيـة:** الملك يقدم تمثالاً على شكل كبش من اللاَّزَوْرد على رأسه قرص الشمس ـ واسمه الإله فى المنزل العظيم «نتر ـ إم ـ حوت ـ عات» إلى الإلـه «حورس ـ خبرى».

الصف الأوسط

ـ **الصورة الأولى:** الملك يقدم إناءيْن «سنب ـ إن ـ جعم» مصنوعيْن من الذهب إلى الإله «حورس» .

ـ **والصورة الثانية:** الملك يقدم تمثال الإلهة «ماعت» إلى الإله «حورس».

الصف العلوى

ـ **الصورة الأولى:** الملك يقدم رمز الحياة «عَنْخ» وعمود الـ «جد» وصولجان الـ «واس» ـ وكلها مصنوعة من الذهب ـ إلى الإله «حورس».

ـ **الصورة الثانية:** الملك يقدم رمز الأَبَدِيَّة «حح» للإله «حورس»، الذى يُسمَّى هنا القرص المُجنَّح «عبى».

غرفة المعمل

وتقع على الجانب الغربى من قاعة الأعمدة الداخلية . وقد رمز لها الأستاذ شاسينا فى كتابه بحرف (Z)، وهى مُخصَّصة لصنع العطور والدهون والزيوت ومزجها، وجنوبها مباشرة هناك غرفة النيل. وإليك وصف الرسوم على جدران غرفة المعمل .

أولاً – الجدار الشرقى

به ثلاثة صفوف، فى كل صف صورة واحدة

- **الصف الأسفل**: الملك بطلميوس السادس «فيلومتور»، ويسير خلفه الإله «شسمو» يقدم المُرّ «عنتيو» إلى الإله «حورس» والإلهة «حتحور».
- **الصف الأوسط**: الملك يقدم أنواعاً عديدة من النطرون للإله «حورس»، وتجلس خلفه «حتحور» والإلهة «نخبيت» والإلهة «واجيت».
- **الصف العلوى**: الملك وخلفه الإله «شسمو» يقدم المُرّ «عنتيو» إلى الإلهة «حتحور»، ويجلس خلفها «حور ـ سما ـ تاوى»، وأمام الملك صورة صغيرة للإله «إيحى».

ثانياً – الجدار الغربى

وبه ثلاثة صفوف فى كل صف صورة واحدة

- **الصف الأسفل**: الملك وخلفه الإلهة «نبت ـ نترو»، وهى تحمل أوانى الدهون، وهو يكرّس الأوانى أمام الإله «حورس» والإلهة «حتحور».
- **الصف الأوسط**: الملك يكرّس القرابين، وخلفه الإله «شسمو» الذى يحمل الدهون أمام الإله «حورس» و الإلهة «حتحور».
- **الصف العلوى**: الملك يحمل فى يده إناءين يقدمهما إلى الإله «مين» والإلهة «إيزيس»، وبينهما شكل يمثّل معبد الإله «مين».

ثالثاً – الجدار الجنوبى

الصف العلوى: الملك يقدم للإله «أوزيريس» مرهماً مُعطّراً، وخلف «أوزيريس» الإلهة «شنتايت» والإلهة «مرختس».

- **الصف الأوسط**: الملك يقدم أوانى الدهون المُعطّرة للإله «حورس».

ـ **الصف الأسفل**: الملك يكرِّس القرابين الموضوعة على المائدة أمام «حورس» و «حور سما ـ تاوى».

رابعاً – الجدار الشمالى

به ثلاث صور

ـ **الصف العلوى**: الملك يشعل البَخُور أمام «حورس» و «حتحور».

ـ **الصف الأوسط**: الملك يقدم الزيت المُعطَر للإله «حورس».

ـ **الصف الأسفل**: يتكوَّن من صورتين؛ الأولى، الملك يقدم بخوراً للإله «حورس» والثانية الملك يقدم باقة زهر وعطراً للإلهة «حتحور».

غرفة النيل

ومكانها فى الجانب الغربى من قاعة الأعمدة الداخلية، وهى جنوب غرفة المعمل رمز «شاسينا» لغرفة النيل بحرف (A'). وهى مُخصَّصة لتخزين الماء الطاهر الذى يد الكَهَنة فى ممارسة الطقوس.

والمُفترَض أن هذا الماء الطاهر مجلوب من جزيرة «إلفنتين» فى أسوان، حيث يطلق «خنوم» مياه الفيضان فتغمر البلاد ويعمُّ الخير والوفرة. ومياه الفيضان هذه أيضاً تخر ساق الإله «أوزيريس» المدفونة فى الجزيرة نفسها. لذلك، فإننا من الطبيعى أن ن «أوزيريس» فى الغرفة.

والصُّوَر التى على الحوائط تعبِّر تماماً عن رغبة الملك فى أن تنال مصر فيضاناً خيِّراً.

أولاً – الصور على الجدار الشمالى

ـ **الصف الأسفل**: بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى» أمام الإله «حورس» تقدم مائدة قرابين مليئة بالأوانى، وعنوان الطقس: «عق ـ خر ـ ودح».

ـ **الصف الأوسط**: الملك يجرى أمام «حورس» و «حتحور»، وعنوان الطقس: «خنب ـ قبح»، ومعناه استجلاب الماء.

ـ **الصف العلوى**: الملك يحمل أربعة أوانٍ «نمست» أمام «حورس» و «حتحور».

ثانياً – صور الجدار الجنوبى

ـ **الصف الأسفل**: الملك يصبُّ الماء «قبح» أمام «حورس» والإلهة «إيزيس حددت».

ـ **الصف الأوسط**: الملك يجرى ومعه إناءان «حزت»؛ ليستجلب الفيضان أمام «حورس» و «حور ـ سما ـ تاوى». وعنوان الطقس: «خنب ـ قبح».

ـ **الصف العلوى**: الملك يقدم ماء «عا ـ إن ـ موى» أمام «حورس» و «نبت حوت»، والواقع أن الماء اللازم للخدمة اليومية فى المعبد يُجلَب من البئر الموجودة فى الجزء الشرقى من الممر الخارجى المحيط بالمعمل.

الفصل الخامس

قاعة القُرْبان «وسخت ـ حتب»

قاعة القربان اسمها بالمصرية «وسخت ـ حتب» وهى بمثابة قاعة الطعام، ومكانها بين قاعة الأعمدة الداخلية وبين القاعة الوسطى التى تسمى قاعة التاسوع، وقد رمز لها «شاسينا» فى كتابه بحرف (R). وقاعة القربان قاعة مستطيلة بها أربعة أبواب، ففى ناحية الشمال هناك الباب الذى يؤدى إلى القاعة الوسطى، وفى الجنوب هناك الباب الذى يؤدى إلى قاعة الأعمدة الداخلية، وكلا البابين على محور المعبد. وهناك باب فى الجهه الشرقية يؤدى إلى السُّلَّم الشرقى الحلزونى المؤدى إلى السطح. وفى غرب القاعة باب يؤدى إلى قاعة الانتظار، التى تؤدى بدورها إلى السلم الغربى المؤدى إلى السطح، وهذا السُّلَّم يستخدم فى النزول من السطح، إبَّان مواكب الأعياد.

أولاً – الجدار الشمالى

١ – الجانب الشرقى

الجدار الشمالى يتوسَّطه الباب المؤدى إلى القاعة الوسطى «حرت ـ إب». وسوف نبدأ بالجانب الأيمن من الباب، أى الجانب الشرقى من الجدار، وتتكوَّن الرسوم من أربعة صفوف فى كل صف صورتان، وسنبدأ من أسفل إلى أعلى.

الصف الأسفل

ـ الصورة اليمنى: الملك بطلميوس الرابع يقدم باقة من الزهور إلى الإله «حورس» ومعه الثور «منيفس»، واسمه بالمصرية «مر ـ ور».

رسم الجدار الجنوبى لقاعة القربان

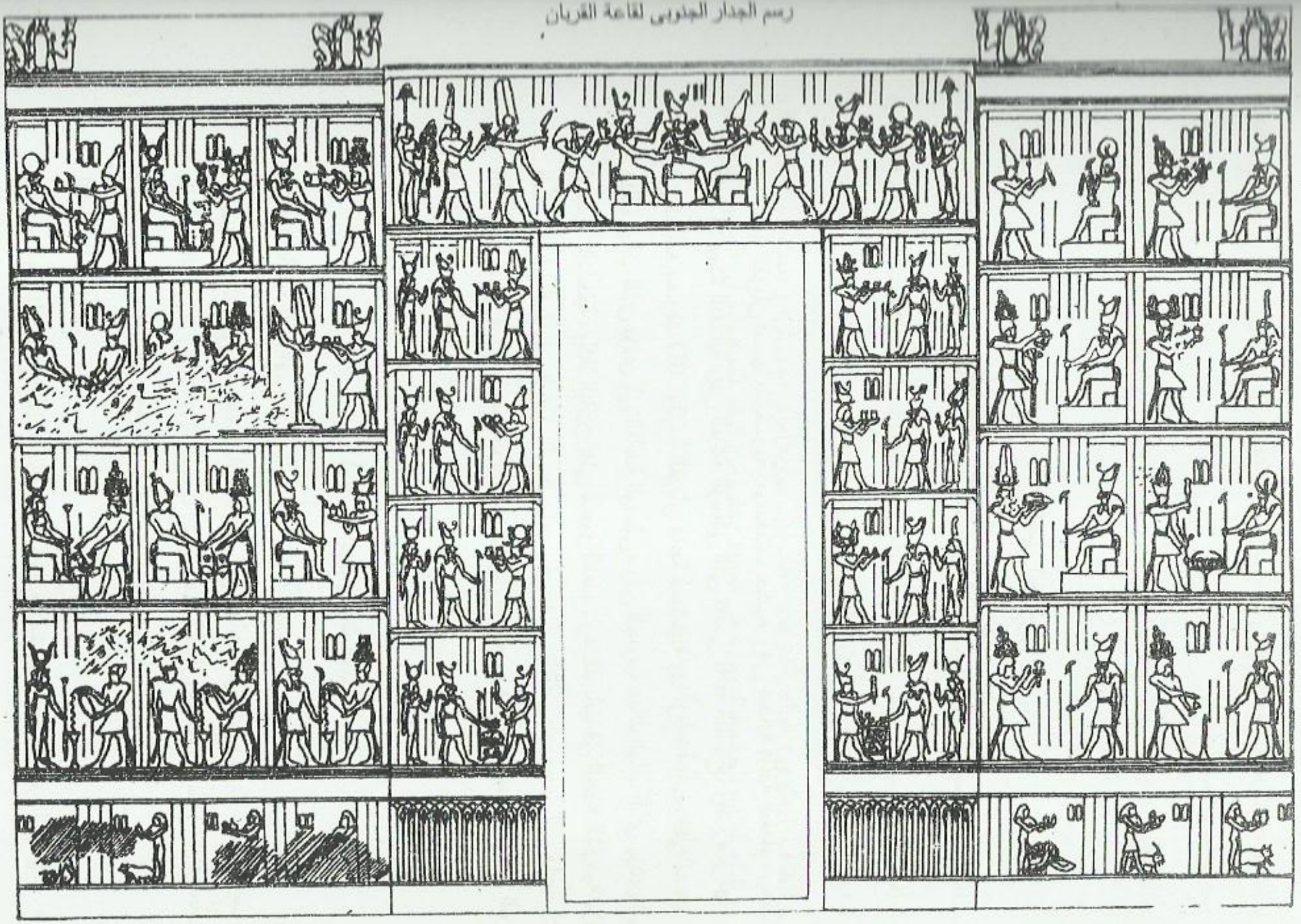

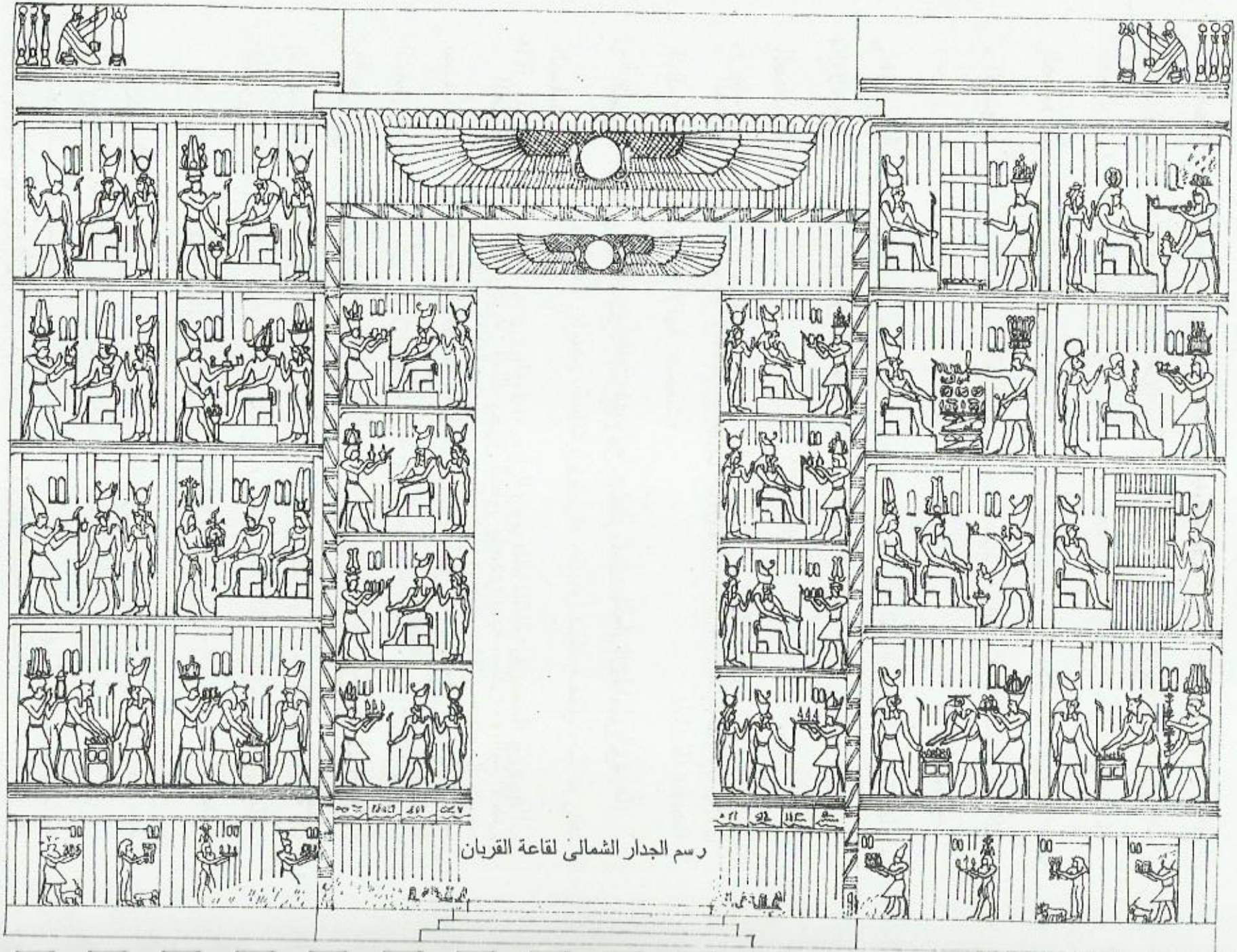

رسم الجدار الشمالى لقاعة القربان

ـ **الصورة اليسرى**: الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» أمام الإله «حورس» يقدم خبزاً ومعه كبش «منديس»، و «منديس» هى تل الربع مركز السنبلاوين. والكبش اسمه بالمصرية «أجب ـ ور».

الصف الثانى

ـ **الصورة اليمنى الشرقية**: الملك يقدم وجبة جنائزية «ضبحت ـ حتب» إلى الإله «حورس».

ـ **الصورة اليسرى**: الملك يحرق البَخُور «خت ـ نتر» أمام والدة الملك بطلميوس الثالث «يورجيتس»، وزوجته «برنيكى» الثانية.

الصف الثالث

ـ **الصورة اليمنى الشرقية**: الملك بطلميوس الرابع يقدم المُرّ «عنتيو» إلى الإله «بتاح» الجالس على عرشه، وخلفه الإلهة «سخمت».

ـ **الصورة اليسرى**: الملك يكرِّس القرابين من الطعام «عابت» أمام الإله «حورس».

الصف الرابع

ـ **الصورة اليمنى الشرقية**: الملك يحرق البَخُور بإحدى يديه «سنتر»، وباليد الأخرى يصبُّ ماء التطهير «قبح» أمام الإلـه «خبرا» إله هليوبوليس، الذى يحمل على رأسه قرص الشمس يتوسَّطه جُعْل، أى جُعْران، وتقف خلفه الإلهة «يوسا إس»(١).

ـ **الصورة اليسرى**: الملك يُحيِّى الإله «حورس» ويُلقَّب هنا بأنه «حورس» ذو الأسماء العديدة «عشا ـ رنو»، وبين الاثنين نصوص من كتاب التنفُّس، وهو أحد الكتب المُقدَّسة لدى المصريين القدماء.

٢ – الجانب الغربى بالجدار الشمالى (يسار الباب)

يتكوَّن الجانب الغربى تماماً مثل الجانب الشرقى من أربعة صفوف، فى كل صف صورتان.

---

(١) إله الشمس «رع»، كان يُمثل بشكل الثور «مر ـ ور»، ويسميه البطالمة «منيفس»، وكان له زوجتان على شكل البقرة، إحداهما «حتحور» والأخرى «يوسا إس»، ومعنى التسمية: تلك التى يرتفع قَدْرها.

الصف الأسفل

ـ **الصورة اليمنى:** الملك بطلميوس الرابع أمام الإله «حورس»، ومعه العِجْل «بوخيس»، الذى كان يُعبَد فى أرمنت واسمه بالمصرية «سما ـ ور»، أى العجل العظيم .

ـ **الصورة اليسرى:** الملك أمام الإله «حورس»، ومعه العجل «أبيس»، الذى كان يُعبَد فى العاصمة القديمة منف .

الصف الثانى

ـ **الصورة اليمنى:** إله النيل يقدم أطعمة إلى بطلميوس الرابع «فيلوباتور» الجالس على العرش، وخلفه زوجته «أرسنوى» الثالثة، ويُعتبر بطلميوس هنا مؤلَّهاً هو وزوجته . وعنوان التَّقْدمة «ودن ـ عابت»، ومعناه: تقديم الطعام .

ـ **الصورة اليسرى:** الملك يحرق البخور أمام «حورس» و«حتحور»، واسم الطقس «سنتر».

الصف الثالث

ـ **الصورة اليمنى:** الملك يحرق البَخُور أمام جدِّه بطلميوس الثانى «فيلادلفوس» الجالس على عرشه، وتقف خلفه زوجته «أرسنوى» الثانية. وعنوان التَّقْدمة «خت ـ نتر».

ـ **الصورة اليسرى:** الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم تمثال «ماعت» إلى الإله «آمون» إله طيبة، وتقف خلفه زوجته الإلهة «آمونيت» التى أيضاً تُسمَّى «موت».

الصف الرابع (العلوى)

ـ **الصورة اليمنى:** الملك يقدم قرابين إلى الإله «حورس» ويُسمَّى هنا «شنبتى» وتقف خلفه الإلهة «إيزيس ـ حددت»، واسم الطقس «يرى ـ نتر ـ إر ـ شبو».

ـ **الصورة اليسرى:** الملك يقوم بطقس مسح آثار الأقدام وهو خارج من المقصورة، واسم الطقس «إينت ـ رد ـ أم ـ هدن»، والـ «هدن»، نوع من النبات تُصنَع منه المكانس .

٣ ـ كتفا الباب

على كتفَى الباب صور قرابين ولكنها مزدوجة، أى أن القربان المُقدَّم على الجانب الأيمن هو نفسه المقدم على الجانب الأيسر .

الصف الأسفل: تقديم هِبَة الحقل .

الصف الثانى : تقديم الخبز .

الصف الثالث : تقديم اللبن .

الصف العلوى الرابع : تقديم النبيذ .

وفى كل صورة: الإله «حورس» جالساً، والإلهة «حتحور» تقف خلفه.

ثانياً - الجدار الجنوبى بقاعة القربان

يتوسّط الجدار الجنوبى باب يؤدى إلى قاعة الأعمدة الداخلية، وهذا الباب والباب الذى يتوسط الجدار الشمالى يقعان على محور المعبد تماماً، ذلك المحور الذى يبدأ من بوابة الصرح حتى يصل إلى قُدْس الأقداس، وعلى الجانب الشرقى من الباب أربعة صفوف من الرسوم، وفى كل صف ثلاث لوحات، وعلى الجدار الغربى من الباب أربعة صفوف ولكن فى كل صف صورتان فقط .

١ - الجانب الشرقى من الباب

الصف الأسفل

وبه ثلاث لوحات كلها تتعلّق بالتطهير بسَكْب الماء، وقد سبق شرح هذه الطقوس .

الصف الثانى (من أسفل)

- الصورة الأولى الأقرب إلى الباب: الملك يحرق البَخُور «سنتر» أمام الإله «مين»، وله هنا رأس صقر ويُلقّب «مين» فى «بحدت»، أى إدفو.

- الصورة الوسطى: الملك يضع القربان على النار «عدج ـ حر ـ سجت» أمام الإله «أوزيريس ـ مرتى» .

- الصورة الثالثة: الملك يضع القربان على الموقد «واح ـ عح» أمام الإلهة «إيزيس ـ حددت» .

الصف الثالث

- الصورة الأولى الأقرب للباب: الملك يقدم عسلاً «بيت» إلى الإله «آمون»، ويُلاحَظ أن «آمون» هنا يأخذ شكل الإله «مين»، ويسمى هنا «آمون ـ با ـ عجز» .

- **الصورة الثانية الوسطى**: الملك يقدم قرابين الحياة «واح - خت - إن - عنخ» إلى الإله «سكر - أوزيريس» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم ماء التطهير ويسكبه أمام الإلهة «باستت» ولها رأس لبؤة، والصورة مُهشَّمة.

الصف الرابع (العلوى)

- **الصورة الأولى الأقرب للباب**: الملك يحرق البَخُور «سنتر» أمام «حورس» الذى يُلقَّب هنا بـ «عبى»، ومعناه القرص المُجنَّح.

الصورة الثانية: الملك يصبُّ ماء التطهير بيد ويحرق البَخُور باليد الأخرى «سنتر - قبح»، أمام الإله «رع - حور - أختى» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يحرِّك الصَّلاصل أمام الإلهة «حتحور» .

٢ - الجانب الغربى من الباب

الصف الأسفل

وبه صورتان للملك أمام الإله «حورس»، والملك يقوم بصب ماء التطهير .

الصف الثانى

- **الصورة الأولى الأقرب للباب**: الملك يقدم خبز «شنس» إلى الإله «حورس - عبى»، أى «حورس» القرص المُجنَّح .

- **الصورة الثانية**: الملك يقوم بطقس تقديم القرابين «حتب - دى - نسو»، أمام الإله «خنسو» المقيم فى «بحدت» .

الصف الثالث

- **الصورة الأولى الأقرب للباب**: الملك يطلق أربع إوزات «وادج - راو» أمام «حورس» سيد «ثارو»، وهى الآن تل أبو سيفه .

- **الصورة الثانية**: الملك يحرق البَخُور «نتر» أمام الإله «شو»، وعلى رأسه الريشة كالعادة دائماً .

الصف العلوى

ـ الصورة الأولى : الملك لابساً التاج الأبيض يقدم السَّوْط «نخاخا » والمِحْجَن «حقات» إلى الإله «خنسو» فى «بحدت»، أى إدفو، وهما شعار المُلْك .

ـ الصورة الثانية : الملك يقدم خضراوات «رنبوت» للإله «حورس»، سيد عرش الأرضين «نب ـ نست ـ تاوى» .

٣ – صور كتفى الباب

على كل جانب أربع صور، الصف الأسفل تكريس الملك للقرابين أمام «حورس» و«حتحور»، وباقى الصور تَقْدِمَات من القرابين .

ثالثاً – الجدار الغربى بقاعة القربان

الجدار الغربى يتوسطه باب يؤدى إلى رَدْهة انتظار، وهى تؤدى الى السُّلَّم الغربى وهو سلم مستقيم، والباب مُحلّى بلوحات عديدة ويحْسُن أن نبدأ بها .

١ – الباب

على الكتف الأيمن للباب والكتف الأيسر خمسة صفوف، فى كل صف ثلاث أفاعٍ على أطباق، وكل أفعى لها رأس لبؤة، وعددهم على الجانبين ثلاثون أفعى . والأفاعى هنا تُسمَّى «سخمت»، وهى تمثّل الثلاثين يوماً التى تكوِّن الشهر القَمَرىّ المصرى .

وعلى الكتف الخارجى للباب على الجانب الأيمن ستة من الرسوم، كل رسم فيه ثلاثة من الآلهة لهم رءوس أُسُود، وهم المُبلِّغون حَمَلَة رسائل الإله .

وعلى الكتف الخارجى فى الجهة اليمنى سبعة أشكال تمثل سبعة سهام للإلهة «نخبيت». وفوق عتب الباب رسمان، الرسم العلوى يصوِّر الجان الذين يحرِّكون فيضان النيل، والرسم السفلى على عتب الباب العلوى يمثل عدداً من الآلهة يُسمَّوْن سادة الحق «نبو ـ ماعت» .

٢ – الجدار الغربى (فوق الباب)

هناك صفان من الرسوم، فى كل صف ثلاث صور .

الصف الأسفل

- **الصورة الأولى على اليمين**: الملك يضع القربان على النار «عدج - حر - خت»، أمام الإله «رع - حور - أختى» .

- **الصورة الوسطى**: الملك يقدم خبزاً أبيض «سقر - تا - حدج»، إلى الإله «جحوتى» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يصبُّ مياه التطهير أمام الإله «خنوم» الذى له رأس الكبش، والطقس يُسمَّى «قبح» .

الصف الأعلى

- **الصورة الأولى**: الملك أمام الإله «أتوم» إله هليوبوليس، ويصبُّ ماء التطهير ويحرق البَخُور «سنتر - قبح» .

- **الصورة الوسطى**: الملك يحرق البخور أمام «حورس» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم طَبَقاً فيه رموز كلٌّ من الـ «عنخ» والـ «الجِدْ» والـ «واس» إلى «أوزيريس»، الذى يُلقَّب هنا بأنه سيد الحياة «نب عنخ» .

رابعاً - الجدار الشرقى بقاعة القربان

فى أقصى الجزء الجنوبى من الجدار الشرقى باب يؤدى إلى السُّلَّم الشرقىّ الحلزونىّ الذى يُصعد عليه إلى السطح، وعلى عتب الباب العلوى «أسكف» رسم يصوِّر سبع بقرات وخمسة ثيران وتحتها سبع أفاعٍ تابعة للشمس. وتكملة الصف صورتان للملك وهو يقوم بالتطهير. وفوق الباب ثلاثه صفوف و فى كل صف ثلاث صور .

الصف الأول

- **الصورة الأولى**: الملك يجرى حاملاً وعاءين من الماء، أمام مجموعة من القُضاة الأزليين يُسمَّوْن «جاجات - تب - نون» .

- **الصورة الوسطى**: الملك يقدم القرابين للإله «حور - سما - تاوى»، واسم الطقس «حتب - نتر» .

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقدم خبزاً للإله «حورس»، واسم الطقس «فاى ـ برت خرو ـ إم ـ شنس» .

الصف الثانى

ـ **الصورة الأولى**: الملك يقدم قرابين للإله «حورس» الذى يُلقَّب هنا بأنه الروح المُبجَّلة للإله رع، وتُنطق «با ـ شبس ـ إن ـ رع» .

ـ **الصورة الوسطى**: الملك يقدم رمز الأبدية «حح» إلى الإله «حورس» سيد «نِخنْ».

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يقدم القِطَع المختارة من الأُضْحيَة «ستبو» إلى الإلهة «نخبيت» سيدة «نِخنْ».

الصف العلوى

ـ **الصورة الأولى**: الملك يحرق البَخُور ويصبُّ الماء أمام «حورس ـ خبرا» .

ـ **الصورة الوسطى**: الملك يدخل خارجاً «عق ـ إم ـ حم»، وهو تعبير يُقصَد به الخروج متقهقراً ووجهه نحو الإله، ويمسح آثار أقدامه بالمِكْنَسة المُسمَّاة «هادن[٢]».

ـ **الصورة الثالثة**: الملك يحرق البَخُور أمام «حورس» القرص المُجنَّح «حور ـ عبى».

---

(٢) Alliot,Culte p. 80 -83.

الفصل السادس

الدهليز الداخلى «وسخت - حرى - إب»

إذا خرجت من قاعة القرابين، تجد أمامك دهليزاً عرضياً اسمه بالمصرية «وسخت - حرى - إب »، به باب فى الجهة الشرقية يؤدى إلى المقصورة المُسمَّاة «المكان الطاهر»، وهناك باب آخر فى الجهة الغربية يؤدى إلى مقصورة الإله «مين». وفى جهة الشمال نرى قُدْس الأقداس «ست - ورت» الذى يُصعد إليه بسلَّم صغير من بضع درجات. وعلى جانبى قدس الأقداس كان هناك بابان من الخشب يؤديان إلى الممر المحيط بقدس الأقداس والمُسمَّى «شميت»، ولكن البابين لم يعد لهما وجود. ومساحة الدهليز الداخلى هى« الطول ٢٣ ذراعاً والعرض ٩ أذرع»(١) ، وذلك يحدِّده النص المكتوب أسفل السور المحيط بالمعبد بسطحه الخارجى من الناحية الشرقية .

أولاً - الجدار الشمالى بالدهليز الداخلى

الجدار الشمالى هو فى الواقع واجهة قدس الأقداس الذى يتوسطه الباب ذو الضلفتين - لم يعد لهما وجود - ويعلو الباب شعاران للقرص المُجنَّح. على جانبى الباب، أى على كتفى الباب، ثلاث لوحات متساوية المضمون، والتَّقْدمات يقدمها «بطلميوس الرابع» .

اللوحة السفلى: الملك يقدم المعبد لصاحبه .

اللوحة الوسطى : الملك يقدم قرابين .

---

(١) الذراع المصرى «مح» يساوى ٥٢,٣ سم.

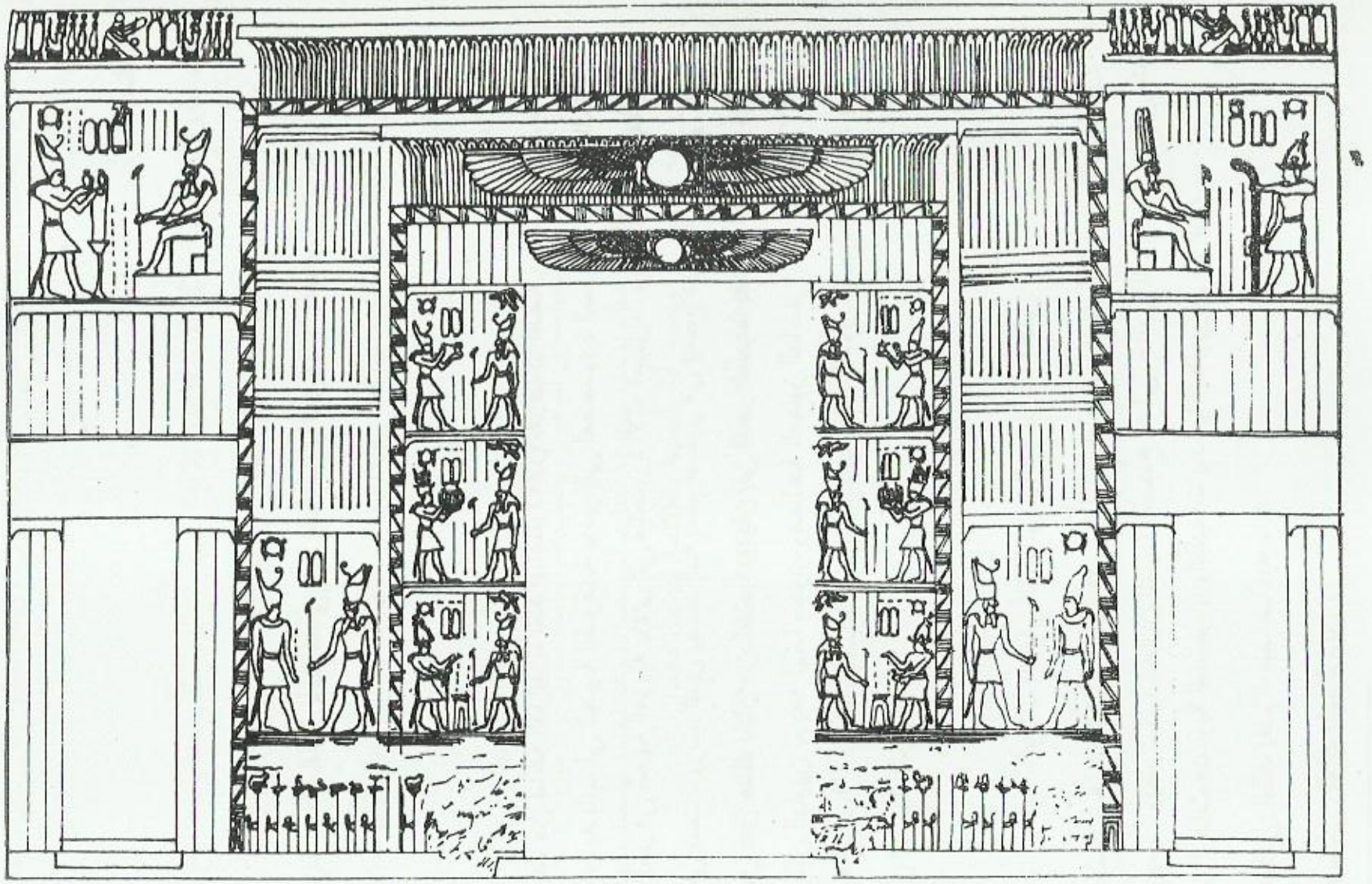

رسم الجدار الشمالى بالدهليز الداخلى (واجهة قدس الأقداس)

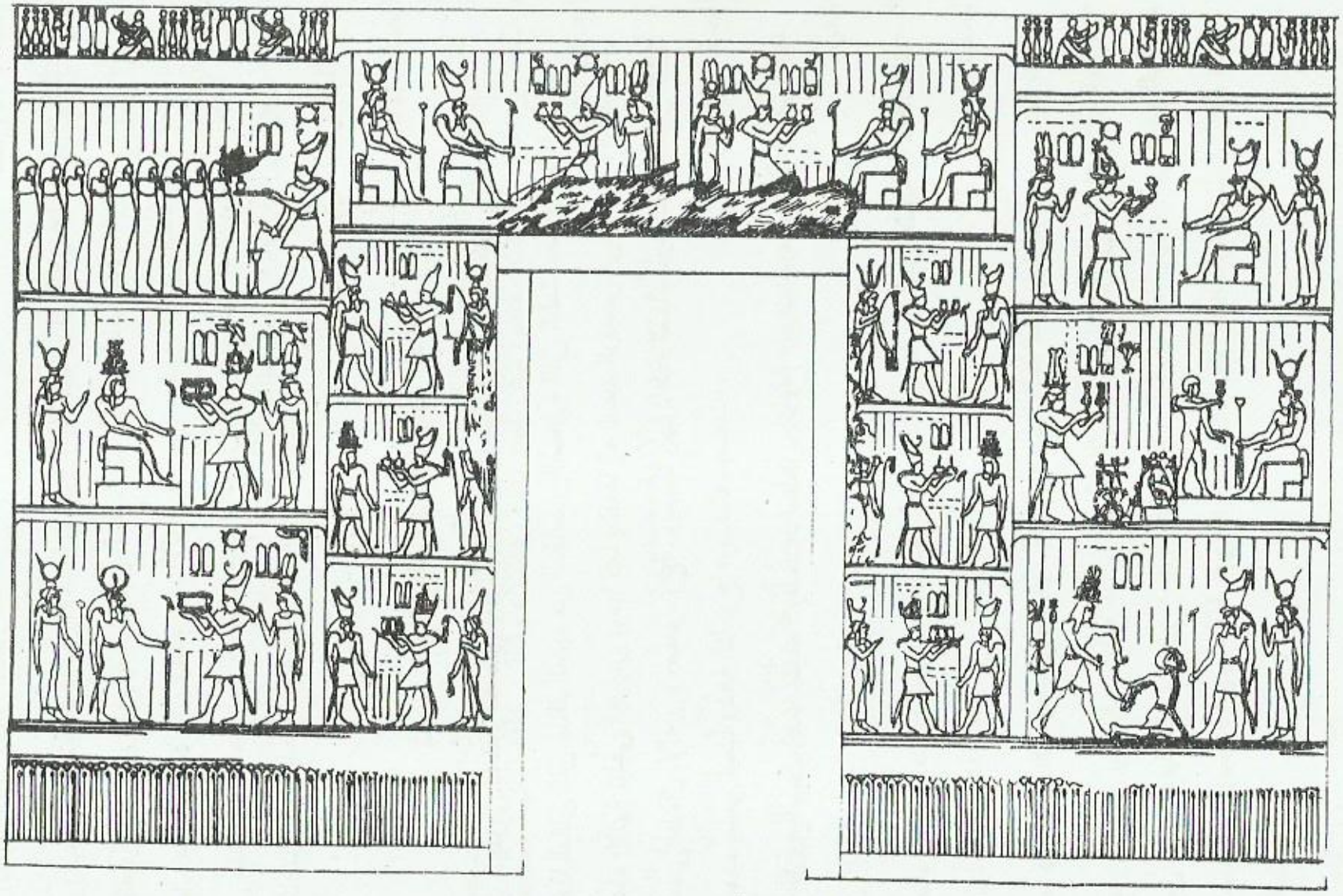

رسم الجدار الجنوبى بالدهليز الداخلى

اللوحة العليا : الملك يحرق البَخُور .

وفوق باب الممر المحيط بقدس الأقداس، وفوق الباب الذى فى الجهة الشرقية: الملك يحصد الشعير أمام «حورس» ، واسم الطقس «أسخ ـ يت» . وفوق الباب الذى فى الجهة الغربية الملك يصب ماء التطهير فى وعاء أمام الإله « حورس» . وفوق البابين أيضاً هناك قصيدة طويلة فى مديح الإله «حورس» وقصيدة مدح الإله «رع» ، ويُذكَر فى القصيدة تحية الصباح للإله، كما تذكر القصيدة أعضاء جسد الإله، وأنواع تيجانه، والحُلىّ التى كان يلبسها ..إلخ .

ثانياً ـ الجدار الجنوبى بالدّهليز الداخلى

الجدار الجنوبى للدهليز الداخلى يعبر تعبيراً صادقاً عن طبيعة هذا المكان ووظيفته.

فى هذا المكان كان هناك العديد من المقاصير الصغيرة التى كانت تحتوى تماثيل الآلهة. وكانت هذه الآلهة تتلقّى القرابين يومياً كما يتلقاها إله المعبد الرئيسى فى قدسه. وكانت هذه الآلهه تُسمّى أطفال الإله رع «مسو ـ رع» . وبسبب وجود هذه المقاصير، كان الدهليز الذى نحن بصدده يُسمّى أيضاً رَدْهة التاسوع «وسخت ـ بسجت» .

يقول النص: «وسخت ـ بسجت ـ وسخت ـ سخمو ـ نترو» / «سبخت ـ معرت ـ خر ـ تو ـ إم ـ رن ـ إس» .

ومعناه: «إن ردهة التاسوع هى الردهة التى تحتوى على تماثيل الآلهة، ولذلك فقد سُميت الرَّدْهة السعيدة» .

ولنبدأ فى دراسة الرسوم على الجدار الجنوبى لنتبين الآلهة التى يذكرها النص .

الجدار الجنوبى يتوسطه بالطبع الباب الذى يؤدى إلى قاعة القربان فى الجنوب. الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» وزوجته «أرسنوى الثالثة» يقومان بالطقوس، وعلى كتفى الباب ثلاثة أسطر من الرسوم وهى متماثلة على الجانبين. الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقوم بتأدية الطقوس.

الصف الأسفل

الملك يقدم قرابين المأكولات .

الصف الأوسط

على الجانبين الملك يقدم لبناً «يرتت».

الصف العلوى

الملك يقدم نبيذاً «يرب».

وعلى جانبى الباب شرقاً وغرباً هناك ثلاثة أسطر من الرسوم على كل جدار .

١ – الجانب الشرقى

الصف الأسفل

الملك وخلفه زوجته يقدم أدوات الكتابة، وهى اللوح والقلم، إلى الإله «خنسو ـ جحوتى».
ويُلاحَظ أن على رأس الإله «خنسو» شكل القمر بدراً وهلالاً، وتقف خلفه الإلهة «حتحور».

الصف الأوسط

الملك يقدم أطعمة إلى الإله «حورس» والإلهة «حتحور» .

الصف العلوى

الملك يحرق البخور ويصب ماء التطهير أمام تسعة أشكال أوزيرية هى آلهة الموتى فى «إدفو».

٢ – الجانب الغربى

الصف السفلى

الملك يقدم مجموعة من الأسرى المُقيَّدين بالحبال إلى الإله «حورس»، وهو يُسمَّى هنا «سما ـ خازوت»، ومعناه الذى يدمر البلاد الأجنبية .

الصف الأوسط

الملك يحرك الصلاصل أمام الإلهة «حتحور» والإله الطفل «حور ـ سما ـ تاوى» .

ـ الصف العلوى

الملك يقدم الإوز ونبات البردى إلى الإله «حور ـ مِسْن»، وهى تَقْدِمَة مُخصَّصة لبلدة «سيلا».

وفوق عتبة الباب العلوية «أسكف» هناك صورتان متطابقتان، والملك يلبس مرة التاج الأبيض ومرة يلبس التاج الأحمر، والملك والملكة يقدمان النبيذ للإله «حورس» والإلهة «حتحور» .

ثالثاً - الجدار الغربى بالدّهليز الداخلى

الجدار الغربى هو واجهة مقصورة الإله «مين». على كتفى الباب صورة «حتحور» تحتضن الملك، والصورة الأخرى «حورس» يحتضن الملك. وعلى يمين الكتف الأيمن للباب صورة الإله «حورس» يلبس تاج الإله «أنوريس» ذا الريشات الأربع وهو يتلقّى رمز الإلهة «ماعت» من يد الملك.

الصورة الوسطى: الملك يحرق البخور أمام «حورس». وفوق الباب صورتان:

الصورة اليمنى: الملك يقدم قماشاً ودهناً مُعطّراً للإله «سُكِر»، و «إيزيس» تقف خلفه.

الصورة اليسرى: الإله «مين» وخلفه الإلهة «إيزيس» يراقبان إقامة عمود الـ «سحنت» الذى يتسلّقه مجموعة من النوبيين، والملك يرقب الاحتفال الذى تدور أحداثه فى نهاية عيد الإله «مين» .

رابعاً - الجدار الشرقى بالدّهليز الداخلى

الجدار الشرقى هو واجهة المدخل إلى قاعة التطهير. على كتفى الباب لوحتان متماثلتان: الإله «حورس» يعطى نسمة الحياة «عنْخ» للملك. على عتبة الباب العليا «أسكف» هناك لوحتان .

الأولى، جهة اليمين : الملك يتلقّى شعار المُلك «السَّوْط والمِحْجَن» من الإله «أوزيريس»، وتقف خلفه الإلهة «نوت».

الثانية، جهة اليسار: الملك يقدم عطراً فى بوتقة يمسك بها تمثال أبو الهول، يقدمها إلى الإلهة «إيزيس» الجالسة على العرش، وتقف وراءها الإلهة «نبت حوت».

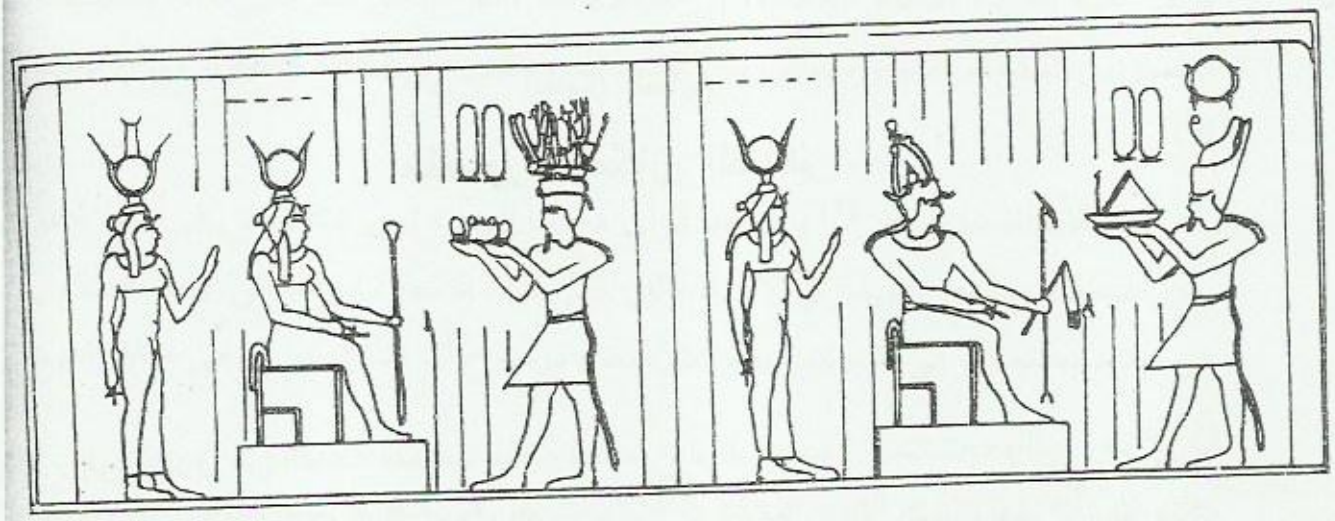

رسم الجدار الشرقى وهو واجهة غرفة التطهير

الفصل السابع

مقصورة المكان الطاهر

إلى الشرق من القاعة المُسمَّاة قاعة التاسوع أو الـ «وسخت بسدت»، والتى رمز إليها شاسينا بحرف (N)، هناك ردهة مكشوفة ليس لها سقف، وإلى شمال هذه الرَّدْهة هناك مقصورة يُصعد إليها بواسطة سلَّم ذى ست درجات، وهذه المقصورة لها حائط ساتر وباب واحد وتسمى مقصورة المكان الطاهر .

الردهة المكشوفة تسمى ردهة القرابين، وهى غير قاعة القرابين الرئيسية فى المعبد والتى تُعدُّ بمثابة غرفة الطعام التى رمز لها شاسينا بالحرف (R) . والسبب فى هذه التسمية هو أنه فى عيد رأس السنة كانت القرابين تتجمع فى هذه الردهة المكشوفة السقف ، ومن ثَمَّ أُطلق عليها هذه التسمية رغم ما فيها من ازدواج مع قاعة القرابين الرئيسية فى المعبد .

والمقصورة أو المكان الطاهر هى أحد الأمكنة التى تدور فيها طقوس أحد الأعياد الكبرى فى إدفو ، وهو عيد رأس السنة ، ولذلك لا بد أن نعرف شيئاً عن هذا العيد .

عيد رأس السنة

مكان الاحتفال

تدور وقائع الاحتفال بعيد رأس السنة ـ المُسمىَّ «ختم ـ ياتن» ومعناه الحرفى الاتِّحاد مع قُرص الشمس ـ فى الجزء الشرقى من المعبد فى غرفة مكشوفة السقف اسمها «يعب ـ جفاو» والترجمة الحرفية لهذا الاسم هى «تجميع قرابين الطعام»، ويتَّصل بها فى الشمال غرفة

مسقوفة يُصعد إليها ببضع درجات تُسمَّى «وعبت» وترجمته المكان الطاهر . والسبب فى تسمية الغرفة مكشوفة السقف بذلك الاسم هو: أنه فى ذلك العيد كانت تُحشد كمية ضخمة من قرابين الأطعمة فى هذا المكان الذى تتجمَّع فيه تماثيل آلهة المعبد. والأستاذ سليم حسن يسمى هذه الغرفة «مائدة الطعام»، ويزعم الأستاذ «أليو»(١) أن الغرفتين معاً يسميهما المصريون القدماء باسم «وسخت - إن - ست - حب - تبى» وترجمته قاعة أو مكان العيد الأول.

ولكن الأستاذ سليم حسن(٢) ينكر هذا الرأى مستنداً إلى أنه ليس هناك نص فى معبد إدفو يبرر هذه التسمية، و الحقيقة أن الأستاذ «أليو» تبنَّى هذه التسمية استناداً إلى النص المذكور فى معبد «حتحور» فى دندرة، حيث ذكر النص بوضوح أن هذا المكان يُسمَّى مكان العيد الأول .

وعلى أيَّة حال، فإن الأمر المؤكَّد هو أن النصوص فى معبد إدفو تذكر اسم الغرفة المسقوفة بأنها المكان الطاهر «وعبت»، و القاعة التابعة لها والمكشوفة السقف بأنها مكان تجميع القرابين «يعب - جفاو». أما الجوسق(٣) الذى كان موجوداً على سطح المعبد وقد انمحى أثره بفعل التخريب، فليس هناك شك أن اسمه هو مكان العيد الأول. يقول النص:

«جلالته يذهب إلى مكان العيد الأول، لكى تتَّحد روحه مع صورته».

ونص آخر يعلو مسيرة الكهنة وهم يصعدون السلم حاملين تماثيل الآلهة إلى السطح يقول:

«إنهم جميعاً يذهبون فى عيده إلى مكان العيد الأول، حيث يصعدون إلى السطح».

وعلى ذلك، فإن الجوسق الذى على السطح «حايت» يُسمَّى «مكان العيد الأول». ولحسن الحظ، فإن الجوسق الذى على سطح معبد «حتحور» فى دندرة ما زال موجوداً لم تمسَّه أيدى المُخرِّبين أو سارقى الآثار وما أكثرهم!

وقبل أن نبدأ فى التعرف على تفاصيل الاحتفال، فإنى أبادر بالقول إن هناك خطأ شائعاً، فالبعض يظنون أن عيد الاتحاد مع الشمس لايُقام إلا فى رأس السنة يوم الأول من توت،

---

(١) Alliot - Culte P.303.

(٢) الأستاذ /سليم حسن: مصر القديمة، الجزء ١٥، ص ٢٣٨ – ٢٤٥ .

(٣) الجوسق : القصر الصغير ، و الحصن .

وهذا خطأ فادح، إذ إنه من المقطوع به والثابت من خلال تقويم دندرة أن الاتحاد مع الشمس كانت تتم طقوسه عبْر السنة عدة مرات وهى:

١ـ أول توت، عيد الإله «رع» .

٢ـ ٢٠ توت، عيد تطهير «رع» ونشوة «حتحور» عيد السُكِر.

٣ـ ٢٦ كيهك، عيد الإله «سُكر» .

٤ـ ١١ بخونس، عيد ولادة الإلهة «يوسا ـ عا ـ إس» .

٥ـ اكتمال قمر بخونس، عيد ولادة «حتحور» .

٦ـ هلال أبيب، عيد اللقاء الجميل .

وهذه الأعياد كلها يتم فيها طقس الاتحاد مع قرص الشمس «خنم ـ ياتن» .

جدران مقصورة المكان الطاهر (وعبيت)

أولاً : الجدار الغربى بمقصورة المكان الطاهر «وعبيت»

الجدار به ثلاثة صفوف وكل صف به ثلاث صور .

الصف الأسفل

ـ الصورة الأولى أقصى الجنوب ـ على يسار الناظر ـ : الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» وزوجته «أرسنوى الثالثة»(٤) يقدمان ملح النطرون «بد» للإله «حورس» والإلهة «حتحور» . وهذا النطرون من مصر السفلى ـ وادى النطرون.

ـ الصورة الثانية ـ الوسطى ـ : الملك يقوم بتطهير تمثال الإله «حورس» بواسطة رذاذ الماء من وعاء اسمه «نمست» .

ـ الصورة الثالثة : الملك يقدم إلى الإلهة «حتحور» نوعاً من الطِّيب اسمه بالمصرية «عنتيو» وهو المُر المُعطَّر، وتراه موضوعاً فى إناء بين قدمى تمثال أبى الهول.

---

(٤) Porter and Moss T , 6 . p 144 - 98 .

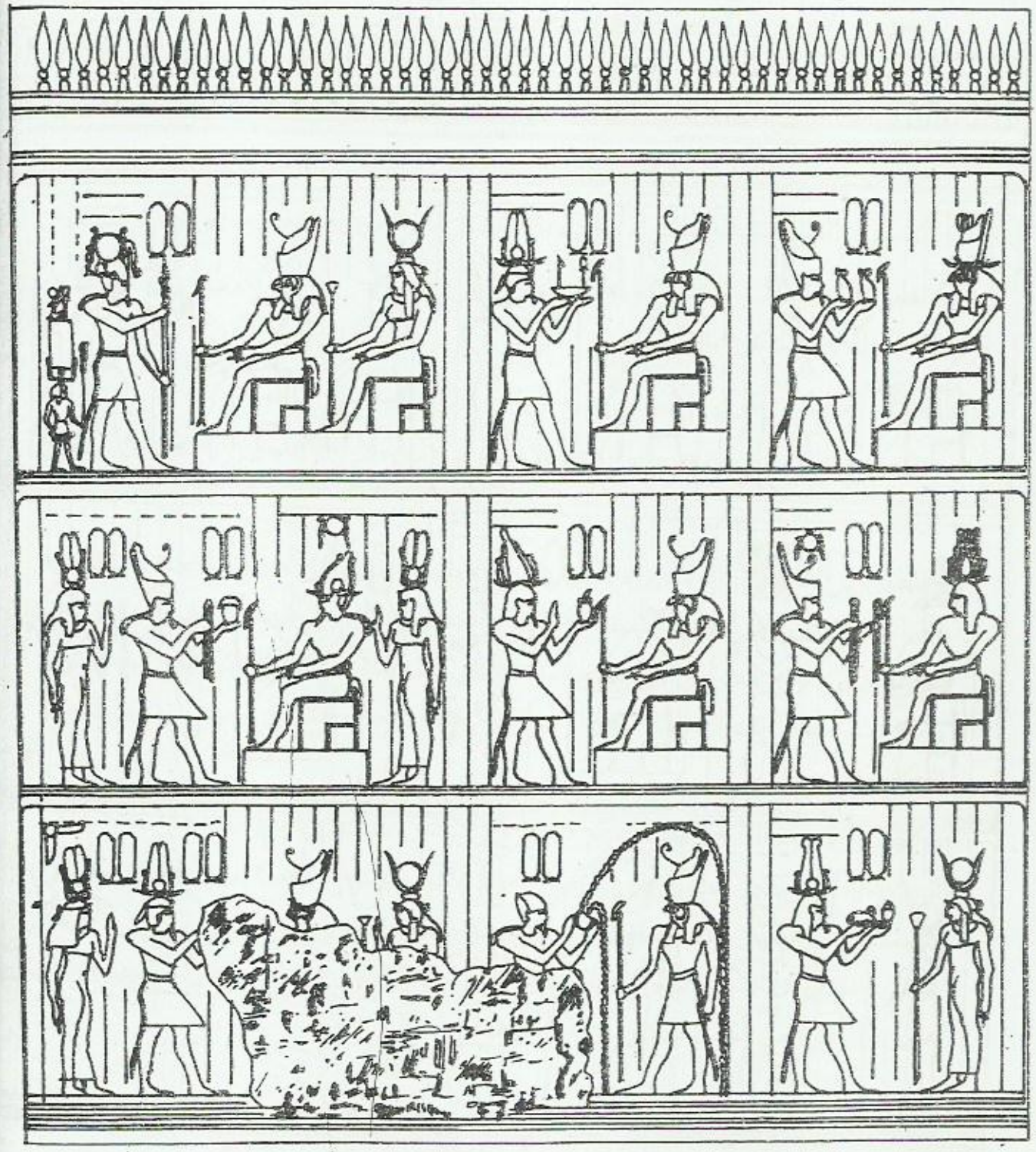

مقصورة المكان الطاهر / الجدار الغربى

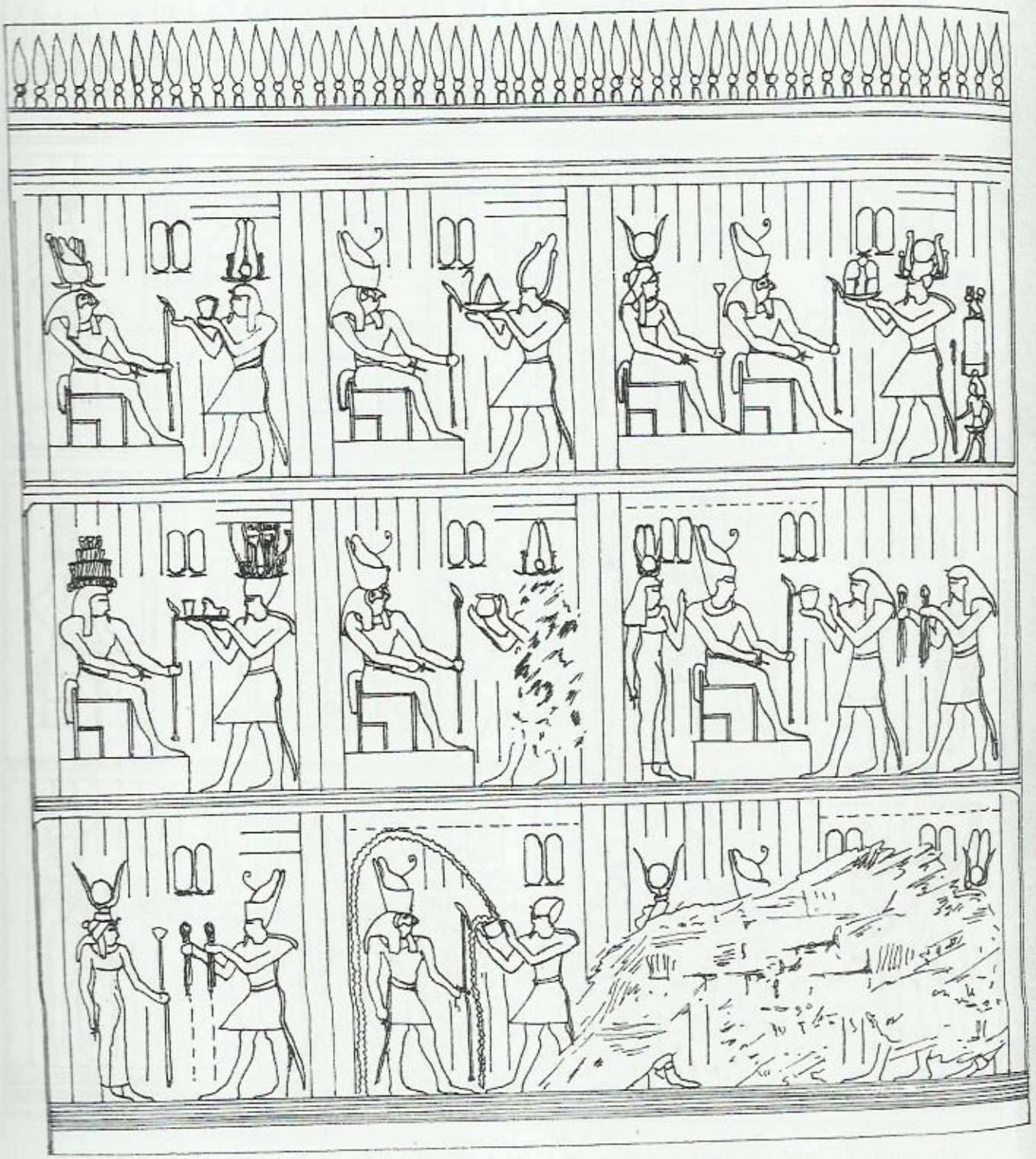

مقصورة المكان الطاهر/ الجدار الشرقى

الصف الثانى

- **الصورة الأولى - أقصى الجنوب على يسار الناظر -**: الملك يقدم بيده اليمنى لفافة قماش، بالمصرية «منخت»، وفى يده اليسرى وعاء به زيت معطّر، بالمصرية «مدجت». والتَّقدْمة هنا إلى والدة بطلميوس الثالث «يورجيتس الأول» وزوجته «برنيكى» الثانية، وهو طقس من طقوس عبادة الأسلاف .

- **الصورة الثانية - الوسطى -**: الملك يقدم بخوراً ، بالمصرية «سنتر»، إلى الإله حورس.

- **الصورة الثالثة** : الملك يقدم لفائف القماش إلى «حور - سما - تاوى»، أى «حورس» موحد القطرين الجالس على العرش .

الصف الثالث العلوى

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم مخطافاً اسمه « خمت» إلى الإله « حورس » الجالس على عرشه و« حتحور» تجلس خلفه .

- **الصورة الثانية - الوسطى**: الملك يقدم وعاء اسمه« حب» و به رمز «العنخ » و«الواس» وهما مصنوعان من المعادن الثمينة كالذهب والفضة ، ونرى رسومهما فى غرفة «الخزانة». التقدمة إلى الإله « حورس» ، وخلف الملك هناك شكل يمثل القرين الملكى وهو يحمل فوق رأسه أحد أسماء الملك الخمسة، وهو الاسم الذى يكتب داخل « السرخ» ومعناه واجهة القصر الملكى .

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم كحلاً فى كيسين صغيرين فيهما نوعان من الكحل: الـ«وادجو» وهو كحل أخضر اللون ويتكون من «الملاخيت» ، وكحل أسود يسمى بالمصرية « مسدمت » وهو من« الأنتيمونيا» . والكحل الأخضر يقدم للعين اليمنى للإله «رع » وهى قرص الشمس ، والكحل الأسود يقدم للعين اليسرى للإله « رع » وهى القمر. والمفروض أن هذين النوعين من الكحل مستوردان من « بونت » .

ثانيا - الجدار الشرقى بمقصورة المكان الطاهر

الصف الأسفل (العد من الجنوب إلى الشمال)

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم نطروناً «بد» من مصر العليا من «نخن»، أى من الكاب، إلى الإله «حورس» والإلهة «حتحور» .

- **الصورة الثانية**: الملك يقوم بتطهير التمثال برذاذ الماء من وعاء اسمه «دشرت» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم لُفافتين من القماش «منخت» للإلهة «حتحور» .

الصف الأوسط (الثانى)

- **الصورة الأولى**: الإله «شسمو» (وهو إله المعصرة) يقدم الزيت المُعطّر «مدجت»، والإله «حدج - حوتب» (إله من آلهة النسيج) يقدم قماشاً «منخت» إلى الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» وزوجته «أرسنوى» الثالثة .

- **الصورة الثانية**: الملك أمام الإله حورس يحمل إناء به ماء التطهير، والإناء اسمه «نمست» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم المُرّ «عنتيو» فى إناء بين يدى تمثال أبى الهول. التّقدمَة إلى الإله «حور - سما - تاوى» .

الصف العلوى

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم قاعدة على شكل طبق اسمه «حب»، وفيه تمثال صغير للإله «رع» راكعاً وعلى رأسه قرص الشمس وقد أمسك فى كل يد فرع جريد نخل والتمثال رمز للأبدية - بالمصرية «حح» . والتّقدمة إلى الإله «حور - أختى» .

- **الصورة الثانية**: الملك يقدم السّوط «نخاخا» والمِحْجَن «حقات» إلى الإله «حورس»، والسوط و المحجن موضوعان على طبق اسمه «حب» وصورهما موجودة فى غرفة الخزانة؛ الأمر الذى يؤكد أنهما مصنوعان من نفائس المعادن و مطعّمان بالجواهر، وهما بالطبع من شعارات الملك للإله «أوزيريس» ووريثه «حورس»، ثم الملك بوصفه وريث «حورس» .

- **الصورة الثالثة**: الملك يقدم الزيت المعطر «مدجت» إلى الإله «حورس» .

ثالثاً - الجدار الشمالى بمقصورة المكان الطاهر

الحقيقة، أن رسوم الجدار الشمالى هى عبارة عن تكملة لطقوس ورسوم كُلٌّ من الجدار الشرقى والجدار الغربى. ولكى نفهم سياق الطقوس نبدأ مثلاً بالجدار الشرقى من أقصى الجنوب متّجهين شمالاً ثم يساراً حتى منتصف الجدار الشمالى، وكذلك الحال بالنسبة للجدار الغربى نبدأ من الجنوب متّجهين إلى الشمال ثم يميناً إلى الجدار الشمالى.

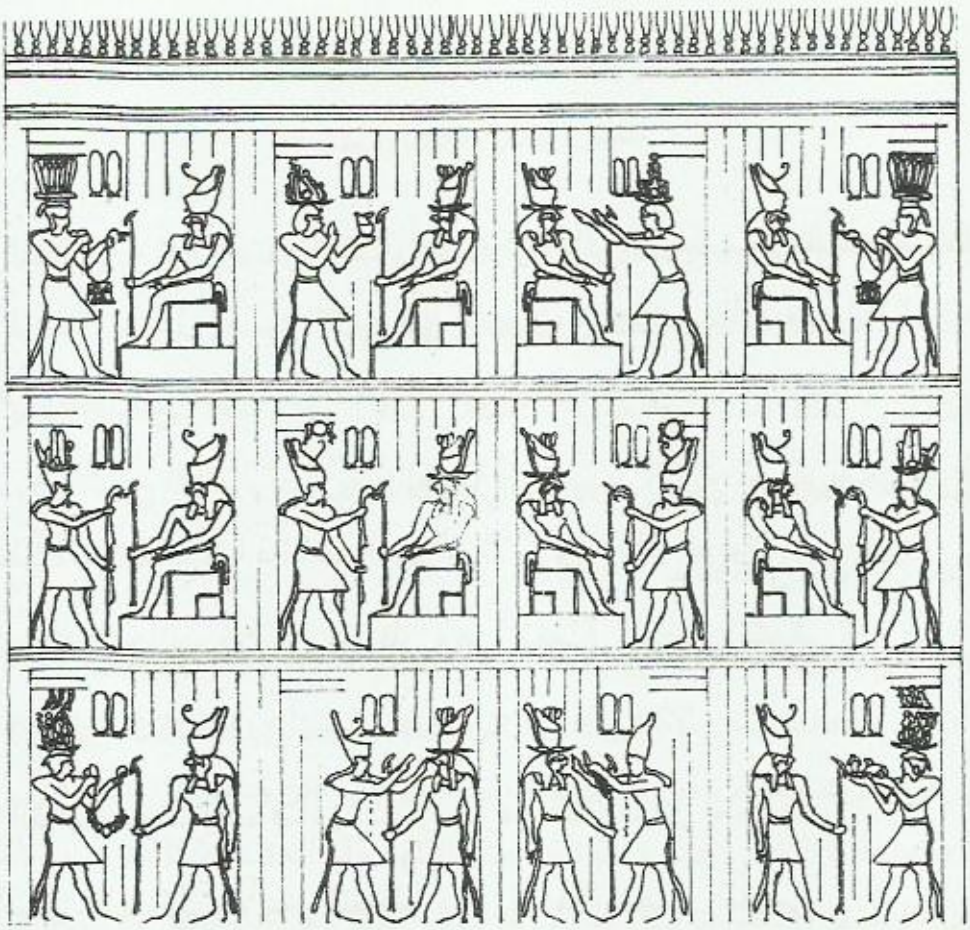

مقصورة المكان الطاهر/ الجدار الشمالى

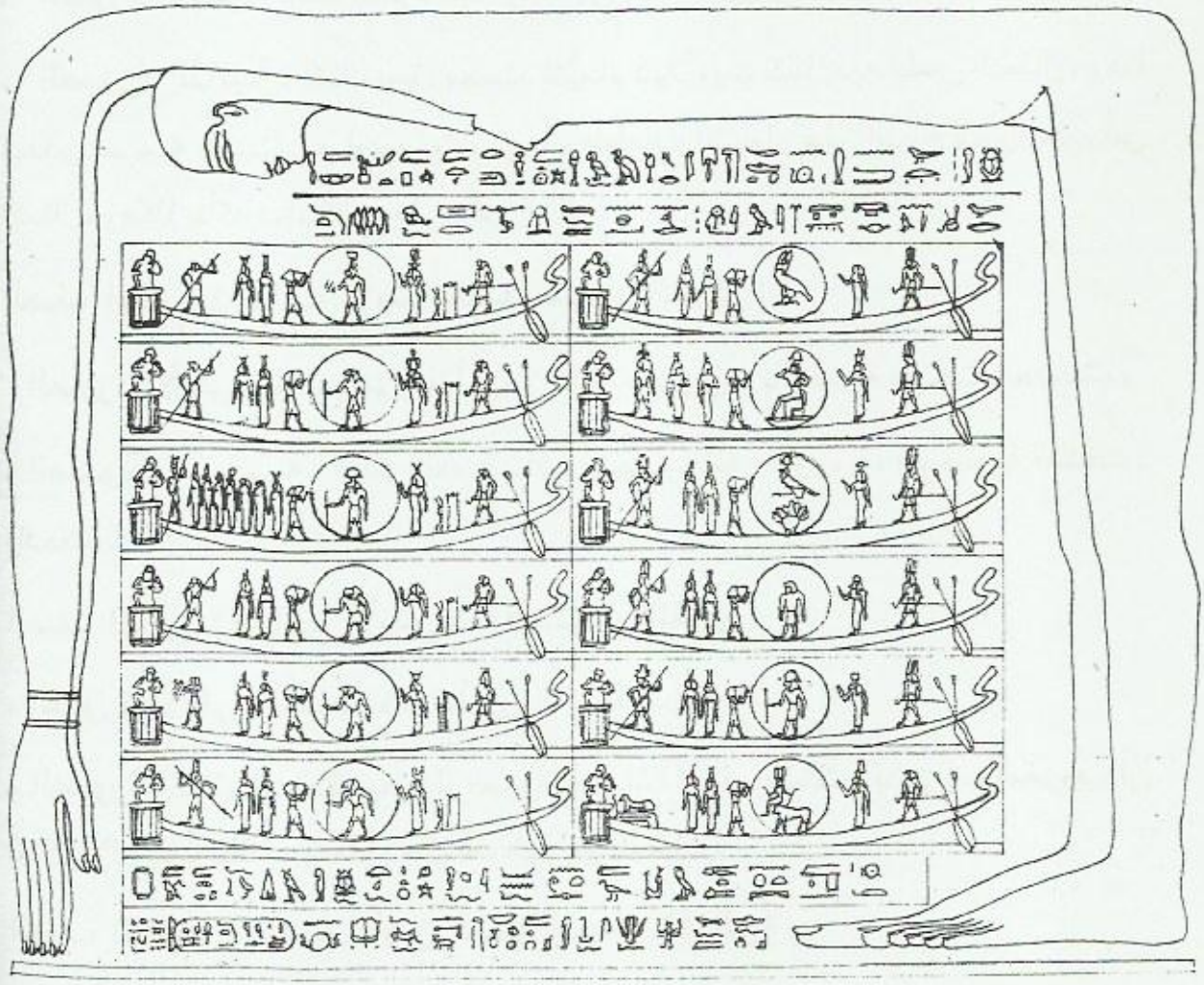

سقف مقصورة المكان الطاهر

والجدار الشمالى به ثلاثة صفوف كباقى الجدران، و فى كل صف أربع صور. ولنتصوَّر خطاً رأسياً فاصلاً يفصل الصور الأربع إلى قسمين، صورتين على يمين الناظر تتبعان الجدار الشرقى وصورتين على يسار الناظر تتبعان الجدار الغربى .

ولكننا سوف نشرح الرسوم بالطريقة العادية أى الصور الأربع السفلى معاً، ثم الصور الأربع الوسطى، ثم العليا ، كما فعلنا مع الجدران الأخرى، وذلك تسهيلاً على القارئ.

الصف الأسفل (الجانب الأيمن للناظر وهى تكملة للجدار الشرقى) :

- **الصورة الأولى :** الملك يقدم إناء المر «عنتيو» للإله «حورس» .
- **الصورة الثانية :** الملك يقدم قماش «النمس»، وهو غطاء الرأس المعروف.

الصف الأسفل (الجانب الأيسر للناظر وهو تكملة للجدار الغربى) :

- **الصورة الأولى :** الملك يقدم قلادة «وجا» إلى الإله «حورس» .
- **الصورة الثانية :** الملك يميل بجسده للأمام قليلاً ويمد كلتا يديه ليلمس التمثال، وهذا الطقس اسمه «أردت ـ عاوى». واللّمس يتم بأطراف الأنامل على التاج الذى يعلو رأس التمثال، وهكذا يتأكَّد دوام التاج على رأس الملك .

الصف الثانى (الجانب الأيمن مكملاً للجدار الشرقى)

- **الصورة الأولى :** الملك يقدم قماشاً أبيض للإله «حورس»، بالمصرية «منخت ـ حدجت» .
- **الصورة الثانية :** الملك يقدم قماشاً أخضر للإله «حورس»، بالمصرية «منخت ـ وادجت» .

الصف الثانى (الجانب الأيسر مكملاً للجدار الغربى)

- **الصورة الأولى :** الملك يقدم قماشاً أزرق «منخت ـ إيرتيو» .
- **الصورة الثانية :** الملك يقدم لـ «حورس» قماشاً أحمر «منخت ـ يدمى» . والمعروف أن تمثال الإله يُلفُّ بلفائف القماش مثل المومياء سواء بسواء .

الصف الثالث (الجانب الأيمن مكملاً للجدار الشرقى)

- **الصورة الأولى :** الملك يقدم تاج «حورس» المُسمَّى «حبت ـ إن ـ حر» إلى الإله «حورس» .

- **الصورة الثانية**: الملك يقدم المر إلى الإله «حورس».

الصف الثالث (الجانب الأيسر المكمل للجدار الغربى)

- **الصورة الأولى**: الملك يقدم تاج «حورس» المُسمَّى «حبت - إن - حر» إلى الإله «حورس».
- **الصورة الثانية**: الملك يقدم صدْرية «وجا» إلى الإله «حورس».

السقف بمقصورة المكان الطاهر

الإلهة نوت هى إلهة السماء، وهى زوجة الإله «جب» إله الأرض. ولمَّا كان الإله «رع» يعبر السماء خلال ساعات النهار الاثنتى عشرة فى مركب الصباح «معندت»، فإن المصرى القديم تصوَّر أن المَرْكَب تدخل من فم الإلهة «نوت»، وتمر عبْر جسدها، الذى يمثِّل قبَّة السماء، خلال الساعات الاثنتى عشرة. المنظر يمثل الإلهة وقد انحنت بشكل قوس، ولامست الأرض بيديها وقدميها وأصبحت مثل القُبَّة. وقد صوَّر الفنان مراكب النهار الاثنتى عشرة، ستاً على كل جانب، وكل مركب تمثل ساعة من ساعات النهار.

الفصل الثامن

غرفة الإله مين (إله الخصوبة والنسل)

الإله مين هو من أقدم آلهة مصر لدرجة أن بداية عبادته أو منشأه لم تعُدْ معروفة. ويمثل الإله مين فى صورة إنسان واقف وقد ضم ساقيه، وقد لف جسده بكفن ضيق، وإحدى يديه مرفوعة إلى أعلى وقد ثنيت من المرفق وقد فرد كفه، وهناك سوط «نخاخا» قائماً على مرفقه. ويده الأخرى ملتصقة بجسده تحت الكفن، وقد أمسكت بأصل قضيبه المنتصب الذى يخرج بارزاً خارج الكفن. وعلى رأس الإله ريشتان عاليتان. وقد رمز لها شاسينا بحرف(o).

ولأن الإله مين هو رمز الخصوبة و النسل، فإن جسده يلون باللون الأسود[1] وهو لون أديم مصر الخصبة ، وكان من واجبات الكاهن الأعظم فى معبده أن يخلط بنفسه المواد القطرانية السوداء التى كانت تدهن بها أجزاء جسم الإله الظاهرة من الكفن .

وكان مقر عبادة الإله مين فى مدينة قفط ، وتنطق باليونانية « كوبتوس » وبالمصرية القديمة «جبتيو »، وكانت قفط عاصمة المقاطعة الخامسة من صعيد مصر، وهى تقع على الضفة الشرقية من نهر النيل، حوالى ٤٠ كيلو متراً فى شمال الأقصر «مركز قوص محافظة قنا».

وكانت قفط مركزاً للتجارة القادمة من البحر الأحمر عبر الصحراء الشرقية بواسطة العرب الرحل والقادمين من الجزيرة العربية واليمن وغيرها من بلاد الشرق، ولعل اسم المدينة قفط بالعربية هو أصل تسمية المصريين باسم «القبط» وهو تحريف لكلمة «جبتى»

---

(١) Wainright. J. E. A Vol 20 . p. 140.

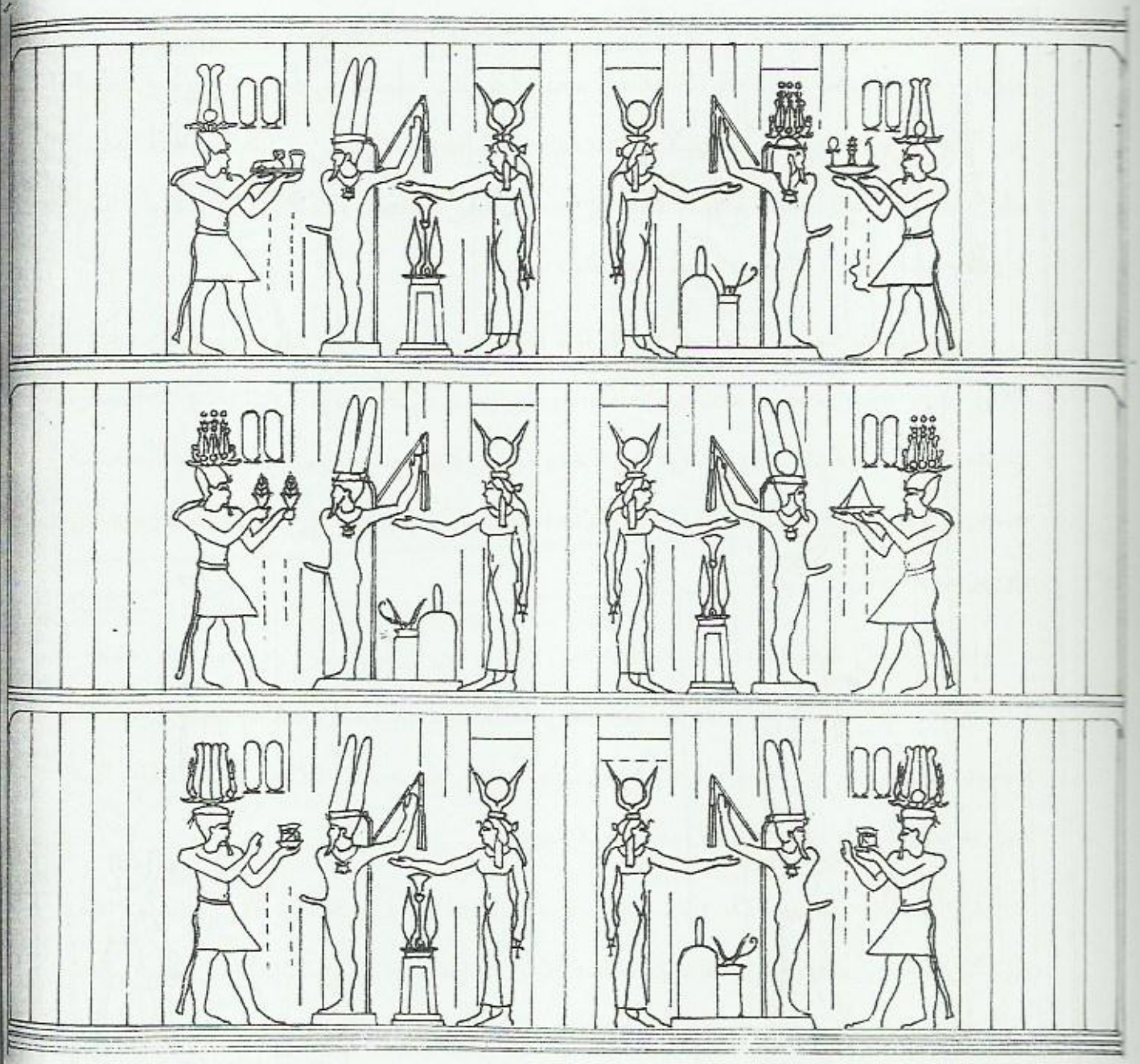

غرفة الإله مين - الجدار الغربى

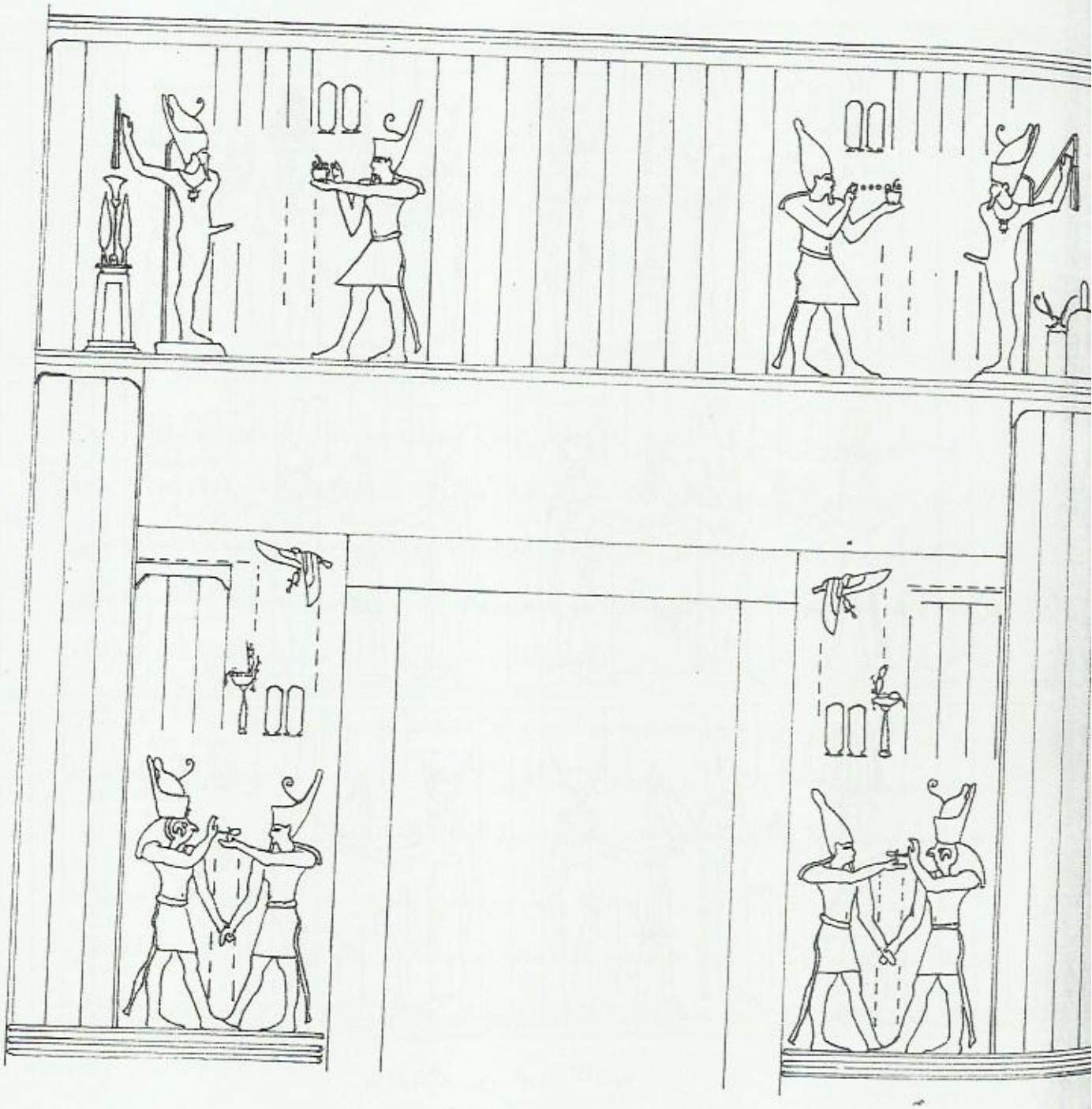

غرفة الإله مين ـ الجدار الشرقى

بالمصرية، ومن الطبيعى أن يصبح إله قفط هو الإله الحارس والحافظ للبدو الرحل والصائدين والمسافرين عموماً، وأصبح بحق إله الصحراء .

وكان الإلـه « مين » مبجلاً أيضاً بصفة خاصة فى مدينة إخميم ، بالمصريـــة « خنتى مين» وهى عاصمة المقاطعة التاسعة من مصر العليا التى سماها اليونان « بانوبوليس» نسبة إلى الإله «بان» – إله النسل والخصوبة عندهم – للتشابه بين الإلهين ، وتشتهر هذه المدينة بكون الملك أى الذى خلف « توت عنخ آمون » من أهالى إخميم ، وكذلك النبيل « يويا » الذى تزوجت ابنته « تى » بالملك « أمنحوتب الثالث » .

ويجب أن نعرف أن الإله مين هو بلا شك أصل الإله آمون، وأن مين وآمون إن هما إلا إله واحد هو «آمون ـ مين ـ كا ـ موت . ف» . وكان يُرمز للإله «مين» أيضاً بصورة الصقر، وعندما سادت عقيدة « أوزيريس» فى أنحاء مصر كلها أصبح رمز المقاطعة الخامسة صقرين «حروى»، أحدهما يرمز إلى الإله «مين» والآخر يرمز إلى الإله «حورس» ابن «أوزيريس» .

وأخيراً ، من المعروف أن غذاء الإله مين يتكون من أوراق الخس ـ بالمصرية «عبو» ـ مثل الإله «ست»، وذلك للقدرات الجنسية التى يتمتع بها كلاهما . وعلاقة الخس بالقدرات الجنسية ترجع إلى أن عصارة نبات الخس لونها أبيض يشبه منِىٌّ الذكر، وكذلك فإن الإله مين يتغذى بالعسل وعلاقة العسل بالخصوبة معروفة .

بقى أن نشرح تسمية الإله «كا ـ موت ـ ف» ومعناها الحرفى، إنه هو الذى أخصب أمه، وإن كان التعبير يجافى شعور الفرد و إحساسه إلا أن القصد منه هو أن الإله خالق نفسه بنفسه ـ بالمصرية «خبر ـ دس ـ ف »، أى أنه هو الأب والابن فى الوقت نفسه .

أولاً ـ الجدار الشرقى بغرفة الإله «مين»

من داخل الغرفة»[٢] هناك منظران يعلوان الباب:

---

(٢) Sylvie Cauville la Theologie du Temple de Horus p. 37 – 42.

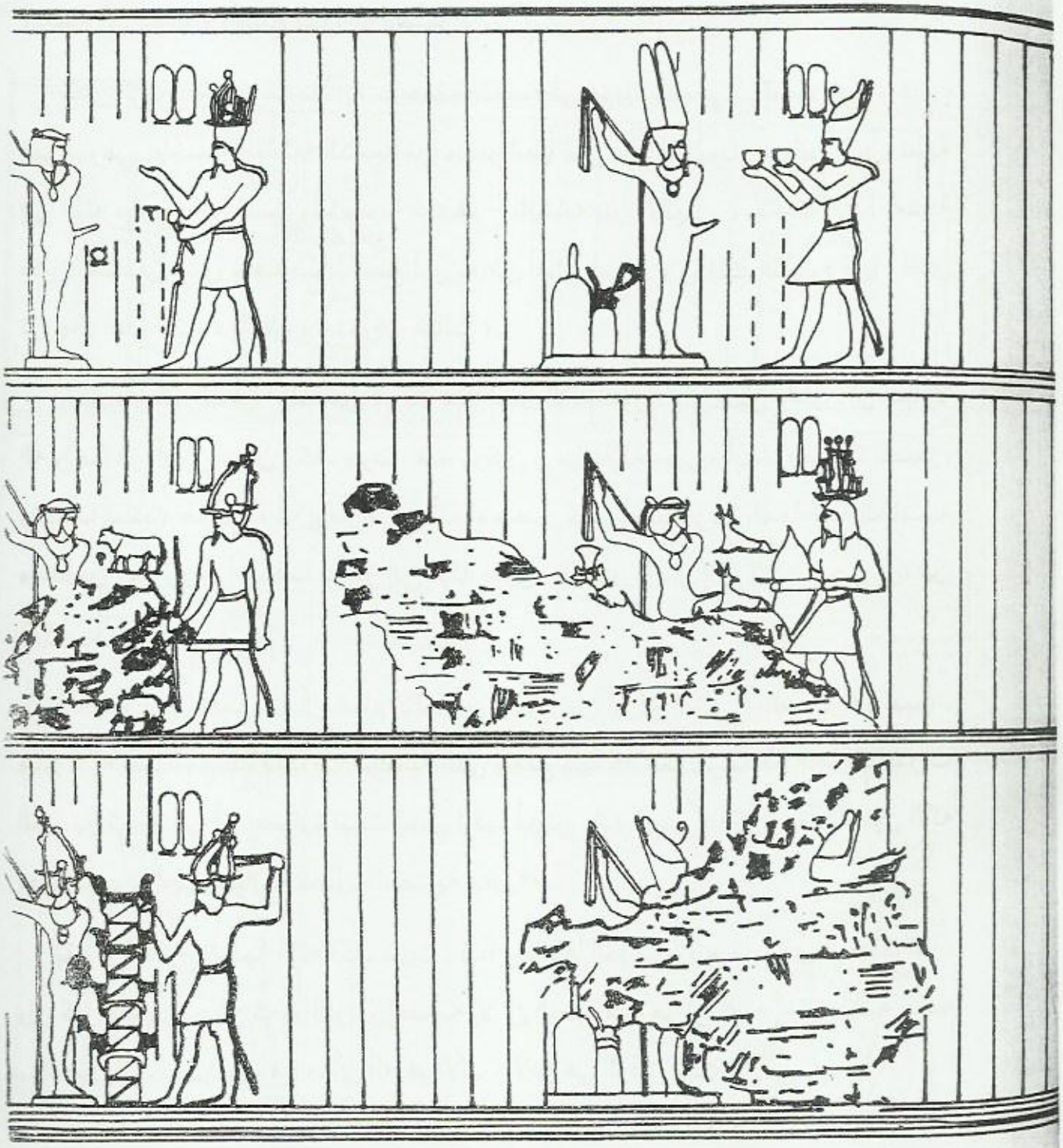

غرفة الإله مين ـ الجدار الشمالى

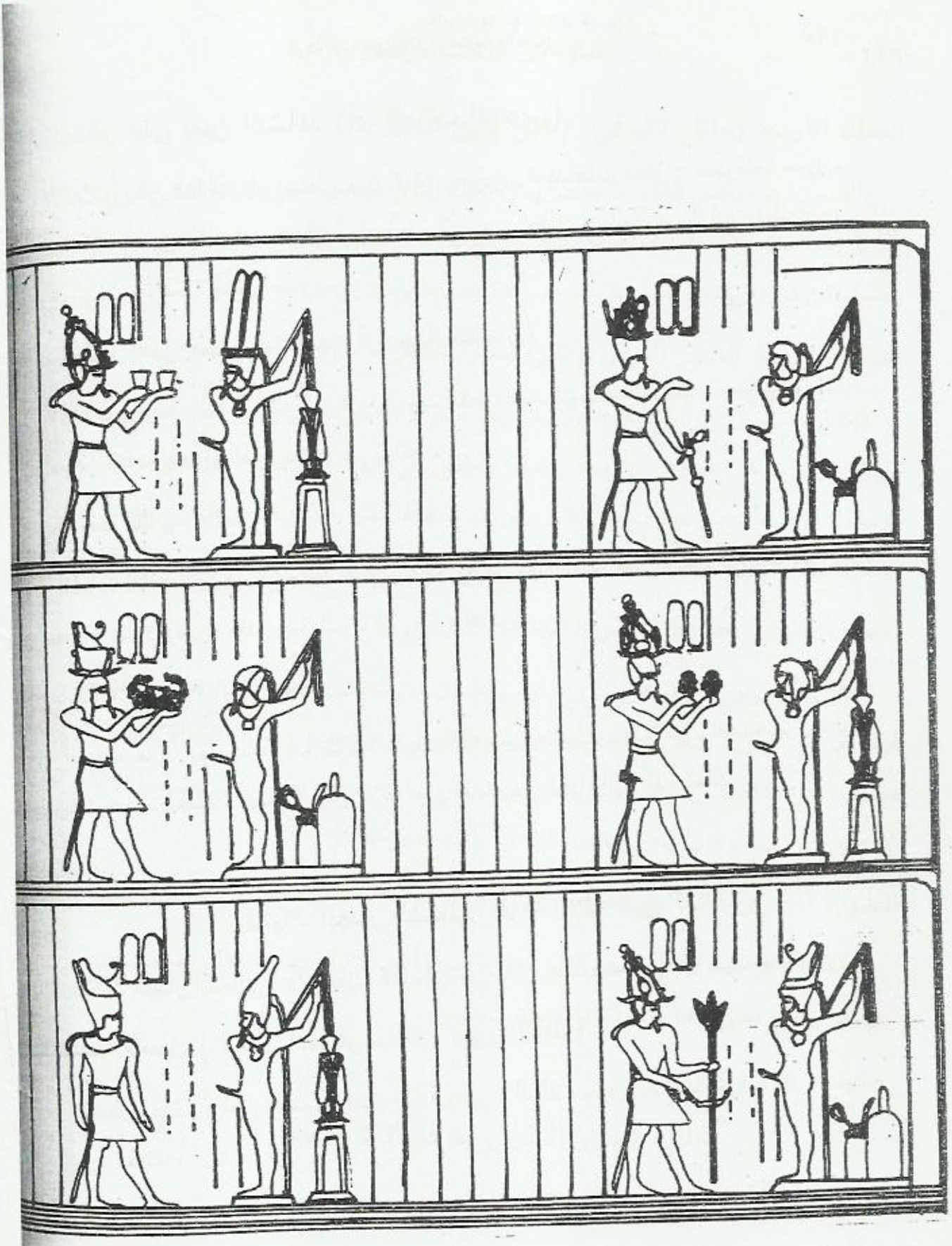

غرفة الإله مين - الجدار الجنوبى

١ ـ المنظر على يمين المشاهد (أى الجانب الجنوبى)

الإله مين فى هذا المنظر يسمى مين الملك حورس المنتصر «منو – نسوت ـ حور ـ نخت». الإله «مين» كالعادة منتصباً رافعاً يده اليسرى، والملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يحرق البخور، واسم الطقس «سنتر».

٢ ـ المنظر على يسار المشاهد (أى جهة الشمال)

الإله «مين» فى هذا المنظر اسمه مين سيد قفط «منو ـ نب ـ يمت ـ نب ـ جبتيو» والملك بطلميوس الرابع يحرق المرّ «عنتيو» فى بوتقة .

٣ ـ كتف الباب الأيمن

أنشودة للإله مين فى أربعة صفوف عمودية يُوصف فيها مين بأنه رافع يده «فاى»، والصورة تُظهر «مين» يقدم رمز الحياة إلى أنف الملك.

٤ ـ كتف الباب الأيسر

أنشودة من أربعة صفوف طولية تمجد الإله «مين» الملك ـ حورس ـ المنتصر «منو ـ نسوت ـ حور ـ نخت». الصورة تبين الإله مين يقدم رمز الحياة إلى أنف الملك.

ثانياً ـ الجدار الشمالى بغرفة الإله مين

يتكون الجدار الشمالى (على يمين الداخل) من ثلاثة صفوف وفى كل صف منظران :

الصف الأسفل (المنظر الشرقى ـ على يمين الناظر)

المنظر مهشم و لكن الصورة تبين الإله «مين ـ الملك ـ حورس ـ المنتصر» «منو ـ نسوت ـ حور ـ نخت».

الصف الأسفل (المنظر الغربى ـ على يسار الناظر)

الإله مين سيد قفط منتصباً، والملك بطلميوس يكرس أربعة صناديق ، واسم الطقس «ستا ـ مرت»(٣) .

---

(٣) انظر ص ٣٦٥

الصف الأوسط المنظر الشرقى (على يمين الناظر)

«الصورة بها بعض التلف»، المنظر يمثل الملك يطلق أربعة أسهم من قوسه على أربع غزلان. والعدد أربعة المقصود به دائماً هو الجهات الأصلية الأربع. مين فى هذا المنظر يُلقَّب: مين فى داره «منو - إم - بر. ف»، وأنه سيد قفط وسيد إخميم.

الصف الأوسط المنظر الغربى (على يسار الناظر)

الملك بطلميوس يقود أربعة عجول صغيرة أمام الإله مين الذى يلقَّب هنا بـ«مين - كا - موت - ف»؛ ومعناه «مين» ثور أمه. وعنوان الطقس هو: «حو - بحسو»(٤)، ومعناه: قيادة العجول، والقصد من هذا الطقس الأوزيرى هو إخفاء مكان مقبرة «أوزيريس»؛ حتى لا يكتشف مكانها الإله «ست».

الصف العلوى الصورة اليمنى (الجانب الشرقى) :

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم وعاءين من العسل «بيت» للإله «مين»، وقد قلنا فيما سبق إن «مين » يتغذّى بالعسل و الخس. و يُلاحظ منظر معبد «مين» خلف الإله بصورة مُصغَّرة ، وهذا المبنى (المعبد) من أصل أجنبى، وأمامه عمود يعلوه رمز للصاعقة. لأن الإله «مين» بجانب كونه إله الخصب؛ فإنه أيضاً إله الصواعق .

الصورة اليسرى (الجانب الغربى)

الملك يمد ذراعه اليمنى نحو الإله «مين» مردداً تعويذة القربان، وهى «حتب - دى - نسوت»، والإله «مين» هنا يوصف بأنه سيد «أبيدوس».

ثالثاً - الجدار الجنوبى بغرفة الإله «مين»

الصف الأسفل

الصورة اليمنى (الجانب الشرقى)

الملك بطلميوس الرابع يحصد الشعير أمام الإله «مين» سيد إخميم وسيد قفط. وعنوان

---

(٤) انظر ص٣٦٢ .

الطقس «آسخ ـ بِت»؛ ومعناه: حصد الشعير. ويُشاهَد خلف الإله «مين» شكل مصغّر لمعبده القديم.

الصورة اليسرى (الجانب الغربى) :

الملك يتعبد أمام الإله «مين» وعنوان الطقس هو: «دوا ـ نتر»؛ ومعناه: عبادة الإله. و«مين» هنا يتطابق مع «حورس البحدتى» ويتسمى باسم «مين البحدتى».

الصف الأوسط

الصورة اليمنى (الجانب الشرقى) :

الملك يقدم باقة من الخضراوات للإله «مين»، والخضراوات بالمصرية اسمها «رنبوت»، و«مين» هنا يلقب بأنه سيد «تارو».

الصورة اليسرى :

الملك يقدم طاولة قرابين وقد رفع الطاولة إلى أعلى، وهذا الطقس يسمى «فاى ـ يخت»؛ ومعناه: رفع القرابين. ويُلقب الإله «مين» فى هذه اللوحة بـ «مين ـ سيد سكرى» والمقصود «ممفيس»، كما يلقب أيضاً بأنه «أتوم ـ آمون» فى منزل الطائر بنو «يتمو ـ يامن ـ إن ـ حوت ـ بنو».

الصف العلوى

ـ **الصورة اليمنى :** الملك يشير بيده اليمنى؛ ومعناه: تقبّل القرابين بالمصرية «ودن». و«مين» هنا يُوصف بأنه: «مين» فى منزله، و«مين» سيد قفط «جبتيو».

ـ **الصورة اليسرى :** الملك يقدم نوعاً من نبات الخس اسمه «منحب» وهو نبات مُقوٍّ ومثير للجنس. و«مين» يُلقب هنا «كا ـ موت. ف».

رابعاً ـ الجدار الغربى بغرفة الإله مين

الصف الأسفل

ـ **الصورة اليمنى (بالنسبة للناظر) :** الملك يقدم العين المقدسة «ودجات» إلى الإله «مين»، وتقف خلفه الإلهة «إيزيس».

- **الصورة اليسرى (بالنسبة للناظر)** : نفس التَّقدْمة، الملك يقدم العين المقدسة إلى «إيزيس - ماتريت»؛ ومعناه: إيزيس الندابة.

الصف الأوسط

- **الصورة اليمنى (بالنسبة للناظر)** : الملك يقدم السوط «نخاخا» إلى الإله «مين»، وهنا يُسمى «مين - الملك - حورس - المنتصر»، وتقف خلفه الإلهة «حتحور». ومادام «مين» أصبح «حورس»، فمن الطبيعى أن تقف وراءه زوجته «حتحور» .

- **الصورة اليسرى**: الملك يقدم أوراق الخس إلى الإله، «مين» وتقف خلفه الإلهة «إيزيس - أمونيت». وعلى ذلك تكون «إيزيس» تطابقت مع «أمونيت» زوجة «آمون»، ويكون الإله مين كما قلنا سابقاً هو الإله «آمون» .

الصف العلوى

- **الصورة اليمنى (بالنسبة للناظر)** : الملك يقدم للإله «مين» رمز «العنْخ» و«الجد» و«الواس»، والإلهة «إيزيس» تقف خلفه. والإله «مين» يُلقب هنا بـ : «فاى - عا»؛ ومعناه: الذى يرفع يده .

- **الصورة اليسرى**: الملك يقدم إناء المرّ «عنتيو» إلى الإله «مين - حورس» سيد قفط «جبتيو» والإناء يمسك به تمثال لأبى الهول، والإلهة «إيزيس» تقف خلف الإله «مين».

الفصل التاسع

قدس الأقداس «ست - ورت»

المكان الذى يقيم فيه إله المعبد يُسمى بالمصرية «ست - ورت»؛ ومعناه: العرش العظيم، وهو أكثر أماكن المعبد قدسية ولذلك تعارف الكُتّاب على تسميته قدس الأقداس، ويُسمى أيضاً المحراب. وقد رمز له شاسينا بحرف (A).

ومحراب إدفو عبارة عن غرفة مسقوفة مستطيلة لها مدخل واحد فقط ، وليس بها أية فتحات للإضاءة ، وداخل المحراب ظلام دامس ، ولذلك فلا بد للكاهن أن يشعل شمعة للإضاءة حتى يتمكن من تأدية الطقوس .

مساحة المحراب

يدلنا النص على أن طول المحراب تسع عشرة ذراعاً وخمسة أسداس الذراع ، وعرضه عشر أذرع وثلث ذراع، والذراع بالمصرية يُسمى «مح»(١) وإليك النص بالمصرية:

ست - ورت - إر - متر - سن - شميت - بن - إم - قاب - س - إم - مح - $\frac{٥}{٦}$ ١٩ - إر - $\frac{١}{٣}$ ١٠

ومعناه : أن العرش العظيم الذى فى «وسطها» طوله ١٩ ذراعاً وخمسة أسداس الذراع ، وعرضه ١٠ أذرع وثلث ذراع(٢) .

---

(١) الذراع مح يساوى ٥٢,٣ سم = ٢٠,٦ بوصة . Gardiner - Egyptian Grammar, p . 199/2

(٢) Aliot - Culte. de Horus, p. 65

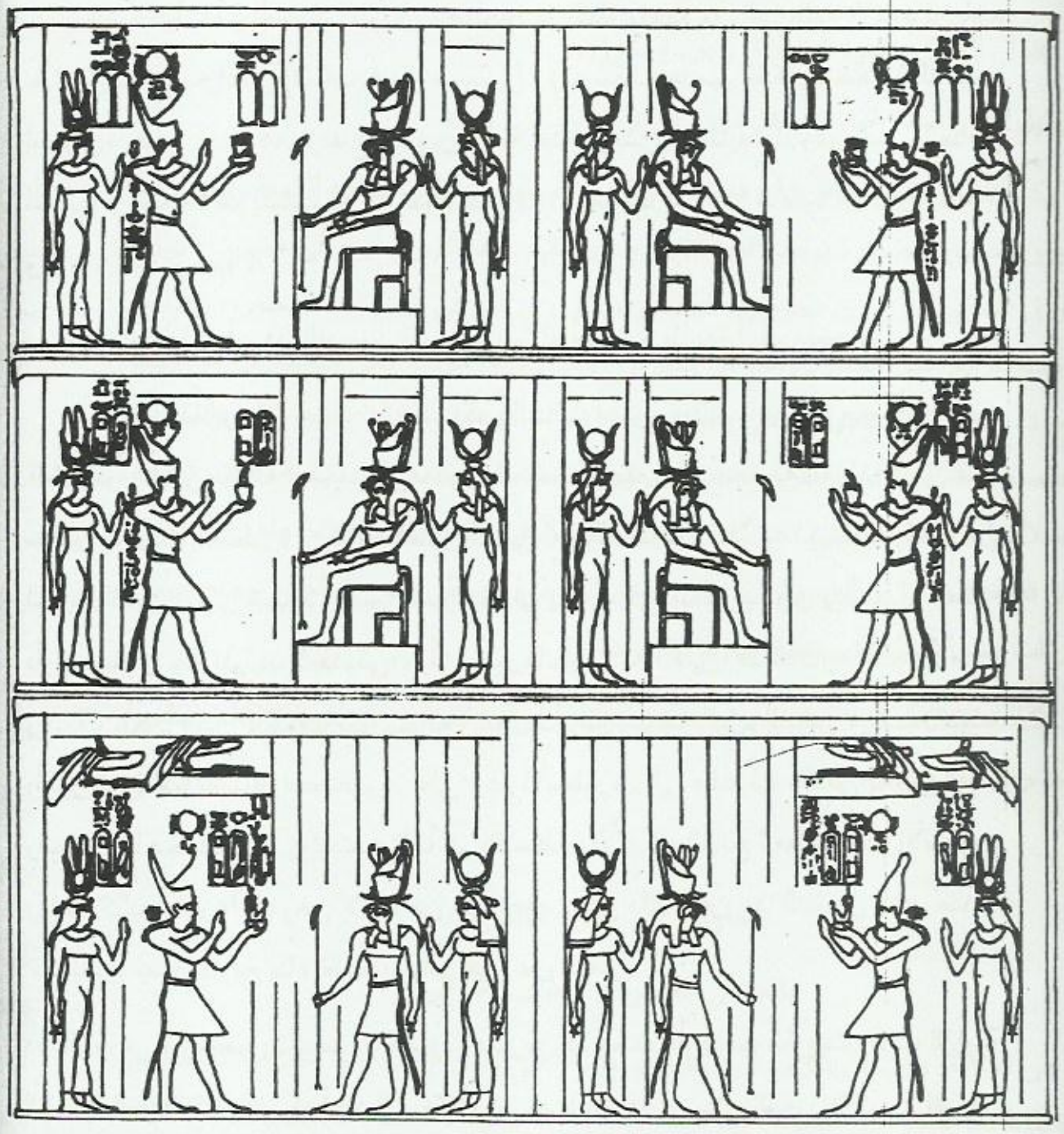

قدس الأقداس - الجدار الشمالى

محتويات المحراب

يوجد حالياً داخل المحراب ناووس مصنوع من كتلة واحدة من الجرانيت الأسود له باب خشبى ذو مصراعين (الباب غير موجود)، وله سقف هرمىّ الشكل ـ خلافاً لناووس أبيدوس، وفيلة، ودندرة، وارتفاع الناووس أربعة أمتار وعشرون سنتيمتراً، وهو باسم «نختانبو الثانى» وينطق الاسم بالمصرية «نخت ـ نب. ف»، وهو آخر فراعنة الأسرة الثلاثين «٣٦٠ ق.م ـ ٣٤٢ ق.م» .

والجدير بالذكر أن هذا الفرعون قد نُسجت حوله أسطورة طريفة إليك ملخصها:

حدث أن الفُرس فى عهد «إرتكسركس الثالث أخوس» قاموا بغزو مصر وانهزم «نختانبو» الثانى، ولكنه انسحب إلى جنوب الصعيد واستمر فى مقاومة الغزاة الفرس لمدة سنتين. وتزعُم الأسطورة أن الإله «آمون» تجلّى له، وخاطبه قائلاً إنه اختاره لينتقم من الفرس الذين دنسوا معابد «آمون». وأمره أن يذهب إلى مقدونيا وأن يتصل بالملكة «أوليمبيا» زوجة «فيليب المقدونى»، وأن يبشرها بأن الإله «آمون» قد اختارها لتحمل منه، وتنجب طفلاً ذكراً، سوف يكون فاتحاً عظيماً وأنه سوف يهزم الفرس وينتقم لأبيه «آمون». وبالفعل، سافر «نختانبو» ـ على زعم الأسطورة ـ إلى مقدونيا والتقى بـ «أوليمبيا» واتصل بها فحملت منه وولدت غلاماً هو «الإسكندر الأكبر» الفاتح العظيم. هذه الأسطورة رواها «كاليستينيس»(٣)، وهى لاشك من اختراعه. وعلى ذلك، فإن هذا الناووس الذى صنعه «نختانبو» يسبق تاريخ بناء المعبد بحوالى قرن من الزمان.

الناووس أو المقصورة يسمى بالمصرية «كار»، وقد وجده «أوجست ماريت» قرب الزاوية الشمالية الغربية للغرفة، وقد أُعيد إلى مكانه فى وسط الغرفة أى على المحور الرئيسى للمعبد. ولا بد أن يوضع الناووس بعيداً عن جدار الغرفة بقدر كافٍ يسمح للكاهن أن يطوف حول الناووس، وذلك فى الطقس المسمى «بخر ـ حا ـ سب ـ فدو»، ومعناه: الطواف حول الناووس أربع مرات من الشرق إلى الغرب. ونظراً لارتفاع الناووس، فلابد للكاهن أن يصعد درجات

---

(٣) هو مؤرخ يونانى ولد سنة ٣٦٠ قبل الميلاد، وهو تلميذ أرسطو ويمتُّ له بصلة قرابه. صاحَب الإسكندر فى غزواته، ومات فى السجن مغضوباً عليه من الإسكندر وذلك عام ٣٢٨ قبل الميلاد.

سلّم حتى يتمكن من الوقوف فى مستوى الناووس، ويوضح لنا الرسم على الجدار الغربى فى الصف الأسفل - أى على يسار الداخل - طقس صعود السلم(٤).

عنوان الطقس صعود السلم(٥): «بر - إر - رو».

الترتيل: إنى أصعد السلم: «جد - مدو - تس. ن. ى - إر - رود».

وكان أمام الناووس زورقان من نوع الزوارق المحمولة على أكتاف الكهنة. وفى وسط الزورق مقصورة صغيرة يوضع فيها تمثال صغير للإله وهو الذى يخرج فى مسيرة الأعياد. الزورق الغربى هو زورق «حورس» البحدتى، والزورق الشرقى لزوجته «حتحور»، وهذا ما يوضحه الرسم على الجدارين الشرقى والغربى. وكل زورق مرتكز على منصة من الجرانيت الأسود. والزورق المحمول يسمى بالمصرية «وتس - نفرو»؛ ومعناه : الذى يُظهر الجمال، والمقصود جمال الإله. وكان يوضع أسفل زورق «حتحور» متعلقات الإلهة، مثل: المرآة، والصلاصل، والعقد المسمى «منيت»، والساعة المائية المسماة «ونشب»، والـ «ماميزى» وهى رمز غرفة الولادة... إلخ، والرسم على الجدار الشرقى أى على يمين الداخل، يوضح بعض مفردات هذه الأشياء التى تتعلق بها الإلهة «حتحور».

وكانت هناك مائدة قرابين من الحجر لتوضع فوقها القرابين المقدمة للإله، واسمها بالمصرية «ودحو» أو «عبا».

محاولة فهم صور المحراب

بالجدار الغربى والجدار الشرقى

فى البداية، يجب أن نعرف أن الصور المنقوشة على جدران المحراب تشكل ثلاثة طقوس مختلفة تماماً ، وهى: الخدمة اليومية، وتقديس المركب المقدسة، ثم تَقْدمة الحلى للإله «حورس» وللإلهة «حتحور».

أولاً : الخدمة اليومية من تطهير الإله وكسوته مصورة فى عشر صور على كل من

---

(٤) E. Chassinat . Edfu X1 Photo 213 .

(٥) Alliot - Culte P. 69.

الجدارين الغربى والشرقى بالشكل الآتى: ثلاث صور فى الصف الأسفل، وثلاث صور فى الصف الأوسط، وأربع صور فى الصف العلوى، والجملة عشر صور على كل من الجدارين الشرقى والغربى، وسوف نرى فيما يلى كيفية تتابع الصور على كل جدار.

ثانيـــاً : تقديس مركب «حورس» ومركب الإلهة «حتحور» بحرق البخور أمام المركب وترتيل الأدعية، وذلك فى نهاية الصف الأول من كل من الجدارين الشرقى والغربى.

ثالثـاً : تقديم الحلى للإله «حورس»، وهى: الصَّدْرية «وجا» والتاج «حبت» والعقد «وسخ»، وذلك فى الصورتين الخامسة والسادسة من الصف الأوسط والصف العلوى .

رابعـــاً : تقديم الحلى للإلهة «حتحور» فى الجدار الغربى، وهى: الصدرية «بب» والتاج «حبت» والعقد «منيت» والصلاصل «سششت»، وذلك فى الصورتين الخامسة والسادسة من الصف الأوسط وكذلك الصف العلوى من الجدار الشرقى .

شرح الطقوس

الصور المرسومة على جدران المحراب تشرح لنا الطقوس التى تُمارَس داخل الغرفة، وهناك نمط أو نظام لفهم هذه الطقوس .

الصور تبدأ دائماً من أول الجدار على جانبى الباب، ولما كان محور معبد «إدفو» جنوبياً ـ شمالياً ، فإن الجدار الشرقى يكون على يمين الداخل والجدار الغربى على يسار الداخل، وتستمر الرسوم إلى الأمام حتى نهاية الغرفة. ونبدأ بالصف الأسفل ثم بالصف الذى يعلوه أى الأوسط ثم الصف الثالث أو العلوى. ويجب أن نلاحظ أن الطقوس لا تتتابع على الجدار الواحد نفسه، بل إن الطقوس تبدأ بالصورة الأولى من الصف الأول أى الأسفل من الجدار الغربى، ثم يتلوه الطقس الثانى ومكانه الصورة الأولى من الصف الأسفل من الجدار الشرقى، ثم ننتقل إلى الصورة الثانية من الصف الأول فى الجدار الغربى، وهكذا ننتقل من الجدار الغربى إلى الشرقى إلى أن تنتهى رسوم الصف الأول، ثم ننتقل وبالطريقة نفسها إلى الصف الثانى أى الأوسط ثم الصف الثالث أو العلوى، منتقلين دائماً من الجدار الغربى إلى الجدار الشرقى .

طقوس الخدمة اليومية (الدَّخْلة الأولى)

الطقس الأول

الصورة الأولى من الصف الأسفل على الجدار الغربى - على يسار الداخل(٦)

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يصعد السلم .

عنوان الطقس : «بر - إر - رود»، ومعناه: صعود السلم .

ترتيل(٧): «جد - مدو»:

إنى صعدت السلم	تسى - ن . ى - إر - رود
وإنى أتقدم نحو المركب	سوجا . ن . ى - إر - ويا
لكى أرى حورس فى المركب	ماآ - ى - حر - إم - ويا
يداى مغسولتان	عاو. ى - إم - عبو
وأقدامى طاهرة	ردوى . ى - إم - تور
وكل أعضائى مقدسة	عو - ت - ى - نبت - إم - جسرو

ويُلاحَظ أن الصورة تبين الملك يصعد السلم أمام الناووس الحجرى «كار»، وليس المركب كما يتحدث النص .

ويُلاحَظ أيضاً أن الملك هو وحده صاحب الحق فى إقامه الطقوس، ونظراً لاستحالة تواجده فى المعابد كلها فى وقت واحد، فإن الملك ينيب عنه الكاهن الأعظم فى كل معبد ليقيم الشعائر والطقوس باسم الملك وبالنيابة عنه، ولا ينفك الكاهن يردد: «إنى جئت بأمر من الملك، وإنى أنوب عنه».

الطقس الثانى

الصورة الأولى - أى الأقرب للباب - من الصف الأسفل على الجدار الشرقى، أى على يمين الداخل(٨)، المنظر يمثل الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يمزق شريط البردى

---

(٦) Chassinat Edfu, X1 photo. 213.

(٧) Alliot - Culte P. 6.

(٨) Chassinat - photo 222.

الذى يمسك بضلفتى الباب ويرتل التعويذة التالية، عنوان الطقس «ستا - يتر»، ومعناه: نزع الرباط

ترتيل: «جد - مدو»:

إنى أنزع الرباط لكى أحمى مسكنك	ستا.ن. ى - يتر(٩) - ر - سوجا - يونت
إنى أزيل الختم لكى أنفذ التعاليم المقدسة	سفخ.ى - جبعت - إر - يرى - شسا - نتر
لأبواب أفق الإله « رع»	حر - سباو - إن - آخت - رع
إنى أمحق الباطل فى هذا المكان التابع	در - ى - جو - حر - يات - تن - رع -
لرع فى كل أرجائه	مى - قد. س

الطقس الثالث

نعود إلى الجدار الغربى على يسار الداخل - الصورة الثانية من الصف الأسفل(١٠). المنظر يمثل الملك «بطلميوس الرابع» يسحب المزلاجين من محبسيهما. والمزلاج هنا يرمز إلى إصبع الإله ست المغروسة فى عين الإله «حورس».

الملك يرتل التعويذة الآتية وعنوانها: ترتيل لنزع الختم(١١) «سفخ - جبعت - جد - مدو»:

إنى أنزع الأرض(١٢)	ستا. ن . ى - تا
إنى أنزع الختم	سفخ . ن . ى - جبعت
إنى أقدم العين المقدسة لسيدها	سعرى - عنخت - إن - نب. س
إنى أنا جحوتى الذى جلب العين المقدسة	ننك - جحوتى - إن - أخت - ن - نب. س
لسيدها والذى جعل حورس يهنأ بعينه	سحتب - حر - إم - مرت. ف

---

(٩) Alliot - Culte P . 7.

(١٠) Chassinat - photo 214.

(١١) Alliot - Culte P. 77.

(١٢) المقصود الختم لأنه مصنوع من الغرين « مجاز مرسل»، والغرين من تراب الأرض .

والمعروف فى أسطورة «حورس» أن الإله «ست» نزع عين «حورس» ومزقها إرباً، وانبرى «جحوتى» فجمّع أجزاءها وأرجعها إلى محجرها ونفخ فيها فعادت سليمة ليس بها سوء.

الطقس الرابع

الجدار الشرقى ـ على يمين الداخل، الصف الأسفل، الصورة الثانية(١٣)، الملك بطلميوس الرابع يمسك بمقبض باب الناووس ويجذبه نحوه ببطء شديد، ويرتل التعويذة الآتية وهو يفتح الباب:

عنوان التعويذة: «ون ـ حر ـ دوا ـ حر»(١٤) ، ومعناه: الكشف عن الوجه، وعبادته.

نص التعويذة :

أنت تشرق على الأرض	وبن ـ ك ـ إم ـ تا
مثلما بزغت من الماء الأزلى	مى ـ بر ـ ك ـ إم ـ نون
أشعّة نورك تضىء فى كل مكان	وبش ـ ماو ـ ت ـ ك ـ ندب ـ ت
وتحيّى الآلهة الذين يرفعون جمالك(١٥)	عنخ ـ نترو ـ حر ـ وتس ـ نفرو ـ ك
وهم مثل أولادك فى الأفق الشرقى	مى ـ مسو ـ حر ـ تا ـ ور

فى هذه اللحظة يسطع نور الشمس فيضىء الكون بظهور وجه الإله والكشف عن مُحيّاه! أى أن الملك عندما يفتح باب الناووس أفق «رع» الشرقى، يظهر بهاء الإله ونوره، وكأن رع قد خرج من الماء الأزلى عندما خلق نفسه بنفسه وبزغ من لجة «نون» الماء الأزلى فى بدء الخليقة .

والإله فى ناووسه يُولد فى كل يوم فيشرق على الكون بنوره، ويموت كل ليلة فيحل الظلام. ويعبر الإله ساعات الليل الاثنتى عشرة فى العالم السفلى ثم يصل إلى الأفق الشرقى، ويبزغ نوره عند ولادته من جديد فتدب الحياة على سطح الأرض .

---

(١٣) Chassinat . photo 223.

(١٤) Alliot - Culte, P.78 .

(١٥) يقصد الزورق المحمول.

الطقس الخامس

الصورة الثالثة من الصف الأسفل بالجدار الغربى (الصورة الفوتوغرافية غير موجودة)

الملك يزيل اللثام عن وجه التمثال ويرتل التعويذة التالية:

عنوان الطقس: مشاهدة الإله «ماآ - نتر»(١٦).

ترتيل «جد - مدو»:

إنى أدنو إلى السلم	وجا. ن. ى - وجا
لكى أرى الصورة المجيدة للإله بعينى	ماآ .ى - سخم - حع - نتر - إم - إيرتى.ى
ولأتأمل تمثال الكائن المقدس	دج. ن.ى - سمن - إن - خبرو - نترى
الصورة المقدسة للصقر الذهبى	تيت - جسرت - إن - بيك - إن - نبو.

منظر إزاحة اللثام عن وجه التمثال لم يُصوَّر إلا فى المعبد الجنائزى للملكة «حتشبسوت»(١٧)، أما فى إدفو فقد اكتفى الفنان بأن أظهر التمثال خارج الناووس؛ ليؤدى معنى أن الشمس قد بزغت من الأفق الشرقى وأن نورها قد أضاء الكون.

الطقس السادس

نعود مرة أخرى إلى الجدار الشرقى - الصورة الثالثة من الصف الأسفل :

الملك واقفاً بنفس المنظر السابق أمام مصراعَىْ باب الناووس ويقدم التحيات للإله أربع مرات.

عنوان الطقس: تقديم التحية للإله أربع مرات(١٨) «دوا - نتر - سب - فدو».

ترتيل: «جد - مدو»:

إنى أحيِّى جلالتك بواسطة التعاويذ المختارة	دوا.ن.ى - حم.ك - إم - جايسو - ستبو
وبواسطة الصلوات التى تعظم بهاءك	إم - سآخو - إن - سور - شفيت.ك

(١٦) Alliot . Culte, P .79

(١٧) Naville , Deir - el Bahary , 1 PL XI.

(١٨) Alliot - Culte, p80.

وبأسمائك العظمى إم ـ رنو. ك ـ ورو

وبأوصافك المقدسة خبرو.ك ـ جسرو

التى ظهرت بها فى بدء الخليقة سب. إن . ك ـ إر ـ سن ـ إم ـ سب ـ تبى.

هذه التعويذة يرتلها الملك أو من ينوب عنه، وهو الكاهن المُسمَّى «وعب ـ نسوت» (كاهن الملك) أربع مرات. وبهذه التعويذة تنتهى طقوس الدَّخْلة الأولى للملك أو الكاهن إلى المحراب فى طقوس الصباح. ويخرج الكاهن أو الملك ـ إذا كان حاضراً ـ من المحراب ليحضر القرابين، ومكانها فى قاعة القرابين .

الكاهن ينزل السلم ويسير نحو باب المحراب بخُطَى بطيئة وقد أدار وجهه نحو الناووس احتراماً، ويرتل قائلاً :

«بر ـ إنى ـ حرك ـ ور ـ إم ـ ختى »، ومعناه: إنى أخرج ومُحيِّاك العظيم خلفى.

وهكذا تنتهى طقوس الدخلة الأولى إلى المحراب فى الخدمة اليومية، ثم تبدأ بعد ذلك طقوس الدخلة الثانية.

الدَّخْلة الثانية إلى المحراب

تبدأ صور الدخلة الثانية من الصف الأوسط الثانى، على كلا الجدارين الغربى والشرقى، والبداية دائماً من الجدار الغربى .

الدخلة الثانية تُسمَّى «عق ـ إم ـ حم»؛ ومعناه الحرفى: الدخول متراجعاً .

الطقس السابع

الجدار الغربى ـ على يسار الداخل الصف الأوسط الثانى

الصورة الأولى: (وهى الأقرب إلى باب الدخول) : الصورة تبين الملك أو كاهن الملك يقدم صحن تقدمة اسمه «شمس»، وعليه تمثال على شكل أبى الهول يمسك بوعاء فيه زيت معطر يسمى «تى ـ شبس»، وبالفرنسية «Oliban»، ولكنه ليس المادة الراتنجية الجافة بل زيتها المعطر .

والمفروض أن الملك أو الكاهن قد أخرج الصحن بالتمثال من الصندوق المسمى «مرت»، وتقدمة هذا الزيت، تُعتبر رمزياً بمثابة تقديم رمز الإلهة «ماعت»(١٩).

---

(١٩) Alliot Culte, P. 84.

عنوان التَّقْدِمَة :

«شمس ـ عنتيو ـ إن ـ يت . ف» ، ومعناه : تقدمة المُرّ (الصمغ الراتنجى) إلى والده .الملك (أو الكاهن) يرتل التعويذة التالية :

إنى أقدم لك هنا الإناء «خبيت»	دى . إن . ى ـ إن . ك ـ خبيت ـ بن
الملىء بالزيت المعطر «المر الراتنجى»	إتب ـ إم ـ تى – شبس
الذى على ساعدى	حر ـ عاو . ى
يا أيها الأسد حاكم «بونت»	رو ـ حقا ـ بونت
الذى خلق نفسه بنفسه	خبر ـ جس . ف
فى صورة المر على شجرته	إم ـ عنتيو ـ حر ـ شن . ف
لكى يذوق الأسد «شنع ـ حر»	
لحم فرس النهر	سما ـ إن ـ شنع ـ حر ـ يوف ـ إن ـ خاب.

وواضح من النص أن هذه التقدمة بمثابة الوجبة الغذائية، وبصورة رمزية فإن هذه التقدمة ـ مثل تقدمة تمثال «ماعت» ـ هى فى الواقع تقديم الإله نفسه إلى نفسه، وذلك لأن «حورس» هو فى الواقع الإله «شو ـ ين ـ حرت» الذى أسماه الإغريق «أونوريس» . ومن المعروف أن «شو» هو الأسد الشمسى قرين «تفنوت – حتحور» ، التى يتجلى كيانها المقدس فى عطر «بونت» . ويتضح أيضاً من النص أن وجبة الغذاء اليومية هى رمز لحم ضحيته المهزوم فَرَس النهر ، وهو صورة الإله «ست» .

وهناك تلميح أيضاً للمعركه الضارية التى حدثت فى «سيلا» – وهى بالمصرية «ثارو» – حيث تَشَكَّل حورس فى صورة أسد وانقض على فرس النهر ممزقاً إياه بمخالبه، ثم أُقيمت مأدبة طعام من لحم فرس النهر المهزوم .

ويلاحظ أنه فى اللحظة التى يتقدم فيها الكاهن أو الملك بنفسه نحو الناووس حاملاً الصحن وعليه التمثال ، يقوم الكهنة بتبخير التقدمات المعدة فى قاعة القرابين. أما داخل

المحراب، فإن الملك أو الكاهن يقف وجهاً لوجه أمام تمثال الإله «حورس» ويقدم له (ذات الإله) فى صورة عطر المر، أى أنه يقدم إلى الإله ذاته المقدسة فى صورة العطر .

الطقس الثامن

الجدار الشرقى - على يمين الداخل - الصف الأوسط الثانى

الصورة الأولى: هنا تبدأ طقوس كسوة الإله(٢٠) . الملك يعيد التمثال (أبو الهول) إلى صندوق الـ « مرت»، ويخرج من الصندوق شريطاً من قماش الكتّان الأبيض يقدمه للإله، ويرتل التعويذة الآتية:

العنوان: كسوة التمثال بالقماش الأبيض «جبا - منخت - حدج».

الترتيل:

خذ لنفسك عين حورس(٢١)	من - إن . ك - يرت - حر
جهز نفسك بها	حتم . إن . ك - تاو - يم . س
لكى تحمى بها قرينك من أعدائه	ساتو - كا . ك - إر - خفتيو . ف
إنه القماش الطاهر العظيم الذى قدمته الإلهة	وعبت - ورت - حتم - إن - رننت
وهو من صنع الأختين(٢٢)	إم - كا . ت - إن - مسنتى.

ويُلاحَظ أن تمثال الإله داخل الناووس يلبس لفائف المومياء، ومن ثَمّ تكون تقدمة شريط القماش بمثابة الملابس التى يلبسها الإله .

وإليك نصاً فى أبيدوس يوضح هذا المعنى(٢٣):

ترتيل:

إن «آمون - رع» سيد الكرنك قد ألبسه رداءه لكى يمشى على سطح الأرض بصورة

---

(٢٠) Alliot - Culte, P. 90 .

(٢١) عين حورس تمثل كل التقدمات.

(٢٢) الأختان هما: «إيزيس»، و «نبت حوت»، الغزّالة والنسّاجة.

(٢٣) Moret - A. le rituel du culte, p. 179 - 181.

المومياء. «حورس» قد كساه رداءه لكى يمشى على سطح الأرض فى شكل المومياء، «جحوتى» قد ألبسه رداءً ليمشى على سطح الأرض فى شكل المومياء ..... إلخ.

واللفائف البيضاء تمثل بياض عين الإله «حورس»، وهى تُبيِّض وجه الإله وتُنمِّى قوته.

الطقس التاسع

الجدار الغربى - الصف الأوسط الثانى، الصورة الثانية: الملك أو الكاهن يقدم القماش الأزرق للإله.

عنوان الطقس: كسوة الإله بالقماش الأزرق «جبا - منخت - يرتيو».

خذ لنفسك القماش الطاهر لتكسو تمثالك	من .ن.ك - وعبت - إر - ستا - سخم. ك
خذ القماش المقدس لكسوة أعضائك	نترى - إر - حبس - حعو . ك
هذا القماش الأزرق الذى يخلق الرعب الذى أنت تبعثه	إيرتيو - نن - سخبر. ن . س - سنج .ك
الإلهة «واجيت» تنشطك بواسطة قوتها	واجيت - سواج . س - تو - إم - واج .س

الطقس العاشر

الجدار الشرقى - الصف الأوسط، الصورة الثانية: الملك أو الكاهن يقدم القماش الأخضر.

عنوان التقدمة: كسوة الإله بالملابس الخضراء «جبا - منخت - واجيت»:

خذ القماش الأخضر ليخضرَّ عودك	من . ن . ك - واجيت - واج - ينم. ك
وهو الذى يعطى الصحة لأعضائك	سوجا. س - حاعو. ك - يم. س
سيدة نبيت(٢٤) تعطيك الصحة من صحتها	نبت - نبيت - سواج.س - تو - إم - واج. س
وتجملك من حُسْنها(٢٥).	سمنخ. س - تو - إم - منخت. س .

(٢٤) سيدة نبيت هى «واجيت - حتحور».

(٢٥) Alliot - Culte, P.91.

الطقس الحادى عشر

الجدار الغربى ـ الصف الأوسط، الصورة الثالثة: الملك أو الكاهن يقدم القماش الأحمر

عنوان التقدمة: الكسوة بالقماش الأحمر «جبا ـ منخت ـ يدمى»:

الترتيل:

خذ القماش المقدس من أيدى القادمةمن «سايس»(٢٦)	من.ن.ك ـ نترى ـ إم ـ عاوى ـ سايت
إنه القماش الأحمر من أجل أعضائك	يدمى ـ إر ـ حاعو.ك
القماش الذى نسجته «إيزيس» بيديها شخصيا	سشن ـ إن ـ أست.إم ـ عاوى.س ـ جس.سر
والذى غزلته أختها «نبت حوت»	مسن ـ إن ـ سنت.س ـ نبت ـ حوت

وبذلك تنتهى طقوس كسوة الإله وقد تمت كسوته بأربعه ألوان من القماش، وهى الأبيض والأزرق والأخضر والأحمر، ويبقى من طقوس التزيين دهان الإله بالزيت «مجت».

الطقس الثانى عشر

الجدار الشرقى ـ الصف الأوسط ، الصورة الثالثة:

الملك أو الكاهن يعيد القماش إلى الصندوق «مرت» ويخرج منه إناءً به زيت مُعطر «مجت»، ثم يصعد درجات السلم ويدخل إصبع اليد اليمنى الصغيرة داخل الإناء فيأخذ قطرة من الزيت، ويمدُّ إصبعه الصغيرة إلى جبهة التمثال «حات» ويدلّكها برفق بالزيت المعطر.

ويرتل التعويذة التالية :

عنوان التقدمة: تقديم زيت الـ «مجت» لوالده «حنك ـ مجت ـ إن ـ يت.ف»:

خذ زيت «البر» الذى خرج من معمل المعبد	من.ن.ك ـ يبر ـ بر ـ إم ـ إس
المرهم الثمين الذى صنعه الأسد «شنع»(٢٧)	نود ـ شبس ـ نود ـ إن ـ شنع

(٢٦) سايس عاصمة الولاية الخامسة من الدلتا ، وهى صا الحجر الحالية. مركز كفر الزيات، محافظة الغربية

(٢٧) إله له رأس أسد. ومعنى اسمه أنه هو الذى يصد الأعداء «شنع».

واستنشق عبير التقدمة المسماة «عين حورس الصباحية»

سن سن. ك - خنمو - إن - يرت - حر

وليهنأ قلبك بلقائها(٢٨)

دوا. ى. ت - نحـــرحـــر - إيب.ك - إم - خسفو. س.

وينزل الملك أو الكاهن الدرجات الثلاث ويعيد الإناء فى الصندوق، وهكذا تتم الدُّخْلة الثانية، فقد تم إطعام الإله، وتمت كسوته وقد مُسح بالزيت بوصفه ملك الكون.

الطقس الثالث عشر

الجدار الغربى - الصف الثالث أى العلوى، الصورة الأولى: الملك أو الكاهن يرش قطرات من الماء فى اتجاه الناووس، ويكرر هذا الطقس أربع مرات.

وعنوان الطقس: «سوعب - إم - فدوت - نمسوت - إن - مو».

ومعناه: التطهير بالماء بواسطه أربعة آنية من نوع «النمسوت»، وهذا الطقس لايصاحبه ترتيل.

الطقس الرابع عشر

الجدار الشرقى - الصف الثالث العلوى، الصورة الأولى: الملك أو الكاهن يرش قطرات من الماء فى اتجاه الناووس، ويكرر الطقس أربع مرات.

وعنوان الطقس: «سوعب - إم - فدوت - دشروت - إن - مو».

ومعناه: التطهير بالماء بواسطة أربعة أوعية من نوع «الدشرت».

وهذا الطقس لا يصاحبه ترتيل مثل الطقس السابق.

الطقس الخامس عشر

الجدار الغربى - الصف الثالث العلوى، الصورة الثانية: بعد التطهير بالماء يتم التطهير بكُرات النطرون، أولاً بالنطرون المجلوب من مصر السفلى ثم بالنطرون المجلوب من مصر العليا.

---

(٢٨) Alliot - Culte, P. 92.

عنوان الطقس: «بخر ـ حا ـ سب ـ فدو ـ إم ـ ديو ـ ثاو ـ محو ـ إن ـ سرب».

ومعناه: الدوران أربع مرات مع خمس كرات من نطرون «سرب»(٢٩).

الملك أو الكاهن يرفع يده نحو التمثال بوعاء فيه خمس كرات من النطرون. ولا يتم الدوران الفعلى حول التمثال إلا فى الأعياد.

الطقس السادس عشر

الجدار الشرقى ـ الصف الثالث العلوى، الصورة الثانية

عنوان الطقس: «بخر ـ حا ـ سب ـ فدو ـ إم ـ ديو ـ ثاو ـ شمعو ـ إن ـ نخب»(٣٠).

ومثل الطقس السابق، فإن الكاهن أو الملك يرفع يده نحو التمثال حاملاً إناء فيه خمس كرات من نطرون مصر العليا. ولا يصاحب هذا النص أى ترتيل، ولا يتم الدوران الفعلى إلا فى الأعياد.

الطقس السابع عشر

الجدار الغربى ـ الصف الثالث العلوى، الصورة الثالثة

عنوان الطقس: «بخر ـ حا ـ سب ـ فدو ـ إم ـ ديو ـ ثاو ـ بد».

ومعناه: الدوران أربع مرات مع خمس كُرَات من النطرون «بد»، وهو ملح نطرون من نوع آخر غير المذكور فى الطقس السابق.

الطقس الثامن عشر

الجدار الشرقى ـ الصف الثالث العلوى، الصورة الثالثة

وعنوان الطقس: «بخر ـ حا ـ سب ـ فدو ـ إم ـ ديو ـ ثاو ـ إن ـ سنتر».

ومعناه: الدوران أربع مرات مع خمس كرات من البخور.

وهكذا تم تطهير التمثال، ويمد الكاهن يده نحو التمثال ويغطى وجهه بالقماش، ويقفل باب الناووس، ويدفع المزلاجين إلى محبسيهما، ثم يأخذ طمياً مبللاً وشريطاً من البردى،

---

(٢٩) «سرب» هو الوادى المسمى وادي النطرون.

(٣٠) «نخب» هى الكاب حالياً.

ويختم على ضلفتى الباب بختم الإله «حورس» الذى يتحلى به فى إصبعه، ثم يهبط السلم ويتناول المبخرة ويستدير نحو الناووس المقفل ويقوم مرة أخرى بالتبخير .

الطقس التاسع عشر

الجدار الشرقى ـ الصف الثالث العلوى، الصورة الرابعة، وعنوان الطقس :

«بخر ـ حا ـ سب ـ فدو» ـ «إم ـ سنتر ـ حر ـ سدجت» .

ومعناه: الدوران أربع مرات مع وضع البخور على النار .

طقوس عبادة الأجداد

كانت هناك بالتأكيد فى المعبد تماثيل للفرعون الحاكم وزوجته، ولبعض أعضاء الأسرة الحاكمة المؤلَّهين بواسطة مراسيم خاصة ، وكانت تقام لهذه التماثيل طقوس تماثل طقوس الآلهة. والصور التى على الجدران تثبت ذلك. ومثال ذلك، فإن مرسوم كانوب الذى صدر فى السنة التاسعة من حكم بطلميوس الثالث «يورجيتس» فى اليوم السابع عشر من شهر طوبة، يأمر بأن يوضع فى جميع المعابد المصرية تماثيل لابنته المُسمَّاة «برنيكى» التى تُوفِّيت، وذلك بوصفها مؤلهة.

ونعود إلى المحراب، فنرى بطلميوس الرابع فى الصف الأول الأسفل من الجدار الشرقى، الصورة الرابعة يحرق البخور فى مِبْخَرة على شكل يد تحمل بوتقة بخور اسمها يد «حورس»، ويصب ماء التطهير أمام والدة بطلميوس الثالث «يورجيتس» وأمه «برنيكى» الثانية. وعلى الجدار الشرقى نفسه فى الصف الثانى ـ أى الأوسط ـ الصورة الرابعة، نرى بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم إناء عطر ولفافة قماش «منخت» إلى بطلميوس الثانى «فيلادلفوس» وزوجته «أرسنوى» ـ أى إلى جده وجدته ـ رغم أن النص يقول تقدمة العطر والقماش إلى والده ووالدته، ولكن ذلك شىء عادى فالجد والد والجدة والدة.

الإله «جحوتى» يدون سنى عمر بطلميوس

الجدار الغربى ـ الصف الأول، الصورة الرابعة

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» واقفاً وقد لبس التاج المزدوج وزوجته، وهى الأخت والزوجة الملكية «أرسنوى» تقف خلفه. الإله «جحوتى» ـ وقد أمسك بيده فرع نخلة منزوعة الأوراق «عسيب» ـ يعدُّ ويحسب ويدوِّن الأعوام التى سيعيشها الفرعون .

الجدار الغربى ـ الصف الأوسط، الصورة الرابعة

بطلميوس الرابع جالساً على العرش وتقف خلفه أخته وزوجته، «أرسنوى»، و«حورس» ابن «إيزيس» ووريث «أوزيريس ـ ونن ـ نفر» يعلن الوصية «إيميت ـ بر»، التى تؤكد أن بطلميوس هو وريثه الشرعى، وبهذه الطريقة تتأكد شرعية نظام الحكم.

طقوس تزيين الإله وزوجته بالحلى

تبدأ طقوس تزيين الإله بتقديم صدرية ضخمة على شكل مقصورة صغيرة بداخلها القرص المُجنّح «عبى» على شكل جُعْل، ويتدلى منها صفوف من السلاسل المحلاة باللازورد والفيروز، واسم هذه الصدرية «أوت ـ إب»، ومعناه: الغبطة، وحرفياً معناه: اتّساع القلب.

الجدار الغربى ـ الصف الثانى، الصورة الخامسة

الملك بطلميوس الرابع يقدم الصَّدْرية «أوت ـ إب» للإله «حورس» البحدتى.

عنوان الطقس: «سودجا ـ أوت ـ إب»، ومعناه: تقديم صدرية الغبطة.

وبعد ذلك الطقس مباشرة يقوم الملك بتقديم عقد اسمه «بب» للإلهة «حتحور»، وهو عبارة عن خمسة صفوف من جدائل الذهب المُحلّى بأقراص على شكل الوردة.

والتقدمة موضحة فى الصورة الخامسة من الصف الثانى (الأوسط) على الجدار الشرقى: الملك يقدم العقد للإلهة «حتحور». وعنوان التقدمة «حنك ـ بب»، ومعناه: تقدمة العقد «بب».

تقدمة التاج «حبت»

بعد ذلك فإن الملك يقدم للإله «حورس الإدفوى» صورة مُصغّرة من التاج «حبت»، وقد ثُبّت التاج على قاعدة ترتكز على قرنى كبش «خنتى»، واسم التاج «حبت»(٣١).

الصورة السادسة ـ الصف الثانى (الأوسط)، الجدار الغربى

ـ الملك يقدم التاج إلى «حورس الإدفوى» الجالس على العرش، و«حتحور» تقف خلفه.

---

(٣١) مكونات تاج «الحبت»:

أ ـ التاج المزدوج «سخمتي».

ب ـ ريشتان خلف التاج «شوتى ـ ور».

جـ ـ القرنان «حنتى».

وعنوان الطقس: تقديم التاج «حبت» إلى والده .

ـ وبعد ذلك يقدم التاج نفسه إلى الإلهة «حتحور» الجالسة على عرشها، ويقف أمامها «إيحى» لاعب الصلاصل، وذلك فى الصورة السادسة من الصف الأوسط على الجدار الشرقى

ـ بعد ذلك تُقدَّم العين المقدسة «ودجات» إلى «حور ـ سما ـ تاوى» (حورس مُوحِّد القطرين)، وذلك فى الصورة الخامسة من الصف العلوى على الجدار الغربى.

ـ وبعد ذلك تقدم الساعة المائية التى صنعها جحوتى والمسماة «ونشب» إلى الإلهة «حتحور»، وذلك فى الصف العلوى على الجدار الشرقى، الصورة الخامسة.

ـ وأخيراً يقدم الملك للإله حورس العقد المسمى «وسخ»، وهى تعنى بالمصرية الواسع، والمنظر مرسوم على الجدار الغربى بالصف العلوى فى الصورة السادسة.

ـ وفى النهاية يقدم الملك صلصلاً «سششت» فى يده اليمنى وعقداً يسمى «منيت» فى يده اليسرى إلى «حتحور» سيدة دندرة. ويقف بينهما «حور ـ سما ـ تاوى» فى صورة الطفل، وذلك على الجدار الشرقى بالصف العلوى فى الصورة السادسة.

قبل أن ننتقل إلى الجدار الشمالى فى قدس الأقداس، يبقى لنا أن نشرح الصورتين على الجدار الشرقى والجدار الغربى، وهما تمثلان مَرْكَب الإله «حورس» ومركب الإلهة «حتحور»، والفرعون يحرق البخور أمامهما. والمنظر مرسوم فى نهاية الصف الأسفل من الجدارين الشرقى والغربى. والمهم هنا هو توضيح الأشياء الخاصة بالإلهة «حتحور» والمصور بعضها أسفل مركبها، وهى المتعلقات العزيزة عليها والتى تسمى بالفرنسية «fetiche» وعددها عشرة أشياء تحبها الإلهة:

١ـ الساعة المائية المسماة بالمصرية «ونشب» و«كلبسدرا» بالأجنبية، وهى من صُنْع الإله «جحوتى».

٢ـ إكليل أو عصابة رأس اسمها بالمصرية «واحو».

٣ـ قدح نبيذ تسمى «منو».

٤ـ الصلصل المسمى «سششت».

٥ ـ الصلصل المسمى «سخم».

٦ـ العقد المُكوَّن من صفوف اللؤلؤ المسمى «منيت».

٧ـ البوابة الكبرى أو الصرح المسمى «Pylon»، وبالمصرية: «بخنت»، يُصوَّر من الجنب وليس من الأمام.

٨ ـ أقداح اللبن «يرتت».

٩ـ تكوين من عدة رموز، وهى القرص المُجنَّح يعلو دائرة على شكل خرطوشة بداخلها بيضة وتخرج من الدائرة ـ واسمها بالمصرية «شنو» ـ نباتات اللوتس والبردى، وتحت البيضة حاجبان. ومعنى ذلك كله أن مصر العليا ومصر السفلى قد اجتمعتا تحت جَناحَى الملك، بينما ابنه المُمثَّل بالبيضة سوف يحوز مدار الشمس ممثلاً فى الدائرة شنو، أى (الخرطوشة أو الرَّنك).

١٠ – وأخيراً مكان الولادة، بالمصرية يُسمَّى «مسخنت»، وهو المكان الذى يُثْبت فيه الملك ولادته المقدسة من الإله، أى أنه ابن «آمون»، هذه هى الأشياء العشرة التى تتعلق بها الإلهة «حتحور» ولاتفارقها أبداً، ويضعها الرسام دائماً أسفل مركبها.

الجدار الشمالى بقُدْس الأقداس

مؤخرة الغرفة: تتكون رسوم الجدار الشمالى من ثلاثة صفوف، فى كل صف لوحتان، وهناك خط فى منتصف الجدار يقسم اللوحات إلى قسمين، وهذا الخط هو محور المعبد تماماً وهو يقسم المعبد إلى قسمين:

الصف الأعلى

القسم الشرقى من الجدار يمثل الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يلبس التاج الأبيض ويقدم العين المقدسة «ودجات» إلى «حورس» الجالس على العرش وخلفه «حتحور»، بينما تقف الملكة «أرسنوى» الثالثة خلف الملك وهى زوجته وأخته. واتجاه الملك والملكة قادمان من الشرق متجهين نحو الغرب.

وفى الجانب الغربى فى الصف الأعلى المنظر نفسه، أى أن الملك يقدم العين المقدسة ولكنه يلبس التاج الأحمر، واتجاهه قادم من الغرب متجهاً نحو الشرق.

الصف الأوسط

يتكون أيضاً من صورتين متقابلتين: الملك وخلفه الملكة يقدمان البخور «سنتر»، والملك فى الصورتين يلبس تاج القُطْرين «سخمتى»، واتجاه الملك فى الصورتين مماثل للسطر العلوى .

الصف الأسفل

الملك يقدم تمثال «ماعت»، ويُلاحَظ أنه فى الصورة التى على الجانب الشرقى يلبس التاج الأبيض، وفى الصورة المقابلة يلبس التاج الأحمر .

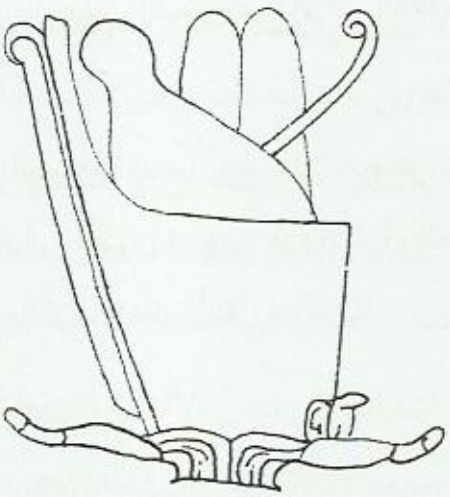

تاج الإله حورس

الإله «حورس» فى اللوحات الست يلبس تاجاً اسمه «حبت»، وهو تاج خاص بالأعياد ويتكون من العناصر الآتية :

- تاج القُطْرين «سخمتى».
- والتاج مرتكز على قرنى كبش اسمهما «حنتى».
- وفوق التاج ريشتان اسمهما «شوتى - ور».
- وخلف التاج ريشة اسمها «شوت».
- وفى مقدمة التاج صِل (Uraeus)، بالمصرية «يعرت». والصل فى الحقيقة هو «حتحور» نفسها، الإلهة التى لاتنفصل عنه أبداً.

شرح الطقوس

ونبدأ بالعين المقدسة «وجات»: تُقدَّم العين المقدسة فى نهاية طقوس تزيين الإله، والعين التى تقدم للإله «حورس»، و «حتحور» فى الصور الشرقية مصنوعة من الذهب، وهذا ما يؤكده النص فى غرفة الخزانة «نترى - إن - نبو» فى الجدار الغربى، الصف الثالث، الصورة الثالثة .

وهى عين «حورس» اليمنى «ونمت ـ إن ـ حور» التى تحمى روحه من الشرور على سطح الأرض «سا ـ كا ـ ف ـ إر ـ دو ـ خنت ـ تا»، وهى التى تمثل قرص الشمس.

وفى الصور الغربية تكون العين مصنوعة من اللازورد الحقيقى «ودجات ـ إن ـ خزبد ـ ماع»، وهذه العين تمثل القمر أى العين اليسرى للإله «حورس».

بعد تقديم العينين: الذهبية واللازوردية، يُعَاد التمثال إلى داخل الناووس وتنتهى مراسم تزيين الإله .

حرق البخور

(الصف الأوسط من الجدار الشمالى من قدس الأقداس)

حرق البخور فى العادة أمام الإله القصد منه هو تهدئة الصِّلّ «يعرت» الذى على جبين الإله، والصل هو فى الحقيقة الإلهة «حتحور» التى أهلكت البشرية، والتى عندما تغضب تتشكل بصورة اللبؤة المفترسة، أنفاسها ونظرات عينيها تحرق عن بُعْد، وحرق البخور يهدئ من غضب «حتحور»، كما يفعل ذلك شرب النبيذ ورنين الصلاصل فى أذنيها، فتقديم كؤوس النبيذ، وتحريك الصلاصل أمامها هى طقوس لها المعنى نفسه، والمقصود تسكين غضب الإلهة .

تقديم تمثال الإلهة (ماعت)

«ماعت» هى القوة الحيوية للشمس، بل هى توازن الكون كله، لذلك فهى التَّقْدمة المُثْلى، التى تلخص كل التَّقْدِمات.

وتقديم «ماعت» للإله هو فى الحقيقة عمل رمزى يُقصد به إبدال القرابين المادية من أطعمة ومشروبات إلى تقدمة معنوية مجردة عن الماديات، فكلمة «ماعت» معناها الحق ، والآلهة تحيا بالحق، وتقديم «ماعت» للإله هو تقديم الحقيقة والعدل وكل ما هو حسَن وطيب

إلى الإله، وهى المعانى السامية التى يحبها الإله ويأمر باتِّباعها، بل هى كيان الإله ذاته فهو الحق وهو الحقيقة المطلقة، وهى تقدمة ترفع مستوى التقدمات المادية من طعام وشراب إلى المستوى المعنوى الرفيع، الذى يُصوِّر الإله بكَوْنه الخير والعدل المطلق .

ويُرمَز للإلهة «ماعت» بتمثال صغير يُصوِّرها جالسة وعلى رأسها ريشة النعام الخاصة بها، والتمثال موضوع داخل طبق مستدير من المرمر اسمه «حب» . وكان الكهنة من ذوى المراتب العليا يلبسون قلادة يتدلَّى منها تمثال للإلهة «ماعت» مصنوع من اللازورد الحقيقى، وذلك إيَّان الاحتفالات الكبرى مثل احتفال رأس السنة .

والنص المصاحب لتقدمة تمثال «ماعت» يشرح لنا القصد والمعنى من التقدمة .

العنوان : «حنك – ماعت» .

خذ لنفسك «ماعت»، ابنتك العظيمة،	من.ن.ك ـ ماعت ـ سات.ك ـ ورت
التى يحبها قرينك	مر ـ كا . ك
والتى تُرضى جلالتك	سحتب ـ حم.ك
وهى الغذاء اللازم لحلقومك	بحو ـ كاو ـ حتيت.ك
ولكى تحيا برؤيتها	عنخ.ك ـ ن ـ مآ.س
ولكى تستنشق نسيمها العذب الموجود فيها	سـنـسـن.ن.ك ـ ثـاو ـ نجـم ـ يم.س.

والنص لا يحتاج إلى شرح .

الجدار الجنوبى قُدْس الأقداس (من الداخل)

المنظر فوق عتبة الباب العلوية

المنظر يمثل قرص الشمس المُجنَّح وقد عاد من رحلته الصباحية ليستريح فى مقصورته حتى صباح اليوم التالى، وعندما يفتح الكاهن باب مقصورة قدس الأقداس ويتقدم نحو الناووس ويفضُّ الأختام ويفتح الباب، تبزغ طلعته البهيَّة لتنير الكون كله.

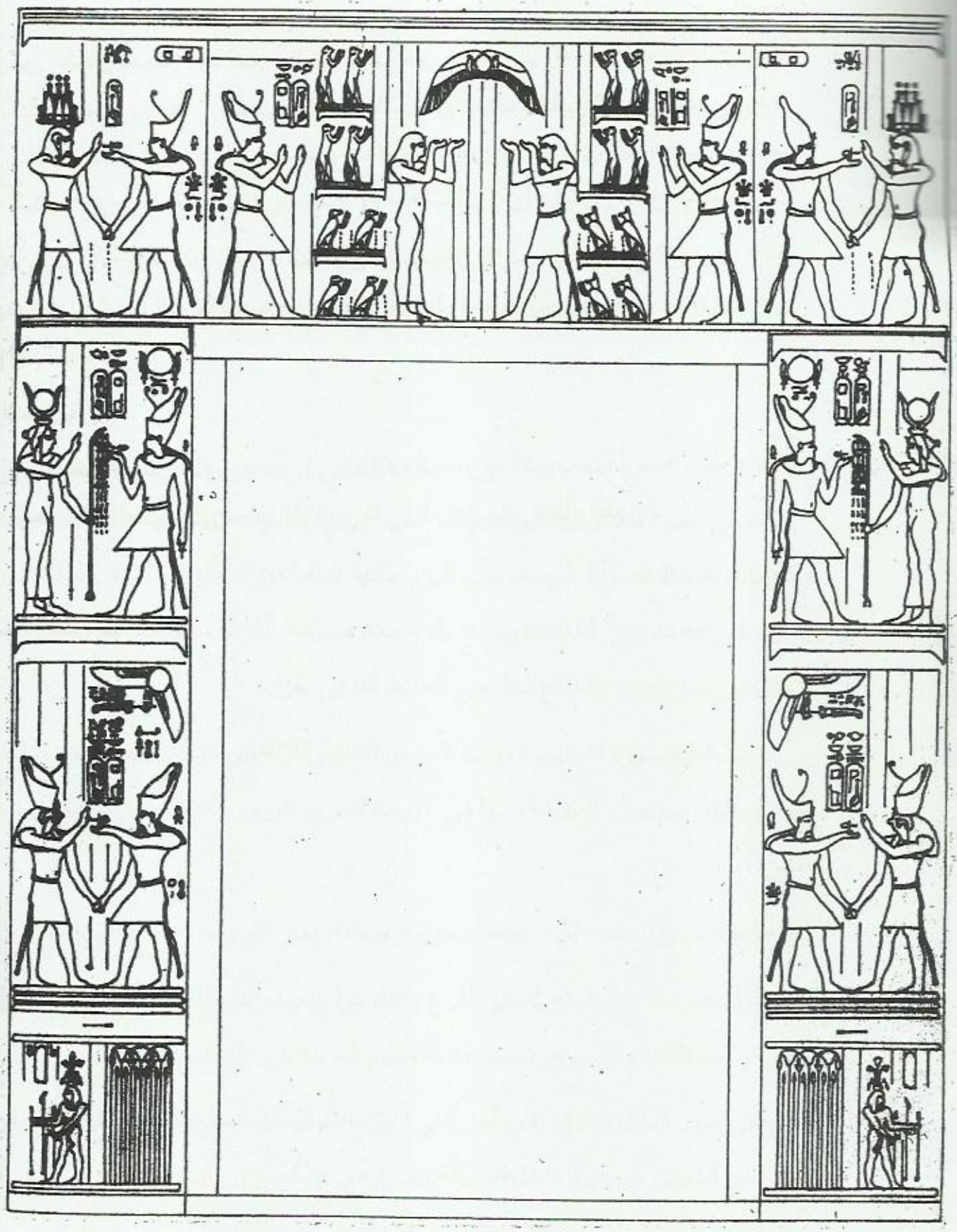

قدس الأقداس - الجدار الجنوبى (من الداخل)

قرص الشمس المجنح وقد ضم جناحيه كناية عن هبوطه ونزوله نحو مقره، ونرى الإله «حح» على اليمين والإلهة «ححت» على اليسار يمدان أيديهما لتلقى القرص المُجنَّح. وهما يمثلان الأبد واللانهائية. وعلى الجانبين هناك أربعة من القِردة على كل جانب، وتحتها أربعة أشكال لأرواح الغرب «باو – يامنتت» وأربعة أشكال لأرواح الشرق «باو - يابتت».

وعن يمين الأرواح وعن يسارها الفرعون «بطلميوس الرابع» يلبس التاج المزدوج؛ رافعاً كلتا يديه تحية لمَقْدِم القرص المجنح؛ بصفته الوريث الشرعى لعرش الإله «حورس» على سطح الأرض.

والنص يقول:

«إنه القرص المبجل الذى يغوص فى الظلام، إنه «رع» الذى يحتل أرضه ومقره الذى يحبه. إنه عرشه العظيم على سطح الأرض، لكى ينام فيه حتى مطلع الفجر».

الفصل العاشر

المقصورة المِحْوريَّة «مسنت»

وتسمى أيضاً مسكن البطل «حوت – قن»، ومن الصعب أن نعرف على وجه الدقة محتويات هذه المقصورة المهمة، فهى اليوم خالية تماماً من المحتويات. ولكن هناك نقوشاً عديدة فى المعبد تبين لنا المحتويات، بل وتحدد مساحة الغرفة. فهناك نص على الجزء الأسفل من سور المعبد بالسطح الخارجى للحائط الغربى يقول:

«إنها المقصورة العظيمة، إنها العرش العظيم للإله ذى الريش الملون، و «ماعت» بجانبه، إنها «حتحور» العظيمة، إنها فى ناووسه السرى ناووس «حورس» الذى يوجد داخل «مسن»».

«ماعت ـ جس . ف . إم – حوت – حور – ورت – إم – كار. ف – شتا – إم خنت . س».

وطول غرفة «مسنت» ثمانى أذرع وثلث ذراع، وعرضها ست أذرع وثلثا ذراع، وجدرانها مُحلاَّة بآلهة تاسوع «مسنت»، وأشكالهم المرئية هى طبيعتهم.

وعلى سبيل المثال، هناك نص آخر على الجزء الأسفل من السطح الشرقى للناووس يقول: «الصقر الذهبى موجود داخل المحفَّة بجوارهم «بيك ـ إن ـ نبو ـ إم ـ حج . ف ـ أر ـ جس .سن»».

وهناك نصوص يمكن بواسطتها تصوُّر موجودات الغرفة .

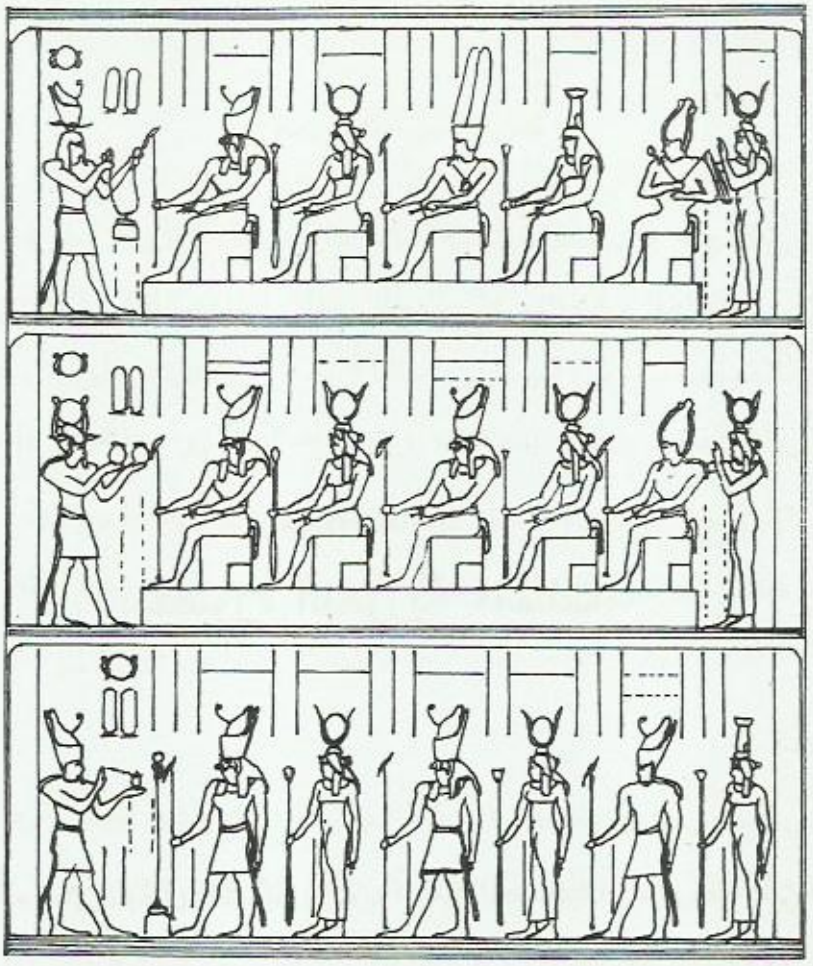

(أ) المقصورة المحورية، الجدار الغربى

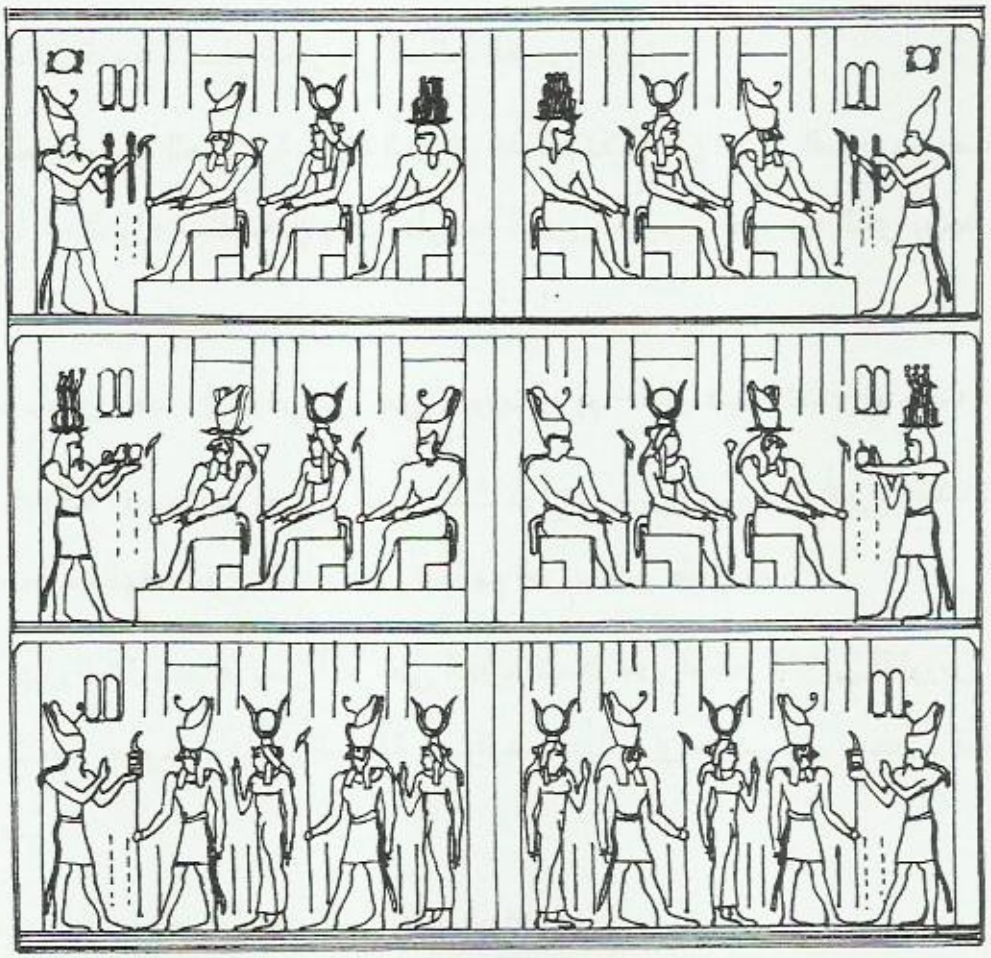

(ب) المقصورة المحورية - الجدار الشمالى

وكان هناك ناووس «كار» من البازلت الأسود يتوسط الجدار الشمالى ، وعلى أغلب الظن يستند إليه ، إذ إنه ليس من طقوس هذه الغرفة الدوران أربع مرات حول الناووس. وداخل هذا الناووس كانت هناك مقصورتان صغيرتان «حج» وقد كُسيت جدرانهما بورق الذهب، وفى داخل المقصورة الأولى تمثال للإله «حورس»، وفى الثانية تمثال للإلهة «حتحور - ماعت» ربة دندرة. والنصوص تصف لنا تمثال الإله «حورس»:

«يصعد كاهن الملك السلَّم ويظهر الإله خارج مقره ، الصقر القابع «جمحسو» فى صورته كباشق جسور. إنه الثور القوى له وجه الصقر. ورأس جهازه التناسلى على شكل رأس الصقر «إم - حر- حور - إم - جت . ف»، إنه القادر سيد القوة. إن الصلّ على تاجه هو عين الإله «رع »، وهى ربة دندرة وقد استقرت على جبهته.

وهناك نص آخر يقول: «ابنته «ماعت» باسمها إلهة الذهب، ربة دندرة تستقر معه فى محرابه الذهبى الخالص «سات . ف - ماعت - إم - رن . س - نبت - نبوت - يونت ، حتبتو - عنع . ف - خنت- حج . ف- إن - نب - نفر».

وهناك تمثال ثانٍ للإله «حورس ، الصقر الذهبى وهو الصورة المشابهة للتمثال الأول «جمحسو»، والنصوص تصف التمثالين بأنهما الإلهان «نتروى»، وهو فى الوقت نفسه «حورس» حامل المِخْطَاف الشجاع المذكور فى (مسرحية انتصار حورس فى إدفو) وله جسم الإنسان ورأس الصقر وعلى رأسه تاج الـ «حبت» ويمسك فى يده المخطاف، وهو نفسه «حورس - سما - تاوى».

وعلى ذلك، فلدينا إذاً مقصورتان، المقصورة الأولى بها حورس الصقر القابع ومعه الإلهة «حتحور » فى الجانب الغربى من داخل الناووس، وفى الجانب الشرقى داخل الناووس مقصورة أخرى بها تمثال «حورس» حامل المخطاف الشجاع. وكان بالغرفة أيضاً أحد مُتعلّقات «حتحور» وهو الصلّصل الذهبى. والنصوص تبين أنه كان بالغرفة سلاحان للإله .

وقد صُوِّر كل منهما على الجدارين الشرقى والغربى للغرفة، وذلك فى الصف الأسفل . وقد صور كل سلاح منتصباً على قاعدة من الخشب والنصل مُشْرعاً إلى أعلى. والسلاح الأول يظهرعلى الجدار الشرقى فى الصف الأسفل وهو مِزْرَاق اسمه «سجمح»، وإليك وصفه:

المزراق المسمى سجمح

- المزراق فى طرفه حربة كرأس السهم اسمها «معبا».
- والحَرْبة تخرج من قمة رأس باشق كاسر يسمى «حتر- حر».
- ورأس الباشق يرتكز على عمود طويل من الخشب «مدو».
- وهناك ثعبان فوق رأس الباشق ملتف حول الحربة،اسم الثعبان «با - عنخ - إم - نب - جننت»، ومعناه الروح الحية سيدة الغضب.
- وذيل الحربة على شكل الشوكة التى فى نهاية الصولجان «واس». ووظيفة الثعبان هى حماية رأس الباشق. وهذا السلاح الرهيب خلقه الإله «تاتنن» لكى يحمى الإله من كل الأخطار.

والمزراق الثانى نراه على الجدار الغربى واسمه «مدو - إن - حر»، وهو مشابه تماماً للمزراق الأول مع فارق بسيط، وهو أن فوق رأس الصقر مباشرة قرص الشمس والحربة تخرج من القرص .

أولاً - الجدار الغربى بالمقصورة المحورية

الصف الأسفل

عنوان الطقس: «التبخير».

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يحرق البخور أمام صف من الآلهة :

الأول : «حورس البحدتى» الإله العظيم سيد السماء ذو الريش الملون الذى يبزغ من الأفق، وهو يمسك فى يده المِخْطَاف المُسمَّى «با – مدو – إن – حور».

الثانى : الإلهة «حتحور» سيدة دندرة «يونت»، عين الإله «رع» المقيمة فى إدفو.

الثالث : حورس «نب ـ عنخ ـ حرى ـ ست ـ ورت»، ومعناه : سيد الحياة الذى على عرشه العظيم. أحد أشكال «حورس».

الرابع : «إيزيس» العظيمة أم الإله الصقر الذهبى، وهو أحد أشكال «حورس».

الخامس : «حورس – سما – تاوى» الإله العظيم المقيم فى إدفو، النجل المعظم للإلهة «حتحور».

السادس : «نبت ـ حوت ـ نفتيس ـ ودى ـ نزرت»، ومعناه : التى تقذف باللهب.

الصف الثانى الأوسط

العنوان : «حنك ـ يرب»، ومعناه : تقديم النبيذ لوالده ليعطى الحياة، ويُشاهَد البطلميوس وهو يقدم وعاءين للنبيذ من نوع الـ «نو» لمجموعة من الآلهة :

الأول : «حورس البحدتى» الإله العظيم سيد السماء الإله المبجل الذى يضىء الأرضين، والذى يلمع فى الليل لينير الظلام .

الثانى : «حتحور» سيدة دندرة عين الإله «رع»، المقيمة فى «بحدت» سيدة نشوة الخمر، وربة الموسيقى.

الثالث : «حورس» سيد «مِسنْ» الذى يرأس منطقة «وو – حر»، وهى منطقة تنتج النبيذ.

الرابع : «إيزيس» التى تقيم فى «وو ـ حر» سيدة «مسن».

الخامس : «أوزيريس» سيد «إدفو ـ جبا» ملك القطرين سيد البرَّيْن الملك الكامل المحبوب .

السادس : «إيزيس – حجدت»(١) المقيمة فى «وتست ـ حر»، أى إدفو.

---

(١) «حجدت» هو اسم معبد .

الثالث الصف العلوى

نوان: «حنك - وجا - إن - يت . ف»، ومعناه: تقديم الصَّدْرية المُسمَّاة «وجا» إلى
ى يعطى الحياة .

ك يقدم الصدرية إلى الإله «حورس» ومجموعة من الآلهة:

ول: «حورس - نفر - إن - نوب»، ومعناه: حورس الصقر الذهبى الجميل ابن
يس» البكر ذو القوة العظيمة الذى يهزم الأعداء .

انى: «إيزيس - آخت - را»، أى ذات النطق المؤثر، « ورت – حكاو»، أى عظيمة
.

ثالث: آمون «با - عاجر»، ومعناه: المنقذ، الإله العظيم المقيم فى «إدفو» .

لرابع: «نبت – حوت»، أى نفتيس، الإلهة «سشات» «سفخت – عبو» - أى ذات
ن السبعة - العظيمة المقيمة فى «إدفو»، الساحرة العظيمة التى تحمى الإله العظيم.

الخامس: «أوزيريس - خنتى يامنتيو»، ومعناه: «أوزيريس» أول الغربيين .

السادس: الإلهة «شنتايت» المُبجَّلة، الغزَّالة التى تعيد أخاها «أوزيريس» إلى الحياة فى
عام .

ثانياً - الجدار الشرقى بالمقصورة «مسنيت»

صف الأول الأسفل

عنوان التقدمة : تقديم الزيت المعطر «مدجت» إلى والده من أجل أن يعطى الحياة .

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم زيت العطر إلى مجموعة من الآلهة:

الأول: «حورس البحدتى شنبتى» الذى يمسك فى يده المزراق المسمى «با - سجمح -
شبس - بر - أم - نون»، ومعناه: المزراق «سجمح» المبجل الذى خرج من الماء الأزلى
«نون» .

الثانى: «حتحور» سيدة دندرة وسيدة العقد المسمى «منيت» .

الثالث: «حورس» ابن « أوزيريس».

الرابع : «إيزيس» والدة الصقر الذهبى « أست ـ موت ـ بيك ـ إن ـ نبو».

الخامس: «حور – سما – تاوى» ابن «حتحور».

السادس: «نبت – حوت » أخت الإله العظيم «أوزيريس».

الصف الثانى الأوسط

عنوان التقدمة: تَقْدمة الجِعَة لوالده لكى يعطى الحياة «حنك ـ حنقت ـ إن ـ يت . ف ـ إردى .ف ـ عنخ ».

بطلميوس الرابع «فيلوباتور » يقدم إناءين من الجعة لمجموعة من الآلهة:

الأول: «حورس ـ جمحس ـ حفد ـ حر ـ وتست . ف»، ومعناه: «حورس» الصقر القابع الذى يجلس فى محفّته.

الثانى: «حتحور» سيدة دندرة ربة السماء .

الثالث: الإله «خنسو » الذى فى «بحدت».

الرابع: الإلهة «ماعت» سيدة السماء المقيمة فى «بحدت».

الخامس: «حورس» «حور ـ نب ـ سخمتى»، ومعناه: «حورس» سيد التاج المزدوج .

السادس : «إيزيس – سلكت». أى أنها تجمع بين صورتى الإلهتين معاً.

الصف الثالث العلوى

عنوان التقدمة: تقديم التاج «حبت» وهو تاج احتفالات، وقد سبق شرح مُكوّناته (انظر ص ١٤٩) .

بطلميوس الرابع: « فيلوباتور » يقدم تاج «الحبت» لمجموعة من الآلهة:

الأول: حورس رب مصر العليا وسيد مصر السفلى «حور ـ نب ـ شمع ـ حقا ـ محو».

الثانى: «حتحور » سيدة دندرة .

الثالث: «حورس ـ ين ـ حرت ـ إم ـ عنج».

الرابع: «إيزيس».

الخامس: الإله «سكر».

السادس: «نبت - حوت - مرختس»، وهى أحد أشكال «نبت - حوت».

ثالثاً - الجدار الشمالى بالمقصورة المحورية

ينقسم الجدار الشمالى إلى قسمين؛ قسم شرقى وقسم غربى، يفصلهما خط طولى يُعتبر محور المعبد تماماً، كما هو شأن الخط الطولى فى قدس الأقداس. واللوحات تمثل ثالوث إدفو، ففى كل سطر أحد أشكال «حورس» ومعه «حتحور» و «حور - سما - تاوى».

الصف الأول الأسفل الجانب الغربى

عنوان التقدمة: بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم عين حورس المُسماة «ودجات» إلى مجموعة من الآلهة:

الأول: «حورس».

الثانى: «حتحور - إيزيس - إم - حوت - وعب»، ومعناه: «حتحور - إيزيس» فى منزل التطهير.

الثالث: «حورس - سما. ف - خاسوت»، ومعناه: حورس الذى يدمر البلاد الأجنبية.

الرابع: «إيزيس - ورت - حكاو»؛ ومعناه: إيزيس عظيمة السِّحْر.

الصف الأول الأسفل، الجانب الشرقى

التقدمة نفسها، والآلهة هى:

الأول: «حورس - سحدج - تاوى - إم - أختى . ف»، ومعناه: حورس مضىء الأرضين فى أفقه.

الثانى: «حتحور - إيزيس - إم - حوت - وعبت»، ومعناه: «حتحور - إيزيس» فى منزل التطهير.

الثالث: «حورس ـ سما ـ ف ـ خاسوت»، ومعناه: حورس الذى يفتك بالبلاد الأجنبية.

الرابع: «إيزيس – تمات».

الصف الثانى الأوسط، الجانب الغربى

عنوان التقدمة: تقديم المُرّ، وهو نوع من البخور «حنك ـ عنتيو».

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم بخور المر إلى الإله «حورس» ومجموعة من الآلهة:

الأول: «حورس ـ يوع ـ إن ـ نحح»، ومعناه: «حورس» وريث اللانهائية.

الثانى: الإلهة «حتحور».

الثالث: «حور ـ سما ـ تاوى».

الصف الثانى الأوسط، الجانب الشرقى

الملك يحرق البخور أمام الآلهة:

الأول: «حورس ـ وسن ـ نب ـ نجم جم».

الثانى: «حتحور».

الثالث: «حور ـ سما ـ تاوى».

الصف العلوى، الجانب الغربى

العنوان: تقدمة أربع لفائف من الكتان تُعتبر ملابس التمثال، والآلهة هى:

الأول: «حورس ـ نب ـ شفيت ـ عا ـ سند»، ومعناه: حورس سيد التبجيل عظيم الرعب.

الثانى: «حتحور».

الثالث: «حور ـ سما ـ تاوى».

الجانب الشرقى

التقدمة نفسها، والآلهة هى:

الأول: «حورس ـ نتر ـ نترى ـ خبر ـ إم ـ حات»، ومعناه: حورس الإله الذى تواجد فى البداية.

الثانى: «حتحور».

الثالث: «حورس - سما - تاوى».

رابعاً - الجدار الجنوبى بالمقصورة المحورية «مسنيت»

فوق الباب :

الناحية الشرقية: الملك يقدم صَدْريَّة «وسخ» إلى «حورس عبى» و«حتحور» تجلس خلفه.

الناحية الغربية: الملك يقدم عصابة الرأس المُسمَّاة «ماح - معخرو».

على جانبى الباب:

الناحية الشرقية، الصف الأوسط: الملك يرفع يديه للإله حورس المُلقَّب هنا «نب - حرو - عا - سند».

الناحية الغربية، الصف الأوسط: الملك يقدم شعار «عنخ» و«جد» و«واس» إلى الإله «حورس».

الصف الأسفل:

الناحية الغربية: حورس يمسك بصولجان يُسمَّى «واس».

وبالناحية الشرقية: يرفع يديه تحيةً للإله.

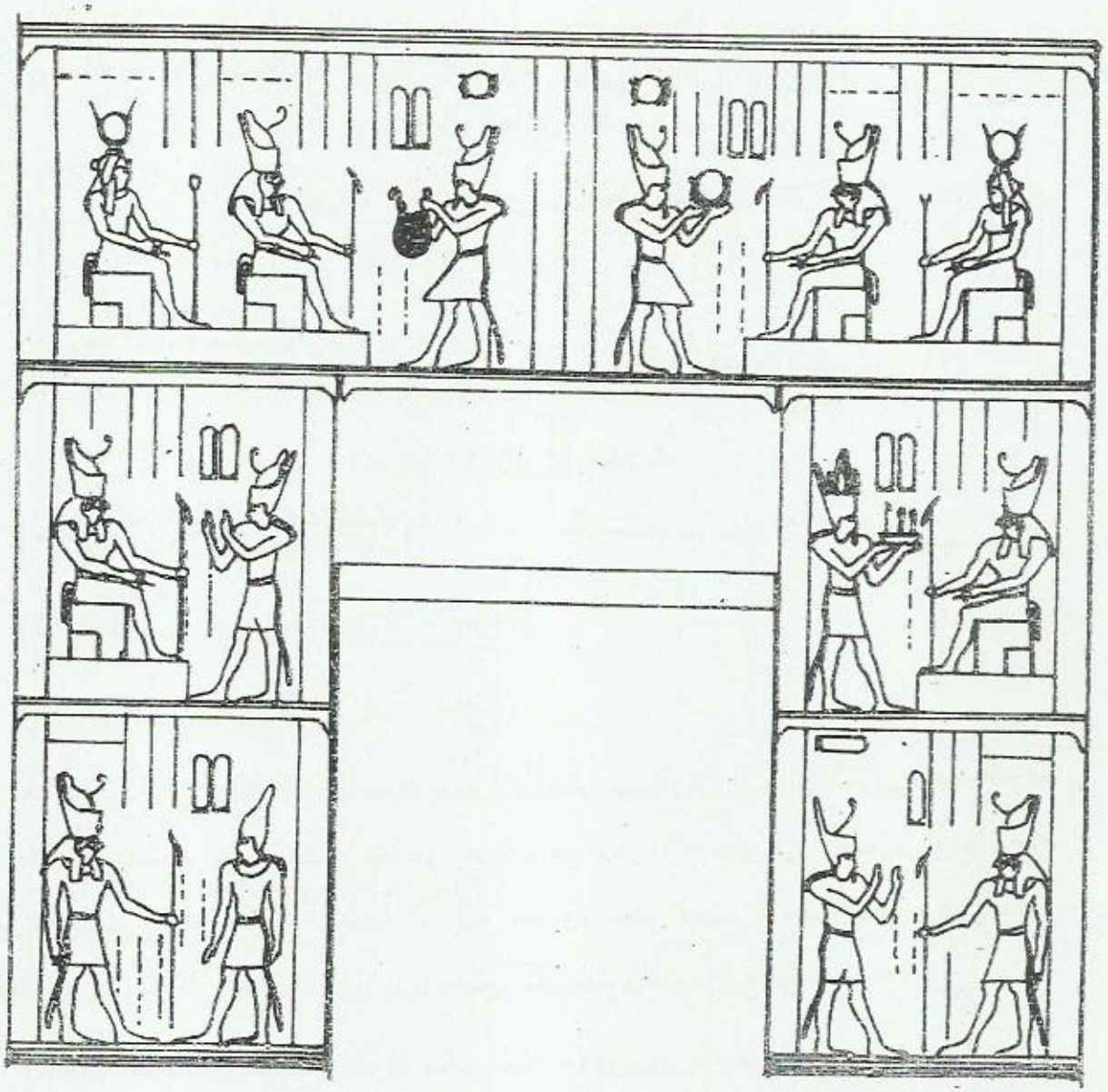

المقصورة المحورية ـ الجدار الجنوبى

الفصل الحادى عشر

غرب المقصورة المحورية

الغرف الأوزيرية الثلاث

(١) غرفة سُكِر الخارجية (شتيت).

(٢) غرفة سُكِر الداخلية (حوت - سر).

(٣) غرفة أوزيريس (خنو - إن - شتيت).

هناك غرفة فى نهاية الممر المحيط بقُدْس الأقداس فى الركن الشمالى الغربى، هذه الغرفة اسمها الـ « شتيت». والـ «شتيت» كما هو معروف هو مزار الإله سُكِر فى منفيس، وبداخل هذه الغرفة هناك غرفة داخلية اسمها «حوت - سر»، بمعنى قصر الأمير، وهو محراب فى هليوبوليس حيث كان يُبجَّل «أوزيريس» ويتلقَّى تَقْدماتٍ وطقوساً مع الإله «رع».

وجنوب «الشتيت» مباشرة غرفة مُخصَّصة «لأوزيريس» اسمها «خنو - إن - شتيت»، ومعناه: المقصورة الخاصة بـ «الشتيت»، أى أنها بديل أو احتياطى «للشتيت». وتختص الحجرتان: غرفة «الشتيت» والغرفة الداخلية بالإله «سُكِر»، وفيها تُقام الطقوس الغاية فى السرية الخاصة بالإله «أوزيريس» فى شهر كيهك، وكلها تختص بقيامة «أوزيريس» من رَقْدَة الموت.

ومن الواضح أن اسم «الشتيت» مقترن بالإله «سُكِر»، ولكن حيث إن «سُكِر» و «أوزيريس» كلاهما إله الموتى وسيد العالم الآخر، أصبح من السهل أن يتَّحد الاثنان فى أذهان الكهنة

والناس. وعندما أصبحت عبادة «أوزيريس» عبادة شعبية عارمة القوة، أصبح «أوزيريس» يُسمَّى «أوزيريس - سكر».

وفى الغرفة الأمامية نرى كيف أن آلهة مصر العليا ومصر السفلى قد جمعت أشلاء «أوزيريس» التى قطَّعها «ست»، وذلك على الجدار الجنوبى. ونرى أيضاً أن السبعة والسبعين حارساً من «حوربيط»[١] يتولُّون الحراسة ويحمون هذا المكان السرى، وذلك على الجدار الشمالى

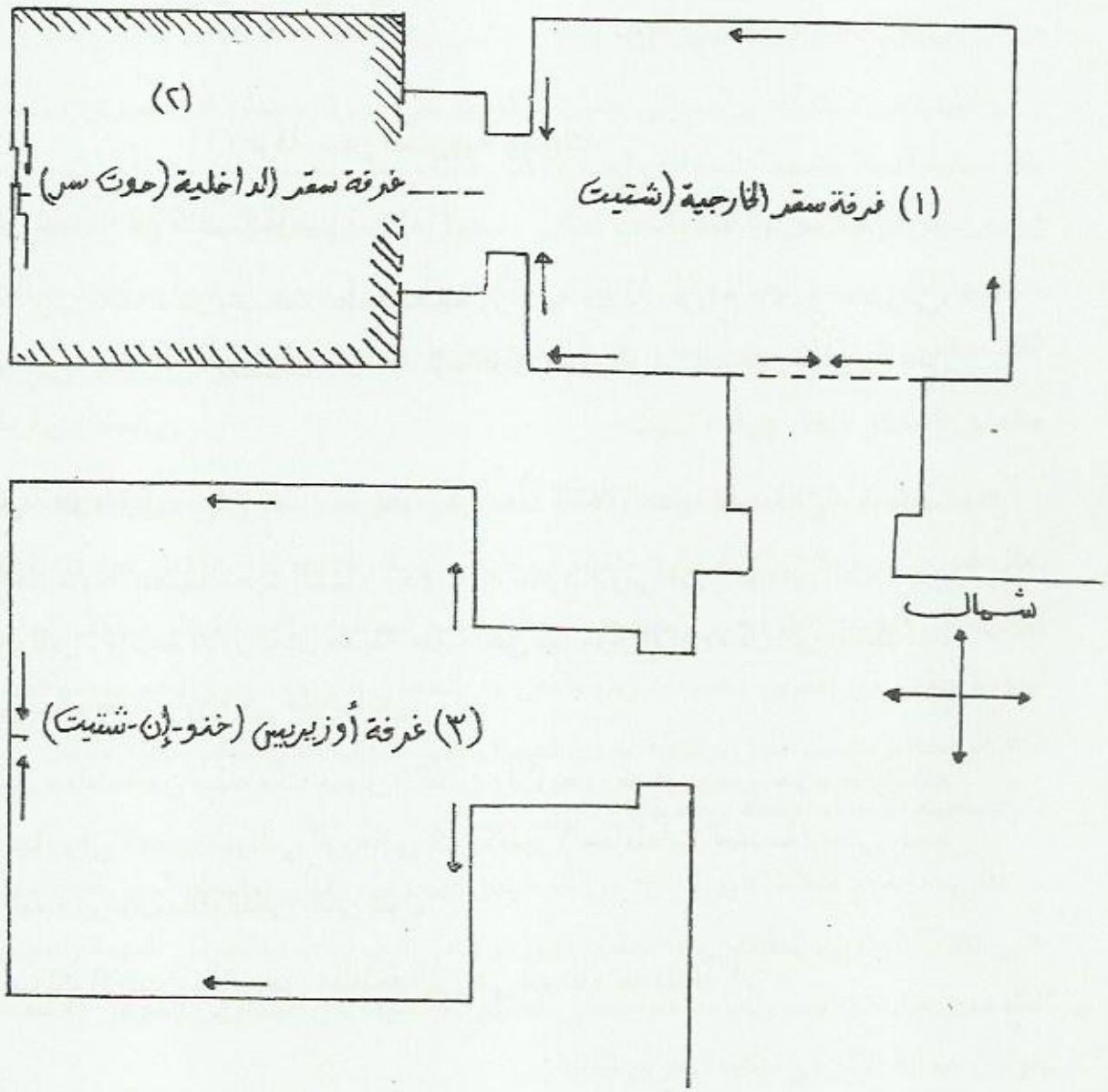

الغرف الأوزيرية الثلاث

(١) حوربيط، وباليونانية pharboetus، هى عاصمة المقاطعة الحادية عشرة من الوجه البحرى.

وفى الغرفة الداخلية وبعد إتمام الطقوس، يعود الإله «أزويريس» إلى الحياة ويُبعث من رقدة العدم فى قصر الأمير «حوت ـ سر».

وفى الغرفة الثالثة الملاصقة للغرفتين السابقتين، والتى لا يفصلها عنها إلا جدار واحد، فيها يُبجَّل «أوزيريس» بواسطة أختيه «إيزيس» و «نبت ـ حوت»، ويتلقى شعار سلطانه ومُلْكه، ذلك الملك الذى سوف ينتقل إلى وريثه «حورس»، ومن ثَمَّ ينتقل بدوره إلى فرعون مصر الذى يرث مُلك «حورس» ويجلس على عرشه.

(١) غرفة سُكِر الخارجية «شتيت»

رمز لها «شاسينا» فى كتاب إدفو بحرف (G).

الغرفة الأولى للإله سُكِر وُضعَت تحت حماية ورعاية الجان، أرواح «حور – مرتى» الذين كلفهم «رع» بحماية «أوزيريس»، ولذلك فإننا نرى صورهم فى الصفين العلويين على الجدارين الشرقى والشمالى.

تُسمَّى الغرفة قبر «أوزيريس» فى «جبا» أى إدفو، وهى مُعدَّة لإخفاء الصورة السرية للإله «سُكِر».

والغرفة الداخليه اسمها معبد النبيل «حوت ـ سار» الأونىّ فى إدفو، أى القادم من «أون» ـ هليوبوليس ـ والاسم الأول يمثل مدينة منف التى بها مزار الإله «سُكِر» أى «الشتيت»، والاسم الثانى يمثل معبد «أون» فى هليوبوليس.

وكانت كل مقاطعة من مقاطعات مصر الاثنتين والأربعين تفخر بوجود جزء من أشلاء «أوزيريس» بها، وفى العصر اليونانى الرومانى كان تعبير (المقاطعات المقدسة) يعنى جسد «أوزيريس» نفسه. ومثال ذلك النص الذى يقول:

«إنى أجلب لك الاثنتين والأربعين مقاطعة التى هى أعضاء جسدك»(٢).

الأسطورة الأوزيرية

أسطورة أوزيريس الذى نشأ فى «أبو صير» تؤكّد أنه كان ملكاً ثم أصبح إلهاً، وتُصوِّره

---

(٢) Chassinat , E. - Le Mystére d 'Osiris au mois de Khoiak T. 1, p. 195 .

نصوص الأهرام بصورة تربطه بالزراعة والخصب، ثم تحولت أسطورته فى منف حيث تطابق مع إله الموتى «سكر»، وفى هليوبوليس أصبح جزءاً من التاسوع وابناً للإلهين «جب» و«نوت» ومن ثَمّ أصبح له كيان نجمى، ثم حين انتقلت عبادته إلى «أبيدوس» أصبح صورة للإله «خنتى - يامنتى»، ومعناه: سيد الغربيين وهو إله الموتى فى جبّانة طينة(٣) وأصبح سيد الموتى، وأخيراً سادت عبادته مصر كلها وأصبح سيد العالم الآخر، وجمع لنفسه صفات «سكر» و«خنتى - يامنتى» بل آلهة الموتى كلهم، ومن ثَمّ صار له مكان وركن فى كل معبد بوصفه إلهاً كونياً .

والسبب فى ذلك كله يرجع إلى جمال أسطورته التى تحرك وجدان كل مصرى ، فهو إله خيِّر سقط قتيلاً ضحية للخيانة والغدر، وقُتل غيلةً، ومُثّل بجسده الكريم، وأخذت زوجته إيزيس رمز الإخلاص والوفاء والحب تسكب دمعها وتبذل جهدها وتصارع القدر لتعثر على حبيبها لكى تعيده للحياة، إلى أن تم لها ذلك فى أسطورة تحرك الوجدان وتأخذ بشغاف القلب، فليس غريباً أن تسيطر على أفئدة المصريين طوال تاريخهم .

مقصورة سُكِر الخارجية «شتيت»

المقصورة الأولى اسمها شتيت، والاسم مأخوذ من محراب «سُكِر» فى مدينة منف. وهى تمثل قبر الإله «سُكِر»، لذلك فإنها تتمتع بحماية خاصة وشديدة لدرء الخطر عن قبر الإله، فنرى على واجهة الغرفة من الخارج - أى فى الممر الممتلئ بالأسرار على ساكف الباب - صورة طقس من طقوس الحماية، وهو طقس جر العجول الأربعة «حوى - بحسو»، والقصد منه هو إخفاء مدخل القبر بواسطة مرور العجول على التراب الذى يخفى تحته مدخل القبر فلا يستطيع الأعداء اكتشاف المدخل .

لقد تم تجميع أشلاء «أوزيريس» من الوجهين البحرى والقبلى بواسطة الجان المرسومين على الجدار الجنوبى للمقصورة بالصفين الأول والثانى فوق الباب، والحراس السبعة والسبعون القادمون من حوربيط والمرسومون على الصفوف العلوية من الجدارين الشرقى والشمالى يتولون حماية الإله فى مكانه السرى للغاية.

أما الغرفة الثانية المُسمّاة «حوت - سر»، فإن الإله يُولَد فيها من جديد، والتسمية مأخوذة من قصر الأمير فى هليوبوليس، واسم القصر هو «حوت - سر» .

---

(٣) طينة عاصمة المقاطعة الثامنة بالوجه القبلى .

أما الجدار الشمالى، فإنه أكثر اتساعاً من الجدار الشرقى ولذلك؛ فقد استطاع الرسامون أن يصوروا ستة وأربعين إلهاً على الجدار، ثلاثة وعشرون إلهاً فى الصف العلوى الرابع، وثلاثة وعشرون إلهاً فى الصف الثالث .

ونجد أن الصور على الجدار الشرقى تتجه نحو الجنوب . أما الصور على الجدار الشمالى، فإنها تتجه نحو الشرق . ومعنى ذلك أنهم جميعاً يتجهون اتجاهاً واحداً نحو الجنوب. وإليك شرح النصوص وترجمتها.

أولاً - الجدار الشمالى (فى مواجهة الداخل) لغرفة الـ«شتيت»

وصف اللوحة: يتكون الجدار الشمالى من أربعة صفوف بطول الجدار.

الصف الأول (الأسفل)

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يمسك فى كل يد وعاء يصب منه ماء التطهير، وأمامه «أوزيريس» و «نبت - حوت»، وخلفهما أبناء «حورس» وأبناء «خنتى - إن - يرتى»(٤).

وأبناء «حورس» بترتيب وقوفهم هم:

١- يمست	ورديته فى الحراسة فى الساعة الأولى من ساعات الصباح .
٢ - حبى	ورديته فى الحراسة فى الساعة الثانية
٣- دوا - موت .ف	ورديته فى الحراسة فى الساعة الثالثة
٤- قبح - سنو . ف	ورديته فى الحراسة فى الساعة الرابعة

ويقف خلفهم أبناء «خنتى - يرتى»(٥) وترتيبهم :

---

(٤) انظر المبحث فى موضوع الإله «خنتى - يرتى» ص (١٧٢).

(٥) Benedite, G. - Les Temples de Philae , p , 137- 139 .

٥ ـ حقا وردیته فی الحراسة فی الساعة الخامسة

٦ ـ یر ـ إم ـ عوای وردیته فی الحراسة فی الساعة السادسة

٧ ـ ماآ ـ یت .ف وردیته فی الحراسة فی الساعة السابعة

٨ ـ یـــر ـ رن . ف ـ جـــس . ف وردیته فی الحراسة فی الساعة الثامنة.

الصف الثانی

بطلمیوس الرابع « فیلوباتور » یقدم القرابین للإله حورس «ندج ـ یت. ف»، ومعناه: الذی یحمی أباه (وبالیونانیة Harendotes) الجالس علی العرش والذی یقف خلفه ثمانیة من الجن.

الصف الثالث

مجموعة من الحراس من «حوربیط» عددهم واحد وعشرون حارساً.

الصف الرابع (العلوی)

مجموعة من الحراس من «حوربیط» عددهم ثلاثة وعشرون حارساً، ووظیفة الحراس هی حمایة جسد «أوزیریس» وکذلك حمایة فرعون مصر.

تفاصیل اللوحة وترجمة النصوص المصاحبة

الصف الأول (الأسفل) بالجدار الشمالی (الـ «شتیت»)

بطلمیوس الرابع «فیلوباتور» یصب ماء التطهیر من وعاءین .

عنوان الطقس: «یری ـ قبحو ـ إن ـ یت . ف ـ یری ـ دی . ف ـ عنخ» صب ماء التطهیر البارد لوالده من أجل أن یُمنح الحیاة.

الملك یقول: «تقبّل لکی یرطب قلبك، عین «حورس» التی صُنعت من أجلك (یقصد جملة القرابین) هی تحت نعلیك. تقبّل النیل الذی ینبع منك. تعال واخرج بندائی (صوتی)».

«أوزیریس البحدتی» یرد علیه قائلاً:

«یا سید القُطْرین، وملك البرین المتوج بالصِّلّیْن، إنی أهبك النیل مجدد الشباب فی میعاده».

«نبت حوت»، أخت الإله التى تقيم فى «وتست - حور» إدفو « مرخت - إس» أحد أسماء «نبت - حوت» التى تحمى أخاها تقول:

«إنى أنمى ... [نقص]... من ابنى مثل عرشى؟».

فيما يلى ترتيل مجموعة من الآلهة التى تخدم «أوزيريس» حياً وتحرسه ميتاً، وهم أولاد «حورس» وأولاد «خنتى - إن - يرتى» :

- قول «يمست»: «إن سكّينى تضرب أعداءك»

«يد - يرى . ى - يتنو .ك».

- قول «حبى»: «إن دبوسى يصرع أعداءك»

«حا . ى - حر - سما - حعبيو .ك».

- قول «دوا - موت . ف»: «إن سكّينى تطعن أعداءك»

«تخس - تنيس.ى - تحوا.ك».

- قول «قبح - سنو . ف»: «إن سكّينى تضرب أعداءك»

«جا . ى - حر - نجرجر - جاشو .ك».

- قول «حقا»: «إن سكينى تضرب أعداءك»

«حنتى - حبنت . ى - حعبيو .ك».

- قول «يرى - إم - عاوى»: «إن سكينى تضرب أعداءك»

«ين.ى - حر - ينين - يادو.ك».

- قول «ماآ - يت . ف»: «إن سكينى تضرب أعداءك»

«رقح - يرى . ى - يريو .ك».

«يدى - رن . ف - دس .ف»، ليس له قول.

هناك صفان أفقيان فى أعلى اللوحة نصهما كالآتى :

كلام يرتله أبناء «حورس» الموجودون فى معبد «أوزيريس»، الذين يتولون حماية ذى

القلب المتعب «أوزيريس» والذين يصدون الأعداء، هم ذوو الأشكال السرية الذين يبعدون الأنذال من قصر الأمير.

إنهم أولاد « خنتى - ختى » الذين حول سريره، والذين يحمون محراب «أوزيريس» ويقفون خلفه ليقدسوا أسراره ولا يبتعدون عن المكان الذى يتواجد فيه، والذين يحرسون مومياءه المقدسة فى محرابه، ويصدون الأعداء خارج معبده، والذين يحرسونه كل يوم، الذين يحرسون جسده كل يوم وفى كل عيد.

إنهم الطاقم العظيم الذى يتولى حراسته، هم معيّته دائماً خلفه، يسهرون على حراسته منذ وقت الغروب إلى مطلع الفجر.

مبحث فى موضوع الإله «خنتى - إن - يرتى» وأولاده الأربعة

بادئ ذى بدء، هناك خلاف حول نطق الاسم، فالأستاذ «أدولف إرمان» ينطق الاسم هكذا : «خنتى - إم - إيرتى»(٦)، وأضاف أنه هو الإله «حور - ور» إله «ليتوبوليس» وهى بلدة أوسيم الحالية - «سخم» بالمصرية - وهى عاصمة المقاطعة الثانية من الدلتا، كما أضاف أيضاً أنه هو «حور - ور» إله كوم أُمبو، وأن اسمه الشعبى هو «مخنتى - إيرتى».

والأستاذ «إميل شاسينا» ينطق الاسم هكذا : «خنتى - يوتى» ويرى أنه هو «حور - ور»(٧).

وبصرف النظر عن الخلاف فى النطق، فإن هذا الإله المبجّل فى أوسيم وكوم أُمبو هو بلاشك «حور - ور» أو حورس الأكبر، والدليل على ذلك عدة نصوص فى معبد إدفو، ومثال ذلك «جمحسو - نب - تاوى - حر - سمسو - خنتى - إيوتى - بو - مرتت»، ومعناه: أن الصقر «جمحسو» سيد الأرضين هو كذلك «خنتى - إيوتى».

وهناك نص آخر يقول: «حورس» سيد سخم «ليتوبوليس» الإله العظيم المقيم فى إدفو «خنتى - إيوتى» الذى ولدته «نوت»، وريث الإله «جب» رب العينين (يقصد الشمس والقمر)».

---

(٦) Wörterbuch - T. 3, P, 306..

(٧) Chassinat- Le Mystére d'Osiris T.1,p.424.

وقصة ولادة هذا الإله كما رواها «بلوتارك» هى أنه وُلد من الإله «جب» والإلهة «نوت»، فى اليوم الثانى من أيام النسىء الخمسة.

وهناك قصة أخرى وهى أن «أوزيريس» أنجبه من «إيزيس» قبل أن يُولَد كلاهما، وقد اتصلا ببعضهما البعض فى الظلام؛ إذ كان الاثنان فى رحم أمهما. والدليل على أنه ابن «أوزيريس» نص فى إدفو يقول: «حور - ور»، «خنتى - إيوتى» عظيم البسالة، ابن «أوزيريس» الذى أنجبته «إيزيس».

وفى كوم أُمبو نص آخر يقول: «حور - ور» ابن «إيزيس» العظيمة يسمى «خنتى إيوتى» فى سخم «ليتوبوليس».

والذى يعنينا هنا هو أولاده الأربعة وأدوارهم إبَّان حياة «أوزيريس» وبعد وفاته. وكان هناك أيضاً خلاف حول ترجمة ومعنى كل اسم من الأسماء الأربعة، وإليك مختلف الترجمات:

الأول: اسمه «حقا»، ترجمها «فولكنر»: هو النهَّاب «Plunderer»، وترجمة الأستاذ آلن: هو الحاكم «Ruler».

الثانى: اسمة «إير - إم - عاواى»، ترجمها «فولكنر»: هو الذى يأخذ بواسطة السلب، وترجمة «آلن»: هو الذى يأخذ بالقوة. وكلمة «عاواى» هنا معنا: السرقة.

الثالث: اسمه «ماآ - يت. ف»، ترجمها «فولكنر»: هو الذى يبصر ما قد جلب، وترجمة «آلن»: هو الذى يبصر والده، وكلمة «يت» معناها: يجلب.

الرابع: اسمه «إير - رن. ف - دس. ف»، ترجمة: «فولكنر»: هو الذى يساعد نفسه، وترجمة «آلن»: هو الذى صنع اسمه.

وقد وردت أسماء هؤلاء الآلهة فى كثير من النصوص، ولكن أهمها كتاب الموتى فى الفصل رقم (٩٩).

أولاد «خنتى - إن - إيرتى» الأربعة يشاركون أولاد «حورس» ابن «إيزيس» الأربعة فى واجب حراسة جسد «أوزيريس» فى الساعات المختلفة، كما يصوِّرها معبد «فيلة»(٨).

---

(٨) Benedite - Les Temples de Philae p.137.

وإليك نوبات الحراسة :

١- «حبى» ابن «حورس» نوبة حراسته فى الساعة الثانية من النهار.

٢- «دوا- موت . ف» ابن «حورس» نوبته فى الساعة الثالثة من النهار .

٣- «قبح - سنو . ف» ابن «حورس» نوبته فى الساعة الرابعة من النهار .

٤- «حقا» ابن «خنتى - إن - إيرتى» نوبته فى الساعة الخامسة من النهار.

٥- «إير- إم- عاواى» ابن «خنتى - إن - إيرتى» نوبته فى الساعة السادسة من النهار.

٦- «ماآ - يت. ف» ابن «خنتى - إن - إيرتى» نوبته فى الساعة السابعة من النهار .

٧- «إير- رن. ف - دس. ف» ابن «خنتى - إن - إيرتى» نوبته فى الساعة الثامنة من النهار.

٨- «مستى» ابن «حورس» نوبته فى الساعة الأولى من الليل.

وهكذا نرى أن أولاد «حورس» وأولاد «خنتى - إن - يرتى» يحرسون جسد «أوزيريس» ليلاً ونهاراً بالاشتراك مع آلهة آخرى من ذوى النظرات المحرقة، الذين يمنعون ذوى البطش من المجىء ليلاً، ويبعدون الشر إبان المساء، ويقتصُّون منهم إبان النهار بلا انقطاع ساعة وراء ساعة (نص فى مقصورة «أوزيريس» - إدفو) .

وفى المعابد أثناء أداء الطقوس الدينية، يقوم ثمانية من الكهنة بأدوار الآلهة الحراس الثمانية أولاد «حورس» وأولاد «خنتى - إن - يرتى»؛ بالإضافة إلى كاهن يمثل دور «خنتى - إن - يرتى». وهم الذين يقومون بنقل تمثال الإله فى ناووسه الخفيف أثناء المسيرات،كما يقوم التسعة بخدمات عديدة فى مقاصير الآلهة، وفى الشعائر الجنازية يقومون بالحراسة كما أوضحنا سابقاً .

ويُطلَق على هؤلاء التسعة الأصدقاء التسعة أو الأصدقاء فقط، وهى تسمية تتطابق مع تسمية الكهنة التسعة الذين يقومون بجر النعش على محفَّته نحو المقبرة، كما يُشاهَد فى الجدار الشرقى من غرفة الدفن فى مقبرة «توت - عنخ - آمون» .

والخلاصة هى، أن هؤلاء الكَهَنَة التسعة يقومون بخدمة الإله حياً وحراسته ميتاً ليلاً ونهاراً.

واليك ترجمة الأستاذ «آلن» من كتاب الموتى (الفصل السابع عشر)

«أما بخصوص هؤلاء السبعة، فإنهم «نج - حج»، الوسنان، الثور الذى لا يُصْدر لهباً، الملاحظ الذى فى أَوْجه، أحمر العينين الذى فى منزل الكتّان الأحمر القانى، الوجه الملتهب الذى تقدم متراجعاً، الذى يرى فى المساء ما اختطفه فى الصباح».

ويُلاحَظ أن الرسام فى قاعة «الشتيت» بإدفو قد جعل عدد الآلهة ثمانية، وذلك حتى يملأ فراغ الجدار وذلك بأن قسّم الإله الثالث إلى قسمين:

الأول جعله الثور الذى لا يُصْدر حرارةً، والثانى الذى أمام ناره، وبذلك صار عدد الآلهة ثمانية بدلاً من سبعة آلهة، وهو الرقم الذى يؤكده الفصل (السابع عشر) من كتاب الموتى فى جميع الوثائق الموجودة.

(ترجمة فولكنر)

أما بخصوص هذه الأرواح السبعة فهى :

١- «ندح - ندح».

٢- «قتن - أقد - قد»، ومعناه: النعسان.

٣- «ن - يرى . ن . ف - ن - بيت . ف».

٤- «خنت - حح . ف»، ومعناه: الثور الذى شعلته أمامه.

٥- «عق - حر - يمير - ونونت . ف»، ومعناه: الذى دخل فيه؛ الذى فى ساعته.

٦- «دشر - يرتى - خنت - حوت - ينس»، ومعناه: أحمر العينين الموجود فى منزل التيل الأحمر.

٧- «بر - إم - خنخت»، ومعناه: الذى يتقدم متراجعاً.

٨- «مآ - إم - جرح - ينى - ن - ف - إم - رع»، ومعناه: ذلك الذى يرى فى المساء ما سوف يحضره فى الصباح.

إنهم هؤلاء الذين عيّنهم «أنوبيس» حراساً لمدفن «أوزيريس»، وفى رواية أخرى أنه جعلهم حراساً لمكان تحنيط «أوزيريس» (الفصل السابع عشر من كتاب الموتى).

ونعود إلى وصف رسوم الجدار.

الصف الثانى (بالجدار الشمالى)

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم القرابين للإله «حورس» «حور- ندج - يت. ف».

عنوان الطقس: القيام بطقس «حوتب - دى - نسو»، تقديم القرابين الملكية لوالده لكى يعطى الحياة .

- الملك بطلميوس الرابع يقول: «إنى أبسط يدى من أجل قربانك مقدماً ملايين الأشياء الطاهرة لطعامك وقرابينك، ولكى تقسم الباقى على من هم فى معيّتك».

- «حور- ندج- يت . ف» يقول: «إنى أعطيك كل الأشياء التى خلقها «حابى»».

هذا ما يقوله «حور- ندوت» ابن «إيزيس» الوريث الممتاز لـ «ونن - نفر- أوزيريس» - ذو الذراع الحادة الذى يمسك بسكّينه ويقوم بذبح أعدائه.

مجموعة الجن

- **الأول:** «نج- نج» يقول: «إنى أعطيك القوة لتهزم أعداءك».

- **الثانى:** «قتن» يقول: «إنى أعطيك القوة لتضرب أعداءك».

- **الثالث:** «إن- يرى- إن- نب- دف» يقول: «إنى أعطيك القوة لتفتك بأعدائك».

- **الرابع:** «خنت- مه. ف» يقول: «إنى أعطيك الخِنْجَر لتطعن أعداءك».

- **الخـــامس:** «عاخر - يمبو - نوت. ف» يقول: «إنى أعطيك القدرة لتبيد الذين لا يخلصون لك».

- **السـادس:** «دشر - يرت - خنت - حوت - إن - إس» يقول: «إنى أعطيك القوة لتضرب أعداءك بقدميك».

- **السابع:** «بر- إم - خت- خت» يقول: «إنى أعطيك البطولة لتدوس أعداءك بقدميك».

- **الثامن:** «مآ - إم - جرح - إن . ف - رع» يقول: «إنى أعطيك ... لتقتل أعداءك».

كلام ينطقه الجن ذوو النظرات القاتلة وأصحاب السكاكين:

«الجن الثمانية ذوو النظرات القاتلة، هؤلاء الذين فى معيّة «أوزير»، صُحبة ذى القلب المتعب (أى أوزير)، أصحاب السكاكين الذين يحيون بالمذابح، الذين يُدخلون الأعداء فى

مكان الإعدام، الذين جعلهم «رع» فى حماية جلالته، الذين يبغضون رؤية الأعداء، الذين يحمون السرير ويبعدون الأعداء، الذين يحررون باب «الشتيت»، الذين يحرسون «أوزير» فى أول الليل، والذين يقسّمون الليل إلى ساعات والذين يداومون حراسته بالنهار، حتى يدخل «رع» فى أمه(٩)».

ويتكون الصفّان الثالث والرابع من الحراس وأصلهم من «حوربيط».

الصف الثالث (بالجدار الشمالى)

نرى مجموعة من الحراس فى الصفّيْن الثالث والرابع، وهم جزء من سبعة وسبعين حارساً من بلدة حوربيط مكلفين بحراسة «أوزيريس»، وهم أيضاً حراس الفرعون(١٠):

١ـ الحارس الأول ـ والعدد من على يمين الناظر ـ اسمه: «سورخ»، و معناه: الذى يُخضّر، ويُصوّر على شكل مومياء رجل ذى لحية، ويلبس على رأسه (لبدة).

٢ـ الحارس الثانى اسمه «عبو»، ومعناه: «المانح»، وهو يصور على شكل رجل يمشى ويلبس على رأسه التاج المزدوج.

٣ـ الحارس الثالث اسمه «وادجو»، ومعناه: الأخضر، وهو مرتبط بالحارس فى أول الصف المسمى «سورخ»، إذ إنه يجسد الخضرة والنضارة، وهو يصور بشكل إله النيل بثدييه المتدليين، والأعشاب على رأسه.

٤ ـ الحارس الرابع اسمه: «حرى ـ ست. ف»، ومعناه: الذى على عرشه، ويصور بصورة مومياء رجل ذى لحية ويلبس على رأسه الـ«نمس».

٥ ـ الحارس الخامس اسمه «نب ـ رنو»، ومعناه: صاحب الأسماء العديدة، وهو يصور بصورة رجل يمشى له رأس صقر ويلبس التاج المزدوج.

٦ ـ الحارس السادس اسمه «رننو ـ حعو ـ إم ـ قسو»، ومعناه: الذى ينمّى اللحم على العظم، وهو يصور على شكل رجل يمشى وله رأس كبش قرونه أفقية.

٧ـ الحارس السابع اسمه «نب ـ عاوى ـ ينق. ف ـ سو ـ جس. ف»، ومعناه: صاحب

---

(٩) المقصود بأمه هنا الإلهة نوت إلهة السماء.

(١٠) Goyon, Jean - Claude - Les dieux Gardiens et la Genése des Temples

الأذرع المُجنَّحة الذى يطوق أو يعانق نفسه بنفسه، وهو الذى يصور بشكل رجل يمشى له رأس صقر، وله ذراعان تمسكان بدثار على شكل الأجنحة وهى التى يطوق بها جسمه.

٨ ـ الحارس الثامن اسمه «يمى ـ جرو ـ نترو»، ومعناه: الذى يتواجد بين الآلهة، وهو يصور على شكل إنسان يمشى وعلى رأسه قرص الشمس.

٩ـ التاسع اسمه «يمى ـ خت ـ نترو»، ومعناه: الذى فى جسد الآلهة، ويصور على شكل رجل يمشى وله رأس كبش بقرنين أفقيين.

١٠ـ العاشر اسمه «شد ـ متو ـ حتب ـ ثس ـ يوف. ف»، ومعناه: الذى تنتفخ عضلاته وفق مراده، والذى يشكل لحمه، وهو يصور على شكل إنسان يمشى وحول عنقه عقد الـ «الوسخ» ويمسك فى يده صولجان الـ «واس».

١١ – الحادى عشر اسمه «ثس ـ نب ـ تبو ـ نب ـ يرتى»، ومعناه: الذى يجمع سيد الرؤوس وسيد الأعين. وهو يصور على شكل «آمون ـ مين»، أى إنسان ملفوف بكفن له قضيب ناشر وقد رفع يده اليمنى الى أعلى.

١٢ – الثانى عشر اسمه «نب ـ رنو ـ إم ـ خت ـ إن ـ رخيت»، ومعناه: سيد الأسماء الموجودة فى أجساد البشر. ويصور على شكل إنسان يمشى له رأس صقر ويلبس التاج المزدوج.

١٣ـ الثالث عشر اسمه «سخم ـ إم ـ حعو»، و معناه: تجسُّد القدرة الإلهية. وهو يصور على شكل مومياء رجل يلبس على رأسه تاج «الأتف»، وهو تاج «أوزيريس».

١٤ـ الحارس الرابع عشر اسمه «نترى ـ إم ـ رمث ـ نترو»، ومعناه: المقدس بين البشر والآلهة، وهو يصور على شكل رجل يمشى وله رأس صقر وعلى رأسه التاج المزدوج والصلّ.

١٥ـ الخامس عشر اسمه «ثنى ـ حر ـ إب ـ إن ـ رع»، ومعناه: سُمُوّ قلب «رع»، وهو يصور بشكل مومياء رجل له رأس صقر وعليها قرص الشمس.

١٦ـ السادس عشر اسمه «ياب ـ إب ـ إن ـ يتم»، ومعناه: رغبة قلب آتوم، وهو يصور على شكل إنسان يمشى وعلى رأسه التاج المزدوج، ويمسك فى إحدى يديه سوطاً وفى الأخرى صولجان الـ «واس».

١٧ـ السابع عشر اسمه «نفر ـ سمت»، ومعناه: كامل السمع، ويصورعلى شكل رجل يمشى ويلبس غطاء الرأس «النمس»، ويمسك فى يده محجناً وفى الأخرى سوطاً.

١٨ـ الثامن عشر اسمه «عنخى ـ إن ـ سش. ف»، ومعناه: الحى الذى لا يموت . وهو يصور كالحارس السابق، إنساناً يمشى ويمسك بسوط ومحجن.

١٩ـ التاسع عشر اسمه «ون ـ إن. ف ـ نترو ـ عنخ»، ومعناه: الذى من أجله تفتح الآلهة الحياة، وصورته مثل السابق تماماً .

٢٠ـ الحارس العشرون اسمه «ون ـ إن ـ ف ـ سبخوت ـ شتاوت»، ومعناه: الذى من أجله تفتح الدهاليز السرية، وشكله مثل السابق تماماً.

٢١ـ الحادى والعشرون (الأخير) اسمه «سمى ـ مدو. ف ـ إن ـ نبو»، ومعناه: البشير الصوت الأوحد لسيده، وصورته مثل الصورة السابقة، ويُلاَحظ أن الحراس السبعة الأخيرين صورهم متماثلة.

٢٢ـ أحد الحراس وقد يكون «تخ».

٢٣ـ أحد الحراس ولا تصحبه كتابة تعبر عن اسمه.

الصف الرابع (العلوى) بالجدار الشمالى

١ـ الإله الحارس (أول الصف على يمين الناظر) اسمه «وسر»، ومعناه: القادر، ويصور بصورة رجل يمشى له رأس صقر.

٢ـ الحارس الثانى اسمه «نب ـ سجر»، ومعناه: سيد الصمت، أو الصامت، ويصور على شكل مومياء واقفة على قاعدة مربعة ويعلو رأسه تاج «الأتف»، وحول عنقه قلادة «منيت» التى لها ثقل يسقط على ظهره، ويمسك فى يده صولجاناً يجمع بين ثلاثة صولجانات، هى: «واس ـ عنخ ـ جد».

٣ـ الثالث واسمه «دونو»، ومعناه: الذى يتمدد، ويصور على شكل رجل يمشى ويلبس الـ«نمس»(١١).

---

(١١) النمس يُعدُّ غطاء رأس الملك، وهو مصنوع من القماش .

٤ ـ الرابع اسمه « عم» (١٢)، ومعناه: العارف(١٣)، ويصور بشكل رجل يمشى ويلبس على رأسه التاج المزدوج .

٥ ـ الخامس اسمه «سيا ـ إم ـ حعو»، ومعناه: المعرفة المجسدة(١٤)، ويصور بشكل رجل يمشى له رأس كبش ذو قرون أفقية.

٦– السادس اسمه «مو ـ نترى»، ومعناه: الماء المقدس، وهو يصور بصورة إله النيل وعلى رأسه الأعشاب ويحمل أوانى الماء .

٧– السابع اسمه «عاحع»، ومعناه: الواقف، ويصور بصورة رجل يمشى وليس له صفة مميزة.

٨– الثامن اسمه «دجى»، ومعناه: المُخبأ أو المخفىّ، ويصور بشكل مومياء ذات لحية، وهو يشبه التمثال، وحول رأسه عصابة تحمل ريشة مثل ريشة الإلهة «ماعت».

٩ـ التاسع اسمه «حمى»، ومعناه: الذى يطرد، ويصور بشكل رجل يمشى وليس له سمات مميزة.

١٠ـ العاشر اسمه «آخو»، ومعناه: المضىء أو المنير، ويُصوَّر بشكل مومياء وعلى رأسها قرص الشمس تخرج منه أشعة الضوء، ويداه تخرجان من الكفن تحملان صولجاناً يجمع بين «جد» و «واس» ويلبس قلادة «منيت» حول عنقه.

١١ـ الحادى عشر اسمه: «عبرو»، ومعناه: المجهّز، ويصور بصورة رجل له لحية يمشى ويلبس «نمس».

١٢ـ الثانى عشر اسمه: «نب ـ عاوى»، ومعناه: صاحب الأذرع، ويصور على شكل رجل يمشى له رأس صقر ، وفوق رأسه تاج مُكوَّن من ريشتين وقرص الشمس .

١٣ـ الثالث عشر اسمه: «نب ـ ردوى»، ومعناه: صاحب الأرجل، ويصور على شكل مومياء رجل له لحية، واقف على قاعدة، ملفوف بكفن وعلى رأسه قرص الشمس، ويمسك فى يده صولجان الـ «جد» والـ «واس».

---

(١٢) Faulkner - Concise Dictionary . p.42.

(١٣) قاموس فولكنر ص ٤٢.

(١٤) المرجع السابق، ص ١٦٤.

١٤ـ الرابع عشر اسمه: «حابو»، ومعناه: ذو الكَفَن أو المُكفَّن، ويصور على شكل مومياء لها رأس صقر ويلبس تاج «الأتف» ويمسك الصولجان المركب، وهو يتقمص شكل «سكِر ـ أوزير».

١٥ـ الخامس عشر اسمه: «ماع ـ حعو»، ومعناه: تجسُّد التوازن، ويصور بصورة رجل يمشى يلبس شعراً مستعاراً تعلوه أربع ريشات ملتصقات ببعضها تشبه تاج «أونوريس».

١٦ـ السادس عشر اسمه: «توا»، ومعناه: الذى يرفع، ويصور بصورة رجل يرفع السماء بكلتا يديه، والنص يقول: هو الذى يرفع السماء.

١٧ـ السابع عشر اسمه: «شدى»، ومعناه: المغذِّى، ويصور على شكل إله النيل وعلى رأسه الأعشاب.

١٨ـ الثامن عشر اسمه: «مآا»، ومعناه: الذى يبصر، وهو يصور بشكل تمثال على قاعدة وله قضيب ناشر، وهو يرفع يده مثل الآله «آمون ـ مين» إله الخصب.

١٩ـ التاسع عشر اسمه: «حاب»، ومعناه: الذى يستر نفسه أو يخفى نفسه، ويصور على شكل رجل يمشى ويتوج رأسه بالتاج الأبيض.

٢٠ـ العشرون اسمه «عاواى»، و معناه: الذى يأخذ بالقوة أو الخاطف، ويصور بصورة رجل له رأس صقر ويلبس التاج المزدوج، ويمسك صولجان الـ «واس» والـ «عنخ» فى يده.

٢١ـ الحادى والعشرون اسمه: «ددو ـ أوت ـ إيب»، ومعناه: الذى يعطى سعادة القلب، ويصور بصورة رجل يلبس إزاراً قصيراً وعلى رأسه تاج له أربع ريشات ملتصقات، وهو تاج خاص بالإله «أونوريس».

٢٢ـ الثانى والعشرون اسمه: «سشمو ـ عت ـ نب»، ومعناه: المقدس رئيس الأعضاء كلها، وهو يصور بصورة رجل له رأس كبش ذو قرون أفقية.

٢٣ـ الثالث والعشرون اسمه: «سبى ـ إن ـ سنف ـ بر ـ إم ـ رع»، ومعناه: النَّزْف الذى يخرج من «رع»، ويصور بصورة رجل يمشى وليس له سمات مميزة.

ثانياً : الجدار الشرقى بغرفة الإله سُكِر الخارجية (شتيت)

يقع الجدار الشرقى على يمين الداخل، ويتكون من أربعة صفوف بطول الجدار.

وصف الجدار

الصف الأول: بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يلقى بحبوب الراتنج فى مبخرة أمام عديد من الآلهة.

الصف الثـــانى: بطلميوس الرابع « فيلوباتور» يقدم لفائف القماش والدهـن المعطر «مدجت » لوالده «أوزيريس» الذى تقف خلفه «إيزيس ونفتيس»، ويسير خلف الملك أربعة أشكال للإله «أنوبيس» .

الصفّان الثالث والرابع: نرى مجموعة من الآلهة الحراس، وهم جزء من عدد سبعة وسبعين حارساً من بلدة حوربيط وعددهم فى الصف الثالث خمسة عشر حارساً، وعددهم فى الصف الرابع - العلوى - ستة عشر حارساً، ومهمتهم هى حراسة جسد «أوزيريس»، وهم أيضاً يحرسون فرعون مصر.

وإليك تفصيل كل لوحة فى كل صف على حِدة، مع ترجمة كاملة للنصوص وأسماء الآلهة .. إلخ.

الصف الأول (الأسفل) بالجدار الشرقى (شتيت)

عنوان المقدمة: «يحرق البخور من أجل والده حتى يمنح الحياة».

تشاهد بطلميوس الرابع «فيلوباتور» - أى المحب لأبيه - يحرق البخور أمام « أوزيريس - مرتى» و «إيزيس»، و «أوزيريس - نب - عنخ» سيد الحياة و «إيزيس - حددت» و «أوزيريس - سبا»، و «نبت - حوت»، و «أوزيريس - سكر»، «وشنتايت»(١٥).

بطلميوس يقول:

«تقبَّل البخور عين «حورس» الكبرى، إنى أبخر من أجل قرينك أمام الآلهة وإنى أدعو جلالتك بأسمائك العظمى، إنى أبجل قدرتك أمام تاسوعك، سيد التيجان بطلميوس».

يرد عليه «أوزيريس - مرتى» (أحد ألقاب أوزيريس)، الإله العظيم الذى على سريره، سيد التيجان التى تتلألأ حليتها قائلاً :

« إنى أجعل قدرتك على البلد وعلى الشواطئ» .

---

(١٥) Cauville, S La Theologie d'Osiris a Edfou. P. 18.

إيزيس الأم المقدسة المقيمة فى إدفو «وتس ـ حور» الزوجة الرئيسية لـ «ونن ـ نفر» ـ أحد أسماء «أوزيريس» تقول:

«إنى أجعل لطفك فى قلوب البشر».

أوزيريس نب ـ عنخ سيد الحياة، العمود المقيم فى «بحدت»إدفو، المتوج العظيم ذو الهيئة الكاملة يقول:

«إنى أجعل خشيتك فى قلوب البشر»

كلام إيزيس ـ حددت، التى فى إدفو «بحدت» التى تحرس أخاها «أوزيريس»تقول:

«إنى أجعل الأرضين تمجدان حين تريانك كملك».

أوزيريس ـ سبا المبجل، روح هليوبوليس، الإله العظيم الذى يقيم فى إدفو «ونتى» الذى يعتلى ظهر أعدائه يقول:

«إنى أجعل أعداءك معدومين تحتك».

نبت ـ حوت، التى تقذف اللهب، المقيمة فى «بحدت» إدفو التى تقذف ببصاقها المشتعل على الثوار، تقول:

«إنى أقذف لهبى على الأعداء».

أوزيريس ـ سكر، الإله العظيم المقيم فى «بحدت» إدفو الذى على سريره فى محرابه يقول:

«إنى أضع الخشية منك فى وجوه الأحياء».

شنتايت المبجلة، التى تقيم فى «بحدت» الأم المقدسة وهى «إيزيس» النساجة تقول:

«إنى أجعل الخوف منك يطوف الأرضين».

الصف الثانى (بالجدار الشرقى) شتيت

وصف المنظر: بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم لفائف القماش ووعاء به دهن معطر «مدجت» لوالده الإله «أوزيريس»، الذى يجلس على عرشه ويحمل المحْجَن والسوط وتقف خلفه الإلهة «إيزيس» وأختها « نبت ـ حوت». وخلف الملك نرى أربعة أشكال للإله «جحوتى»، وكل واحد منهم يحمل فى يده لفافة من القماش الذى يُستعمل فى التحنيط.

عنوان الطقس

تقديم الدهن «مدجت» ولفائف القماش لوالده وتضميد لحمه بمنتجات الأبدية.

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول:

«تقبَّل منتجات اللانهائية. زيت «أخم» الذى يجعل اللفائف المقدسة طاهرة، كى تلف بها مومياءك. إن أشكال الإله «أنوبيس» الأربعة الذين يتبعونها فى أياديهم لفائف «السيا» من أجل لف مومياءك».

«أشكال الإله «أنوبيس» الأربعة الذين فى معيَّة «أوزيريس»، والذين يجمعون لحم الروح الكاملة (أى «أوزيريس») ويحنطون جسده وعظمه حتى يكون منظره مشابهاً لشكله الحقيقى لأن الإله «ست» قد قطع جسده إرباً والذين يحمون جلالته صباح مساء ليبعدوا عدوه عن مكانه وليقتلوا عدوه إذا اقترب».

ترتيل الإله «أنوبيس»

- أنوبيس فى منزل التحنيط «ينبو- يمى - وت»: «إنى أزيِّن جسدك بلفائف طاهرة».

- أنوبيس فى مقدمة المقصورة المقدسة» ينبو- خنت - سح - نتر»: «إنى ألف أعضاءك بالقماش المقدس».

- أنوبيس فى مكان التحنيط «وعبت»: «إنى أحنط جسدك بقماش «رنونيت»».

- أنوبيس سيد الأرض المقدسة «ينبو - نب - تا - دشرت»: «إنى أجمع أعضاءك بواسطة مرهم الإلهة «نيت»».

- الإله «أوزيريس» يجيب قائلاً: «إنى أجعلك تستعيد شبابك مثل الذى يبدأ حياته».

(هذا ما يقوله «أوزيريس» الذى يترأس الغرب، الإله العظيم المقيم فى «بحدت» إدفو الذى يجدد شبابه فى وقته المناسب).

- «إيزيس - شنتايت» التى تقيم فى المكان الطاهر الندابة التى ترأس مكان حياة التماثيل، أى السرداب.

- «نبت - حوت - التمت»، أى الكاملة فى القصر الذهبى التى تندب أخاها فى المكان الطاهر «وعبت».

الصف الثالث (بالجدار الشرقى)

نشاهد مجموعة من الحراس من كوكبة حوربيط «شدنو» (العدد من أول الصف على يمين المشاهد) (١٦).

١- الحارس الأول اسمه «خبرر - خبر - إم - خبرى» :

ومعناه: أن الجُعْل قد تواجد بشكل «خبرى». ويصور بصورة رجل يمشى وقد لبس غطاء رأس «النمس» وفوقه قرص الشمس بداخله جُعْل. ولا يفوتك الجناس فى هذه الجملة.

٢- «نخخ - إن يتم - جس. ف» :

ومعناه: بصقة «آتوم» نفسه - أى شخصياً - وهى صورة قريبة من خلق الإله «شو»، وصورته رجل يمشى وعلى رأسه «النمس».

٣- «عنخ - إم - متو - روج - حاعو» :

ومعناه: ذو العضلات الحية قوى الجسد، ويصور بصورة رجل يمشى وعلى رأسه «النمس».

٤- «نون - خبر - إم - ننت» :

ومعناه: أن «نون» الماء الأزلى قد تواجد فى السماء، ويصور بشكل رجل يمشى له رأس صقر.

٥ - «نب - حرو» :

ومعناه: ذو الوجوه العديدة ، ويصور بشكل رجل له أربعة رؤوس كباش على عنق واحد.

٦- «عم - ححو» :

ومعناه: الذى يبتلع الملايين، ويصور بصورة رجل يمشى وعلى رأسه التاج المزدوج.

٧- «بوا - إن - حعو - ف - جس. ف» :

ومعناه: هو النبل مُجسَّداً ، ويصور بصورة رجل له لحية يمشى، وشكله عادى دون أى مميزات.

---

(١٦) Goyon، مرجع سابق.

٨ - « واحعت - عا - سن » :

ومعناه : العقرب الكبير الصاعق ، وصور بصورة رجل ملتحي يمشي وعلي رأسه النمس .

٩- « سفج - حاعو - عشا - متو » :

ومعناه : ذو الجسد الخفي كثير العضلات ، ويمثل بصورة رجل يمشي بدون صفات مميزه .

١٠- « يحتى - مر - ماعت » :

ومعناه : العنق الذي يحب ماعت ، ويمثل بصورة رجل يمشي وله رأس طائر أبو منجل .

١١- « يرو - شتا - مسوت » :

ومعناه : ذو الشكل والولادة الغامضة ، ويصور بشكل مومياء لها باروكة طويلة وهو ملفوف بكفن .

١٢- « شايس » :

ومعناه : المسافر ، ويصور بصورة رجل يمشي وعلى رأسه النمس وليس له مميزات .

١٣- « خاخ » :

ومعناه : المسرع ، ويصور بصورة رجل يمشي وله رأس ابن آوى .

١٤- « سينو » :

ومعناه : السريع ، ويصور بصورة رجل يمشى .

١٥- الحارس الاخير اسمه : « محو »

ومعناه : الذي يفيض ، وهو مصور علي شكل اله النيل وعلي رأسه النباتات ويحل طاولة عليها أواني بها ماء .

الصف العلوى الرابع (بالجدار الشرقى)

١- الاله الحارس الاول اسمه : « يتم »

ومعناه : الكامل ، وصورته رجل له لحية يلبس التاج المزدوج ذا الصل ويتقلد بالقلادة « اوسخت » ومعناها العريضة .

٢ ـ الثانى اسمه : «سرقى ـ إم ـ حوت ـ نيت»

ومعناه: السمكة «سرقى» القادمة من معبد الإلهة «نيت»، وصورته عبارة عن رجل يحمل فوق رأسه سمكة.

٣ ـ الثالث اسمه : «بيك » أو «حر»

ومعناه: الصقر، وصورته رجل له رأس صقر ولا يلبس تاجاً .

٤ ـ الرابع اسمه : «عنخى»

ومعناه: الحى، وصورته رجل يسير ويلبس غطاء رأس «نمس» وفوقه تاج اسمه «أتف»، وهو عبارة عن قرنى كبش أفقيين تعلوهما ريشتان وفى وسطهما قرص الشمس.

٥ ـ الخامس اسمه : «تسى»

ومعناه: الآمر، وصورته رجل يسير وله رأس صقر وليس له حلية ولا تاج.

٦ ـ السادس اسمه : «دمج »

ومعناه: الذى يجمع، وصورته رجل يمشى وله لحية قصيرة.

٧ ـ السابع اسمه : «خرد»

ومعناه: الطفل، وصورته أنه مُحنَّط وليس له مظهر الطفل على الإطلاق.

٨ ـ الثامن اسمه : «رنبى»

ومعناه: مجدد الشباب، وصورته رجل يمشى وعلى رأسه قرص الشمس.

٩ ـ التاسع اسمه : «بترى»

ومعناه: المتنبئ (الذى يرى الأمور)، وصورته رجل يمشى له لحية قصيرة وعلى رأسه «النمس» ذو الصل .

١٠ ـ العاشر اسمه : «متى»

ومعناه: الصارم (مراقب من طبقة الكهنة)، وصورته إنسان يمشى وله رأس أبو منجل.

١١ ـ الحادى عشر اسمه : «ورش»

ومعناه: الساهر، وصورته رجل يمشى له لحية وعلى رأسه قرص الشمس.

١٢ ـ الثانى عشر اسمه : «دجا»

ومعناه: الناظر (الرائى) وصورته رجل يلبس «النمس» وعلى رأسه قرص الشمس.

١٣ ـ الثالث عشر اسمه : «عاحع»

ومعناه: الواقف، وصورته رجل يمشى.

١٤ ـ الرابع عشر اسمه : «سما»

ومعناه: الموحّد، وصورته رجل مُلتحٍ وعلى رأسه باروكة (شَعْر مستعار).

١٥ ـ الخامس عشر اسمه : «سرقى ـ إن ـ خبرى»

ومعناه: فرحة قلب «خبرى»، وصورته رجل يمشى وعلى رأسه قرص الشمس.

١٦ ـ السادس عشر اسمه : «جد»

ومعناه: الثابت، وصورته رجل مُحنَّط وعلى رأسه تاج «أتف».

ثالثاً: الجدار الجنوبى (بغرفة الإله سكِر الخارجية) شتيت

هناك عدد من المناظر:

ـ الصف العلوى مجموعة من الجان من مصر العليا .

ـ الصف الثانى مجموعة من الجان من مصر السفلى.

ـ فوق الباب صورتان؛ الصورة اليمنى تمثل الملك يقدم العطر الى الإله «أوزيريس» و «إيزيس»، والصورة اليسرى الملك يقدم ملابس أمام «أوزيريس»، و «إيزيس»، والصورة اليسرى الملك يقدم ملابس أمام «أوزيريس» و «نبت ـ حوت».

ـ وإلى أقصى يمين الباب الملك يقدم باقة من اللوتس أمام «نفرتوم»، وتحتها صورة الملك يحرق البخور أمام الإله «مين». ويُلاحَظ أن الإله «مين» هنا له رأس الأسد، وهو شكل نادر للإله «مين».

وهناك ثلاثة من الآلهة الذين يتولون حماية جسد الإله على دعامتى الباب اليسرى واليمنى.

الحراس الثلاثة على الجانب الأيمن للباب:

١- «يرى - دس»، ومعناه: صاحب السكّين.

٢- «حور - بحدتى - بيك - نوب - سا - أوزير»، ومعناه: «حورس البحدتى» الصقر الذهبى ابـن «أوزيريس».

٣- «خسف - نرى».

الحراس الثلاثة على الجانب الأيسر:

١- «سيعر - رجو».

٢- «ينبو - سا - أوزيريس»، ومعناه: «أنوبيس» ابن «أوزيريس».

٣- «ور - سنج»، ومعناه: عظيم الرعب.

والنص المصاحب لصور هؤلاء الحراس يقول :

هم الآلهة العظام الذين يحرسون جسد الإله، ويدفعون الأعداء عن ذى القلب المتعب (أى الميت، والمقصود أوزيريس) حراس السرير الذين يحمونه، المعيَّة التى تحمى «ونن - نفر» حراس بوابة الأثنى (هى الحدُّ بين عالم الأحياء وعالم الموتى) التابعـة لجلالة «أوزيريس»، الذين يحنطون لحمه وأريجه، ويُضمِّخون جسده بالزيت الذى يشفى، الذين يلفون مومياءه باللفائف المقدسة، الذين يصدون الأعداء عن مكان وجوده، والذين يدفعون عنه خشية الأعداء.

- سطر من الكتابة يعلو رسوم آلهة الوجه البحرى :

بسجت - ورت - يميو - سباوت - تا - محى - ثتيو - رسى

شمس - نتر - عا - ساو - سبات - يجرت - سحر - سبيو - ر - رع - ستات.

الصف الأوسط (الثانى) فوق الباب نص يقول:

الترجمة:

المجموعة العظيمة من آلهة المقاطعات فى الوجه البحرى أتباع الإله العظيم الذين يرافقونه ويحمون مملكة الموتى، والذين يُقْصون الثوار بعيداً عن الجبانة. أرواح الآلهـة التى فى «قبحو - حر»، أى مصر السفلى أتباع «أوزيريس» الشجعان، الموزعون توزيعاً جيداً

لأداء مهامهم، الذين يقومون بتدمير ذلك الذى يسعى إلى الشر، والذين يلبون أوامر جلالته وينصاعون لإرادته ويؤدون الأشياء التى يأمر بأدائها.

وفوق الباب لوحتان:

اللوحة الغربية (على يمين الناظر) :

الملك أمام «أوزيريس - سُكِر» و «إيزيس» .

العنوان : تقديم الدهن المعطر «مدجت» لسيد منتجات الأبدية، لشفاء جسد ذلك الذى خلقه.

- الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول: تقبل زيت الـ «مرهت» المُنتَج فى قصر الإلهة «نيت»، الزيت الذى أعده «شسمو» بأصابعه، إنه يغطى لحمك ويحمى جسدك، إنه يزيل من الأرضين الشرور.

- يرد عليه «أوزيريس - سُكِر» الإله العظيم المقيم فى «بحدت» الدعامة الكبرى والذى تبجل صورته قائلاً: «إنى أعطيك حياة جلالة الإله «حعبى» لكى تجدد شبابك مثله».

- «إيزيس» العظيمة التى تجعل أخاها فى ... [نقص] ... تقول: «إنى أعطيك قوة ولدى «حورس» التى منحته إياها فى خميس».

- ويقول «أوزيريس - سُكِر» معقباً: «إنى أعطيك نيلاً عالياً فى أول السنة، وليأتى إليك وفق رغبتك ويوجه جسده ليخصب مزارعك التى يحب أن يأتيها كل عام» .

اللوحة الثانية (الشرقية) فوق الباب

على يسار الناظر الملك يقدم لفائف القماش الى «أوزيريس»، وتقف خلفه الإلهة «نبت - حوت».

العنوان : تقديم الملابس لسيدهم، وكسوة جسده بالقماش المقدس .

- بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول: «تقبَّل ذلك الذى على ذراعَى الأختين، ملابس «رنونيت» لكسوة جسدك، لتبدو معهم ولتكون ممتازاً باسمهم وهو «منخت».

يرد «أوزيريس» الإله العظيم المقيم فى إدفو «وتست - حر» المومياء المتقنة الشكل: «إنى أعطيك ملابس جلالة «رع» كى تصبح منتصراً ضد أعدائك».

- «نبت - حوت» المقيمة فى إدفو «وتست - حور» التى تنفث اللهب حول أخيها «أوزيريس» تقول: «إنى أقذف لهبى ضد أعدائك».

- ويعقّب «أوزيريس» قائلاً : «إنى أعطيك ملابس الأبدية بمثابة صنع « حدج - حتب»، والكتان الطاهر من صنع أيدى «تايت»، من أجل أن تخرج الى أديم الأرض مثل الآلهة بفضلها (أى الملابس)، ولكى تكون أعضاؤك موفورة كما يجب أن تكون» .

- الجدار الجنوبى لغرفة «سُكِر» الأولى تعطينا قائمة بأسماء الآلهة فى الغرف الثلاث، والقائمة على يمين الداخل ملاصقة للركن الجنوبى الشرقى للغرفة. وهى مُختصر للقائمة المُطوّلة الكاملة لآلهة إدفو، والمنحوتة على الدعامة الشرقية للباب الجنوبى (الرئيسى) لقاعة الأعمدة الخارجية.

وعنوان القائمة يوضح القصد منها؛ إذ يقول :

القيام بالتبخير للآلهة الذين فى «خنو - إن - شتيت» ، هو طاهر ، هو طاهر ! يا«أوزيريس» الذى يرأس الغرب الذى يقطن «بحدت»، أمير إدفو العظيم!

قائمة بأسماء الآلهة:

١- «أوزيريس - مرتى» أى المحبوب، الذى يرأس المقصورة المقدسة بشكل ملك.

٢- «أوزيريس - نب - عنخ» أى سيد الحياة، بشكل مومياء .

٣- «أوزيريس - سبا» بشكل ملك، وهو اسم أوزيريس فى العالم السفلى وأحد أسمائه الأصلية، وكانت عبادته أصلاً فى هليوبوليس.

٤- «أوزيريس - سُكِر» سيد «الشتيت»، بشكل مومياء.

٥ - «أوزيريس» السلطان.

٦- «أوزيريس» الذى يفيق سليماً مُعافَى.

٧ - أوزيريس «ونن - نفر» .

٨ - «أوزيريس - جد».

٩ - «أوزيريس» القاطن فى إدفو .

١٠- «أوزيريس» فى «بحدت».

١١ ـ «أوزيريس» الذى يرأس الغرب .

١٢ـ «أوزيريس» فى الجبّانة (خاصة جبانة الجيزة) .

١٣ـ «أوزيريس» فى تل الحقيقة.

١٤ـ «أوزيريس» فى أبو صير.

١٥ـ «أوزيريس» فى أبيدوس.

١٦ـ «أوزيريس» فى طيبة.

١٧ـ «أوزيريس» فى الكاب.

١٨ـ «حارندوتس ـ حورس» المُنْجد لأبيه.

١٩ـ « أنوبيس» فى الشتيت.

٢٠ـ «مخنتى ـ يرتى».

٢١ـ «جحوتى».

٢٢ـ « إيزيس».

٢٣ـ «نبت ـ حوت» .

٢٤ـ «مين» الذى يترأس غرفة سُكِر .

٢٥ـ روح «رع» .

٢٦ـ روح «أوزيريس».

٢٧ـ روح « شو» .

٢٨ـ روح «خبرا».

٢٩ـ «حورس» ابن «إيزيس» الصقر الحى على صرحه .

٣٠ـ القرين الحى فى مقاطعات الآلهة.

٣١ـ «مستى».

٣٢ـ «حعبى».

٣٣ـ «دوا ـ موت ـ ف».

٣٤ـ «قبح ـ سنو ـ ف».

٣٥ـ «حورس» فى حجر أمه «إيزيس».

٣٦ـ «تاننت».

٣٧ـ «ياونت» ذو الشكل السرى.

٣٨ـ «إيزيس» فى الـ «من ـ ست».

٣٩ـ «شنتايت».

٤٠ـ «سُكِر» فى مركب الـ «حنو».

٤١ـ «حورس» فى مركب الـ «حنو».

٤٢ـ الصقر الحى.

٤٣ـ صحابة «حورس».

٤٤ـ أولاد «حورس» فى الميْمنَة (حاملى المركب).

٤٥ـ أولاد «حورس» فى الميْسَرة (حاملى المركب).

٤٦ـ مركب الآلهة.

٤٧ـ «حورس على صولجان الـ (وج)» (يقصد نفرتوم).

٤٨ـ «إيزيس».

٤٩ـ «نبت ـ حوت».

رابعًا: الجدار الغربى (بغرفة سُكِر الخارجية) شتيت

الصف العلوى (الرابع)

هناك صفان متقابلان من الإلهات ودورهن هو النواح على فقيدهن العزيز أوزيريس، ويُطلَق عليهن اسم النائحات.

الجانب الأيمن (الشمالى)	الجانب الأيسر (الجنوبى)
١- إيزيس	١- نيت
٢- نبت حوت	٢- تفنوت
٣- تفنوت	٣- إيزيس
٤- نوت	٤- نبت - حوت
٥ - سخمت	٥ - أتوم
٦- باستت	٦- تمت
٧- واجيت	٧- سبك
٨ - نيت	٨ - سبكت
٩- يو إس - عا - إس[١٧]	٩- حتحور - نبت - يامنت.

- الصف الثالث (بالجدار الغربى) شتيت

الجانب الأيمن (الشمالى)

هناك صفان متقابلان من الآلهة الحراس: سبعة من الجان، لكل واحد رأسان، والإلهتان على شكل فرس النهر.

١- الأول له رأس إنسان وكبش.

٢- الثانى له رأس كبش ورأس ثور.

٣- الثالث له رأس كبش ورأس إنسان (عكس الأول) .

٤- الرابع له رأس كبش ورأس إنسان (مثل الثالث) .

٥- الخامس له رأس كبش ورأس ثور (مثل الثانى) .

٦- له رأسا كبش .

---

(١٧) زوجة الثور «مر - ور»، يعرّفها أحمد باشا كمال بأنها (يغوث) الصنم الجاهلى.

٧- له رأس كبش ورأس إنسان (مثل الثالث والرابع) .

٨ - إلهة على شكل فرسة نهر «أسبت» .

٩- إلهة على شكل فرسة نهر «أسبت» .

الجانب الأيسر (الجنوبى)

سبعة من الجان على شكل قردة وإلهتان على شكل فرس النهر ، و «أسبت » هى إلهة إحدى ساعات النهار (١٨)، والميت يُقدَّم إلى ثلاث إلهات « إيزيس / نبت - حوت / أسبت» بوصفه ابنهن.

الصف الثانى

يتكون من صورتين ، فى الصورة اليمنى - أى الشمالية - نرى الملك يحرك الصلاصل أمام الإلهة «حتحور»، وفى الصورة اليسرى - أى الجنوبية - نرى الملك يقدم قلادة الـ«منيت» إلى الإلهة نفسها .

وفى الصف الاسفل

نرى الملك واقفاً أمام «حورس» على جانبى الباب ، وفى الصورة اليمنى يلبس التاج الأحمر، وفى الصورة اليسرى يلبس التاج الأبيض.

(٢) غرفة سُكِر الداخلية «حوت - سر »

وقد رمز لها شاسينا فى كتاب إدفو بحرف (H).

قصر الأمير (حوت - سر)

الغرفة الداخلية تسمَّى قصر الأمير ، كما تسمَّى أيضاً «حنو»، وتسمى أيضاً «سعنخ - بتاح»، وتسمى أيضاً «خنتى - نمت - ف» .

فيما عدا الجدار الغربى، فإن الغرفة الداخلية خالية من الرسوم ، ولكن الجدران مُغطَّاة بنصوص دينية.

---

(١٨) فى هرم « تيتى» هناك وصف لساعات النهار الاثنتى عشرة ، وفى الساعة الرابعة يقدم المتوفَّى إلى ثلاث إلهات هنَّ: « إيزيس » و « نبت - حوت » و «أسبت» ، وذلك بوصفه ابنهن (السطر ٨٤) .

الجدار الشرقى / الجانب الأيمن ، وكل الجدار الجنوبى عبارة عن نصوص لساعات الليل الخاصة بأسرار «أوزيريس» . والجدار الشرقى / الجانب الأيسر وكل الجدار الشمالى نصوص تتناول ساعات النهار بالنسبة لأسرار «أوزيريس» .

الجدار الغربى بغرفة سُكِر الداخلية

ينقسم الجدار إلى قسمين ، فنرى رسمين : واحداً على يمين الناظر والآخر على يساره . وعلى الجدار كالعادة ثلاثة صفوف .

الصف الأول أو الأسفل (بالجدار الغربى)

الصورة فى جهة الشمال: بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى الإلهة «حورس» ، وتقف خلفه «حتحور» وقد رفعت يدها للتحية . فوق الصورة نرى علامة السماء «بت» .

الصورة فى جهة الجنوب: التقدمة نفسها؛ ولكنها «لحورس» فقط .

الصف الثانى أو الأوسط (بالجدار الغربى)

الصورة فى الناحية الجنوبية (يسار الناظر)

العنوان: «إحراق البخور لوالده حتى يُمنح الحياة» .

- بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول :

- «تقبّل البخور يا عين «حورس» الكبرى، إنى أحرق العطر (يقصد البخور) لكى أعطرك، وحتى يسعد قلبك ، أنفك يشم البخور، حتى تتعطر» .

- «**أوزيريس» المقيم فى «بحدت - أيون** » ، سيد المقاطعات، الملك الكامل المحبوب، أمير السماء، العظيم على سطح الأرض المقدسة - يرد قائلاً :

- «إنى أعطيك الجنوب يتعبّد أمام تاجك الأبيض، والشمال فى عيد أمام تاجك الأحمر، والغرب والشرق تحت سطوة تاجك الأحمر، والأقواس التسعة؟ (وهم أعداء مصر التقليديون من الشعوب التى تحيط بمصر) مُجمّعين تحت نعليك» .

- «**إيزيس» المقيمة فى «بحدت»** ، سيدة الناس، سيدة قصر الولادة، تقول:

- «إنى أعطيك التيجان أى التاج الأبيض متألقاً مع التاج الأحمر، بوصفك ملك الوجه القبلى والوجه البحرى».

الصورة فى الجانب الشمالى

الملك يصب الماء أمام «أوزيريس» وتقف خلفه الإلهة «نبت - حوت».

العنوان: «القيام بالتطهير بالماء لوالده لكى يعطى الحياة».

صف عمودى خلف بطلميوس يقول:

«اقبل هذا التطهير لك، يا «أوزيريس» الذى يرأس الغرب، سيد أبوصير بانا، عاهل «أبيدوس»، إنى أجلب أمامك، ما يخرج منك، حتى لا يتوقف قلبك عن الخفقان بفضل هذا التطهير (المقصود أن الفيضان يخرج من جسد الإله «أوزيريس»). «أوزيريس البحدتى»، حاكم شواطئ «حورس»، سيد المدن، عاهل الولايات، الذى من أجل روحه قد رُفعت السماء، الذى من أجل صورته قد شُكِّلت الأرض، ومن أجل إخفاء جثته حفر العالم السفلى «دوات»».

- **الإلهة تخاطب الملك:** وتقول «نبت - حوت» أخت الإله فى «بحدت»:

«محنت» المُبجَّلة تطلق اللهب والأنفاس الحارقة على هؤلاء الذين يثورون عليك، بشكل يفنى كل أعدائك».

- **صف طولى خلف** «نبت - حوت» وهو خطاب من «أوزيريس» للملك يقول:

- «إنى أعطيك نيلاً سريعاً فى موعده لكى يفيض على حقلك كما يجب، ويخفى جسده فى موعده من السنة، ويجعل الحقول خصبة والنباتات يانعة».

الصف الثالث أو العلوى (بالجدار الجنوبى)

الصورة فى الناحية الجنوبية

الملك وقد مد يده ممسكاً بآلة تُستخدَم فى طقس لفتح الفم اسمها «ور - حكاو»، ومعناه: عظيمة السحر، وهى على شكل ثعبان، ورأس الثعبان يعلوه قرنان أفقيان، الملك يقف أمام مقصورة تمثل «الشتيت»، («الشتيت» هو مزار الإله «سكِر»)، «إيزيس» تقف خلف الإله «سكر» وقد رفعت يدها للتحية.

عنوان الطقس:

تقديم آلة «الور ـ حكاو» أربع مرات حتى يمسح الفم بها، وحتى يستدير الفم وينفتح بواسطتها.

ـ **بطلميوس الرابع «فيلوباتور»** يقول فى سطر رأسى خلف الملك:

«جئت إليك يا والدى «أوزيريس»، إنى وريثك، إنى خليفتك على العرش، إنى أقدم آلة «الور ـ حكاو» أمام وجهك وأفتح فمك أربع مرات».

ـ «**سُكِر ـ أوزيريس**»، الإله الأكبر، سيد «الشتيت»، رئيس ولايات مصر العليا ومصر السفلى، العظيم فى أبو صير بانا، أمير فى الولاية الطينية بوصفه السيد الوحيد للمنبعين، أى منبعى النيل، يقول فى سطر رأسى خلف إيزيس:

«جئت بسلام يا ولدى المحبوب، إن قلبى يفرح لرؤية ما صنعت، إنى أعطيك منصبى ومكانى وعرشى وميراثى على رأس هذا البلد».

ـ «**شنتـايت المُعظَّمـة**»، الغزالة التى تقيم فى «بحدت» «إيزيس» هنا تتوحَّد مع «شنتايت»، تلك التى تلف اللفائف فى منزل الحياة الخاص بالتماثيل، تقول:

«إنى أعطيك الأبد «نحح» كملك للأرضين، واللانهائية «جت» بوصفك عاهل الغبطة «أوت ـ إيب»».

يُلاحَظ فى الصورتين أن «نبت ـ حوت» قد اتَّحدت مع «محنيت»، وأن «إيزيس» اتحدت مع «شنتايت».

الصورة فى الناحية الشمالية

الملك يقدم وعاء فيه رمزان، هما: الـ «عنْخ» والـ «واس» إلى الإله «سُكِر ـ أوزيريس» الجالس فى مقصورة بشكل مقصورة الوجه القبلى فى مدينة الكاب، والمقصورة مُسمَّاة «بر ـ ور»، ومعناه: القصر العظيم. وتقف خلفه الإلهة «نبت حوت ـ مرختس»، وقد رفعت يدها للتحية.

عنوان الطقس:

تقديم «عنْخ» و «واس» لوالده مجتمعيْن للإله أربع مرات.

- **الملك بطلميوس الرابع يقول:** «جئت إليك يا والدى «أوزيريس»، إنى «حورس» الذى خرج من الأفق، وقد جلبت رمز «العنخ والواس» من أجل قرينك، الصورة المبجلة لوالدك ووالدتك».

- **الإله «سكر»** يقول: «الإله «سكر - أوزيريس» الإله العظيم، سيد «الشتيت»، ملك القطرين، حاكم الضفاف، حيث السماء تحتوى الروح، والأرض تحتوى التماثيل، وقد حفر العالم السفلى «الدوات» لإخفاء الجثة».

- «**مرختيس**»، التى قلبها موجع، التى تحرس أخاها فى «الوريت»، أى (غرفة الدفن) تقول:

«إنى أعطيك المنصب المهم كملك لمصر العليا ومصر السفلى، ثابتاً وظاهراً منتصراً فوق «السرخ» - المقصود القصر الملكى».

- «**سكر - أوزيريس**» يقول: «جئت بسلام يا ولدى المحبوب، إنى أحيا وإنى قوى بفضل هديتك إنى أعطيك الحياة «عنخ» لأنفك المبجلة، وإنى أعطى القوة لجسدك بواسطة «الواس»».

(٣) غرفة أوزيريس «خنو - إن - شتيت»

رمز لها شاسينا فى كتاب إدفو بحرف (F).

هذه الغرفة مُخصَّصة لتبجيل «أوزيريس» بوصفه ملكاً، تحف به الأختان «إيزيس» و«نبت - حوت»، ويُلاحَظ بخصوص اسم الغرفة أنها «مرتبطة بالغرفة الخاصة للإله «سكر» المسماة (شتيت). ومعنى التسمية «خنو - إن - شتيت» هو: المقصورة الاحتياطية لـ«شتيت».

وعلى عكس الغرفة الملاصقة لها، فإن غرفة أوزيريس «خنو - إن - شتيت» جدرانها الأربعة مُكسوَّة بالرسوم التى تعبر عن طبيعة هذه الغرفة.

ويُلاحَظ أن ثالوث «حورس» يُبجَّل أيضاً فى هذه الغرفة بوصفه صاحب المعبد. ثم بعد ذلك نرى أن «حتحور» تتحول إلى «حتحور - إيزيس» زوجة «أوزيريس»، وتتحول إلى «إيزيس - شنتايت». وإليك وصفاً للرسوم على الجدران الأربعة مع ترجمة النصوص.

أولاً - الجدار الجنوبى بغرفة «أوزيريس»

الصف الأول (الأسفل)

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يحرق البخور أمام مجموعة من الآلهة.

عنوان الطقس

حرق البخور من أجل والده لكى يُعطى الحياة.

الملك يقول (سطر عمودى خلف الملك): «يعيش الإله الكامل» (ثم يعرف نفسه بقوله):

«الخادم القوى على الأقواس التسعة، الكاهن «ور- واج» خادم الإلهة «واجيت» فى «بوتو»، رئيس الأنبياء فى «بر- ور» و «بر- نزر» (وهما المزاران العتيقان لمصر العليا ومصر السفلى)، رب التيجان بطلميوس.

يرد عليه حورس البحدتى: «الذى يقطن فى الغرب، الذى يضىء الأرضين بكماله «خبرر» المُبجَّل، أبو الآلهة، الذى يهب الحياة للجميع بمجرد بزوغه قائلاً: «إنى أثبتك بوصفك ملكاً على عرشى، بحيث تصبح الأرض تحت نعليك»».

- سطر عمودى قصير تحت ذراع حورس: «وإنى أجعلك تُشْرق منتصراً على عرشك بوصفك ملك القطرين، وعاهل الأحياء».

- سطران قصيران فوق حتحور، ثم سطر أفقى، والتكملة صف عمودى تحت ذراعها.

«**حتحور» العظيمة**: ربة دندرة، عين الإله «رع»، التى تقيم فى «بحدت»، العظيمة المبجلة ملكة الآلهة، صِلّ الإله «رع» الذى يلمع على رأسه والتى تعطيه القوة ضد أعدائه، تقول: «إنى أمنحك المنصب الملكى للإله «رع»، ومملكة «آتوم» بوصفك وريثاً للمنتقم لوالده («حورس» المنتقم لأبيه «HARENDOTES»)».

«**حور- سما- تاوى**» «HARSMATOS» : يقف خلف حتحور، الإله العظيم المقيم فى «بحدت»، ملك الجنوب والشمال الذى يلبس التاج الأبيض مُوحداً إياه مع التاج الأحمر، والذى يتوج رأسه بالإلهتين «ودجتوى» إلهة مصر العليا ومصر السفلى الصِّلّيْن، يقول (سطر قصير تحت ذراعه):

«إنى أعطيك مُلْك الجنوب والشمال والسيدتان مجتمعتان على رأسك (هما «واجيت ونخبيت»، سيدتا مصر العليا ومصر السفلى)».

«**أوزيريس**»: يقف خلف «حور- سما - تاوى»، الإله «أوزيريس - ونن - نفر»، ومعناه: دائم الحسن، المنتصر، ملك الآلهة، الأمير العظيم فى إدفو «وتست - حور» سيد السماء، عاهل الأرض، الحاكم العظيم للأرض المقدسة قائلاً:

«إنى أعطيك الجنوب، والشمال، والغرب، والشرق، وكل مكان تضيئه الشمس» (لاحظ أنه فى هذه اللوحة ليس محنطاً).

«**إيزيس» العظيمة**: الأم المقدسة، سيدة السماء التى تقيم فى «بحدت»، والتى تحمى «إيون»، أى أوزيريس فى إدفو، سيدة البشر التى تجمع قرابين الأرضين بينما يكون مدار الأرض تحت أوامرها. «إيزيس» واقفة خلف «أوزيريس» قائلة:

«إنى أعطيك مدار السماء كنصيبك وحيازة الأرض ملكية لك».

«**يمست**»: يقف خلف «إيزيس»، يمست العظيم فى «بحدت»، الموكل بالحماية (يختص بحماية الكبد) الذى يقف فى مقدمة إخوته، الذى يحمى - ذلك الذى فى فراشه أى أوزيريس - فى مكانه العظيم، والذى يبعد الأعداء عن محرابه، يقول:

«إنى بمثابة درع لك يوم القتال، وإنى أشكل سوراً حولك وقت المواجهة».

«**دواموت. ف**»: يقف خلف أخيه (ومعنى اسمه هو العابد لأمه وهو أحد أبناء حورس الأربعة) ابن آوى المبجل، الذى يحرس سرير الإله العظيم، الممتلئ شجاعة، والذى يحرس أباه ويقى مزاره، ويبعد الأعداء عن محرابه، يقول:

«إنى إقوم بإبعاد هؤلاء الذين يخشونك (يقصد الأعداء)، والذين هم غير موالين لك يتهالكون فى المعركة».

- سطر طولى فى نهاية اللوحة: ملك القطرين الذى خرج من الماء الأزلى الذى أشرق على ذراعى الأختين «إيزيس» و «نفتيس» والذى يفتح كرة الطمى فى بطن «نوت»، إنه «حورس البحدتى» الجُعْل الذى ولادته حية دائماً (المقصود أنه يدخل فى بطن الأرض فى سياحته الليلية).

الصف الثانى (الأوسط) بالجدار الجنوبى «حوت سر»

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم أربعة أوانٍ من نوع «نمست» المليئة بالماء إلى مجموعة من الآلهة.

عنوان التقدمة

الطواف أربع مرات بأوعية الماء «النمست» الأربعة.

بخر - حا - سب - فيدو - م - نمست - إنتى - مو.

الملك يقول (السطر العمودى خلف الملك مهشم) : «اقبل الأوانى الأربعة «النمست» ممتلئة ... إلخ».

«**حورس البحدتى**» : الإله المبجّل رب الطُّهْر، الذى حدد يوم التطهير فى أول يوم تَطهَّر فيه «رع»، الذى يطهر والده «أوزيريس»، والذى يطهر التاسوع بأكمله، يقول: «إنى أعطيك مُلْك سيد الكون بوصفك عاهلاً، وأعطيك الشباب المتجدد مثل «حعبى»، أى النيل».

«**حتحور**» : سيدة دندرة، «إيزيس» سيدة الآلهة الشِّعْرى اليمانية «سوتيس» التى تصب النيل فى موعده، السامية فى السماء، القادرة على سطح الأرض، العاهلة العظمى فى قصر الملك.

(لاحظ أن «حتحور» هى «إيزيس» وهى الشِّعْرى اليمانية).

«**أوزيريس**» (ليس مُحنطاً بل بجسم آدمى ويلبس التاج الأبيض)، الذى قام من رقدته سليماً، الابن البكر، عاهل التاج الأبيض، المبجل وسط أختيه، الذى يجلس جلالته على العمود الفقرى لحيوان «ست»، والذى يستقر على ظهر أعدائه، يقول:

«إنى أعطيك أعداءك تحت نعليك، وإنى أجعل ذبحك لأجساد أعدائك مؤثراً».

- **الكبش المُبجَّل**: روح الإله رع «با» الإله العظيم، حىُّ التألق، الروح الحامية التى تسكن فى أطفاله، الحى على عرشه فى إدفو، وهو الذى أعداؤه قد أُبيدوا تحته.

- **الروح الحية للإله «أوزيريس»** :

«الذى يخصب النساء، الروح الحامية، الكبش المبجل، سيد القرون، ذو القدرة العظيمة فى إدفو».

- «**حورس**» : الذى فى المركب «حنو» مركب الإله «سكر» الذى يحمى والده، الصقر المقدس الذى يحرس ذلك الذى أنجبه، والذى يضم جناحيه ليحمى ذلك الذى أنجبه، والذى يدور حول مدينته بوصفه الحارس، يقول:

إنى أهبك فيضاناً يطهّر (فعل) الشمايو «وهم كائنات تحمل ريحاً فاسدة» ويعلو فيضه بقدر ما ترغب، الذى ينحدر إلى البحر، لكى يخصب حقولك، ويجدد لك قدومه فى وقته».

- «**جحوتى**» : الإله المبجل فى «بحدت»، سيد الكتابة الذى فصل الكلمات، والذى ابتكر الرسم، الذى حدد التعاويذ السحرية، والذى خلق كل ما فى البلد .

الصف الثالث العلوى (بالجدار الجنوبى)

بطلميوس يقدم الدبوس «حدج» إلى «أوزيريس» الذى تجلس خلفه مجموعة من الآلهة.

عنوان التقدمة : تقديم الدبوس « حدج» إلى والده لكى يُعطى الحياة.

- **بطلميوس الرابع «فيلوباتور»** : بوصفه ملكاً على مصر العليا ومصر السفلى، بطلميوس الرابع الجالس على العرش على رأس الأحياء، فإنه مثل «حورس»، الذى يقوم بفتح فم والده، وهو الابن المحبوب الذى يقوم بالطقوس لذلك الذى أنجبه.

- «**أوزيريس فى بحدت**» : الإله العظيم ، إله البلاد المقدسة، الذى حفر العالم السفلى من أجل جثته، حيث يغوص «رع» لكى يتّحد مع مومياته، والذى يتّحد لحمه مع أشعّة «رع»، يقول:

«إنى أعطيك الدبوس «حدج» لتضرب به أعداءك؛ لكى تهزم الأعداء بقوسك».

- «**إيزيس**» : الحاكمة فى «بحدت»، سيدة الآلهة، ملكة الإلهات، المنتقمة الممتازة لأخيها «أوزيريس»، والتى يتجلى قرينها «كا» بواسطة تعاويذها .

- **الحراس الثمانية** : ترتيل الآلهة ذوو النظرات المُحْرقة الذين فى معيّة «أوزيريس»، العفاريت الذين يتبعون الإله العظيم، والذين وضعهم «رع» لكى يحموا «أوزيريس»، والذين أمرهم «آتوم» بأن يحفظوا جثته، والذين يبعدون الشر عن مقصورته، والذين يحمون تماثيله، ويبعدون الأعداء عن المعبد، والذين يمقتون النوم، ويكرهون النُعاس، الذين يمنعون الأقوياء من المجىء فى جُنْح الظلام، والذين يبعدون الشر أثناء الليل ويعاقبونه فى النهار بلا انقطاع من ساعة لأخرى.

أسماء الحراس الثمانية :

١- ندح - ندح .

٢- قتن - أقد - قد . ومعناه : الوسنان (لأن كلمة «قد» معناها : نوم) .

٣- ن - يرى . ن . ف - نبيت . ف . ومعناه : الذى لايوقد لهبه .

٤- خنت - حح . ف . ومعناه : الثور الذى شعلته أمامه .

٥ - عق - حر - يميو - ونونت . ف . ومعناه : الذى دخل فيه وهو فى ساعته .

٦- دشر - يرتى - خنت - حوت - ينس . ومعناه : أحمر العينين الموجود فى منزل التيتل الأحمر .

٧- بر - إم - ختخت . ومعناه : الذى يتقدم متراجعاً .

٨ - ماآ - إم - جر ح - ينى . ن . ف - إم - رع . ومعناه : ذلك الذى يرى فى المساء ما سوف يحضره فى الصباح .

- «**أوزيريس**» : بوصفه عاهل الأرضين وأن الولايات قد تحددت لقرينه، فهو سيد السماء بوصفه النجم الجبار (ORION) ، ملك البلاد بوصفه «ونن نفر» ، عاهل العالم السفلى بصفته سيد الغرب .

ثانياً - الجدار الشمالى (بغرفة أوزيريس)

الصف الأول (الأسفل)

المنظر يمثل الملك يحرق البخور أمام مجموعة من الآلهة سمّاهم النص «التاسوع المُقدّس» ، برغم أن عددهم سبعة فقط (المقصود بالتاسوع ليس بالضرورة عدد تسعة، بل المقصود مَجمْع الآلهة) .

عنوان الطقس :

حرق البخور لتاسوع «خنو - إن - شتيت» المقدس لكى يُعطى الحياة .

- **أمام الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»** : يعيش الإله الكامل، ملك مصر الذى يجمع خيرات الأرض وينمّى حدود مصر ويصغر البلاد الأجنبية، سيد التيجان بطلميوس .

- «**حورس البحدتى**» : ذو الأسماء العديدة، والذى تجلياته مبجلة. سيد القدرة على رأس التاسوع . عظيم القدرة ، المتفوق على الآلهة، ذو الرهبة القوية فى الأرضين والشاطئين يقول:

«إنى أعظم اسمك على رأس الأحياء مثل اسم «رع» على رأس الآلهة. إنى أجعل الخشية منك تصل إلى أنحاء الأرض مثل الشمس فى كبد السماء» .

- «**حتحور**» : تقف خلفه، سيدة دندرة، ربة السماء المقيمة فى «بحدت»، سيدة الآلهة، ملكة الإلهات، التى يبتهج «رع» لرؤيتها، والتى أريج عطرها يسعد أنفه، تقول:

«إنى أعطيك تيجان الأرض، لكى تمتد قدرتك على الأرضين» .

- «**حور - سما - تاوى**» : يقف خلفها، الطفل ابن «البحدتى» - يقصد ابن «حورس» - الذى ولدته «حتحور» العظمى، ملك مصر العليا ومصر السفلى، الذى يتوج رأسه بالقادرة «سخمت»، يقول:

«إنى أعطيك النصر بوصفك ملك «نخن»، والبهاء بوصفك ملك «بى»».

- «**أوزيريس مرتى**» : يقف خلف «حور - سما - تاوى» الإله العظيم فى «بحدت»، عاهل التيجان، الذى على سريره، سيد الأبد «نحح»، ملك الأرضين، العاهل العظيم المحبوب من والده، يقول:

«إنى أضع على رأسك تيجان «رع» حتى تقود الأرضين بأكملها» .

- «**نبت حوت**» : تقف خلف «أوزيريس» التى تقذف بالحُمَم، المقيمة فى «بحدت»، والتى تصاحب أخاها حامية لجسده، والتى تحرق أعداءه، وتستهلك أجسادهم، تقول:

«إنى أقذف أنفاسى المُحْرقة على الذين يثورون ضدك بشكل يجعل خصومك معدومين» .

- «**حبى**» : أحد أبناء حورس الأربعة - له رأس قرد - المُبجَّل الذى يحرس السرير الذى فى داخل المزار، والذى يصد الأعداء عن المكان الذى يوجد به والده، ويهزم الأعداء عند وصولهم، يقول:

«إنى أمزق لحوم ذلك الذى يتعدى على دربك» .

- «**قبح - سنو - ف**» KEBHSENOUF: أحد أبناء «حورس» الأربعة، ومعنى اسمه:

الذى يطهِّر إخوته، - وله رأس صقر - المُبجَّل الذى يحرس السرير، ويحمى والده، ويحفظ جسده، ويصد الأعداء عن معبده، يقول:

«إنى أدافع عن جسدك، وأحمى لحمك كما صنعت لأبى» .

الصف الثانى(بالجدار الشمالى)

المنظر يمثل بطلميوس يقدم أربعة أوعية ماء من نوع «الدشرت» - وهى أوعية حمراء اللون - إلى مجموعة من الآلهة.

عنوان الطقس

الدوران أربع مرات بأوعية الماء الدشرت الأربعة.

- **بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول:** «تقبَّل الماء «عين حورس» - «عين حورس تمثل كل القرابين» والأوعية «الدشرت»، إنى أجمع رأسك بعظامك - تذكَّر أن أوزيريس قد قُطِّع جسده ١٤ قطعة -، إن طُهْرك هو طُهْر الآلهة الذين بدءوا التطهير أول مرة».

- **«أوزيريس» سيد أبو صير بانا:** بالمصرية «جدو»، الإله العظيم المقيم فى إدفو، الإله الحارس لشواطئ «حورس»، وريث الإله «رع»، الذى أنجبه «شو»، الملك الكامل الذى أنجبه «جب»، يقول:

«إنى أمنحك حياة مثل حياة الشمس، وشباباً مثل شباب القمر، وأمنحك أيضاً تجديد الشباب مثل التاسوع».

«إيزيس شنتايت» : التى تقيم فى أبو صير بانا، القادرة التى على صورة الإلهة الأزلية «شاعيت» - وهى صورة «حتحور» - العظيمة الاحترام، الغزَّالة التى خلقت... (نقص) ... لكى تحمى والدها . لاحظ اندماج «إيزيس» مع الإلهة «شنتايت».

- **«أوزيريس سيد إدفو» «السبا» المبجل:** (سبا هو لقب أنوبيس فى المقاطعة الثامنة عشرة من مصر العليا ويتبعه سبع أرواح) رب الحياة، الذى فوق سريره فى مقصورته، والذى من أجله أُسس التطهير، والذى كُتبت التعاليم من أجله، والذى من أجل مومياته حُفر العالم السفلى.

- **الروح المبجَّلة للإله «شو» ابن «رع»** : الإله العظيم، عظيم «بحدت»، الذى يعطى نسمة الحياة فى أنف الآلهة، والذى يفتح حلق الأحياء - يقصد أنه يجعلهم يتنفسون -.

- **الروح المبجّلة للإله «جب»** : أمير الآلهة، الإله العظيم الذى يقيم فى «بحدت»، الروح الإيجابية على رأس الآلهة، عظيم القدرة، والذى يغزو بقوته.

«حورس» : الذى فى حجر أمه إيزيس، الطفل الذى يقيم فى إدفو، والذى أخذ التاج الأبيض متحداً مع التاج الأحمر، وريث الأرضين بصفته ملك القطرين، يقول:

«إنى أعطيك القطرين، مصر العليا ومصر السفلى، والأقواس التسعة مجتمعة تحت نعليك».

- **أنوبيس**: الذى فى «الشتيت» (مزار الإله «سكر») اليقظ الممتاز، الذى لا ينام، والذى يصد المعارضين ويُفْنى الأعداء، والذى يوقد الشعلة، لينير «الشتيت»، يقول:

«إنى أمنحك قدرتى لتقهر معارضيك، وأمنحك قوتى لتضرب أعداءك».

الصف الثالث (بالجدار الشمالى)

بطلميوس يقوم بطقوس فتح الفم للإله «أوزيريس»، والإلهة «حتحور» تجلس خلفه، ويقف وراءهم تسعة من الآلهة أولاد الإله «آتوم».

عنوان الطقس

فتح الفم أربع مرات بواسطة آلتى «أنوبيس» - آلة أنوبيس الأولى لفتح الفم تُسمَّى «سوتب» والثانية «ور - حكا» وبالفرنسية herminette وبالإنجليزية adz ، والثالثة تسمى «بسش - كف».

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور»:

بصفته ملك الوجه القبلى والوجه البحرى، بطلميوس الرابع، وكونه عاهل أفق السيدين، يكون مثل «حورس» الذى يحكم... [الباقى ناقص].

«أوزيريس» الذى فى «بحدت» : الإله العظيم فى البلد المقدس، والذى أسراره المقدسة موجودة فى التل السرى، والذى اسمه مَخْفىَ عن الآلهة وعن الناس، والذى صورته سرية بالنسبة للأرواح المبجلة والموتى، يقول:

«إنى أهبك ملايين السنين والشهور ومئات الآلاف من الأيام والساعات».

«نوت» : العظيمة التى ولدت الآلهة، الأم المقدسة لملك الوجه القبلى والوجه البحرى،

التى تخبئ وريثها فى حضن ذراعيها وتخفى جسده من أعدائه، تقول: «إنى أقوم بحمايتك، وأجدد حمايتك كما صنعت بالنسبة لوريثى» - تقصد «أوزيريس» ولكن الخطاب للملك .

الآلهة التسعة

ترتيل بواسطة الآلهة الأحياء نسل «رع»، تاسوع الآلهة، أولاد «آتوم»، السريين فى جبانة « حور- مند » - جنوب غرب إدفو - الذين بلدهم العظيم هو «بحدت»، والذين أجسادهم سرية حتى على الآلهة العظام، والذين يدخل بجوارهم الإله «رع » وصلُه بجواره ليقدم القرابين إلى أولاده، والذين أجسادهم القوية والمبجلة والمقدسة ترقد فى «بحدت» إلى الأبد. إن قبورهم لن تهدم، ومومياواتهم لن تصاب بسوء، والرمل الذى أُهيل على مزارهم لن يرفع، وسوف تقدم القرابين لقرينهم كل يوم وبلا توقف إلى الأبد.

ترتيل كل إله

- **الكبش سيد «مندس»** : بالمصرية «جدوت » البكر من إخوته، يقول: «إنى أعطيك عمر «رع» بوصفك ملك مصر العليا».

«حرى - شا. ف »[١٩] يقول: «إنى أعطيك ملك «آتوم»، بوصفك صاحب التاج المزدوج» .

- **طائر «البنو»** : الذى خلق نفسه بنفسه، يقول:

«إنى أعطيك سنوات سيد الكون بوصفك ملكاً» .

- **«إيمنحى»** : يقول: «إنى أعطيك شباباً متجدداً مثل «خبرى»».

- **«نمتى»** : يقول: «إنى أعطيك ما تبصره العين اليمنى فى النهار «(العين اليمنى للإله «رع» هى الشمس)».

- **«ست»** : الذى من وادى النطرون يقول:

«إنى أعطيك ما تبصره العين اليسرى خلال الليل» (العين اليسرى هى القمر).

- **«ست»** : الذى فى بلده الجميز نا - شنوت بالإنجليزية - Nile - acacia وتقع شمال دندرة، يقول :

«إنى أعطيك مدار عين إله الكون».

---

(١٩) معناه الواقف على بحيرته.

- «ست» : الذى من «ونوت» - وهو مكان ذُكر فى كتاب الموتى فى الفصل ١٤٩، ويُحدَّد مكانها بأنها أمام «الروستاو» ومعناه الجبانة، وخاصة جبانة الجيزة(٢٠) - يقول:

«إنى أعطيك كل مكان تسطع فيه الشمس».

- «ســت» : الذى فى « سبات - مرو» وهى عاصمة المقاطعة التاسعة عشرة من مصر العليا وتُسمَّى باليونانية Oxyrhynchite، ومعنى الاسم بالمصرية هو منطقة البحيرة الصناعية(٢١)، يقول:

«إنى أعطيك كل ما يراه الاثنان اللامعان، أى الشمس والقمر».

- «أوزيــريــس» : ومادام «أوزيريس» سيد الغرب، وتُجهَّز المنطقة المخفية من أجل مومياته، سيبقى أميراً حاكماً لسكان عالم الموتى ويقود المضطجعين وهم آلهة الجبانة.

ثالثاً: الجدار الشرقى (بغرفة أوزيريس)

الصف الأول (الأسفل)

- على جانبى الباب من جهة الشمال، الفرعون يتلقى رمز الحياة بالقرب من أنفه من الإله «حورس»، الذى يمسك يد الفرعون كما يمسك الوالد يد ابنه.

- على جانبى الباب من جهة الجنوب، الملك يمسك بيده اليمنى الصولجان «سخم»، وفى يده اليسرى دبوس يُسمَّى «حدج»، وقد وقف أمام «حورس البحدتى» و «حتحور».

- عنوان التقدمة: تكريس القرابين لوالده حتى يعطى الحياة.

الصف الثانى (بالجدار الشرقى)

على جانبى الباب صورتان :

- الصورة الجنوبية، الملك يقدم إناء اسمه «نمست»، وللوعاء غطاء على شكل رأس الكبش، وهذا الوعاء يُقدم يوم رأس السنة وهو اليوم الذى يبزغ فيه «رع» من داخل زهرة اللوتس، التقدمة لحورس وحتحور.

---

(٢٠) M.H.Gauthier, Dictionnaire geographique,TI,P,199 .

(٢١) نفس المرجع، الجزء ٥، ص ٢٩.

- الصورة الشمالية، الملك يقدم علبة مستندات «مكس»، وهى علبة خشبية بداخلها إضمامة بردى، والمفروض أن يكون فيها وصية الإله أو وثيقة تخص المعبد. والوصية بالمصرية القديمة «يميت - بر».

- والصف القصير بين الملك والإله «حورس» يقول: «إعطاء الوصية إلى صاحبها».

الصف الثالث (العلوى) بالجدار الشرقى

الناحية الجنوبية

بطلميوس يبسط يده نحو «أوزيريس» و «إيزيس» و «نبت - حوت»، ويهب القرابين للآلهة.

عنوان الطقس

قرابين يقدمها الملك لكى يعطى الحياة.

- **بطلميوس الرابع «فيلوباتور»** يقول: «مثلما هو ملك الوجه القبلى والوجه البحرى، فإن بطلميوس هو حاكم مقاطعات البلاد الجنوبية، إنه مثل «حورس» الذى عيّنه «جب» حاكماً على الجنوب والشمال».

- **«أوزيريس»**: الـ «جد»(٢٢) وهو رمز لبعث «أوزيريس» المبجل فى أبو صير بانا و«بحدت»، حاكم قسمى البلاد فى إدفو، ملك السماء، حاكم الأرض، العاهل سيد الجبانة، يقول: «إنى أمنحك ميراث الأرضين، وعرش «جب» وأجعل سلطانك تماثل سلطانى».

- **«إيزيس»**: الزوجة المقدسة فى «بحدت» أم الصقر الذهبى المقدسة، التى تسهر على ابنها، وتحفظ أخاها، وتحمى زوجها، بواسطة تعاويذها السحرية، تقول: «إنى أجعلك تسود الأرضين بوصفك عاهل الحبور وأن تكون وريث أمير الآلهة».

«نبت - حوت»: الأخت الممتازة، التى تحمى أخاها، والتى تحفظ جسده سليماً، ذات النحيب المفيد، وذات التعاويذ السحرية المتقنة، وذات الصوت الذى يُرْضى الآلهة، تقول: «إنى أعطيك كل شىء ينمو فوق سطح الأرض، وأجعلك ترى بعيون حورس الأفقى».

---

(٢٢) أوزيريس هنا يتحد مع عمود الجد الذى يرمز إلى البعث.

الناحية الشمالية

بطلميوس يقف أمام «أوزيريس» وقد مد يده وينطق بتعويذة القرابين، مثل المنظر المقابل.

ويُلاحَظ فى الصف الثالث من الجدار الشرقى (أى فوق باب الدخول) إلى الغرفة، أن «أوزيريس» يتلقى قرابين الموتى المعروفة «حتب - دى - نسو»، وهى خلاصة الخدمات اليومية فى المعبد، وهى الطقس الأخير فى الخدمة اليومية. والملك فى الصورتين يقوم بدور الإله «حورس» نحو أبيه «أوزيريس». ويُلاحَظ أيضاً فى اللوحة الجنوبية دور الإلهتين «إيزيس» و «نبت - حوت » فى حماية جسد أخيهما ورعايته والدفاع عنه ضد الأعداء.

رابعاً - الجدار الغربى (بغرفة أوزيريس

الصف الأول (الأسفل)

ينقسم الجدار إلى قسمين ؛ شق شمالى وشق جنوبى .

الصورة بالشق الجنوبى تمثل الملك يصب ماء التطهير أمام ثالوث العالم الآخر .

عنوان الطقس

«**أوزيريس**» : رئيس الغرب، الإله العظيم، سيد أبيدوس، عاهل التاج الأبيض، المقيم فى «بحدت »، الذى تهبُّ الرياح من أجله، ويشرق الضوء، ويفيض «نون» على الحقول، يقول:

« إنى أعطيك النيل الخيِّر، سيد الحبوب، النقى عند مقدمه» .

«**إيزيس - سوتيس - سيدو**» : وهى النجم المُسمَّى الشِّعْرى اليمانية بالعربية، وبالإنجليزية Sirius، التى تصب ماء التطهير فى وقته، المبجلة القادرة، المقيمة فى بحدت، تقول: «إنى أجعل نون يفيض من أجلك فى ميعاده وأجعل الحقول تعطيك ثمارها» .

الشق الجنوبى

«حورس - ابن - إيزيس»

الإله العظيم المقيم فى «بحدت» الصقر الحى على «السرخ » (واجهة القصر) الذى من أجل قرينه ينطق اسم ملوك الوجه القبلى، والذى يمتلك ألقاب ملوك الوجه البحرى، يقول:

«إنى أعطيك «المكس» الذى أعطانى إياه والدى، وأعطيك الإرث الذى أعطتنى إياه أمى».

ملاحظة: (السرخ هو واجهة القصر الملكى، ويُكتَب بداخله اسم الملك بوصفه «حورس - رع»، الثور المنتصر وهو أول أسماء الملك الخمسة. والواقع أنه اسم قرين الملك).

وهناك صفان عموديان: الأول خلف الملك، والثانى خلف «حورس»:

- **السطر العمودى خلف الملك:** عاش الملك الكامل، وريث «أوزيريس»، الذى أنجبته «إيزيس» المقدسة، والذى يقدم «نون» لذلك الذى من تحت نعليه يفيض الفيضان، سيد التيجان بطلميوس.

- **السطر العمودى خلف «حورس»:** ملك مصر العليا ومصر السفلى، إله المدن، العاهل الذى يرأس المقاطعات، ملك أبو صير بانا، أمير مقاطعة طينة، إنه «أوزيريس» سيد المنبعين

ملاحظة: (لاحظ أن «أوزيريس» بشكل واضح هنا هو صاحب الفيضان ومنه يفيض النيل).

الشق الشمالى

الملك يصب ماء التطهير أمام ثالوث يتكون من «أوزيريس»، و«نبت حوت»، و«حورس» المنتقم لأبيه.

- **عنوان الطقس**

القيام بصب الماء البارد لوالده حتى يُعطى الحياة.

- **«أوزيريس البحدتى»:** الإله العظيم، المقيم فى إدفو «جبا»، رئيس الغرب فى الجبانة، لكى يؤلّه جسد ذلك الذى من أجله بُنيت المدن، ومن أجل تماثيله قد أُنشئت المقاطعات، يقول: «إنى أجىء إليك ممتلئاً فى أول العام (يقصد فيضاناً طيباً)، وليس هناك سنوات مجاعة فى عهدك».

- **«نبت - حوت - مريت»:** الشمالية التى فى «بحدت»، والتى يأتى الإله بندائها، تقول: «إنى أعطيك إمكانات «حورس»؛ بوصفك ملكاً على عرش «ونن - نفر» المنتصر».

- **«حورس»:** المنتقم لأبيه الإدفوى، الروح الإيجابية الممتلئة بالشجاعة، الذى يحمى

والده، والذى يساند أمه التى ولدته، يقول: «إنى أجعلك تظهر مُمجَّداً على عرش «بحدت» حتى تتسلَّم المُلْك على عرش «رع»».

هنا سطران عموديان، واحد خلف حورس والآخر خلف الملك:

- **خلف الملك** : عاش الإله الكامل، وليد «إيزيس»، الذى ربته «نبت ـ حوت» على حجرها، والذى يصب ماء التطهير من أجل الذى أنجبه، سيد التيجان بطلميوس.

- **خلف «حورس» المنتقم لأبيه سطر طولى يقول:** «ملك الوجه القبلى والوجه البحرى، الذى يرفع السماء من أجل روحه، والذى يمنع دخول تماثيله إلى السماء، والذى يخفى العالم السفلى ليخفى جسده، إنه «أوزيريس» فى بحدت الإله العظيم للمنبعين».

- **خلف الملك سطر عمودى يقول:** «عاش الإله الكامل مولود «إيزيس»، الذى ربته «نبت ـ حوت» على حجرها ، والذى يصب الماء من أجل الذى أنجبه سيد التيجان بطلميوس».

الصف الثانى (بالجدار الغربى)

جهة الجنوب

الملك يقدم قماشاً لوالده «سُكِر ـ أوزيريس » و«إيزيس» تجلس خلفه.

عنوان التقدمة

تقديم القماش «منخت» لوالده لكى يُعطى الحياة .

- **الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول:** «اقبل الملابس «منخت» التى نسجتها «إيزيس»، الملابس الطاهرة التى غزلتها «نبت ـ حوت»، والكفَن الذى طهَّرته الأختان بأيديهما، والذى صنعتاه من أجل تزيين جسدك».

- «**سُكِر ـ أوزيريس» الإله العظيم**، رب مَرْكَب «الحنو» المقدسة، السرى فى مركب «جن جن» التى تدور حول منف والتى تجوب المقاطعات، والذى أمامه تكون الأرض بأكملها فى مسرة، يقول: «إنى أضع سلطانك فى قلوب كل البشر، وأجعل الخشية منك فى كل كائن على سطح الأرض».

- «**إيزيس» رية مركب «الحنو» فى «بحدت»**، التى تحمى « سُكِر» عندما يتجول

فى المدينة ويعود لينضم فى مومياته فى مزاره، والتى لا تبتعد أبداً عن أى مكان يتواجد فيه، تقول: «إنى أجعل الخشية منك فى البلاد الأجنبية، بينما يكون الأفق التابع للسيدين هما «حورس» و «رع» (يقصد إدفو) - تحت سلطانك».

جهة الشمال

بطلميوس الرابع يقدم الدهان «مدجت» إلى «أوزيريس» و «إيزيس».

عنوان التقدمة

تقديم الدهان «مدجت» إلى والده حتى يعطى الحياة.

- **بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقول:** «تقبّل الزيت، أريجه أمامك، إنه يجعلك تستعيد وظائف أعضائك، إنه يدخل الرعب فى عيون أعدائك، لأنهم ينظرون إليك نظرة شر».

- «**أوزيريس**» الذى يترأس الغرب، الإله العظيم فى «بحدت»، عاهل الشواطئ، سيد المزارين (مزار مصر العليا ومزار مصر السفلى)، المومياء المبجلة فى أبيدوس الذى من أجل روحه رُفعت السماء، يقول: «إنى أجعلك تسير حياً على الأرض، وأن تكون منتصراً أمام المحكمة» (أى يوم الحساب).

- «**إيزيس**» التى كانت فى المكان الثابت، الأم المقدسة فى «بحدت»، ابنة «نوت»، وليدة «جب»، الزوجة الملكية العظيمة التى اتّحدت مع أخيها، ووضعت نجله على عرش والده.

الصف الثالث (بالجدار الغربى)

يتكون من لوحتين :

- **اللوحة فى ناحية الشمال:** بطلميوس يقدم عقد «المنيت»، وهو أحد متعلقات الإلهة «حتحور»، إلى الإلهة «تاننت» والإلهة «ياونت».

- **واللوحة فى ناحية الجنوب:** نرى فيها الملك يحرك الصلاصل تقرّباً للإلهتين «إيزيس» و «حتحور».

وعلى ذلك، فإن الإلهات الأربع، «تاننت»، و«ياونت»، و «إيزيس»، و «حتحور»، هن الحراس وهن اللاتى يقمن بالأدوار الرئيسية فى طقوس «أوزيريس»، وخاصةً فى عيد الثانى

والعشرين من شهر كيهك، حيث تُقام طقوس ملاحة الإله «سكر» فى مركبه على سطح البحيرة المقدسة .

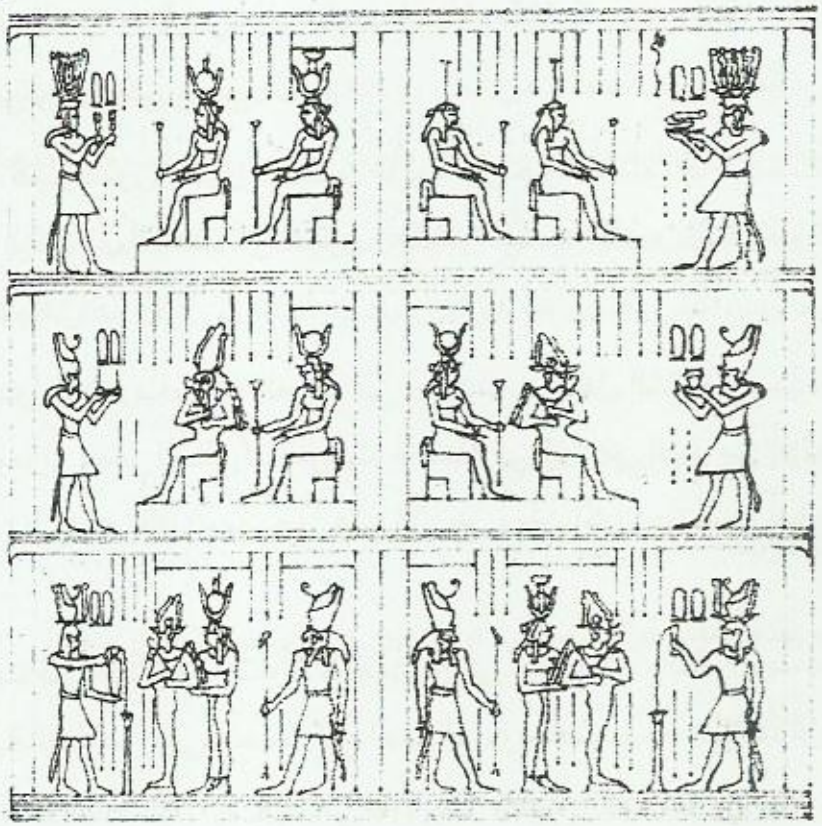

الجدار الغربى «بغرفة أوزيريس»

مقصورة عرش الآلهة «نست - نترو»

وقد رمز لها شاسينا فى كتابه إدفو بحرف (E) .

عرش الآلهة هى مقصورة أُعدَّت للطقوس الملكية ، و فيها يتلقى الملك سلطاته من الإله «رع - حورس» بوصفه الوريث، ويتلقى سلطاته أيضاً من الإله «أوزيريس» . وإليك وصف الصور على جدران المقصورة .

أولاً - الجدار الشرقى (بعرش الآلهة)

الجدار يتوسطه باب الدخول، وعلى جانبى الباب صورتان، وفوق الباب صورتان أيضاً.

- **الصورة السفلى:** الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم التاج المزدوج «سخمتى» إلى الإله «حورس»، الذى يُلقَّب هنا بأنه «حورس» الصقر عاهل التاج المزدوج .

- **الصورة العليا:** الملك بطلميوس الرابع يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى الإله «آمون-رع» الجالس على عرشه، وعلى رأسه التاج الأحمر والريشتان العاليتان.

فوق الباب الصورة اليمنى (الجنوبية)

الملك يقدم القرابين إلى «حورس» الملقَّب هنا بأنه «حورس » ذو الأسماء العديدة، و«حتحور» تجلس خلف زوجها. (يُلاحَظ فى هذا المنظر الجنوبى الملك يلبس التاج الأبيض).

الجانب الأيسر (الشمالى)

- **الصورة السفلى:** الملك بطلميوس الرابع يقدم الريشتين اللتين تعلوان التاج واسمهما « شوتى» إلى الإله «حورس». ويُلاحَظ أن الملك يلبس التاج الذى تعلوه الريشتان.

- **الصورة العليا:** الملك يقدم عطر المُرّ «عنتيو» إلى الإله «بتاح» إله «منف».

فوق الباب الصورة اليسرى (الجانب الشمالى)

الملك يقوم بطقس التقديم «ودن» إلى «حورس - سيد - مسن»، وتجلس خلفه الإلهة «حتحور - إيزيس». ويُلاحَظ فى هذه اللوحة الشمالية أن الملك يلبس التاج الأحمر .

ثانياً ـ الجدار الشمالى (بمقصورة عرش الآلهة)

تتكون الرسوم على الجدار الشمالى من ثلاثة صفوف ، فى كل صف لوحة واحدة . ولنبدأ بالصف السفلى.

الصف السفلى

الملك بطلميوس الرابع يقدم الصلّيْن «واجتى »، وهما يمثلان إلهة الشمال «بوتو» وإلهة الجنوب «نخبيت»، والتقدمة إلى عديد من الآلهة والإلهات.

الأول: الإله «حورس»، ويُلقّب هنا بأنه الصقر الذهبى.

الثانى: الإلهة «إيزيس»، وتُلقّب بأنها عظيمة السحر « ورت ـ حكاو» .

الثالث: الإله «أوزيريس» فى إدفو «وزير ـ م ـ بحدت».

الرابع: الإلهة «إيزيس» .

الخامس: الإلهة «نبت ـ حوت».

السادس: الإله «باشبس» (الكبش المُبجّل) الذى يتشكل فى صورة طائر «البنو».

«با ـ شبس ـ خبر ـ إم بنو».

السابع: الإلهة «دجارت».

الصف الأوسط

الملك بطلميوس الرابع يقدم اللبن «يرتت » إلى العديد من الآلهة:

الشكل الأول : «أوزيريس » يجلس على عرشه ويتحلى بتاج «الأتف» .

الشكل الثانى: الإلهة «إيزيس».

الشكل الثالث: الإلهة «نبت ـ حوت».

الشكل الرابع: الإله «جب » (إله الأرض).

الشكل الخامس: الإلهة «نوت» (إلهة السماء) .

الشكل السادس: «حور ـ ور» حورس الأكبر، ويُلقّب هنا «خنتى ـ إيرتى».

الصف العلوى

الملك بطلميوس الرابع يحرّك الصلاصل «سششت» أمام العديد من الإلهات الجالسات على عروشهن، ويقف أمامهن الإله الصغير « إيحى» يحرّك أيضاً صلاصله.

الإلهة الأولى : «حتحور» .

الإلهة الثانية: «نخبيت » إلهة الوجه القبلى لابسةً التاج الأبيض .

الإلهة الثالثة: «سخمت » إلهة منف لها رأس لبؤة .

الإلهة الرابعة: «باستت » إلهة الوجه البحرى لها رأس لبؤة.

الإلهة الخامسة: «واجيت» إلهة الوجه البحرى لابسة التاج الأحمر .

الإلهة السادسة: «شسمت» لها رأس لبؤة.

ثالثاً ـ الجدار الجنوبى (بمقصورة عرش الآلهة)

يتكون الجدار الجنوبى من ثلاثة صفوف ، فى كل صف لوحة واحدة .

الصف الأسفل

الملك يلبس التاج الأبيض، ويقدم نباتَى اللوتس والبردى، رمزى مصر العليا ومصر السفلى، إلى عديد من الآلهة:

الشكل الأول: الإله «حورس»، ويُلقّب هنا بأنه الجالس على عرشه العظيم.

(الطريف أن حورس هنا واقف وليس جالساً) .

الشكل الثانى: الإله «خنوم »، ويُلقب بالحى وله رأس كبش .

الشكل الثالث: الإله «حورس سيد مسن ».

الشكل الرابع: الإلهة «سلكت » وعلى رأسها رمزها وهو العقرب .

الشكل الخـــامس: الإله «حورس»، ويُلقب «همهم». وهو اسم التاج الذى يلبسه، ومعناه: عظيم الزئير .

الشكل السادس: الإلهة «نيت» إلهة الوجه البحرى وتلبس التاج الأحمر .

الشكل السابع: الإلهة «منيت» ولها رأس لبؤة .

الصف الأوسط

الملك يقدم النبيذ إلى العديد من الآلهة :

الأول : «رع - حور- أختى» المقيم فى «بحدت» .

الثانى: الإله «شو» وعلى رأسه ريشته المعروفة.

الثالث: الإلهة «تفنوت» ولها رأس لبؤة.

الرابع: الإله «أوزيريس» .

الخامس: الإلهة «إيزيس».

السادس: الإلهة «نبت - حوت» التى تحمى الإله (المقصود أوزيريس) .

الصف العلوى

الملك يحرق البخور أمام العديد من الآلهة:

الأول : «رع - حور- أختى».

الثانى : الإله «خبرى» وعلى رأسه قرص الشمس يتوسطه جُعل.

الثالث : الإله «آتوم» .

الرابع : الإلهة «نخبيت» سيدة الكاب .

الخامس : الإله «حورس» .

السادس : الإله «خنوم» فى جزيرة إلفنتين «آبو» .

رابعاً: الجدار الغربى (بمقصورة عرش الآلهة)

يتكون الجدار الغربى من ثلاثة صفوف، فى كل صف لوحتان .

الصف الأسفل (اللوحة الشمالية)

بطلميوس الرابع، الملك يقدم قوساً «يونت» وسهاماً «سشرو» إلى الإله «حورس البحدتى»، وهى تقدمة خاصة بالإله «آمون» فى المقاطعة الرابعة من الدلتا فى «زكا» بالقرب من منوف واسمها باليونانية (Prosopis).

عنوان التقدمة:

تقديم القوس والسهم ليعطى الحياة» إردى - يونت - سشر - يرى. ف - دى - عنخ» .

- حورس يلبس التاج المزدوج ويمسك فى يده اليمنى صولجان «الواس» و «القوس» «يونت» فى يده اليسرى، ويمسك فى يده اليمنى مجموعة سهام «سشرو»، ويُسمّى هنا «حورس البحدتى» المقيم فى «يونتى» حاكم السهم «حر - بحدتى - حرى - إب - يونو - حقا - سشر».

وهناك جناس واضح بين كلمة «يونت» بمعنى قوس وكلمة «يونو» (هليوبوليس).

- وتقف الإلهة «بيكت» خلف حورس، وهى صورة من صور الإلهة «حتحور»، وكلمة «بيكت» هى مؤنث كلمة «بيك» ومعناه: الصقر، وتوصف بأنها ربة الـ «منيت» وهو عقد اللؤلؤ وأحد متعلقات الإلهة «حتحور» العشرة، ويصورها الرسم بشكل امرأة لها رأس الصقر ويعلو رأسها القرنان وقرص الشمس .

الصف الأسفل (اللوحة الجنوبية)

بطلميوس الرابع: الملك يقدم رمز «حح» إلى الإله «حورس البحدتى»، وتقف خلفه الإلهة «حتحور» سيدة دندرة.

عنوان الطقس

تقديم «الحح» لوالده ليُعطى الحياة، وكلمة «حح» معناها الملايين «ردى - ححو - إن - يت. ف - دى - عنخ».

الصف الأوسط

- **الصورة اليمنى** (جهة الشمال)، الملك يقدم العين المقدسة «ودجات» إلى الإله «حورس»، وتجلس خلفه الإلهة «نخبيت» لابسةً التاج الأبيض .

- **الصورة اليسرى** (جهة الجنوب)، الملك يقدم العين المقدسة «ودجات» إلى الإله «حورس»، وتجلس خلفه الإلهة «حتحور».

الصف العلوى

- **الصورة اليمنى** (جهة الشمال)، الملك يقدم رمز «عنخ - جد - واس» إلى «حورس»، وتجلس خلفه الإلهة «واجيت».

- **الصورة اليسرى** (جهة الجنوب)، الملك يقدم السوط «نخاخا» والمِحْجَن «حقات» إلى الإله «حورس»، وتجلس خلفه الإلهة «نخبيت» لابسةً التاج الأبيض.

غرفة القماش «حوت - منخت»

وقد رمز لها الأستاذ «شاسينا» فى كتابه إدفو بحرف (D). هى أول غرفة فى الجانب الغربى من الممر المحيط بقُدْس الأقداس المُسمَّى بالمصرية «شميت».

والرسوم على جدران الغرفة توضح لنا المحتويات من ملابس وقرابين مختلفة، وكذلك الآلهة المختصين بالملابس، مثل: الإلهة «تابيت» والإله «حدج - حتب» و «واجيت» والإلهة «نبيو»، وهى مختصة بصناعة القماش. وإليك وصف الصور على جدران الغرفة:

أولاً - الجدار الشمالى

الصف الأسفل

الملك بطلميوس الرابع يقدم عطراً إلى مجموعة من الآلهة وكلهم وقوف :

الأول : «حورس البحدتى».

الثانية : «الإلهة حتحور» العظيمة سيدة دندرة.

الثالث : الإله «حورس - سما - تاوى».

الرابع : الإله «حورس سيد مسن».

الخامسة : الإلهة «خنت - يابت» (التى فى الشرق).

السادس : الإله «خنت- إن - عنخ» .

السابعة : الإلهة «خنمت - ورت»، وهى الصورة المُؤنَّثة للإله «خنوم» .

الصف الأوسط

الملك يقدم تمثال أبى الهول، وبين قدميه إناء المُرّ ، لمجموعة من الآلهة وكلهم جلوس على عروشهم :

الأول : «حورس - البحدتى» .

الثانى : « حورس ابن إيزيس» الإله العظيم ابن «أوزيريس» .

الثالثة : «إيزيس» العظيمة أم الإله .

الرابعة : « نبت - حوت» (نفتيس) .

الخامس: «بتاح - إم - شميت» (أحد أشكال الإله بتاح) .

السادس: «بتاح - نفر - حر» (بتاح جميل المُحيَّا) .

الصف العلوى

الملك يقدم تمثال (أبو الهول) و بين يديه قنينة عطر إلى مجموعة من الآلهة جالسين على عروشهم :

الأول: «حورس البحدتى» .

الثانى: الإله «مادج» .

ثم أربعة أشكال للإلهة «رننت» لها جميعاً رءوس الأفاعى ، وقد أمسكن الصولجان «وادج» .

ثانياً - الجدار الجنوبى

الصف الأسفل

الملك يقدم لفافتين من القماش واحدة بيضاء، والأخرى خضراء إلى مجموعة من الآلهة وكلهم وقوف:

الأول: «حورس البحدتى» الإله العظيم ذو الريش المبرقش .

الثانية : «الإلهة حتحور» .

الثالث : «حور ـ سما ـ تاوى» .

الرابع : «حورس ـ سما ـ خاسوت» (حورس مدمر البلاد الأجنبية) ، وهو أحد أشكال «حورس البحدتى» .

الخـامس : الإله «خنسو» (وهو إله القمر وعلى رأسه البدر والهلال يتوسطهما الصلّ الناشر) .

السادس : الإله «شو» وعلى رأسه الريشة .

السابعة : الإلهة «تفنوت» وهى زوجة الإله «شو» ولها رأس لبؤة .

الصف الأوسط

الملك يقدم لفافتين من القماش إلى مجموعة من الآلهة جالسين على عروشهم:

الأول : «حورس البحدتى» .

الثانية : الإلهة «حتحور» سيدة دندرة .

الثالث : الإله «حدج ـ حوتب» ، أحد آلهة النسيج .

الرابعة : الإلهة «تاييت» المبجلة، وهى إلهة نسيج .

الخامسة : الإلهة «نوت» العظيمة التى أنجبت الآلهة .

السادس : «حورس ـ نفر ـ إن ـ نوب» ، وهو أحد أشكال «حورس البحدتى» .

الصف العلوى

الملك يقدم قماشاً موضوعاً فى طبق له رأس المها إلى مجموعة من الآلهة جالسين على عروشهم:

الأول : «حورس البحدتى» .

الثانى : الإله «حدج ـ حوتب» ثم أربع إلهات لهن رءوس لبؤة، وهن :

الثالثة : الإلهة «تاييت» (إلهة نسيج) .

الرابعة : الإلهة «إيرت ـ رع» (عين الإله رع) ، وهى مُختصَّة بصنع الدهون المُعطِّرة

الخامسة : الإلهة «واجيت».

السادسة : الإلهة «إيرت ـ حور» (عين الإله حورس) .

ثالثاً ـ الجدار الغربى

تتكون الصور من ثلاثة صفوف فى كل صف صورتان .

الصف الأسفل

الملك يكرس القرابين بواسطة الصولجان «خرب» أمام الإله «حورس البحدتى» فى الصورتين.

الصف الأوسط

الملك يقدم أربعة أوانٍ إلى الإله «حورس البحدتى» ، وفى الصورة الثانية الملك يكرس أربعة صناديق مُسماة «مرت»، تحتوى على لوازم الطقوس التى سوف تُمارَس فى قُدْس الأقداس .

الصف العلوى

الملك يقدم ويكرس القربان العظيم المسمى «عابت»، الذى يتكون من لفائف القماش والدهون العطرة والبخور، وغير ذلك من لوازم الطقوس .

رابعاً ـ الجدار الشرقى

فوق باب الدخول صورتان :

ـ فى الصورة الأولى، الملك يقدم صدرية تُسمَّى «وجا» إلى الإله «حورس البحدتى»، وتجلس خلفه الإلهة «حتحور» سيدة دندرة .

ـ وفى الصورة الأخرى، الملك يقدم قلادة تُسمَّى «بيب» إلى الإله «حورس» ، وتجلس خلفه الإلهة «إيزيس» المبجلة .

وعلى كتفى الباب :

هناك صورتان متطابقتان، الإله حورس يمسك بيد الملك ويقرّب إلى أنفه رمز الحياة «عنْخ» .

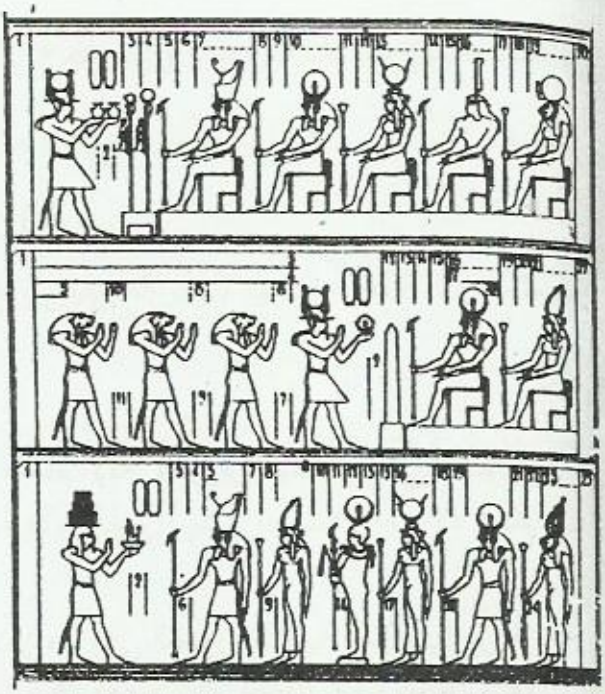

الجدار الغربى

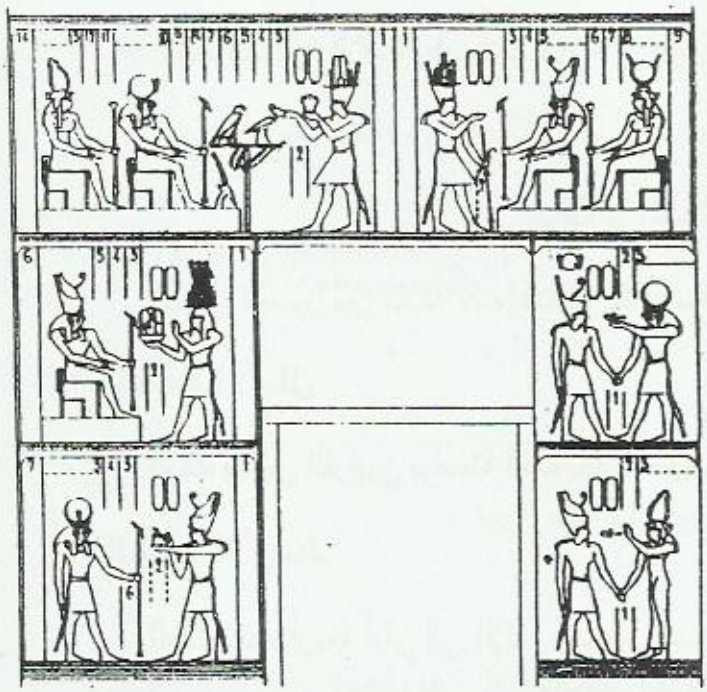

الجدار الجنوبى

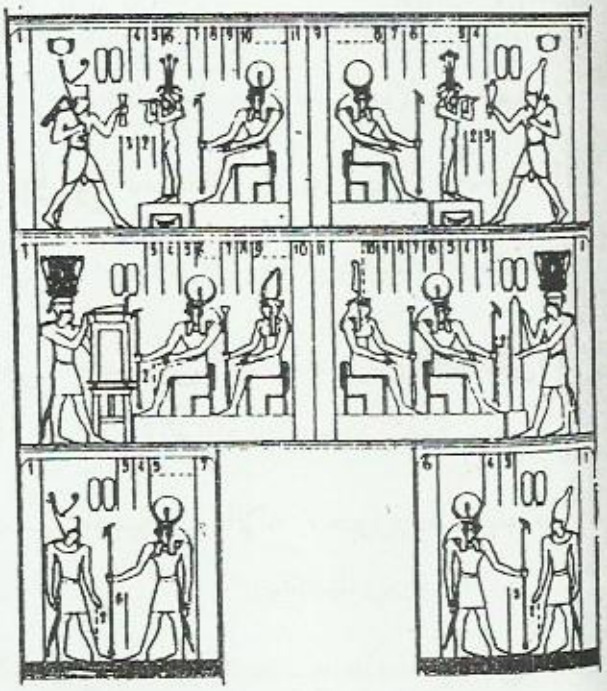

الجدار الشرقى

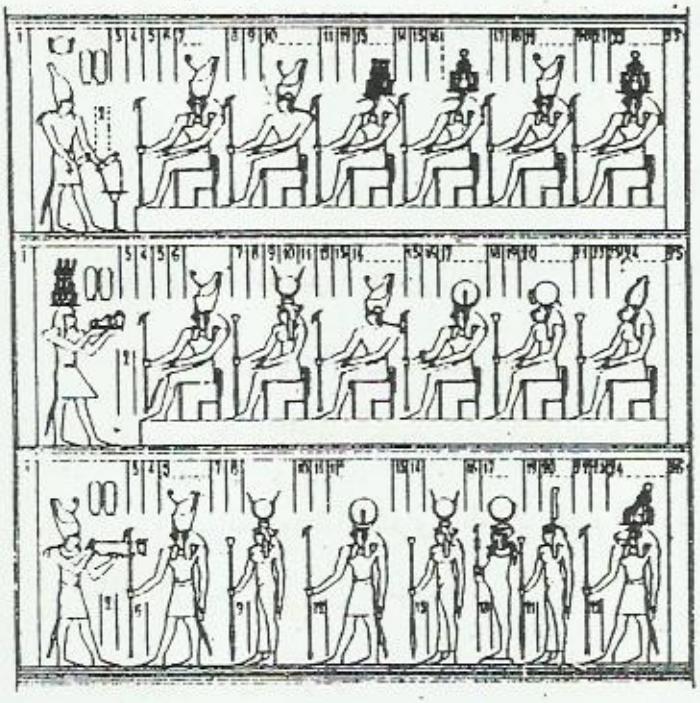

الجدار الشمالى

الفصل الثانى عشر

شرق المقصورة المحورية

عيد خنسو فى إدفو

فى التاسع عشر من «بشنس»، وهو الشهر الأول من فصل الصيف المُسمَّى « شَمُّو»، كان هناك عيد عظيم فى إدفو هو عيد «خنسو الإدفوى» .

والإله خنسو القمر هو «خنسو- جحوتى» (وهو «خنسو» ابن «رع» بوصفه «خنسو- شو») . يُصوَّر دائماً فى إدفو بشكل آدمى ولكن برأس صقر، وهو بصورته هذه يشبه « حورس الإدفوى» تماماً، ولكن يُفرَّق بينهما بأن «خنسو» يلبس على رأسه قرص البدر والهلال.

وفى هذا العيد ينتقل تمثال الإله «خنسو» من مقصورته ويصعد إلى سطح المعبد متقدماً موكبه، تماماً مثل عيد أول توت- وهو عيد حورس- رع- وتصعد فيه الآلهة فى موكب عظيم إلى سطح المعبد للاتِّصال بقرص الشمس.

مقاصير الإله خنسو

المقصورة الأولى الخارجية : وقد رمز لها «شاسينا» فى كتابه «معبد إدفو» بحرف (J)، اسمها منزل الساق «حوت- سبقت» .

والمقصورة الثانية الداخلية : ومدخلها من المقصورة الأولى، اسمها «شميت- إن حوت- حور» .

والإله «خنسو» كما هو معروف هو إله القمر، والقمر هو العين اليسرى للإله «رع»،

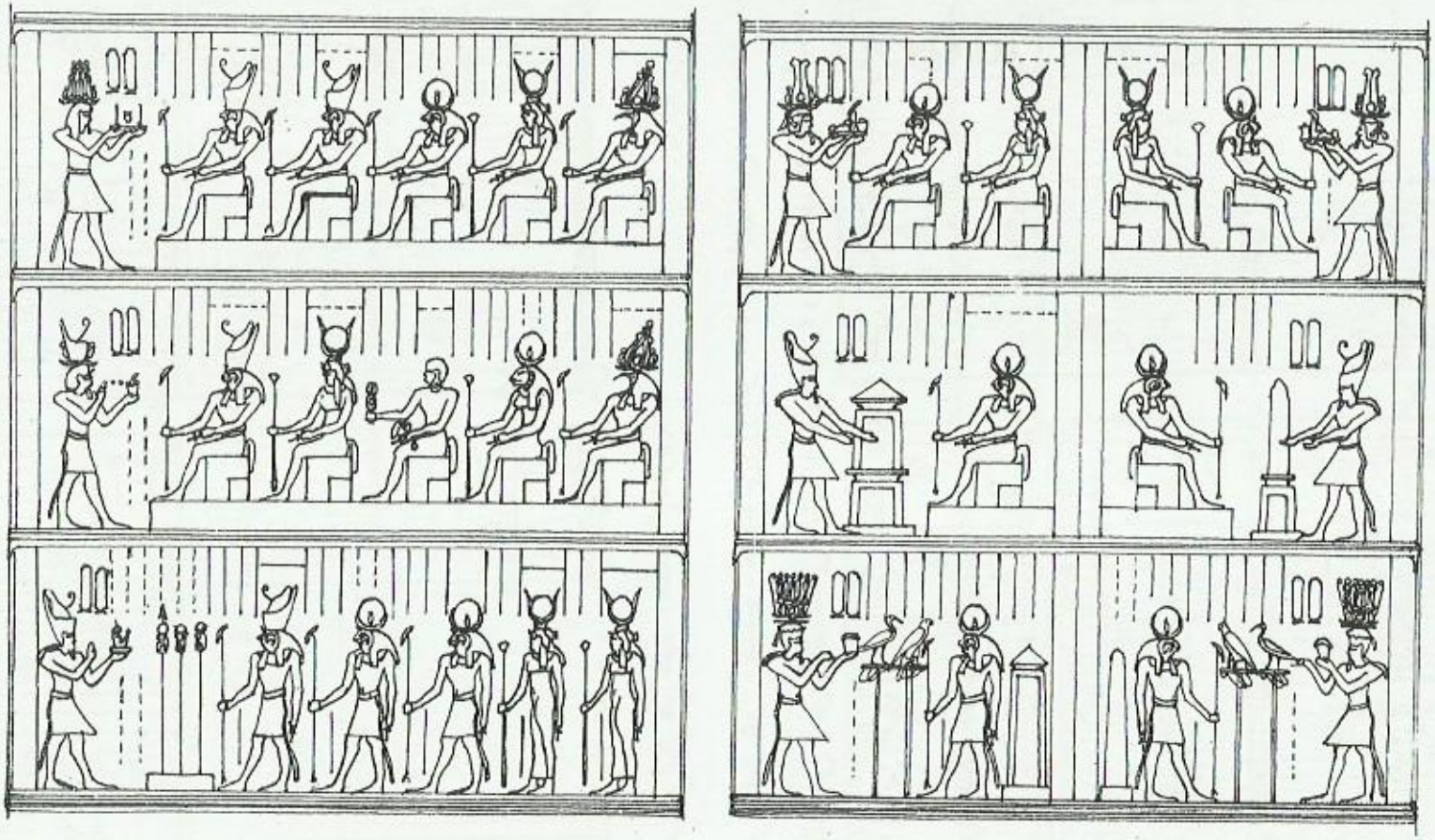

الجدار الشرقى

الجدار الشمالى

غرفة خنسو الداخلية

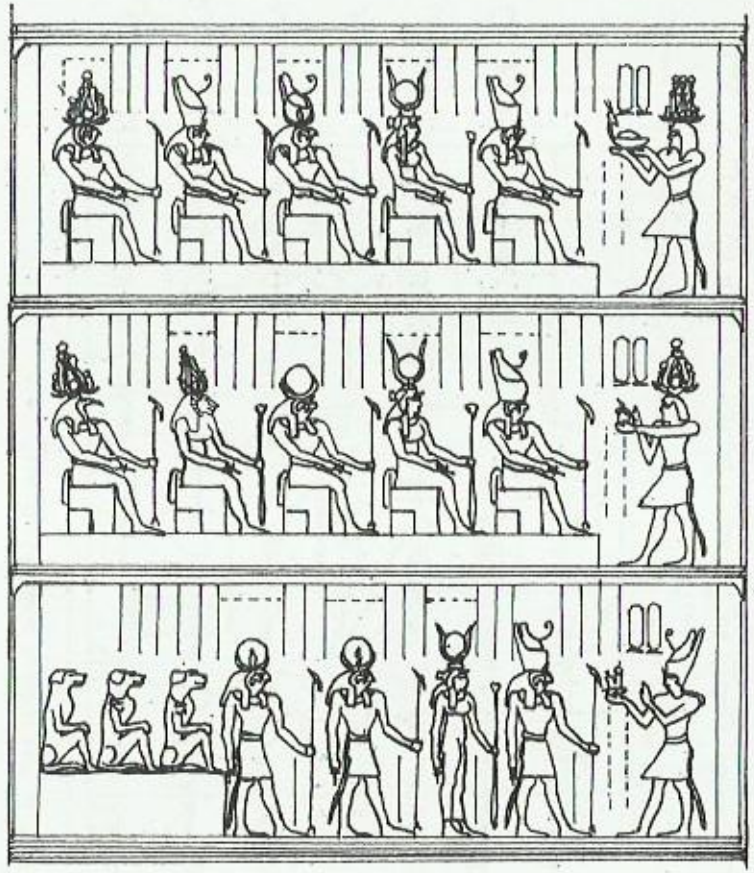

غرفة خنسو الداخلية ـ الجدار الجنوبى

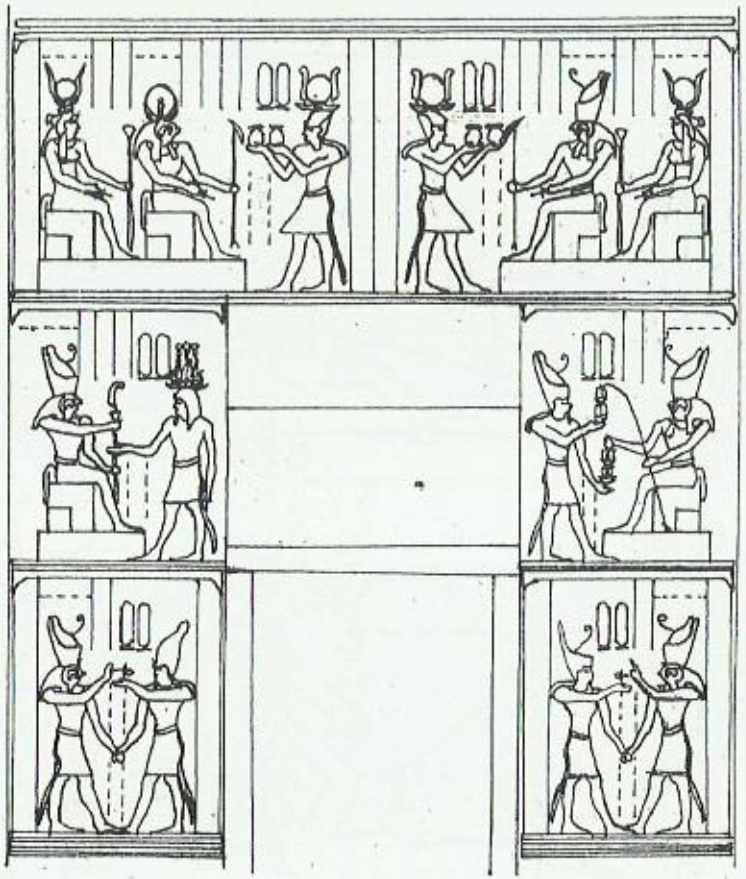

غرفة خنسو الداخلية ـ الجدار الغربى

والواقع أن المقاصير الخاصة به موجودة على يسار الإله الموجود فى قدس الأقداس ، وعن يمينه هناك الغرف الخاصة بـ «أوزيريس» سيد أهل اليمين .

والسبب فى تسمية غرفة «خنسو» الأولى بمقصورة الساق ، هو أنه كان يُعتقَد أن ساق الإله « أوزيريس» اليسرى محفوظة فى مذخر أو صندوق فى صورة مسلة(١)فى الغرفة الداخلية، والتشابه بين «أوزيريس» والقمر يرجع إلى أن الإله « ست » قَطَّع جسد أخيه «أوزيريس» إلى أربع عشرة قطعة، والبدر المكتمل يتناقص تدريجياً كل يوم ولمدة أربعة عشر يوماً متتالية حتى يختفى القرص، ويفسِّر المصريون القدماء هذا التناقُص بأن الـ «رت»، أى الخنزير البرى وهو أحد تقمصات الإله ست، يقضم كل يوم جزءاً من قرص القمر إلى أن يختفى، ومن ثَمَّ حدث تطابق بين «أوزيريس» والقمر.

وفى المقصورة يُعتبَر «خنسو» حارس ذلك المذخر أو الصندوق، وحينئذٍ يبدو فى شكل «حورس» بجسم إنسان ورأس صقر ويكون هو الحامى والمدافع عن أبيه «أوزيريس». كما أن الإلهات فى هذه المقصورة يقمن بحماية المذخر، وهن: «إيزيس»، و «نبت ـ حوت»، و«منتيت»، و «محيت»، والأخيرتان هما تناسخ أو أحد أشكال «إيزيس» و « نبت ـ حوت».

مقصورة الساق «حوت ـ سبقت»

أولاً: الجدار الغربى

الصف الأسفل (الأول)

بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم تمثال الإلهة «ماعت» إلى الإله «خنسو»، وخلفه مجموعة من الآلهة:

الأول: «خنسو ـ البحدتى»، «شو » ابن «رع » يلبس التاج المزدوج (يُلاحَظ أن «خنسو » قد توحَّد مع الإله «شو »).

الثانى: الإلهة «نخبت ـ ماعت» (يُلاحَظ اتحاد «نخبت» مع الإلهة «ماعت»).

---

(١) Chassinat, Le Temple d' Edfou ,T.1, p. 270.

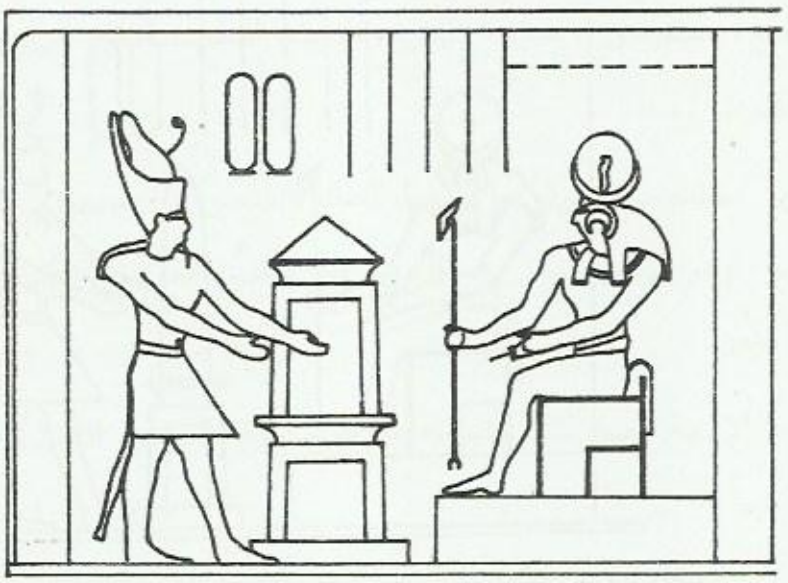

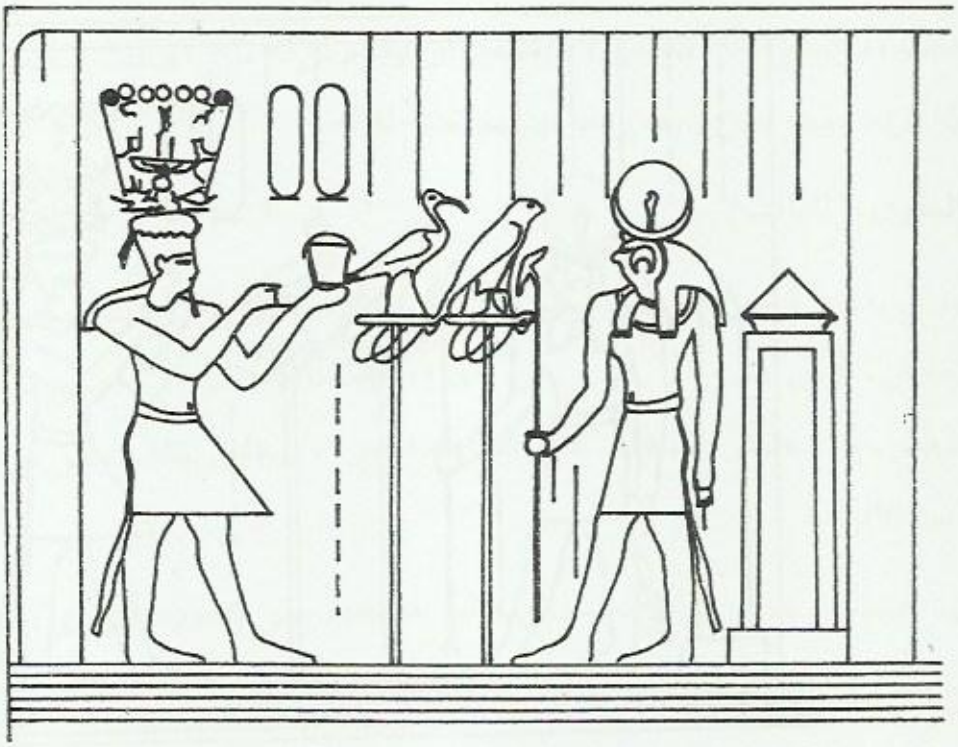

غرفة خنسو الداخلية - الجدار الشرقى

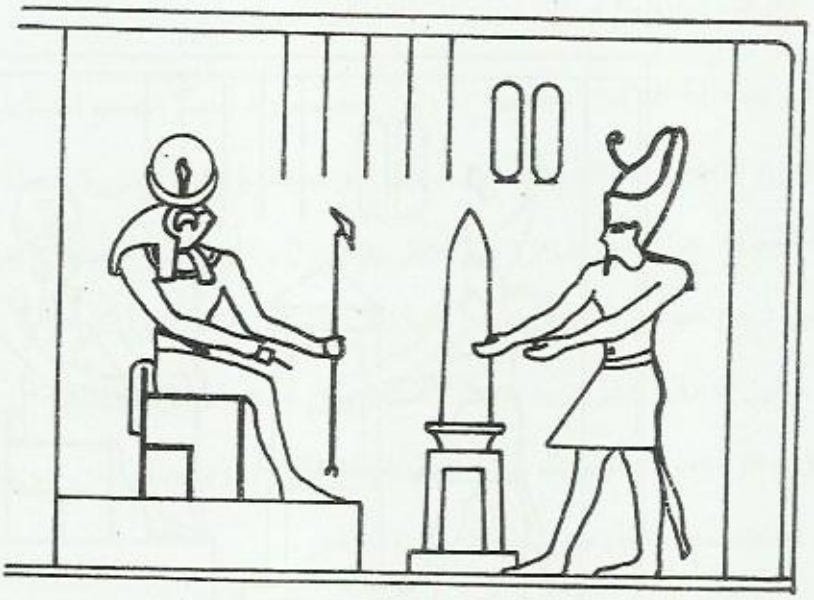

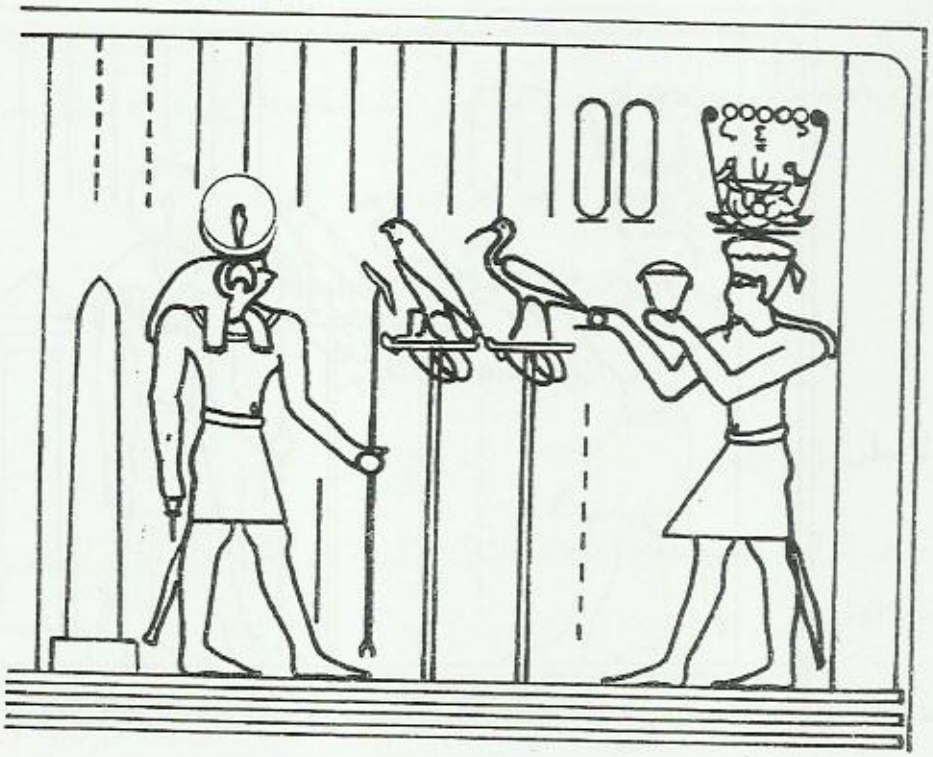

غرفة خنسو الداخلية - الجدار الشرقى

الثـــالث: «خنسو» فى شكل مومياء، وعلى رأسه البدر والهلال، ويمسك بصولجان «العنخ» و «الجد» و «الواس».

الـــرابـــع: «حتحور» سيدة دندرة «تفنوت» المقيمة فى «بحدت» (يُلاحَظ توحُّد «حتحور» و «تفنوت»).

الخامس: «خنسو - جحوتى» (يُلاَحَظ اتِّحاد «خنسو» و «جحوتى») يلبس تاجاً يُسمَّى «حبت - خنسو» وهو قرص البدر وهلال وبداخله صلٌ ناشر، ولا عجب فى اتحاد الاثنين فكلاهما يمثِّل القمر.

السادس: الإلهة «محيت - منيت» برأس لبؤة (لاحظ التطابق بين «محيت» و «منيت»).

الصف الأوسط (الثانى)

«خنسو» جالساً على العرش يمثل القمر، وعلى رأسه تاج «حبت - خنسو»، وتجلس خلفه الإله «نخبت»، وأمام الإله «خنسو»: بطلميوس يقدم للإله تاج «حبت - خنسو»، وخلف الملك ثلاثة قردة بجسم بشرى وقد رفعوا أيديهم تحيةً للإله.

الصف العلوى (الثالث)

بطلميوس يقدم كأسين من النبيذ للإله «حورس البحدتى» الإله العظيم سيد السماء وأمامه شعاران، الأول اسمه «با - مدو - إن - حور»، ومعناه: عُكَّاز الإله «حورس»، والثانى اسمه «با - مدو - إن - خنسو» ومعناه: عُكَّاز الإله «خنسو». ويجلس خلف «حورس البحدتى» مجموعة من الآلهة:

الأول: «خنسو - حرى - وادج - ف»، ومعناه: «خنسو» على عموده البردى.

الثانى: «حتحور».

الثالث: «شو» ابن «رع» فى غرفة الساق.

الـرابـع: «تفنوت» ابنة «رع» فى غرفة الساق، ورأسها على شكل اللبؤة وعلى رأسها قرص الشمس يحيطه الصلّ «محن».

ثانياً : الجدار الشمالى

الصف الأسفل (الأول)

بطلميوس يحرق البخور، عنوان الطقس: «يرى - سنتر»، ومعناه: حرق البخور أمام الإله «خنسو» وعديد من الآلهة :

الأول : «خنسو - با - شبس»، ومعناه: الإله «خنسو» الروح المبجلة.

الثانى: «إيزيس - حددت - سشات»، و «سشات» هى الرَبَّة ذات القرون السبعة.

الثالث: «خنسو» على رأسه تاج «حبت - خنسو».

الرابع: «نبت - حوت - سشات».

الخامس: «خنسو القمرى» فى شكل المومياء.

السادس: «ماعت».

السابع: «خنوم - رع».

الصف الأوسط (الثانى)

بطلميوس يقدم المرّ (صمغ راتينجى)، وعنوان التَقْدمة: «شمس - عنتيو - إن - يت - ف»، ومعناه: تقديم المر إلى والده ليعطى الحياة، والمر موضوع فى إناء ذى غطاء، ويمسك بالإناء تمثال يمثل الملك فى صورة أبى الهول، «حور - إم - آخت»، أى «حورس» فى الأفق .

والآلهة هنا هى :

الإله الأول : «حورس البحدتى».

الإله الثانى: «حتحور» سيدة دندرة، عين الإله «رع» المقيمة فى «بحدت».

الإله الثالث: «حور - سما - تاوى» المقيم فى «بحدت».

الإله الرابع: «خنسو» وعلى رأسه تاج «حبت - خنسو».

الإله الخامس: «منتت» فى مقصورة الساق «سبقت»، ولها رأس لبؤة.

الإله السادس: «محيت»، ولها رأس لبؤة.

الصف العلوى (الثالث)

عنوان الطقس: «يرى - قبح»، ومعناه: القيام بصب ماء التطهير.

بطلميوس الرابع يصب ماء التطهير أمام مجموعة من الآلهة:

الأول: «حورس سيد مسن» .

الثانى: «حور - سما - تاوى».

الثالث: «جحوتى» الذى نصر «حورس» (جحوتى - سماع - خرو - حر) .

الرابع: «جحوتى» الذى جمع عين «حورس» وحسب عدد قطعها، و «جحوتى» هنا يقوم بدور الحاسب الذى يعد ويجمع أجزاء عين الإله «حورس» (جحوتى - يب - يرت - حر).

الخامس: «حور - ور»، ومعناه: «حورس» الأكبز القادم من «سخم»، أى أوسيم - مركز إمبابة (باليونانية «ليتوبوليس») .

السادس: « حور - خنتى - ختى» القادم من «أتريبس» باليونانية وبالمصرية «خاديت» وتقع فى الوجه البحرى، المقاطعة العاشرة .

ثالثًا: الجدار الشرقى

الصف الأول (أعلى جانبى الباب)

الباب يؤدى إلى المقصورة الثانية للإله «خنسو» والمُسماًة «شميت - إن - حوت حور»، على الجانب الأيمن «خنسو - شو» يتعبدً للإله الطقس « دوا - نتر»، وعلى الجانب الأيسر «خنسو» يقوم بالطقس نفسه « دوا - نتر».

الصف الأوسط (الثانى) الجانب الأيسر

عنوان التقدمة: « خو - كار»، بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم رمز الناووس بالمصرية «كار» إلى الإله «خنسو - شو» وهو يلبس تاج «حبت - خنسو»، وتجلس خلفه الإلهة «نخبت» سيدة منزل الساق.

الصف الأوسط (الثانى) الجانب الأيمن

عنوان التقدمة: «سبخ - تخن»، بطلميوس الرابع يقدم المِسلَّة المقدسة بالمصرية «تخن -

جسر»، وهى التى تحتوى على الساق اليسرى للإله «أوزيريس» إلى الإله «خنسو»، وتجلس خلفه الإلهة «ماعت» .

الصف العلوى (الثالث) الجانب الأيسر

عنوان الطقس: «يت ـ جبت»، بطلميوس يجرى حاملاً السوط «نخاخا» فى يده اليمنى، والـ«مكس» (علبة خشبية) فى يده اليسرى، وهو يلبس تاج مصر السفلى، أى الأحمر، وتقف أمامه الإلهة «مريت» البحرية (مصر السفلى «محو»)، والقصد من العدْو الذى يقوم به الفرعون أمام الإلهة (أى مصر السفلى) هو أنه يعدو فى أنحاء مصر السفلى، وفى اللوحة المقابلة تراه يعدو عبر أنحاء مصر العليا، والقصد هو البحث عن أشلاء «أوزيريس»، والسطر الطولى خلف الفرعون يقول:

«خذ الأشلاء التى جمعتها عبْر الولايات ومن الضفتين، إنى أجمعها لك فى المذخر دون كلل». و«خنسو» الجالس على عرشه يلقَّب «خنسو ـ جحوتى»؛ لأنه يقوم بدور الكاتب الذى يعد ويحسب عدد الأشلاء الخاصة بالإله «أوزيريس».

الصف العلوى (الثالث) الجانب الأيمن

هذه اللوحة تمثل مجىء فيضان، فالفرعون يجرى وهو يحمل فى كل يد قِنِّينة «حزت» مليئة بالماء المأخوذ من «نون» وهو الماء الأزلى، وعنوان الطقس: «خنب ـ قبح»، ومعناه: تقديم الماء، وهو رمز لمجىء الفيضان. وأمامه الإلهة «مريت» الجنوبية (أى مصر العليا) رافعة يدها، ويجلس خلفها «خنسو ـ البحدتى».

الصورتان اليمنى واليسرى المتقابلتان تكملان الواحدة الأخرى، إذ إن تجميع أشلاء «أوزيريس» شرط لمجىء الفيضان، فالفيضان كما هو معروف هو السوائل التى تخرج من جسد «أوزيريس»، فالصورة الأولى يجمع فيها الجسد والثانية هى مجىء الفيضان .

رابعًا: الجدار الجنوبى

وبه باب الدخول إلى المقصورة.

الصف الأسفل (الأول)

الجانب الأيمن، الإلهة «نخبيت» تقدم «العنْخ» رمز الحياة إلى الفرعون. والجانب الأيسر، الفرعون يشعل البخور أمام «خنسو».

الصف الأوسط (الثانى)

الجانب الأيمن، «خنسو يقدم الـ «عنخ» إلى الفرعون، والجانب الأيسر «خنسو ـ شو» يقدم الـ «حح» إلى الفرعون، ومعناه: عدد لا نهائى من السنين .

الصف العلوى (الثالث) فوق الباب (الجانب الأيمن)

طقس «حوتب ـ دى ـ نسو»، ومعناه: القربان الذى يقدمه الملك إلى «حورس» و «حتحور». و«حورس» ينقل منصبه المنتصر إلى الفرعون، بينما «إيزيس» تعطيه الأرضين، وهكذا يتسلّم الفرعون خلافة «أوزيريس» .

الصف العلوى (الثالث) فوق الباب (الجانب الأيسر)

عنوان التقدمة : «حنك ـ مدجت»، أى تقديم الزيت المُعطّر .

الفرعون وفى يده وعاء الزيت وهو يقوم بتعطير «جحوتى» فى صورة طائر أبو منجل و«حورس» فى صورة الصقر، وذلك بغمس إصبعه الصغرى فى الزيت ثم يلمس بها كلاً من الطائرين.

والإله الجالس على العرش هو «خنسو ـ جحوتى » وخلفه تجلس «حتحور»، والنص يصف الإله «خنسو ـ جحوتى » بأنه الأسد عظيم الاحترام.

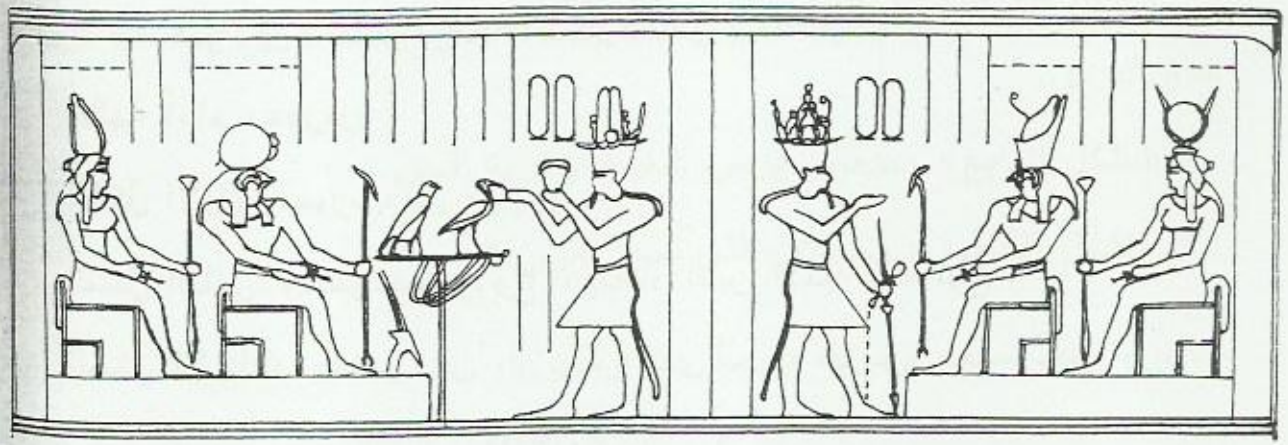

مقصورة الساق

الفرعون أمام خنسو وتجلس خلفه حتحور

الفرعون يعطر جحوتى وحورس على اليسار

غرفة خنسو الداخلية

«شميت - إن - حوت - حور»

وقد رمز لها «ساشينا» فى «معبد إدفو» بحرف (K) .

وهى غرفة «خنسو» الداخلية التى كان يحتفظ فيها بالمِسلَّة التى بها الساق، والدليل على ذلك النص المصاحب للصور فى الجدار الشرقى. يقول النص :

«المِسلَّة الفريدة هى اسم الصقر، وقلب «رع» هو اسم طائر أبو منجل، إنهما منصوبان على صاريهما كروح حية لتحمى الساق التى داخل المسلة(٢)».

«إب - إن - رع - جحوتى - حر - باو - عنخو - ساو - سبقت - رع - تخن. ف».

أولاً: الجدار الشمالى

الصف الأول

بطلميوس يقدم تمثال الإلهة «ماعت» إلى مجموعة من الآلهة وأمامهم ثلاثة أشكال :

١- سلاح «حورس» الذى صنعه له الإله «تاتنن» وهو الـ «سجمح»، وقد سبق وصفه.

٢- «با - مدو - إن - حور»، ومعناه: العُكَّاز الخاص بـ «حورس».

٣- «با - مدو - إن - خنسو»، ومعناه: العُكَّاز الخاص بـ «خنسو».

الآلهة أمام «حورس» :

الشكل الأول: «حورس» ابن «إيزيس» .

الشكل الثانى: «خنسو - سمسو - رع»، ومعناه: الابن الأكبر للإله «رع».

الشكل الثالث: «خنسو» ابن «أوزيريس» الذى أنجبته «إيزيس» «خنسو - سا - وزير - مس - ن - آست» .

الشكل الرابع: «إيزيس» ربة السماء.

الشكل الخامس: «نبت - حوت» العظيمة .

---

(٢) Chassinat, E- LE Mystere d'Osiris de Khoiak T. 1.p.270

الصف الأوسط

الفرعون يحرق البخور وأمامه مجموعة من الآلهة :

الشكل الأول: «حورس» ابن «أوزيريس».

الشكل الثانى: «حتحور».

الشكل الثالث: «إيحى» لاعب الصلاصل.

الشكل الرابع: «منتيت»، وهى صورة من تناسخ «إيزيس».

الشكل الخامس: «جحوتى» المقيم فى «بحدت».

الصف العلوى (الثالث)

عنوان التقدمة: «حنك - منخت - إن - يت.ف - يرى .ف - دى - عنخ»، ومعناه: تقديم ملابس إلى والده حتى يعطى الحياة.

بطلميوس أمام عديد من الآلهة:

الشكل الأول: «حورس» البحدتى الإله العظيم.

الشكل الثانى: «حورس - سما - تاوى»، ومعناه: حورس مُوحِّد القطرين.

الشكل الثالث: «خنسو - حرى - وادج - ف»، ومعناه: «خنسو» على عمود بشكل ساق البردى.

الشكل الرابع: «حتحور - إيزيس» المقيمة فى غرفة الساق.

الشكل الخامس: «جحوتى» الذى نصر «حورس».

ثانياً: الجدار الجنوبى

الصف الأول (الأسفل)

بطلميوس يقدم رمز الإلهة «ماعت» إلى والده حتى يُعطىَ الحياة «حنك - ماعت - ن - يت . ف - يرى .ف - دى - عنخ» وأمامه مجموعة من الآلهة :

الشكل الأول: «حورس» البحدتى الإله العظيم رب السماء «ساب - شوت»، أى ذو الريش الملون الذى يبزغ من الأفق.

الشكل الثانى: «حتحور - ماعت» سيدة دندرة ربة السماء المقيمة فى «بحدت».

الشكل الثالث: «خنسو - شو».

الشكل الرابع: «خنسو».

ثلاثة قردة «بنتت»، وهى تمثّل «إيزيس» و «جحوتى» و «شو».

الصف الأوسط

الملك يحرق البخور أمام مجموعة من الآلهة:

الشكل الأول: «حورس».

الشكل الثانى: «حتحور».

الشكل الثالث: «خنسو».

الشكل الرابع: «محيت».

الشكل الخامس: «جحوتى» المقيم فى منزل الساق سيد الأشمونين «جحوتى - حر - إب - بر - سبقت - نب - خمنو».

الصف العلوى (الثالث)

بطلميوس يقدم ملابس أو قماشاً «منخت» لوالده حتى يُعطى الحياة، (ويُلاحَظ أن القماش أو الملابس موضوعة فى وعاء على شكل غزالة)، وأمامه مجموعة من الآلهة:

الشكل الأول: «حورس» البحدتى.

الشكل الثانى: «حتحور» سيدة دندرة، «إيزيس» زوجة الإله «حمت - نتر».

الشكل الثالث: «خنسو - شو» سيد «نخن»، وباليونانية «هيراكونوبوليس»، وهى بلدة كوم الأحمر الحالية.

الشكل الرابع: «حور - ور» وهو «حورس» الأكبر سيد بلدة «خم»، وهى عاصمة

المقاطعة الثانية من مصر السفلى، وهى بلدة أوسيم الحالية وباليونانية «ليتوبوليس»، و«حورس» الأكبر فى هذه الصورة يلبس التاج المزدوج.

الشكل الخامس: «حورس ـ خنتى ـ ختى»، وهو إله «أتريب» التى كانت عاصمة المقاطعة العاشرة من مصر السفلى (تل أتريب الحالية).

ثالثاً: الجدار الغربى

وهو الذى به الباب.

الصف الأول (الأسفل)

عن يمين الباب وعن يساره، الإله «حورس» يقدم الـ «عنخ» رمز الحياة إلى الفرعون.

الصف الثانى

«حورس» يقدم للفرعون شعار عيد الـ«حبْ ـ سدْ»، وهو العيد أوالاحتفال بتجديد شباب الفرعون، وعلى الجانب الآخر الإله «حورس» يقدم سيفاً صغيراً واسمه بالمصرية «خبش»، ومعناه: الانتصار فى الحروب، وهو من طقوس التتويج.

الصف العلوى (الثالث)

فوق الباب منظران، الأول، الفرعون يقدم النبيذ «يرب» إلى «حورس» و «حتحور»، والمنظر الثانى، الفرعون يقدم النبيذ إلى الإله «خنسو ـ شو»، والإلهة «حتحور ـ تفنوت»، لاحظ أن «خنسو» يتوحّد مع الإله «شو»، وأن الإلهة «حتحور» تتوحّد مع الإلهة «تفنوت»، وهذا التوحُّد أو التطابُق واضح جداً فى معبد كوم أُمبو.

رابعاً: الجدار الشرقى

الصف الأسفل (الأول) الجانب الأيمن

العنوان: «حنك ـ مدجت» بطلميوس يقدم الزيت المعطر.

بطلميوس يتقدم وفى يده اليسرى وعاء الزيت العطر ويقوم بيده اليمنى بحركة صعبة،

وهى ضم ثلاث أصابع فى يده مع فرد الإصبع الصغرى وفرد الإبهام إلى أعلى، ثم يغمس الإصبع الصغرى فى إناء الزيت العطر ويلمس بها تمثال الطائر الأول ثم الثانى.

أمام فرعون صاريان، وعلى الصارى الأول تمثال الصقر «حورس»، وعلى الثانى تمثال «جحوتى»، ثم الإله «خنسو»، وقد سماه النص «خنسو» الأسد عظيم الزئير «رو - عا - هم هم»، وخلفه مذخر على شكل مِسلَّة صغيرة هى التى تحتوى على «سبقت» أى ساق الإله «أوزيريس»، وقد ذُكرت ترجمة النص سابقاً (انظر ص ٢٣٧) .

الصف الأسفل (الأول) الجانب الأيسر

بطلميوس يقوم بالطقس نفسه وهو تقديم الزيت العطر، وأمامه الصاريان، والتمثالان الصقر وأبو منجل، والنص يقول:

«إنهما (يقصد التمثالين) حور وجحوتى فى صورتهما السرية كطائرين على صاريهما، إنهما أمام «خنسو» فى صورة (عظيم الحراسة) .

وخلف «خنسو» المِسلَّة السرِّيَّة التى تحتوى على الساق المقدسة .

الصف الأوسط (الجانب الأيمن)

بطلميوس يقدم المقصورة إلى «خنسو» واسمها «حج - شبسى»، ومعناه: المقصورة البيضاء المبجلة، وهى مقصورة على شكل الناووس ذات قمة هرمية الشكل.

وخنسو يُلقَّب هنا «خنسو نحم - يت - ف»، ومعناه: «خنسو» الذى يحمى والده والمقصود بالطبع «أوزيريس».

الصف الأوسط الجانب الأيسر، بطلميوس يقدم المسلة إلى «خنسو» الذى يحرس أباه «أوزيريس».

الصف العلوى الجانب الأيمن، بطلميوس يقدم بخور المُرّ إلى «خنسو - جحوتى»، وخلفه «حتحور - إيزيس» .

الصف العلوى الجانب الأيسر، بطلميوس يقدم بخور المُرّ إلى «خنسو - شو»، وخلفه «إيزيس - حددت».

عرش الإله رع. «نست - رع »

وقد رمز لها شاسينا فى كتابه «معبد إدفو» بحرف (L).

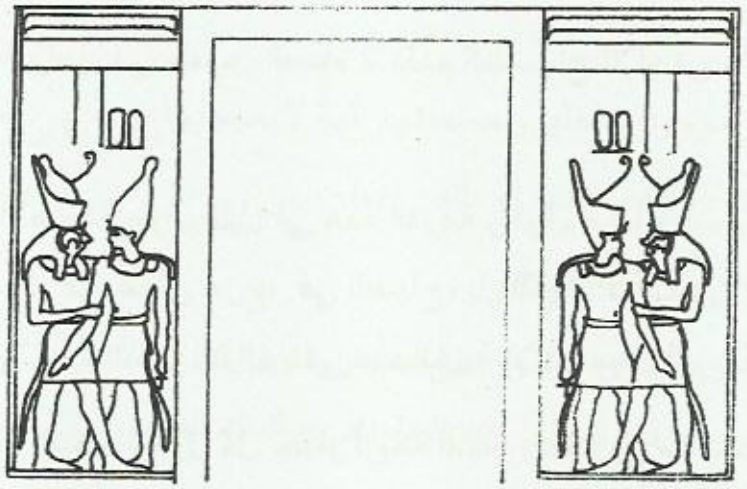

عرش الإله رع (مدخل الغرفة)

مقدمة: خدمة المساء

الكاهن المختص بحساب الوقت يُدْعَى «با - يمى - ونوت»، ووظيفته تشبه وظيفة المؤذن فى المسجد، وهو الذى يعلن حلول موعد الطقوس، وبعد أذانه أو إعلانه تبدأ خدمة المساء فتجلب الأطعمة من لحوم وخضراوات وفواكه، وجِعَة ولبن ونبيذ، وأنواع الخبز، ثم تُوضَع أوانى الماء من نوع الـ «وج» أو «خنم » أمام قرابين الأطعمة، وتُطهَّر القرابين بالماء والبخور كما يحدث فى الصباح فى قاعة القرابين.

و يُلاَحَظ أنه فى طقوس المساء لا تُقدَّم أطعمة ولا قرابين فى قدس الأقداس «ست - ورت»، ويبقى باب قدس الأقداس مقفلاً إلى صباح اليوم التالى، فهو مكان راحة القرص المُجنَّح المقدس على سطح الأرض، بينما تقوم روح الإله برحلتها خلال ساعات الليل فى العالم السُّفلىّ (١) المُسمَّى «إيمى - دوات».

---

(١) محسن لطفى السيد – كتاب (ما هو كائن فى العالم الآخر).

ولم يكن من المناسب أو المعقول القيام بالطقوس وتقدمة القرابين فى المكان والوقت اللذين يبدأ فيهما الإله نومه المسائى كى يستريح من عناء رحلته الصباحية عبْر ساعات الصباح، فهو يضم جناحيه المضيئين لينام فى ناووسه، وهذا ما يمثله المنظر الأوسط فوق باب قُدْس الأقداس فى الصف الثالث(٢).

وعلى ذلك، فالقرابين فى طقوس المساء لا تُقدَّم كالصباح للإله فى قدس الأقداس، بل تُقدَّم فى غرفة عرش «رع».

وتظل قرابين الأطعمة طوال الليل فى هذه الغرفة وطوال صباح اليوم التالى، إذ إنه لا تُقام طقوس ولا شعائر فى عرش «رع» فى الصباح، بل الكهنة لا يدخلون إلى عرش «رع» فى الصباح أبداً، ولا يتم استبدال القرابين فى هذه الغرفة إلا فى مساء اليوم التالى.

والغرفة مربعة الشكل، وطول كل جدار أربعة أمتار وعشرون سنتيمتراً، فهى غرفة صغيرة ومظلمة تماماً، ومن المؤكّد أنه كان هناك ناووس للإله «رع - حور - أختى»، وعلى جانبيه ناووس صغير لكل من الآلهة المرسومة صورهم على جدران الغرفة.

مدخل الغرف

من الداخل، أى الجدار الغربى، هناك منظران على جانبى المدخل.

المنظر على الجانب الشمالى

يمثل الإله «حورس البحدتى» الإله العظيم ذا الريش الملون الذى يبزغ من الأفق، وهو يحتضن الفرعون «حورس - رع» ملك مصر العليا ومصر السفلى ابن «رع» سيد الأرضين ورب التيجان، ومعناه: أن الإله حورس يحتضن خليفته ووريث عرشه على سطح الأرض. وعلى الجانب الجنوبى، نرى «حتحور» سيدة دندرة وعين الإله «رع» تحتضن الفرعون وتضمه بكلتا ذراعيها إلى صدرها.

نص فوق عتبة الباب من الداخل

هنا النص يشرح بوضوح ما يدور داخل هذه الغرفة كما يبين موجودات الغرفة، وإليك النص والترجمة. يقول النص:

---

(٢) انظر: قدس الأقداس، الجدار الجنوبى.

«المقصورة الثالثة شرق المقصورة الوسطى «مسنيت»، إنها المكان الذى تصعد فيه روح الإله «رع» إلى السماء . « سح - خمت . نو - تا - ور - إن - مسنت - ست - بر - با .ن. رع - إر - بت» . -

«إنها قصر «حور - أختى» منذ بدء خلق الأرض» . « عح - بو - إن - حور - أختى - إم سب - تبى - جر - بات - تا» .

«إن تاسوع إدفو موجود بداخلها وبصحبتهم آلهة لايحصيها العدد» . «بسجت - مسنت - خنت - ست - تن - إم - عب - نترو - تم - إبو - سن» .

القصد ومعنى طقوس المقصورة

باستقراء النصوص ومغزى الرسوم على جدران الغرفة الأربعة كما هو موضح فيما يلى، يتّضح بجلاء لا غموض فيه المراحل المتتابعة لتتويج الملك الفرعون الإله. ويجب ملاحظة الخطوات الآتية المرسومة على الجدران:

أولاً: أن الملك قد اختاره الإله :

- فى البداية يخرج الملك من قصره متوجهاً إلى المعبد.

- ثم يتم تطهير الملك الجديد (تعميد الفرعون) .

- ويتم نقل القدرات الإلهية إلى الملك بواسطة التطهير وتقليده المنصب الرفيع، وذلك بواسطة التيجان الثلاثة ، الأحمر والأبيض والتاج المزدوج .

- ثم يقوم الملك بتقديم القرابين للآلهة، ثم يقدمها للإله الرئيس، الذى يتعرّف عليه ويقبله بوصفه الحاكم الجديد، ويباركه ويثبت له تيجانه.

- بعد تتويجه واعتراف الإله به ملكاً مختاراً من قِبَله، يقوم الإله «يون - موت - ف» بإبلاغ هذا النبأ للآلهة والإلهات جميعاً، الذين يباركون هذا الاختيار . بعد ذلك يقوم الإله «جحوتى» بإبلاغ الشعب بهذا النبأ السعيد، والشعب يبتهج ويتعبّد للملك الجديد .

- بعد ذلك يقوم الملك بتقديم رمز الإلهة «ماعت» كرمز لعهده القائم على العدل، ثم يقدم النبيذ، ويُلاَحَظ أن القصد من تقديم النبيذ هنا هو طقس الخصوبة، ثم يقدم البخور ويدخل إلى حضرة الإله، ويقوم «جحوتى» بتدوين سِنِى حكمه الطويلة واللانهائية، ثم يقدم الملك البخور

لثالوث منف وهو مكان التتويج الفعلى للفراعنة، ويقوم «جحوتى - خنسو» بتدوين سِنِى عمره على أوراق شجرة الـ«يشد».

وأخيراً، يتسلَّم الفرعون السيف المُسمَّى «خبش» من الإله الرئيسى فى المعبد، وذلك رمز للقوة والبأس للفرعون الجديد الذى يبدأ عهده بقوة تعادل قوة الإله وبأس كبأسه، وأخيراً ينتهى الاحتفال بمأدبة عظيمة .

هذا باختصار شديد هو مغزى الرسوم المنقوشة على جدران هذه المقصورة المهمة، والتى تُسمَّى بحق عرش «رع»، فهو اسم على مُسمَّى، وإليك تفاصيل الرسوم وترجمة النصوص .

أولاً: الجدار الغربى

فوق الباب لوحتان، لوحة من جهة الجنوب ولوحة جهة الشمال، وعلى جانبى الباب منظران، الأول فى جهة الشمال: الملك لابساً التاج الأحمر يعانقه الإله «حورس»، وفى جهة الجنوب: الملك يلبس التاج الأبيض وتعانقه الإلهة «حتحور»، وإليك المناظر على جانبى الباب.

جانب الباب (المنظر جهة الجنوب)

الملك : سيد القطرين ... إلخ.

«حتحور»: العظيمة سيدة دندرة عين الإله رع المقيمة فى بحدت .

جانب الباب (المنظر جهة الشمال)

الملك : ملك القطرين ... إلخ.

«حورس البحدتى» الإله العظيم سيد السماء ذو الريش الملون، الذى يبزغ من الأفق، الذى فى مقدمة مقصورة الشمال .

«حوربحدتى - نتر - عا - نب - بت - ساب - شوت - بر- إم - آخت - خنتى - يترت - محت».

فوق الباب: اللوحة جهة الجنوب

الملك راكعاً بجوار شجرة الـ «يام »[٣] وقد لبس التاج المزدوج ، وقد أمسك فى يده اليسرى شعار المُلْك: المحجن المعقوف والسوط ، وقد مد يده اليمنى نحو الإله حورس الجالس على عرشه، و «حورس» يمسك فى يده علبة من الخشب اسمها «مكس»، والمفروض أن بداخلها إضمامة بردى مكتوب عليها إما وصية الإله أو هبة معينة، وفى يده الأخرى فرع نخلة قد نزعت منه الأوراق، ويتدلى من السعف رمز لعيد «حِبْ ـ سِدْ» .

وتقف الإلهة «نخبيت» خلف الملك الراكع وقد لبست التاج الأبيض، تاج الوجه القبلى وتمسك فى كلتا يديها سعف نخل منزوع الأوراق يتدلّى منه رمز «حب ـ سد» .

العنوان: تَسلُّم «إيمت ـ بر» من يد والده، حتى يُعطى الحياة .

«إيمت ـ بر» بمعناها الحرفى هى موجودات المنزل، والمقصود هو الوصية التى يتركها المُتوفّى، وفى هذا المشهد المقصود أن الإله «حورس» يعطيه وصيته التى تقضى باستخلاف الفرعون على عرش حورس.

ترتيل «نخبيت»: «نخبيت» بيضاء «نخن» مبسوطة اليد أى كريمة، سيدة «فعج»، تلك التى تربط الأقواس، والتى تحمى أفراخها (لاحظ أنها تأخذ صورة العُقاب)، والتى تحمى الصقر «جمحسو» بين ذراعيها، والتى تقى الروح المبجلة لابن «إيزيس»، إن مدة بقاء «رع» فى السماء هى مدة حكمك، إن مدة حكمك هى مدة حكم الإله «جب» على الأرض، ملايين وعشرات الألوف، ومئات، وعشرات السنين هى أمد حكمك جالساً على عرش «حورس» .

«حورس» يقول: إنى أعطيك ملايين أعياد الحِبْ سِدْ، ومئات الآلاف من السنين، أعطيك ملايين الحب سد على عرش «رع»، ومئات السنين على عرش «حورس»، والأبد هو طول عمرك، واللانهائية هى مُلْكك، وستبقى ما بقى الإله «رع» .

فوق الباب: اللوحة جهة الشمال

الملك راكعاً بجوار شجرة «اليام» مثل الصورة الملاصقة مع الفرق الوحيد وهو أن الإلهة خلف الملك هى الإلهة «إدجو» أى واجيت إلهة الوجه البحرى، وهى بالطبع تلبس التاج

---

(٣) اليام شجرة مقدسة فى إدفو.

الأحمر، ولكن الملك فى اللوحتين يلبس التاج المزدوج، ويمد يده نحو «حورس» ليتسلَّم شعار المُلْك وهو السوط والمِحْجَن المعقوف.

العنوان : تسلُّم المحجن والسوط من والده لكى يُمنح الحياة.

الملك ملك الوجه القبلى والوجه البحرى. ..إلخ، إنى ألبس التاج الأبيض وألبس التاج الأحمر بوصفى ملك الوجه القبلى والوجه البحرى، إنى أمسك بالمحجن، وأقبض على السوط، إنى أحكم القطرين إلى حدود ضياء الشمس.

فوق شجرة الـ: «يام»

شجرة اليام الوحيدة فى إدفو «يام - واع - إم - بحدت».

الإلهة «إدجو» سيدة «بى» و «دب» التى فوق نبات البردى، والتى تحمى أفراخها، والتى تميِّز ابنها على عرش أبيه، والتى تعطى الحياة للأرض كلها إلى طرفيها وإلى حدود أشعة الشمس وكل الأرض التى ينيرها ضياء «رع»، وتعطى ملايين أعياد «الحِبْ سِدْ» للملك بينما يلبس تاج مصر العليا، ومئات الألوف من السنين للملك بينما يلبس تاج مصر السفلى، وملك «رع» بينما يلبس التاج المزدوج.

«حورس البحدتى» إنى أعطيك تيجان «رع»، وشباب القمر، وحياة «نون»، الإله الأزلى، ومنصب «رع» الملكى، وملك «آتوم»، كل ذلك مُجمَّع لك إلى حدود الأبد.

ثانياً: الجدار الشرقى

الصف الأسفل

الجدار الشرقى يتكون من ثلاثة صفوف، وفى كل صف صورتان متساويتان فى الحجم والموضوع، ولنبدأ بالصف الأسفل.

الصورة فى جهة الجنوب (على يمين الناظر)

الملك متجهاً نحو اليسار ويحمل فى كلتا يديه وعاءين للخمر من النوع المسمى «نو» يقدمهما إلى الإله «آتوم»، وخلفه «حورس - سحنو - البحدتى»، وخلفه «حتحور».

عنوان التَّقْدمة :

تقديم النبيذ إلى والده حتى يُعطى الحياة «حنك - يرب - إن - يت. ف - يرى.ف - دى عَنْخ».

الملك (ألقابه ... إلخ) يعيش الإله الطيب حاكم مصر، الذى يأخذ الجزية من أرض «الفنخو» - أى سوريا - والذى يوسع حدود مصر، ويقلل من مساحة الأرض الأجنبية، سيد التيجان محبوب «إيزيس».

الإله «آتوم» رب الأرضين «اليونى»(٤) الإله العظيم المقيم فى «بحدت»، الذى يمضى الليل جنيناً ويُولَد صباحاً فتضىء الأرض فى صباحه مثل أمسه.

يقول: «إنى أعطيك السلطة على كل الأرض مثل سلطة «جب» على الناس، وإنى أعطيك البزوغ على ضفاف «حورس»، والأقواس التسعة(٥) مجتمعة تحت نعليك».

«حورس - سحنو - بحدتى»(٦) سيد السماء الذى يصدر أوامر إلى الأرض على قواعدها، وتتصرف الآلهة وفق نطقه، وليس هناك حدود لسلطته يقول: «إنى أجعلك تحكم الأرضين فى أفق الإلهين، القطرين والبلاد الأجنبية تحت سيادتك».

«حتحور» سيدة دندرة، عين الإله «رع»، ربة السماء، سيدة كل الآلهة، تقول: «إنى أعطيك الانتشاء من الخمر خلال اليوم، والبهجة التى يرومها قلبك» وينطق بالمصرية:

«جد - مدو - إن - حوت - حر - ورت - نبت - يونت - يرت - رع - نبت - بت - حنوت - نترو - نبو - دى.ى.ن.ك - تخ - إم - حر - هرو - بخا - يب - ياب - يب.ك».

سطر خلف «حتحور» يصف «آتوم»

الهَرِم الذى يصبح شاباً، الشيخ الذى يصير صبياً، والذى يدخل من الفم (يقصد البقرة نوت) ويخرج من بين فخذيها (أى يُولَد)، إنه «آتوم» المبجل فى «بحدت».

---

(٤) يون هى عين شمس «هليوبوليس».

(٥) الأقواس التسعة: الأعداء التقليديون لمصر.

(٦) سحنو هو مزار الإله حورس مين، وهنا تطابُق بين حورس والإله مين إله الخصب.

المنظر نفسه مثل الصورة الملاصقة، الملك يحمل تقدمة النبيذ إلى الإله «حورس - رع حور - أختى»، و«حورس البحدتى» والإلهة «حتحور» .

«**حورس - رع - حور - أختى**» يعطى الملك كل شىء تمنحه السماء وكل شىء تنتجه الأرض.

و«**حورس سما - خازوت**»الإله الذى يذبح البلاد الأجنبية، ويفتك بالنوبيين، ويأسر سكان البادية، والذى يدهس الآسيويين والليبيين، يعطى الملك دائرة الأرض تحت قيادته، والرعب منه فى البلاد الأجنبية .

«**حتحور**» تعطيه أرض سوريا(٧) وجزيتهم.

الصف الأوسط (الناحية الجنوبية)

الملك يقدم قطعتين من القماش إلى «حورس البحدتى»، و «حتحور» تجلس خلفه، الملك يلبس التاج الأبيض .

عنوان التقدمة: تقديم الملابس، القماش الأبيض والقماش الأخضر لوالده لكى يُعطى الحياة. «حنك - منخت - حجت - واجت [إن - يت.ف] . يرى. ف - دى - عنخ» .

ملك مصر العليا ومصر السفلى، رب الأرضين، وريث الإلهين الخيِّرين، ابن «رع»، سيد التيجان، بطلميوس محبوب «إيزيس»، يقول: «خذ لنفسك القماش الأبيض لكى يضىء بهاؤك، والقماش الأخضر لكى تنتعش، وعين «حورس» العظيمة (٨) لكى تتزين بها، ولكى يسود قرينك على أعدائك».

«حورس» يعطيه حكم القطرين على عرشه .

الصف الأوسط (الناحية الشمالية)

المنظر الملاصق نفسه ولكن الملك يلبس التاج الأحمر، ولون القماش هنا هو الأزرق والأحمر القانى يُقدَّم إلى الإله «حورس»، و «حور - سما - تاوى» .

---

(٧) سوريا تسمى فنخو.

(٨) عين حورس هى القرابين .

عنوان التقدمة : تقديم القماش الأزرق المعدنى والقماش الأحمر القاتم لوالده لكى يُعطى الحياة . «حنك ـ منخت ـ يرتيو ـ يدمى ـ ن ـ يت . ف ـ يرى . ف ـ دى ـ عنخ» .

الملك يقول: «خذ لنفسك القماش الطاهر لكى تجمِّل أعضاءك، خذ ثياب رنونيت لكى تكسو بدنك، القماش الأحمر القاتم يلصق بأعضائك، والقماش الأزرق ينشر الرعب منك» .

«حورس» يقول: «إنى ألقى الرعب منك فى قلوب الناس» .

«حور ـ سما ـ تاوى» يقول: «إنى أعطيك المنصب الملكى، مقعدى، وعرشى، ووصيتى» .

سطر خلف «حور ـ سما ـ تاوى» يقول : «إنى أعطيك شعارات الملك بوصفك حاكماً يوم توحد القسمين، لكى تحكم وأن تتسلَّم الـ «سرخ»(٩)، ولكى تصبح سنوات حكمك مثل سنى جلالته (يقصد حورس)» .

واضح أن الصورة تعبر عن تتويج البطلميوس ملكاً .

الصف العلوى (الناحية الجنوبية)

الملك لابساً التاج المزدوج ، وفى يده اليسرى السوط والمحجن (شعارات المُلْك) ، وقد مد يده اليمنى نحو الإلهة « نبت ـ حوت» التى تتقمَّص شجرة الـ «شندت»(١٠) ؛ ليتسلَّم منها خنجراً يُسمَّى «خبش» ، ويجلس خلفها الإله «حورس» على عرشه .

عنوان الطقس

تسلُّم الخنجر من يد سيده لكى يعطى الحياة .

«شسب ـ خبش ـ إم ـ ع ـ [نب . ف] ـ ير . ف ـ دى ـ عنخ» .

الملك يقول : «أيتها الغادة العظيمة أعطينى الخنجر، أيتها الشجرة «شندت» المقدسة اذبحى أعدائى، إن والدى البحدتى يطعن خصومى، وقد شد وثاقهم فى ساحة الطِّعَان» .

«حونت ـ ورت ـ رديت .إن .ى ـ خبش ـ شندت ـ نترى ـ شدى» .

شجرة «شندت» العظيمة فى مكان الطعن .

---

(٩) السرخ : يقصد بها هنا الألقاب الملكية.

(١٠) الشندت هى شجرة السنط Nile acacia.

«حورس»: «إنى أعطيك قوة «منتو» فى ذراعيك، إنى أعطيك قوتى وقدرتى، وقدرتى هى قدرتك، عظيمة هى قوتك».

الصف العلوى (الناحية الشمالية)

الملك يلبس التاج المزدوج، ويحمل فى يده اليسرى شعار المُلْك السوط والمحجن، ويمد يده اليمنى نحو الإلهة «إيزيس» التى تتقمص شجرة «الشندت»، ليتناول الخنجر المسمى «خبش»، وخلف الشجرة يجلس الإله «حورس»، وهى نفس الصورة مثل اللوحة الملاصقة، والفرق بينهما هو أن الإلهة «نفتيس» تأخذ دور «إيزيس».

عنوان الطقس تسلُّم الخنجر من يد سيده لكى يُعطى الحياة، والقصد من الطقس هنا وفى الصورة الملاصقة هو نقل قوة الإله وقدرته إلى الملك الجديد، لكى يبدأ عهده بقدرة وشجاعة مثل الإله «حورس»، وأن ينتصر كما انتصر «حورس» على أعدائه.

ثالثاً: الجدار الشمالى

الصف الأسفل

الملك بطلميوس الرابع واقفاً وقد رفع يديه تحية لمجموعة من الآلهة، ويقف خلف الملك صفّان من القردة رافعين الأيدى تحية للآلهة، وإليك أسماء القِردة.

الصف الأسفل عددهم أربعة قردة:

الأول: «وبى» القاضى.

الثانى: «جحوتى - يسدن».

الثالث: «سكسك» الذى يقيس الزمن.

الرابع: «ودنو» المسجِّل.

الصف الأعلى من القردة:

الأول: «ياعن» القرد المقدس.

الثانى: «بنتى» الذى يُحيِّى الشمس المشرقة.

الثالث: «حتت ـ سبد» المادح.

الرابع: «فندو» ذو الأنف، والأنف بالمصرية تُنطَق «فند».

القردة يرتلون الآتى:

كلمات ترتلها القردة الـ«بنتيو» ـ أى القِردَة التى تُحيِّى الشمس المشرقة ـ الذين يهلِّلون للإله «رع»، وقردة الـ «ودنو» الذين يسبِّحون بحمد الإله «آتوم». إنهم أرواح الشرق الذين يمدحون «البحدتى» عندما يظهر رأسه من بين فخذى السماء (المقصود البقرة نوت)، إنهم أرواح الغرب، الذين يستقبلون قرينه «كا» بسلام، عندما يدخل فى الفم (المقصود فم البقرة نوت) فى السماء، ذوو الكلمات المُنتقَاة، الذين يحسنون التعاويذ، ويبتهج «رع» عندما يسمع أصواتهم.

«جد ـ مدو ـ إن ـ بنتيو ـ هتت ـ إن ـ رع ـ ودنو ـ سواش ـ يتم ـ باو ـ يابتت ـ حقا ـ إن ـ بحدتى ـ دى.ف ـ تب.ف ـ إم ـ إيحتى ـ نوت ـ باو ـ يمنتت ـ سشب ـ كا. ف ـ إم ـ حتب ـ عك.ف ـ إم ـ را ـ جر ـ وخا ـ ستب ـ جايسو ـ نفر ـ حموت ـ را ـ حمع ـ رع ـ خفت ـ سجم ـ خرو.سن».

عنوان الطقس الذى يؤديه الملك: «التعبُّد لوالده لكى يُعطَى الحياة».

الآلهة أمام الملك:

الأول: «رع ـ حورس» الذى فى مقدمة «بحدت»، الصقر العظيم فى قصر الصقور، الخالد فى مُلْكه، الصقر الذهبى على عرشه يقول: «إنى أعطيك ملك مصر العليا ومصر السفلى، يا وريثى على العرش العظيم، إنى أجعلك تحكم الشمال والجنوب على العرش فى «وتست ـ حور» (١١)».

الثانى: «حورس» الذهبى الجميل، «البحدتى» ابن «إيزيس»، ملك مصر العليا ومصر السفلى، سيد القسمين المُتَّحديْن من أجل قرينه الذى يتسلَّم القطرين المُوحَّدين تحت تاجه، يقول: «إنى أعطيك كل مكان يمتد فيه (ظل) «نوت»، وكل مكان يحمله «جب» (إله الأرض) على ظهره».

الثالث: «آمون ـ أوبت» الذى فى المكان الطاهر الإله العظيم، المقيم فى بحدت، ابن

---

(١١) «وتست ـ حور» هو اسم الإقليم إدفو.

«أوزيريس» الذى ولدته «إيزيس» (لاحظ التطابق هنا بين «آمون» وبين «حورس» الذى يقدّس مزار أبيه «أوزيريس» والذى يطرد الأعداء بعيداً عن عرشه)، يقول: «إنى أعطيك ما تراه اللامعتان (أى الشمس والقمر) وحركة الرياح وكل مكان تنتهى إليه الشمس «آخو» ومعناه اللامعة».

الرابع: «عاحعى» الثعبان الطيب الذى فى العرش العظيم، الحارس المحظوظ فى إدفو.

الثعبان الخيِّر الذى يموِّن مِسِنْ بكل الأشياء، والذى يُثرى مائدة الطعام بتقدماته، يقول: «إنى أعطيك ملايين الأشياء الجميلة، ومئات الآلاف من الطعام وما لذ وطاب».

الخامسة: الإلهة «رننيت» الجميلة التى فى العرش العظيم، الحية القوية «ننت» فى «وتست ـ حور» التى تزين مكانها الجميل بصنعة يدها، والتى تمون طعامها بمحاصيل الأرض (هى إلهة المحاصيل)، تقول:

«أنا التى أخلق للوجود المحصول العظيم «ننت» فى وقته، والكل يعبدونك».

الصف الأوسط

بطلميوس الرابع واقفاً وعلى رأسه التاج المزدوج، وفى يده مِبْخَرة مشتعلة، وأمامه ثامون الأشمونين جالسين على عروش، وفى يد الذكور صولجان الـ«واس»، وفى يد الإناث صولجان «الوادج».

عنوان الطقس: «تقديم البخور والتطهُّر للآلهة الأزلية الأوائل حتى يُعطى الحياة».

الآلهة:

الإله «نون» يمثل الماء الأزلى.

الإلهة «نونت» صورته المؤنثة.

الإله «حح» ومعناه الأزل.

الإله «ححت» وهى صورته المؤنثة.

الإله «كاكو» الظلام.

الإله «كاكيت» صورته المؤنثة.

الإله «نياو» صورة من صور «آمون» .

الإلهة «نياوت» صورة من صور «آمونت».

ترتيل بواسطة الآلهة العظام الأوائل ، الآلهة الأقدمون المبجّلون الذين تواجدوا قبل الآلهة، أولاد الإله «تاتنن» الذى أوجدهم، والذى أنجبهم لكى يؤسس الأرضين، الذين ولدوا فى طيبة وشُكّلوا فى منف، وقد خلقت كل الأشياء بعد خلقهم، لقد حمل بهم فى لُجّة الماء وولدوا فى خِضَم الفيضان .

ولقد خُلقت زهرة بشنين وبداخلها فتى، يضىء هذه الأرض بأشعّته، برعم زهرة بشنين قد بصقها الإله وبداخلها فتاة صغيرة يحب أن ينظر إليها ذو البريق.

وقد خُلق الطائر أبو منجل بواسطة خواطر قلبه اسمه العظيم «جحوتى»، الذى خلق كل شىء، إنه اللسان والقلب الذى أعلن عن الذين كانوا معه لكى يتواجدوا ويظهروا، الأوحد حاكم القطرين الذى يقود كل الأحياء ، الحى الذى يُدْعَى باسمه ، مهمته هى خلق الحياة، تأمل لقد أكمل خطته الأولى ولم يعلن عنها، ولقد دفن الأسلاف عندما أتموا مدتهم، لقد عبر معهم إلى منطقة الغرب فى «تمات» (مدينة حابو الحالية) العالم السفلى حيث الثعبان « كم أت . ف»، ويعبر إليهم «شو» كل يوم بالقرابين، وكذلك كل عشرة أيام، وتصل إليهم الروح الحية (يقصد آتوم) فى موعدها فى عيد الوادى . فتعود أرواحهم للحياة وتصبح أجسادهم ممتازة وتقام المدائح لقرينهم، والقرابين تُقدّم لهم بواسطة الـ «با» فى طيبة .

«آمون» العظيم يناديه الناس باسمه ، إنه هو الذى يقوم بمهمة كاهن الجنازة لكى تبقى أشكالهم (يقصد التماثيل) فى السماء والأرض إلى اليوم.

الترتيل :

«أهلاً يا «يمى - را - ست - خنت» الوريث الخيّر لآلهة الأزل، نحن نسمع أغانيك، وننصت لنطقك وقلوبنا تبتهج لحديثك».

الصف العلوى

الملك يركع أمام شجرة الـ«يشد» - أى سنط - لابساً التاج المزدوج وأمامه أربعة آلهة: «حورس - بحدتى»، و «حتحور»، و «حور - سما - تاوى»، والإلهة «أدجو»، كلهم جالسون

ويحملون فىَ أيديهم سعف نخلة منزوعة الأوراق ويتدلّى منها شعار عيد «حِبْ - سِدْ»، ويقف خلف الملك الإله «جحوتى» والإلهة «سشات» العظيمة، يكتبان على السعف أعوام الملك .

الطقس ليس له عنوان

فوق الملك: ملك الوجه القبلى والوجه البحرى سيد الأرضين وريث الإلهين الخيِّرين ابن «رع»، وسيد التيجان بطلميوس محبوب «إيزيس».

فوق الشجرة: شجرة «اليشد» النبيلة فى إدفو.

فوق «جحوتى»: ترتيل «جحوتى» سيد الأشمونين ، رب الكلام المقدس: «إنى أكتب شعارات ملايين الحياة، والسلطة، والاستقرار لكى تحكم الأرضين على عرشك، إنى أكتب لك أعياداً، وإنى أصنع لك رمز الأبدية لكى تتّحد معه».

«**سشات**» العظيمة سيدة الكتابة، عظيمة السحر، ربة المكتبة تقول: «إنى أكتب لك ملايين الأعياد فى عهدك، إنى أدون لك عهداً من الملك كعهد «رع» وسنين مثل سنِى «آتوم» لابساً التاج المزدوج».

الآلهة الأربعة أمام الشجرة

«**حورس البحدتى**»، الإله العظيم، سيد السماء ، روح سريع الولادة، الذى خرج من «رع»، الصقر المقدس سيد «السرخ» وهى واجهة القصر الملكى وأول اسم من أسماء الملك يقول: «إنى أجعلك ترفع التاج الأبيض، وأن تضم إلى التاج الأحمر السيدتين اللتين تظهران على جبهتك - يقصد الصلّين».

«**حتحور**» سيدة دندرة ربة السماء المقيمة فى «بحدت»، سيدة البشر، ربة القطرين، التى اختارت من تحب لكى يكون ملكاً على «السرخ»، والتى لا يُتوَّج أحد دون علمها، تقول: «إنى أعطيك التيجان، بوصفك ملك القطرين، والملك على رءوس كل الأحياء إلى الأبد» .

«**حور - سما - تاوى**»، مُوحِّد القطرين، الإله العظيم المقيم فى إدفو، ابن «أوزيريس» الذى ولدته «إيزيس» الصقر المقدس الذى يقف على عرشه، الذى يتسلّم منصبه الملكى فى العرش العظيم، يقول: «إنى أعطيك الجنوب إلى نهاية الرياح، وأعطيك الشمال إلى نهاية الظلام».

«**إدجـــو**»، الثعبان اللفاف «محنت» الذى فوق ساق البردى، الصلّ، عين «آتوم»

اليسرى. خلفها سطر عمودى يقول: «إنى أعطيك التيجان الخاصة بالربتين واجيت ونخبيت، أنت ترفع جمال السيدتين عظيمتى السحر. أنت شبيه ... [نقص] ... و«حورس» ابن الملك «أوزيريس» الذى أنجبته الحية «أسبد» (يقصد إلهة على شكل ثعبان يقذف بالحمم)».

رابعاً: الجدار الجنوبى

الصف الأسفل

الملك واقفاً وقد رفع يديه تعبُّداً لمجموعة من الآلهة، وقد لبس التاج الأبيض، وخلف الملك هناك صفان من الأرواح راكعين ورافعين اليد اليسرى إلى أعلى مع ضم اليد اليمنى إلى الصدر، في الصف العلوى أرواح مدينة «بى»، وفى الصف السفلى أرواح مدينة «نخن»، أمام الملك «حورس ـ البحدتى» يلبس التاج المزدوج، وخلفه يقف أربعة من الآلهة الأفاعى اسمهم «سا ـ تا»، ومعناه: ابن الأرض.

عنوان الطقس: التعبُّد لوالده لكى يُعطى الحياة.

الملك: ملك مصر العليا ومصر السفلى سيد الأرضين وريث الإلهين الخيِّرين... إلخ، ابن رع سيد تيجان بطلميوس، محبوب «إيزيس»، يعيش الإله الطيب ذو التعاويذ المؤثرة، سليم القلب ذو النطق الدقيق، جميل التراتيل التى تحملها روحه، سيد التيجان، بطلميوس محبوب «إيزيس».

أرواح بى ونخن، تقول:

«أرواح «بى» «ونخن» تهلِّل للإله «رع»، وتعبد «حورس» الذهبى، التى ترحب به عندما يظهر فى الشرق والتى تقبل الأرض عندما يدلف إلى الغرب، والتى تمهد طريقه. وتزيد من خشيته، وتنشر الرعب منه وسط الآلهة».

الإله «حورس البحدتى» الإله العظيم

«سيد مسن»، الجُعْل المُجنَّح العظيم، ذو الريش الملون، الذى يفتح الكرة التى فى الصندوق فى السماء السفلى، الذى يملأ الأرض بالتبر (أى تراب الذهب) يقول: «إنى أعطيك الجنوب يتعبَّد أمام وجهك، والشمال يقبِّل الأرض (بين يديك) وأعطيك الغرب مهللاً، والشرق محنى الرأس (أى مستسلماً)».

الثعابين الأربعة «سا ـ تا»:

كلمات يرتلها أبناء الأرض العظام، الثعابين الطيبة التى من «مسن»، رؤساء حراس «حورس ـ بحدتى»، القضاة العظام التابعون للجُعْل المُجنَّح، الذين يطيعون أوامره التى أصدرها من السماء، والذين يُحْكمون خططهم على الأرض، الذين يُمونون «مسن» بملايين الهبات، ويُثْرون العرش العظيم بالمأكولات.

الثعبان الأول يقول: «إنى أجعلك تظهر على عرش «حورس»، فى العرش العظيم للإله «حور ـ أختى» (ومعناه: إنى أتوّجك)».

الثعبان الثانى يقول: «إنى أغرس نارك فى قلوب البشر، وخشيتك فى صدور الناس».

الثعبان الثالث يقول: «إنى أجعلك عظيم التبجيل وسط الناس مثل «رع» عندما يُظْهر نفسه فى الصباح».

الثعبان الرابع يقول: «إنى أجعل الرعب منك يعم الأرضين مثل القرص «ياتن» فى كَبِد السماء».

الصف الأوسط

الملك لابساً التاج المزدوج، ويقدم بيده اليمنى رمز الإلهة «ماعت» إلى الإله «جحوتى»، ويجلس خلف الإله «جحوتى» سبعة آلهة وعلى رءوسهم قرص الشمس، ويسمّون «جايسو» الحكماء السبعة.

عنوان التقدمة: «تقديم «ماعت» لوالده لكى يُعطى الحياة».

«حنك ـ ماعت ـ ن [يت.ف] ير ـ ف ـ دى ـ عنخ».

الملك يقول: «خذ لنفسك «ماعت»، الـ «بات»(١٢) التى يلبسها المبرور، وزيِّن نفسك بوصفك رئيس القضاة، أنت الإله الخيِّر، الذى يحكم بالعدل، وبيتك يمقت الخداع».

الإله «جحوتى» ذو المكتبة، الإله العظيم المقيم فى «بحدت»، رئيس القضاة، رئيس محكمة الثلاثين الذى حكم بين «حورس» وبين (ذلك الذى اسمه يجب أن يُمحى)، والذى أعاد لـ«حورس» منصبه الملكى بانتصار يقول: «إنى أجعلك تظهر على عرش والدك، وأن تحوز الأرضين منتصراً».

---

(١٢) البات هى قلادة على شكل رأس الإلهة «حتحور» يلبسها القضاة.

الحكماء السبعة:

الأول : «نفر ـ حاتى »، ومعناه: طيب القلب.

الثانى : «عبر ـ بحوى » ذو الخلفية المعبأة .

الثالث : «نب ـ دشروت» سيد الغضب .

الرابع : الثور «كا » .

الخامس : الصقر «بيك » .

السادس : «خاخ» السريع .

السابع : «سينت » العدّاء .

ترتيل الحكماء السبعة التابعين للإلهة «مح ـ ورت»، الذين يحصون الأرضين مع الإله «جحوتى»، والذين ولدتهم البقرة الذهبية فى نون فى منطقتها المُسمّاة الجميزة الجنوبية، والذين بزغوا من الماء ـ الذى فى إنسان عين الإله «رع» ـ إلى الأرض منذ بدء خلقها.

وقد تشكّلوا فى صورة سبعة صقور، وطاروا بجوار أمهم ، وشاركوا «جحوتى يسدن» فى الكتابة، معلنين ما كان بجواره، ذلك لأنهم على شاكلته، ويصنعون كل شىء وفقاً لأوامره.

الصف العلوى

الصورة مشابهة تماماً للصورة التى فى الصف العلوى من الجدار الشمالى.

فالملك يركع بجانب شجرة «اليشد»، وخلفه الإله «جحوتى»، وخلف «جحوتى» «سشات» الصغرى بدلاً من «سشات» الكبرى التى على الجدار الشمالى، و «نخبيت» بدلاً من الإلهة «إدجو »، والباقى مطابق للصورة المقابلة.

الملك: ملك مصر العليا ومصر السفلى سيد الأرضين ... إلخ.

فوق الشجرة: شجرة «اليشد» المُبجّلة فى بحدت .

«جحوتى » : ترتيل «جحوتى» الذى فصل بين الغريمين «حورس ـ وست»، والذى يهدّئ الآلهة، كاتب العدل لتاسوع الآلهة، سيد طول الأعمار، الذى يحسب السنين، الذى يكتب كل ما يحدث على سطح الأرض، الأبد، الخلود، مئات الألوف، عشرات الألوف، الألوف والمئات إلى أبد الآبدين.

«**سشات الصغرى**» سيدة المكتبة التى تكتب طول عمر التاسوع، وتسجل أعوام ذلك الذى يقف حاكماً منذ بداية الأزل حتى يومنا هذا ، ومنصب «رع» الملكى، وملك «آتوم»، وسيادة الإله «شو» وعرش الإله «جب»، تقول: «إنى أسجل مُلْكك بعدد أعياد «تاتنن» على عرشه فى «أخت ـ تاوى»، أى مدينة منف، فلتتسلَّم التيجان على عرش «شو» فى مكانه الجميل فى «خا ـ نفر» ـ يقصد منف .

«**حورس ـ البحدتى**» الإله العظيم ... إلخ، يقول: إنى أعطيك بسالتى، وأزيد من قوتك، إن بسالتك مثل قوتى.

«**حتحور**» سيدة دندرة عين الإله رع المقيمة فى «بحدت»، وعينه التى خرجت من صلبه، التاج الذى على رأس «آتوم» التى تميِّز جلالته وسط رجال الأحراش تقول:

«إن ثعبان الـ «محنت» فوق رأسك مثل الثعبان الذى على رأس سيد الكل، أى «أوزيريس»، بينما أنت تظل على عرشى دائماً».

«**حور ـ سما ـ تاوى**» الذى يوحِّد الأرضين الإله العظيم المقيم فى «بحدت»، ابن «رع»، الذى خرج من صلبه، الفتى الجميل الذى أرضعته ذات العظمة فى الأرضين، يقول: «إنى أعطيك قوة «حورس» فى المدن، حتى تتمكَّن من حكم الأرضين مثل جلالته» .

«**نخبيت**» الإلهة العُقَاب «شتات» تلك التى تعقد القوس، عين «رع» اليمنى، التى تبثُّ اللهب ذا الحريق، والقُطْران يبصران عندما تبزغ هى، تقول: «إن وقتك هو وقت ذلك الذى يلمع فى السماء ، وإن جلالتك فى فتوة القمر».

عرش الإله رع (الجدار الجنوبى)

مقصورة محيت

«محيت» هو أحد أسماء الإلهة الخطيرة «حتحور»، نراها فى قصة هلاك البشرية فى صورة اللبؤة المفترسة التى كادت تُفْنى البشر، لولا خُدْعَة النبيذ الذى حسبته الإلهة دماً وأخذت تنهل منه ، فانتشت وغفت، فنجا البشر من وحشيتها، ثم حوَّلها والدها رع إلى صورة الصِّلّ الذى يقذف بالحمم الملتهبة من فمه (يُلاَحظ أن ثعبان الكوبرا يقذف سمه من غدة تحت لسانه إلى مسافة بضعة أمتار فيصيب فريسته فى الوجه والعين)، ثم وضع الصِّلّ على جبهته ليحميه من الأعداء، ولذلك فإنه من الضرورى دائماً تهدئة غضب هذه الإلهة بحرق البَخُور، وتَقْدمة النبيذ.

وفى مقصورة «محيت» نرى الإلهة فى صورة مَرْكَب، مقدِّمتها ومؤخِّرتها على شكل رأس لبؤة ، ويُلاحظ أنه على الجانب الأيسر من المركب نشيد يصورها بوصفها لبؤة مفترسة غاضبة، وعلى الجانب الأيمن يصفها النشيد بأنها إلهة خيِّرة قد زال غضبها وهدأت ثورتها فأصبحت رحيمةً عطوفاً محسنةً.

غرفة الإلهة «محيت» قد رمز له شاسينا فى كتاب إدفو بحرف (M).

أولاً: الجدار الغربى فوق الباب (الغرفة من الداخل)

فى اللوحة الشمالية منه بطلميوس الرابع «فيلوباتور» يقدم العين المقدسة «ودجات» إلى الإله «حورس» والإلهة «حتحور»، وإلى «حورس ـ البحدتى» «وحور ـ سما ـ تاوى» فى اللوحة الجنوبية .

ثانياً: الجدار الشمالى

الصف العلوى (الثالث)

الملك يقدم صحناً فيه ثلاثة رموز، عمود «الجد» وهو يرمز إلى الإله «أوزيريس»، ورمز الحياة «عنْخ» وهو يمثل الإله «شو»، والصولجان المُسمَّى «واس» وهو يمثل الإلهة «تفنوت»(١٣).

---

(١٣) Gauvile Silvie - La Theologie d' Osiris a Edfou , P.79,80,90,91,96,97,158- 9, 175.

وعنوان التقدمة : «حنك ـ عنخ ـ جد ـ واس»، ومعناه : تقديم «العنخ والجد والواس».

الملك بطلميوس الرابع «فيلوباتور» : يعيش الملك الكامل، صورة الأمير، المثَل الحى لأمير الآلهة، زميل الإله «أدج» والشاب القادم من «أحو» (هما ثعبانان حارسان ويتبعان الإله «جب»)، سيد التيجان بطلميوس.

الآلهة الجلوس على عروشهم

«أوزيريس ـ ونن ـ نفر» المنتصر، ملك الآلهة، الأمير العظيم الذى يترأس (فى القصر الذى خلقه) والذى يلمع فى «الشتيت»، والذى يضىء بواسطة تاجه «النفرت»، الذى يحيطه عديد من الأفاعى، ملك مصر العليا ومصر السفلى، المُتوَّج سيد الأفاعى، العاهل الكامل الحبوب عظيم الطيبة المحبوب من أمه، «أوزيريس ـ ونن ـ نفر» المنتصر ملك الآلهة، يقول: «إنى أعطيك الحياة الممتدة على الأرض بشكل يجعلك قادراً وبدون أعداء».

«إيزيس» المُبجَّلة ربة البشر، زوجة ملك مصر العليا ومصر السفلى، العظيمة فى السماء، القادرة على سطح الأرض، الحاكمة على البلاد السوداء والبلاد الحمراء، أى (الصحراء).

«حور ـ ور» سيد مصر العليا، الإله العظيم رب قوص (مكان ولادته)، ذو القلب الممتاز، المنتقم للآلهة الحارس الطيب، الذى يحرس أمه، والذى يزيل أحزان أخواته، يقول: «إنى أعطيك القدرة لكى تصبح عظيماً، ولكى تصبح منتصراً على أعدائك».

«حتحور» سيدة دندرة، «ماعت» فى قصر الطهارة (هو مكان ولادة إيزيس فى دندرة) المبجلة فى قصر الولادة، التى ورثت الأرضين منذ أن حملت بها أمها، سيدة الصلين اللذين فى اللفَّة، تقول: «إنى أعينك حاكماً على القُطرين، لكى تحكم كل ما تصل إليه أشعة الشمس».

نوت العظيمة، التى ولدت الآلهة، والتى تنظِّم الأرض من أجل من ولدته، والتى حملت بـ «أوزيريس» فى قصر الأبواب العظيمة «بر ـ يبت ـ ورت» (وهو مكان ولادة «أوزيريس» فى الكرنك) وولدت الزوجة العظيمة فى قصر الطهارة (مكان ولادة «إيزيس» فى دندرة)، تقول: «إنى أعطيك السُّلْطة التى تنبع منى لكى تسود على عرشى».

الصف الأوسط

الملك يكرِّس مجموعة من الأضاحى، الثيران وغيرها أمام مجموعة من الآلهة : الأول

«حورس» سيد «مسن»، ويليه شكلان من أشكال الإله «خنسو»، الأول فى صورة إنسان كامل وعلى رأسه شكلا القمر: الهلال والبدر، والثانى بجسم إنسان ورأس صقر، ثم الإلهة «حقات - ورت»، ثم شكل ثالث للإله «خنسو»، يمسك فى يديه السهام والقوس، وأخيراً شكل من أشكال «حورس» سيد «يات - جبا».

الصف الأسفل

الملك يقدم طيراً وزهوراً إلى مجموعة من الآلهة، الأول، «حورس» سيد «مسن»، وتليه الإلهة «حنوت - وعت» وهى صورة مؤنثة للطائر المسمى «بنو»، فينكس باليونانية، ومعنى الاسم: السيدة الأولى، ويليها «أوزيريس» ويُسمَّى هنا «فند. ف عنخ»(١٤)، ومعناه: ذو الأنف الحى، ثم الإلهة «إيزيس»، ثم «حورس» الحامى لأبيه «حر - نج - يت .ف» Harendotes سيد «مسن»، ثم الإلهة «خنتت - يابت»، ثم الإله الطائر «بنو»، وخلفه الإلهة «خنمت ورت».

ثالثاً: الجدار الجنوبى

الصف العلوى (الثالث)

عنوان التقدمة: تقديم تميمة «حح» لوالده لكى يُعطِى الحياة.

بطلميوس الرابع «فيلوباتور»: يعيش الملك الكامل راعى الملايين، الحارس، الذى يقود مئات الآلاف، والذى يقدم باقة الحياة إلى أنف «رع» «إرديت - عنخو - إن - رع»، سيد التيجان بطلميوس.

الآلهة الجلوس

«رع - حورس» المقيم فى «بحدت»، وهو الصقران العظيمان مجتمعيْن فى صورة واحدة، اللامع فى شكل(١٥) والصغير فى شكل آخر، المُبجَّل فى معبد الصقرين، (وهما «رع وحورس»)، يقول: «إنى أعطيك المنصب الملكى للإله «رع» الذى أورثه لـ«حورس» على عرشه».

---

(١٤) Gauville - la Theologie d'Osiris , p 70, 223 .

(١٥) اللامع هو الشمس، والصغير أحد صور الشمس أيضاً ولكنه الشمس الوليدة.

«**أوزيريس» البحدتى واليونى**، ذو الهيئة الكاملة، ذو الريشتين العاليتين والقرنين المشحوذين، ملك السماء، حاكم النجوم، ملك الأرض فى مقدمة الآلهة، يقول: «إنى أعطيك المنصب الملكى الأبوى لكى تسوس الأرضين على عرشه» .

«**إيزيس» البحدتية** ، «سلكت» العظيمة، الثعبان المبجل ذو السم الفتّاك، الذى يزيل الأعداء فى لحظة واحدة من الوجود بأمره، تقول: «إنى أقصرّ عمر أعدائك وأقود أرواحهم للموت» .

«**حورس» الذهبى الجميل** «بيك ـ نفر ـ إن ـ نوب»، الابن البكر لسيد الحياة، الروح المبجلة التى ترضى بالعدل، سيد تاج الجنوب ، ورب تاج الشمال ، الذى يوحّد القطرين وهو على عرشه، يقول: «إنى أجعلك تظهر منتصراً فى أفق السيدين لكى تحكم الأرضين فى مقصورة الإله «جب» (وهو المكان الذى يتسلّم فيه الفرعون «حورس» ميراث والده)» .

«**حتحور ـ منيت**»(١٦) الأم المقدسة فى «بحدت»، التى تنشئ ابنها على الـ «المن ـ بيت» وهو تجسيد للعرش، والتى تجدّد شباب جسده، وتعيد الشباب إلى لحمه، وتزيد من قوته أكثر من الآلهة .

الإله «**عشا ـ سبو ـ حتى** »، يقول: «إنى أفتح أبواب القدرة أمام جلالتك، لكى ترى كمال سيدتى (يقصد «حتحور»)» .

الصف الأوسط بالجدار الجنوبى

بطلميوس يرفع السماء «توا ـ بت» ويقوم بدور الإله «شو» عندما رفع السماء أمام مجموعة من الآلهة: الأول «أنوريس»، وتجلس خلفه الإلهة «تفنوت» برأس اللبؤة، وخلفها تجلس الإلهة «محيت» وهى أيضاً برأس لبؤة، ثم الإله «منتو» والإلهة «سخمت»، وأخيراً الإلهة «نبت ـ حوت». ويُلاحَظ هنا أن لها رأس أفعى، وهذا الشكل ينطبق مع الوصف المصاحب لها ـ تلك التى تبصق النيران .

الصف الأسفل بالجدار الجنوبى

الملك يحرق البخور أمام مركب الإلهة، ويُلاحَظ أن مُقدّمة المركب وخلفيتها على شكل رأس لبؤة. والمركب موضوعة على حمالة لكى يطوف بها الكهنة.

---

(١٦) هو أحد اسماء الآلهة فى دندرة، والمنيت هى قلادتها المفضلة.

رابعاً: الجدار الشرقى

ـ الصف الأسفل، يتكون من لوحتين، فى الأولى الملك يشوى اللحم على النار أمام الإلهة «محيت»، وتقف خلفها الإلهة «نبت ـ حوت »، عنوان الطقس «واح ـ عخ، أى وضع اللحم على الكانون، واللوحة الثانية: الملك يحرِّك الصلاصل «سششت» أمام الإلهة «نخبيت»، ويقف خلفها الإله «حورس».

ـ الصف الأوسط، به صورتان: الأولى، الملك يقدم أطيب الذبائح «ستبو» إلى الإلهة «محيت» برأس لبؤة، وتجلس خلفها إيزيس «حددت». والصورة الثانية: الملك ينحر المها الأبيض «ما ـ حدج» أمام الإلهة «نخبيت» والإلهة «واجيت».

ـ الصف العلوى، يتكون من صورتيْن، الأولى، الملك يجرى حاملاً إناءين «حست» أمام «ساتيس» و«عنقت» وهما إلهتا جزيرة إلفنتين، وعنوان الطقس «خنب ـ قبح»، ومعناه: صب الماء وهو إيذان بفيضان عميم. وفى الصورة الثانية، الملك أمام الإلهة «تاتنت» والإلهة «ياونت» إلهة أرمنت وهو يحمل مجاذيف تنتهى برءوس طير، وعنوان الطقس «أيت حبت»، ومعناه: يأخذ الدفّة، أى أنه يبحر. وكلتا الصورتين تعبران عن الإيذان بقدوم الفيضان.

الجزء الثانى

أساطير معبد إدفو

أسطورة فرس النهر الأحمر.

أسطورة معرفة اليوم الذى ولد فيه حورس.

أسطورة قرص الشمس المُجنَّح «عبى - ور» .

أسطورة شراب العنب «حرو - عا» .

أسطورة انتصار حورس على أعدائه «مسرحية مقدسة» .

أسطورة التكوين فى إدفو.

أسطورة فرس النهر الأحمر

نص الأسطورة منقوش على السطح الداخلى من السور المحيط بالمعبد / الناحية الشرقية. ويبدأ النص جنوب باب القرابين مباشرة. وقد رمز الأستاذ « فيرمان » لهذه الأسطورة بالرمز (D) .

وتبدأ الأسطورة بإعلان عن حمل إيزيس بنُطْفة أوزيريس ، وكان ذلك فى اليوم الثامن عشر من شهر بابه ـ الشهر الثانى من موسم الفيضان المسمّى «آخت ». تذهب إيزيس ومعها الإله جحوتى إلى بلدة « جبا » الشمالية ـ بلدة سيلا ـ لتلتمس الحماية من الإله حورس سيد مسن الذى رضى أن يحميها، وأمر الإله جحوتى أن يصنع باسمه طِلِّسْماً وأن يضعه على جسد إيزيس ، ليكفل لها ولوليدها الحماية من شرور الإله ست .

وجاءها المخاض فى بلدة خميس ، وهو مكان ملىء بالأحراش فى شمال الدلتا بجوار «بوتو» وهى أبطو الحالية، وفى الاعتدال الربيعى وبالتحديد فى اليوم الثامن والعشرين من شهر برمودة ولدت ابنها حورس ، وفرحت به الآلهة وعلى رأسهم «حورس» سيد «مسن» والإله « نبت ـ حوت » وباقى الآلهة.

ومرت سنوات والطفل يكبر ، وفى الاعتدال الربيعى نفسه حدث أن مر الإله ست بمنطقة خميس ومعه زمرته ، فإذا به يبصر الطفل حورس، عندئذ أطلق ست صرخة مهولة يتحدى[1] بها حورس ، ويأمر أن يتحدث المصريون بلغة بدو الصحراء ، ورفض حورس الطفل أن يتحدث المصريون بلغة البدو[2] البرابرة واعتبرها إهانة. وسارع جحوتى يستنجد بالإله حورس سيد مسن أن ينقذ الطفل من جبروت الإله ست.

---

(١) التحدّى بالمصرية « متاى ».

(٢) بدو الصحراء يُسمَّوْن بالمصرية « مجاى » ، وهناك جناس بين كلمة « متاى » وكلمة « مجاى ».

ويبدأ صراع مرير بين حورس ابن إيزيس والإله ست ، فإذا بالإله ست يتحول إلى فرس نهر أحمر اللون ويصعد النهر نحو مصر العليا ، ويقتفى حورس أثره مُبْحراً فى النهر نحو مدينة إدفو . ويفر ست هارباً وقد تحوَّل أنصاره إلى تماسيح تسبح فى نهر النيل، وحينئذٍ يقتفى حورس الإدفوى أثره ويلاحقه فى النيل، ويبدأ صراع مرير عَبْر نهر النيل، ينتهى بانتصار حورس البحدتى، الذى يصل إلى مدينة « بوتو» ، ويسلِّم منصب أوزيريس إلى ولده حورس ابن إيزيس ويضحى بفرس النهر الأحمر رمز الإله ست، ويرتل الإله جحوتى أنشودة انتصار حورس الإدفوى الإله العظيم سيد السماء ورب مسن وسيد مصر العليا ومصر السفلى.

أسطورة معرفة اليوم الذى ولد فيه حورس

هذه الأسطورة رمز لها الأستاذ فيرمان بالحرف (E)، وهى منقوشة على السطح الداخلى للسور المحيط بالمعبد / الجانب الشرقى، ومكانها بعد نص أسطورة فرس النهر الأحمر مباشرة، وهى تحكى أيضاً الصراع بين حورس وست ، وتتكوّن الأسطورة من عدة أجزاء.

الجزء الأول :

يحكى ولادة حورس فى « خميس » فى ليلة الثامن والعشرين من شهر برمودة، وقد فرحت به الآلهة كلها ولكن ست انتابه الرعب وذهب إلى «خميس» واجماً مرتجف القلب.

ولكن حورس سيد مسن جاء أيضاً معه رفاقه وعلى رأسهم الإله جحوتى ، وبشّرت إيزيس ابنها بالنصر وسمّته (المنتقم لأبيه)، وسمته أيضاً (ذلك الذى أشرق فى المساء)، وأخذ ست ينقّب فى الأحراش بحثاً عن حورس الطفل.

الجزء الثانى :

يحكى كيف شب الطفل حورس قوياً قادراً على القتال ، وذهب جنوباً ليقاتل ست، والتقى به فى مقاطعة أفروديتوبوليس[1] (وهى المقاطعة العاشرة من الوجه القبلى وعاصمتها كوم إشقاو الحالية / مركز طهطا / محافظة جرجا)، وهناك تمكن حورس من الفتك بعدوه ست وقطّعه إرباً ـ ولذلك فإن ست يرقد هناك ملفوفاً بلفائف

(١) Gauthier, Dictionnaire Geographique, Tome I , p .181.

المومياء «وت »، وذلك فى مكان يُسمَّى « بر- وت - إن - نتروى»، ومعناه: معبد التحنيط الخاص بالإلهين.

الجزء الثالث :

يحكى كيف أنه بعد فترة هدنة عاود حورس الهجوم على ست في مكان يُسمَّى «شاس - حتب» وتمكَّن من قهره، وعلى ذلك استطاع حورس أن يؤسس مملكة فى الشمال عاصمتها منف، بالمصرية «من - نفر»، أما ست فقد أسس مملكة فى الجنوب وكانت عاصمتها «شاس حتب» وهى مدينة شطب الحالية ، وباليونانية «هبسيليس»(٢).

الجزء الرابع :

يحكي قصة الحرب بين المملكتين، ويبدو أن رَحَى الحرب دارت فى مكان خارج مصر يسمى جبل الخُفَّيْن «با - دو - إن - تبتوى»(٣). ويعود حورس إلى مصر منتصراً سيداً على القطرين تطيعه كل الآلهة ، ويقطن فى مقر والده أوزيريس القريب من بلده بوتو.

الجزء الخامس :

يفكر حورس فى البحث عن جثة والده أوزيريس ، ويأتيه بلاغ بالعثور على الجثة بجوار البهنسا الحالية / مركز بنى مزار / محافظة المنيا ، باليونانية «أوكسرينكوس»، ويهرع حورس إلى هناك ولكنه يجد الإله ست فى انتظاره .

الجزء السادس :

عندئذٍ يتقمَّص الإله ست شكل حمار أحمر اللون ، أما حورس فكان فى شكل محارب شاب، ويبدأ القتال ويتمكن حورس من أن يصرع ست ويبتر قائمته الأمامية «خبش» ويأخذها إلى إهناسيا «بالمصرية حت - ننى - نسوت»، وهى عاصمة المقاطعة العشرين من مصر العليا، كرمز لانتصاره على عدوه .

الجزء السابع (الأخير) :

يعود حورس ليحمل جسد والده أوزيريس، ويقوم بدفنه فى مكان يُسمَّى «نارف» ويقع بالقرب من إهناسيا، وذلك فى يوم التاسع من شهر أبيب.

---

(٢) Gauthier, Dictionnaire Geographique, Tome I , p .108 .

(٣) النعل أو الخُفّ ، وبالمصرية : تبت .

أسطورة قرص الشمس المُجنَّح «عبى - ور»

أَجمِل بها من أسطورة ، وُجد نصُّها مقترناً بالصورة الموضحة، منقوشاً على الصف الثانى من السطح الداخلى للجدار الغربى المحيط بحرم المعبد (بالإنجليزية Enclosure wal، وبالفرنسية Mur d'enceinte)، ويُنطَق بالمصرية القديمة: بخرت .

ويضم السطر الثانى وحده ستة عشر منظراً، الأمر الذى يجعل نص الأسطورة وثيقة تاريخية ، ذات مكانة مرموقة.

وقد اضطلع « شاسينا» بنشر اللوحات التصويرية تحت رقم ١٤٦ – ١٤٨ ، والصور الفوتوغرافية لها من رقم « ٥١٨ إلى ٥٣٣ » فى الجزء رقم ١٣ من مؤلَّفه «معبد إدفو»، والنص بالمصرية فى الجزء رقم ٦ الصفحات ١٠٨ – ١٣٢ .

أما «واليس بادج» Wallis Budge، فقد نشر النص بالمصرية القديمة وترجمه إلى الإنجليزية ، ومعه بعض اللوحات، وذلك فى مؤلَّفه (The Legends of the Gods) لندن، ١٩١٢م، ص٥٢ .

كذلك قام « فيرمان » بترجمة الأسطورة فى مجلة جمعية استكشاف مصر (Egypt Exploration Society) التى تحمل عنوان: (The Journal of Egyptian Archaeology J.E.A)، العدد رقم ٢١ ، ص ٢٦ إلى ٣٦، وفيما يلى نقدم ترجمتنا.

المنظر الأول

عنوان المنظر: رفع السماء «توا - بت».

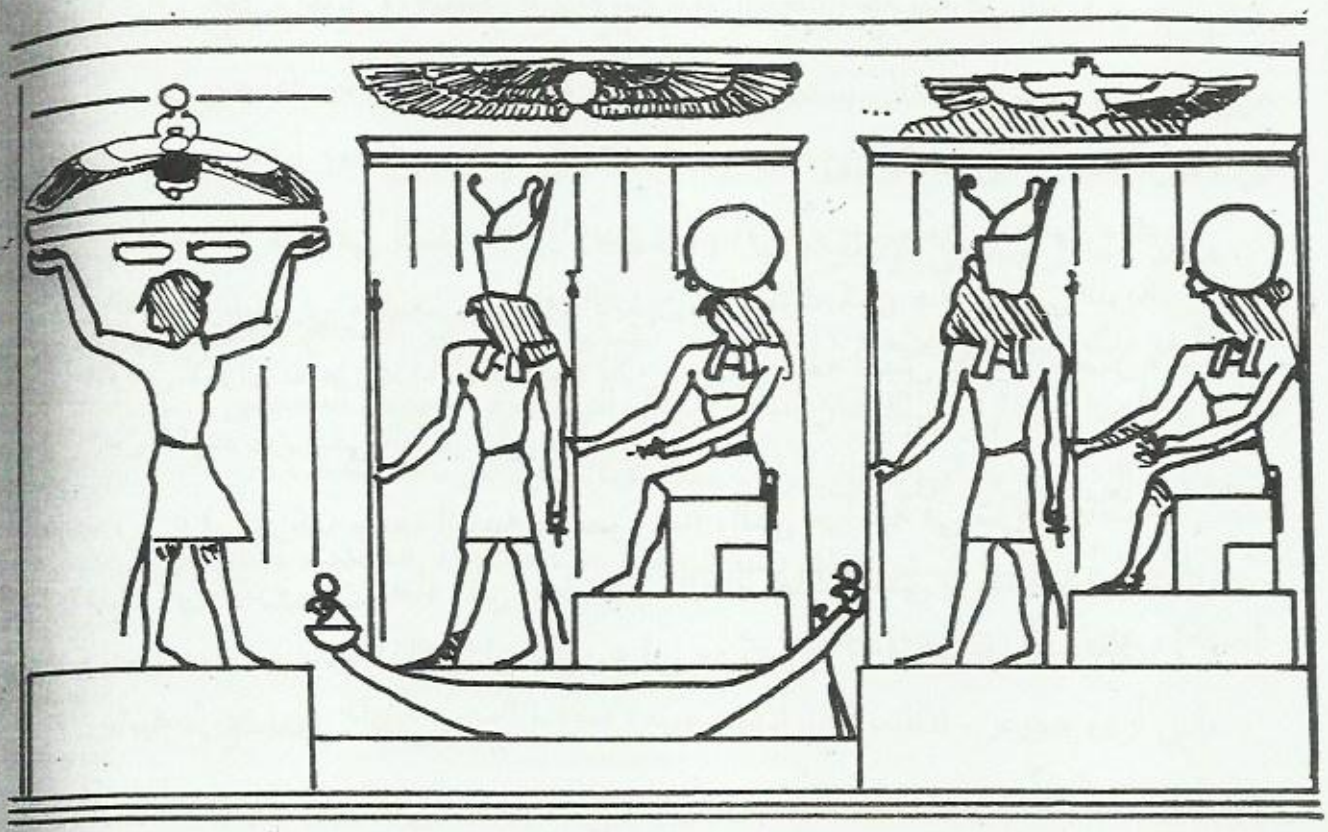

بطلميوس يرفع السماء

وصف المنظر:

بطلميوس العاشر يرفع السماء متشبهاً بالإله شو الذى رفع السماء وفصلها عن الأرض، أمام بطلميوس مقصورتان:

المقصورة الأولى: حورس على ظهر قارب داخل المقصورة، وتُرَى رأس الصقر على كل من مقدمة الزورق وخلفيته، ويقف حورس البحدتى وفى يده صولجان . ويجلس وراءه على عرشه الإله «رع - حور - أختى»، ومعناه: حورس الأفقى.

وفى المقصورة الثانية يقف حورس البحدتى أيضاً، ويجلس وراءه «حور - أختى»، وعنوان الشعيرة بالمصرية «توا - بت»، ومعناها: رفع السماء. والنص يقول :

«حرت .ك - ن .ك - بحدتى - ساب - شوت - عبى .ك - م - خنت . إس - م - عبى» .

ومعناه: «سماؤك هى لك أيها الإدفوى «بحدتى» ياذا الريش الملون أنت تحلق فيها كقرص مُجنّح» .

وخلف الفرعون أربعة أسطر عمودية، والسطر الثانى خلف الملك يقول :

«فى السنة الثالثة والستين وثلاثمائة من حكم جلالة ملك الوجه القبلى والوجه

البحرى « رع - حور - أختى »، فليعش إلى الأبد، حينذاك كان جلالته فى النوبة ... إلخ».

نص الأسطورة

«٥/٥»[١] حدث هذا فى السنة ٣٦٣[٢] من حكم الإله رع - حور - أختى ملك الوجهين القبلى والبحرى ، فليعش إلى أبد الآبدين. حينذاك كان جلالته فى النوبة «تاستى » وهى لاتزال تحمل هذا الاسم نفسه للآن، وكان معه جيش يفوق الحصر ، وما كان بين جنوده من يبغى التآمر على سيده .

لقد أبحر رع فى مركبه ومعه أتباعه «شمسو. ف» وألقى مراسيه فى شرق مقاطعة «وتس حور»، إلى الشرق من القناة التى حملت اسم القناة الملكية حتى يومنا هذا «جد - تو - مو - نسوت - ر - ف»، وكذلك كان مع رع فى مركبه «٥/٧» حورس البحدتى، الذى قال لأبيه «رع - حور - أختى»:

«إنى أرى أعداء يتآمرون على سيدهم « رع » ، وأرى صِلّك يظفر بهم».

فرد جلالة الإله رع حور أختى قائلاً:

«لك ما شئت يا حورس البحدتى - يا ابن رع الممجّد الذى خرج من صلبى . اهزم أعدائى فى طَرْفة عين» وحينئذٍ ، حلّق حورس البحدتى طائراً يرتقى فى السماء فى هيئة قرص الشمس العظيم ذى الأجنحة « عبى - ور» (ويُلاحظ أن فعل يطير ينطق «عبى»، الأمر الذى يُحْدث جناساً فى الجملة)، ولذلك فإنه يُسمى إلى اليوم الإله العظيم سيد السماء .

وفى تلك الأثناء أبصر الأعداء وهو فى أعلى السماء ، فاقترب منهم وهو فى هيئة القرص المُجنّح، وانقضّ عليهم والصِلّ على جبهته «٣/٦». فإذا بأبصارهم قد عميت

---

(١) الأرقام تحدد رقم اللوحة ورقم السطر من كتاب شاسينا « معبد إدفو ».

(٢) يرى الأستاذ نيوبرى أن « بريب سن » وهو رابع ملوك الأسرة الثانية - قام بغزو مصر في ذلك التاريخ - أى بعد ارتقاء مينا عرش مصر بمدة ٣٦٣ عاماً . والمقدر أن الأسرة الثانية قد حكمت مصر فيما بين عامى: ٢٨٩٠ و٢٦٨٦ ق.م غير أن جمهرة علماء المصريات ينكرون هذا الرأى ، ويجزمون بأن هذه الرواية أسطورة ليس لها أى سند تاريخى.

وآذانهم قد صمت ، وإذا بهم ينقضُّون الواحد منهم على رفيقه ليُجْهز عليه فى غمضة عين، فلم ينج منهم أحد حتى يستطيع أن يعيش . هنالك عاد حورس القرص المجنح فى صورة شنبتى، أى الصقر ذى الألوان العديدة، إلى مركب رع حور أختى.

حينئذ ، ابتدر جحوتى الإله رع سيد الآلهة قائلاً :

ها هو ذاك البحدتى يرجع ، إنه الصقر شنبتى ، والقرص المجنح ، عندما يهلك الثوار والأعداء «٦/٤» لذلك فان اسمه سيظل إلى اليوم «حورس البحدتى ». هنالك ضمه رع إلى صدره: «ون - ين - رع - حبت .ف - سو - حر - شنبت .ف ».

(يُلاحَظ أن كلمة صدر تُنطَق «شنبت» مثل سابقتها، فتُحْدث جناساً فى هذه الجملة)، عندئذ قال رع حور أختى:

«إنى أرى حورس. لذلك، فإن إدفو« جب » سوف تُسمى مدينة حورس البحدتى من اليوم فصاعداً».

ثم ضمه رع بقوة مرة ثانية ، وقال له :

«لقد خلطت الماء الذى يخرج منها - أى من المدينة - بعصير العنب كى يبتهج قلبك ويُسرّ».

ولذا؛ فإن الناس قد دأبوا على تقديم مشروب من عصير العنب والماء - يسمونه «حرو - عا» لحورس البحدتى إلى يومنا هذا. كذلك ظل القرص المجنح يسمى «شنبتى» متعدد الألوان حتى يومنا هذا.

المنظر الثانى

وصف اللوحة :

بطلميوس العاشر وفى يده مخطاف يسدده إلى الأعداء ، وأمامه قارب يقف فى مقدمته حورس البحدتى وقد لبس التاج المزدوج، وفى يده مخطاف ويكتب بالمصرية «معبا »، وتقف حتحور خلفه وقد رفعت يدها تحية للإله، ويجلس خلفها الإله « رع - حور - أختى » . وخلف المركب تقف الإلهة «عشتروت» فى عجلة حربية تجرها أربعة خيول مُطهَّمة ، والخيل تطأ العدو بسنابكها. (انظر الأسطورة - فذهب جلالته ومعه

عشتار(٣) ليرى أعداءه وقد خروا إلى الأرض مُحطَّمى الرءوس - أسطورة شراب العنب «حرو - عا») ونعود للمنظر الثانى.

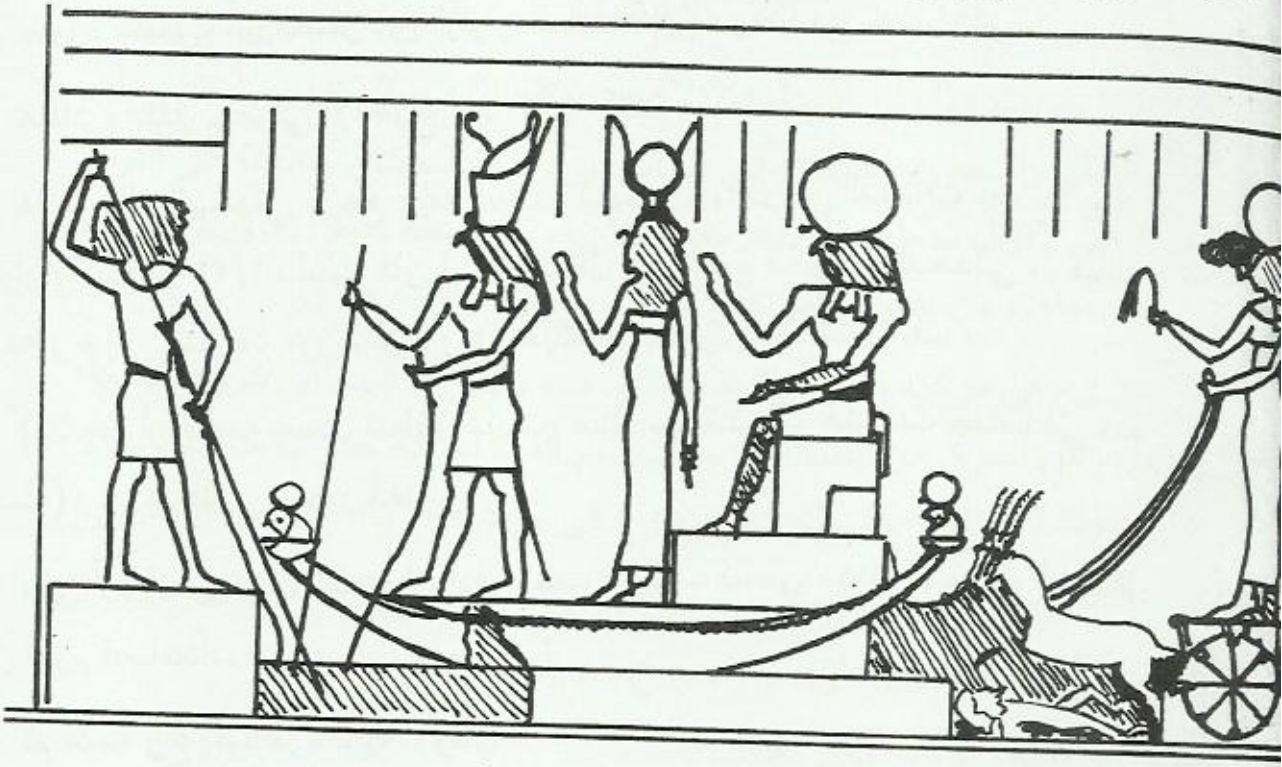

بطلميوس العاشر يسدد المخطاف إلى الأعداء

وعنوان اللوحة «مسنو»، ومعناه: حامل المِخْطَاف.

«٦/٥» عندئذ تكلم حورس البحدتى قائلاً :

«هيا أقبل يا «رع» لنرى كيف ينهزم أعداؤك أمامك فى هذه الناحية من الأرض».

فذهب جلالته ومعه عشتار ليرى أعداءه وقد خروا إلى الأرض محطمى الرؤوس ،فإذا بـ« رع » يقول لحورس البحدتى :

«إن هذا مكان العيش السعيد « نجم - عنخ - بو». ولذلك يسمى الناس إلى يومنا هذا قصر حورس البحدتى باسم « نجم - عنخ ».

وقال رع مخاطباً الإله « جحوتى » :

«هذا معناه أن أعدائى قد عُوقبوا «جباو»»؛ ولذلك تُسمَّى هذه المقاطعة «جبا » نسبةً إلى العقاب إلى هذا الحين. (لاحظ الجناس).

---

(٣) عشتار هى إلهة آشورية تمثل الحب والخصب ، وكان لها طقوس إباحية ، وتُنطَق أحياناً عشتروت .

وعلى الفور قال جحوتى لحورس البحدتى :

«إنك واهب الحماية العظيمة». أى: «مكت .ك - عا».

«٦/٧» ولذلك ، فإن مركب حورس البحدتى لم تزل تُسمى للآن عظيمة الحماية . «عا - مكت». (جناس أيضاً) .

(ويُلاحَظ وفرة الجناس فى متن الأسطورة، إذ يتميَّز الأدب المصرى باستخدام المُحسنات منذ القِدم) .

ثم قال رع للآلهة الذين كانوا فى معيَّته :

«هيا بنا نجدِّف فى مركبنا وسط اليَمِّ، ولنبتهج لهزيمة أعدائنا الذين سقطوا على الأرض».

وأبحر «خن» الإله العظيم . وأما الأعداء، فقد تحولوا الآن إلى تماسيح وأفراس نهر فاغرةً أفواهها؛ ليهاجموا مركب رع حور أختى «٦/٩».

(ويُلاحَظ أن فعل يبحر معناه بالمصرية «خن»، ولذلك سُمِّيت القناة التى يبحر فيها «با - خن» بمعنى الإبحار إلى اليوم، إذ إن «با» أداة تعريف للمذكَّر، و«خن» تعنى يبحر إبحاراً) .

عندئذٍ أقبل حورس البحدتى ومعه أتباعه من حَمَلَة المخاطيف «مسنتيو»، ممسكين بالمخاطيف والحبال، كل قد اختص باسمه، فأعملوا الذبح فى التماسيح وأفراس النهر، كما جلبوا ٦٥١ عدُوّاً «٦/١٠» ليذبحوهم أمام هذه المدينة.

عندئذ قال رع حور أختى لحورس البحدتى، مشيراً إليه:

«هذه هى صورتى فى الوجه القبلى «تا شمع»، يقصد أن حور البحدتى هو صورة «رع - حور - أختى»، هذا الإله ذو القصر الجبار «نخت. عح - بو»؛ ولذلك صارت تسمية قصر حورس البحدتى حتى اليوم(٤) «نخت. عح»، أى القصر الجبار .

«٧/٥» وبعدما عاين جحوتى سقوط الأعداء على الأرض قال :

«ابتهجوا يا آلهة السماء - ابتهجوا يا آلهة الأرض - لقد عاد الشاب المقدس بسلام، وقد أتى بالأعاجيب فى رحلته متصرفاً وفق السِّفر المُسمَّى - قمع فرس النهر(٥) - » أى

---

(٤) اليوم بالنسبة للراوى .

(٥) هذا السِّفْر غير موجود في قائمة الكتب المدونة في مكتبة معبد إدفو.

الإله ست »، وهكذا تم خلق ذوى المخاطيف من أتباع حورس البحدتى منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا .

ثم تقمص حورس الإدفوى شكل القرص المجنح، ووقف فى مقدمة مركب الإله رع «٧/٦»، وأخذ معه نخبت إلهة الصعيد وأوتو إلهة الدلتا، اللتين تأخذان هيئة الصلّ، كى تُدخلا الرعب فى أوصال التماسيح وأفراس النهر حيثما حلوا فى مصر العليا أو السفلى .

وفر الأعداء مُولّين وجوههم شطر مصر العليا، وقد خارت قلوبهم من خشيته، ولكن حورس البحدتى اقتفى أثرهم راكباً مركب رع هذه، والمخطاف والحبل فى يديه، ومعه أتباعه الذين تسلحوا «٧/٧» بالنبال والحبال والمخاطيف التى أُعدت لهم. وفى هذه الأثناء لمحهم الإله جنوب شرق طيبة، على بُعْد فرسخين (٦).

هنالك قال رع للإله جحوتى: «إن هؤلاء الأعداء يجب تدميرهم «جدب»» .

فقال جحوتى مجيباً الإله رع:

«لذلك سيصير اسم هذه البلدة «جدم - رع» إلى يومنا هذا».

ثم أوقع بهم حورس البحدتى فى مذبحة مُروّعة؛ الأمر الذى جعل رع يبادره قائلاً :

«كفى! كُفّ ياحورس البحدتى حتى أبصرك!».

لذلك سُمّيت هذه البلدة «حت - رع» إلى يومنا هذا . والإله المقيم بها هو الإله المُدْمج «حورس البحدتى - رع - مين».

«٧/٨» عندئذ فر الأعداء مُدْبرين، متجهين شطر مصر السفلى، وقد وجلت قلوبهم من خشيته ، فاقتفى حورس البحدتى أثرهم، مبحراً فى مركب الإله رع، قابضاً بيديه على عتاد الحرب «المخطاف والحبل»، وكان فى معيّته أتباعه «٧/٩» وقد تسلحوا بالسهام والحبال، وقد أُعدت لهم المخاطيف، وأنفق يوماً كاملاً فى الاستعداد للقائهم ، إلى أن بصر بهم شمال شرق دندرة.

---

(٦) الفرسخ بالمصرية (يترو - itrw) وهو يعادل ١٠,٥ كيلومتر.

عندئذٍ قال رع للإله جحوتى: «ها هنا الأعداء، هيا افتك بهم». «٧/١٠».

وقال جلالة الإله رع حور أختى لحورس البحدتى: «ياولدى الممجد الذى خرج من صلبى : هيا أصب الأعداء وقتما يمكنك».

عندئذ أثخن حورس البحدتى فى الأرض ذبحاً «خا - يت».

فقال جحوتى: «إن اسم هذا البلد سيصبح «حا - دى - نتر» «٧/١١» وسوف يقول الناس عن حورس البحدتى: «هو... [النص هنا ناقص] ... لجلالته، وقد ولى وجهه شطر الجنوب».

لذا سُمّى الإله حورس البحدتى. وأسماء أشجاره المقدسة هى: «شند» و«نبس».

حينئذٍ هرب منه الأعداء وقد ولّوا وجوههم شطر مصر السفلى من اللاهون «٧/١٢» إلى ساحل البحر، إذ كانت قلوبهم قد خارت فى صدورهم هلعاً. بيد أن حورس البحدتى اقتفى أثرهم مستقلاً مركب رع، وفى يده المخطاف، وفى موكبه أتباعه، وقد تأهب بسهامه، وتأهب معه حملة المخاطيف أيضاً.

«٧/١٣» وظل الإله يبحر أربعة أيام وأربع ليالٍ جاداً فى أثرهم، ولكنهم لم يعثروا فى الأمواه التى أمامهم على أثر أى واحد من أولئك الأعداء، سواء من التماسيح أو من أفراس النهر، إلى أن لمحهم أخيراً .

عندئذ استأنف رع مقالته: «...[النص ناقص] ... «حبنو» القرص المُجنّح الإله العظيم سيد السماء «٧/١٤» صد «حنب» الأعداء على شاطئ حبنو(٧)».

ثم طعنهم(٨) حورس برمحه فخروا مجندلين. وقد أعمل القتل فيهم فى مذبحة مُروِّعة، واقتاد معه ١٤٢ من الأعداء أمام مركب رع ... [نقص] ... وهم من ذكور أفراس النهر «٧/١٥» التى كانت بين الأعداء . ثم ذبحهم بسكّينه مقدماً أمعاءهم لمن كانوا فى معيّته . أما لحومهم، فقدمها لكل من كان معه من آلهة وإلهات تصحبه فى مركب «رع»، وذلك على شاطئ «حبنو»

---

(٧) ملحوظة : مدينة « حبنو » هي مدينة المنيا كما يقول ماسبيرو ، وهي عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر العليا. وفي رأى بروكس أنها زاوية الميتين ، وهي إقليم المها (oryx) الذى يرمز له بغزالة يعتلي ظهرها الصقر حورس ممسكاً بقرونها بأيد آدمية. أما النص الذى نحن بصدده الآن، فإنه يقدم تفسيراً آخر لهذا الاسم فحواه أن «حورس» قد طعن «حبن» ولذلك سميت «حبنو» .

(٨) راجع جوتييه : قاموس الأسماء الجغرافية ، المجلد ٤ ، ص ٢٥ -GAUTHIER Dictionaire Geo- graphiques.

المنظر الثالث

وصف اللوحة

الإله حورس من مدينة «حبنو»، وهى عاصمة المقاطعة السادسة عشرة من مصر العليا وتسمى مقاطعة المها الأبيض «ما - حج»، ويصوّر رمز المقاطعة بصورة مها يعتلى ظهرها صقر له أيدٍ آدمية ويمسك بقرنى المها. وهى محافظة المنيا الحالية.

وها هو حورس المنياوى واقفاً على ظهر المها، وقد وضع رمحه فى قفا المها، وفى اليد الأخرى حبل يضم مجموعة من الأسرى، والمها رمز للإله ست.

وأمام الإله حورس نرى الإله مين على حامل فى مقدمة مركب، وفى المركب حورس البحدتى وقد طعن فرس النهر بمخطافه ، ويقف خلفه الإله « رع - حور - أختى».

خلف مركب حورس مركب أخرى وهى مركب أتباع حورس «شمسو - حور»، وفى المركب عديد من الأسرى.

وهذه اللوحة توضح النص فى الأسطورة:

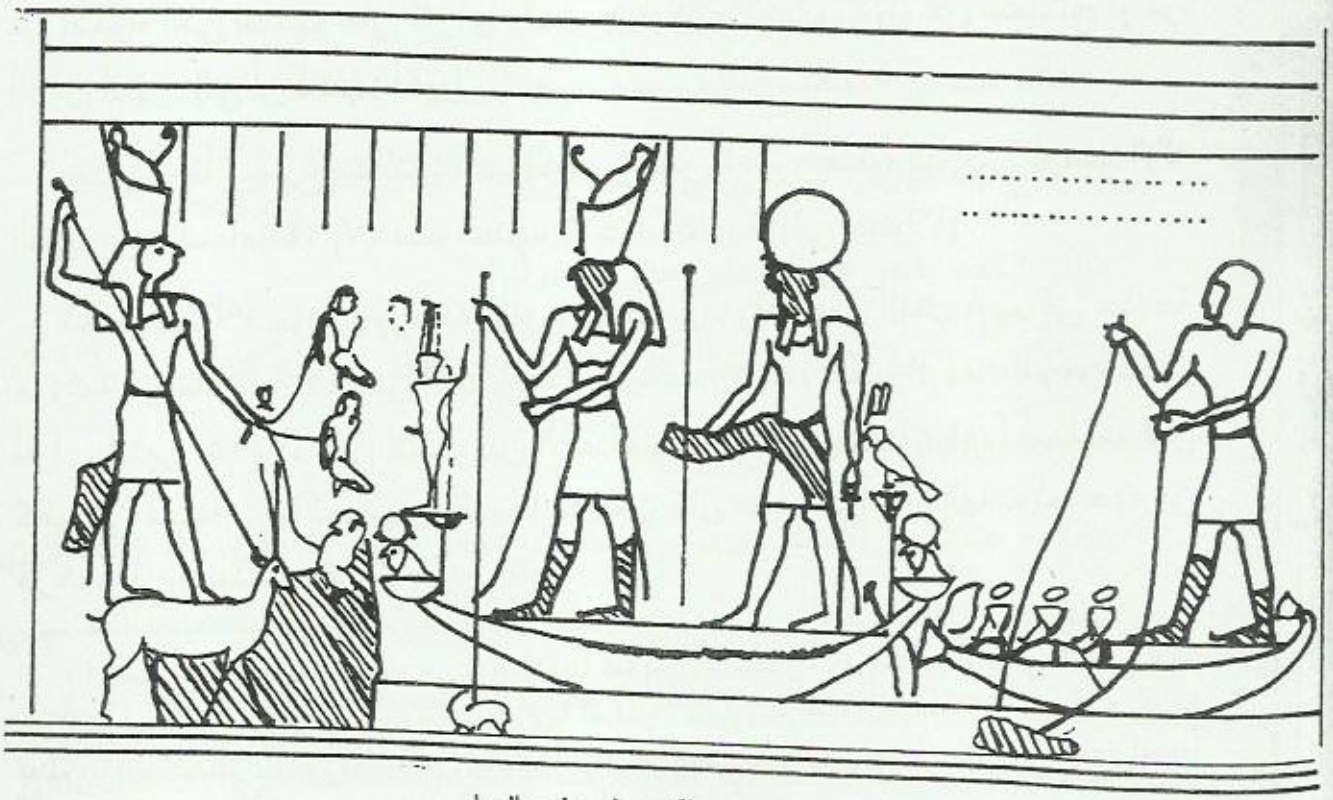

حورس واقف على ظهر المها

«واقتاد معه ١٤٢ من الأعداء، وهم من ذكور أفراس النهر ... إلخ . وذلك على شاطئ حبنو» .

هنالك قال رع للإله جحوتى:

«انظر «١٦/٧»، «حورس البحدتى فى هيئته هذه على الأعداء، حقاً لقد فتك بهم حين فتح فمه على ذكر أفراس النهر الذى كان وسطهم، وقد قتله وهو الآن ممتطٍ صهوته».

فأجاب جحوتى الإله رع قائلاً:

«لذلك فسوف يُسمى حورس: القرص المُجنّح، الإله العظيم «١٧/٧»الذى يقتل الأعداء - المبجل فى «حبنو» منذ اليوم، ولسوف يُسمى كاهنه «حرى - سا»(٩) بناءً على ذلك بدءاً من اليوم».

كل هذه الأحداث وقعت فى مقاطعة «حبنو» فى مساحة قدرها ٣٤٢ قصبة، (والقصبة تعادل مائة ذراع «مح»، والذراع يعادل ٥٢,٣ سم) إلى الجنوب ومثلها إلى الغرب ومثلها من الشرق، أى أن المساحة مربعة.

«٨/١٠» عندئذٍ سبح الأعداء أمامه وقد ولوا وجوههم شطر اللاهون حتى يتمكنوا من بلوغ البحر متجهين للأمام «مع التيار»؛ لأن «الرعب» من حورس ملك عليهم أفئدتهم. ثم هربوا مبتعدين عن النهر متجهين إلى الغرب، فوصلوا إلى «مرت»، وهى عاصمة المقاطعة التاسعة عشرة من مقاطعات مصر العليا وتسمى اليوم (البهنسا) مركز بنى مزار بمحافظة المنيا(١٠)، ووردوا مياه مقاطعة «مرت»، فأدركوا أنصار «ست» الذين كانوا فى هذه البلدة.

وسبح حورس الإدفوى فى أثرهم مدججاً بأسلحته لمحاربتهم والفتك بهم «٨/١١» وأبحر حورس البحدتى شمالاً فى مركب رع فى صحبة الإله العظيم الذى فى مركبه ومن معه من آلهة ليلاحقوا الأعداء بسرعة قصوى، وقضى يوماً وليلة بكاملهما باحثاً عنهم، دون أن تقع عيناه عليهم، إذ إنه كان يجهل مكانهم حتى وصل مدينة «بر - رحح - وى»، وهو أحد الأسماء التى تطلق على «مرت»، أى البهنسا، التى كانت عاصمة المقاطعة رقم ١٩ فى الصعيد.

عندئذٍ قال جلالة الإله رع لحورس البحدتى:

---

(٩) يصور الكاهن حري سا (ومعناه الذي فوق الظهر) واقفاً علي ظهر ثور ، وفي يده رمح يسدده إلي أسفل .

(١٠) جوتييه - القاموس الجغرافي ، ج٤ ، ص ٥٣ . GAUTHIER Dictionaire Geographiques

«ها هم الأعداء قد وصلوا إلى شُعْبة النيل غرب مقاطعة «مرت» حيث يقيم أنصار «ست» ٨/١٢» الذين كانوا فى هذه المدينة، وتحديداً فى المكان الذى فيه الصولجان «واس»» .

حينئذ قال جحوتى لرع:

«لذلك سوف تُسمى مقاطعة «مرت» بدءاً من اليوم «واب - واست»، وسوف تُسمى شُعْبة النيل التى توجد بها «دميت»» .

ثم قال حورس البحدتى لوالده رع:

«فلتطلق مَرْكَبك هذه ضدهم؛ حتى أتمكن من أن أصنع بهم ما يشاء رع». وتم له ما أراد. فلحق بهم فى المياه الغربية لهذه المدينة، ولمحهم على الشاطئ الجنوبى من مقاطعة «مرت» على مسافـــة ... [يترو] ... (ويُلاحَظ أن «يترو» هى «سخونوس» باليونانية، واليترو يعادل ١٠,٥ «كيلو متر»)

المنظر الرابع

وصف اللوحة

حورس ابن إيزيس واقفاً يطعن أسيراً ، وتقف خلفه أمه إيزيس مشاركةً فى الشعيرة فهى تمسك باليد اليمنى حبلاً مُقيَّد فيه الأسير، وفى اليد الأخرى حبلاً آخر يقيد مجموعة من الأسرى. وخلف إيزيس يقف جحوتى سيد الأشمونين «نب - خمنو»، وهو أيضاً يشارك فى الطقس.

وأمام حورس ابن إيزيس مَرْكَب يستقلُّها حورس البحدتى ويقف خلفه الإله «رع - حور - أختى».

والصورة تشرح النص :

«٨/١٣» وتقدم حورس مهاجماً ومعه أنصاره وقد تسلحوا بكل أسلحة الحرب ، وأوقعوا بهم فى مذبحةٍ هائلةٍ ، وجلب حورس ٣٨١ أسيراً منهم ، وذبحهم أمام مركب رع .

«٨/١٤» وأسلم كل واحد منهم لواحد من أنصاره، عندئذٍ أطلق «ست» زمجرةً مرعبة، وصرخ مما اقترفه حورس البحدتى من ذبح الأعداء.

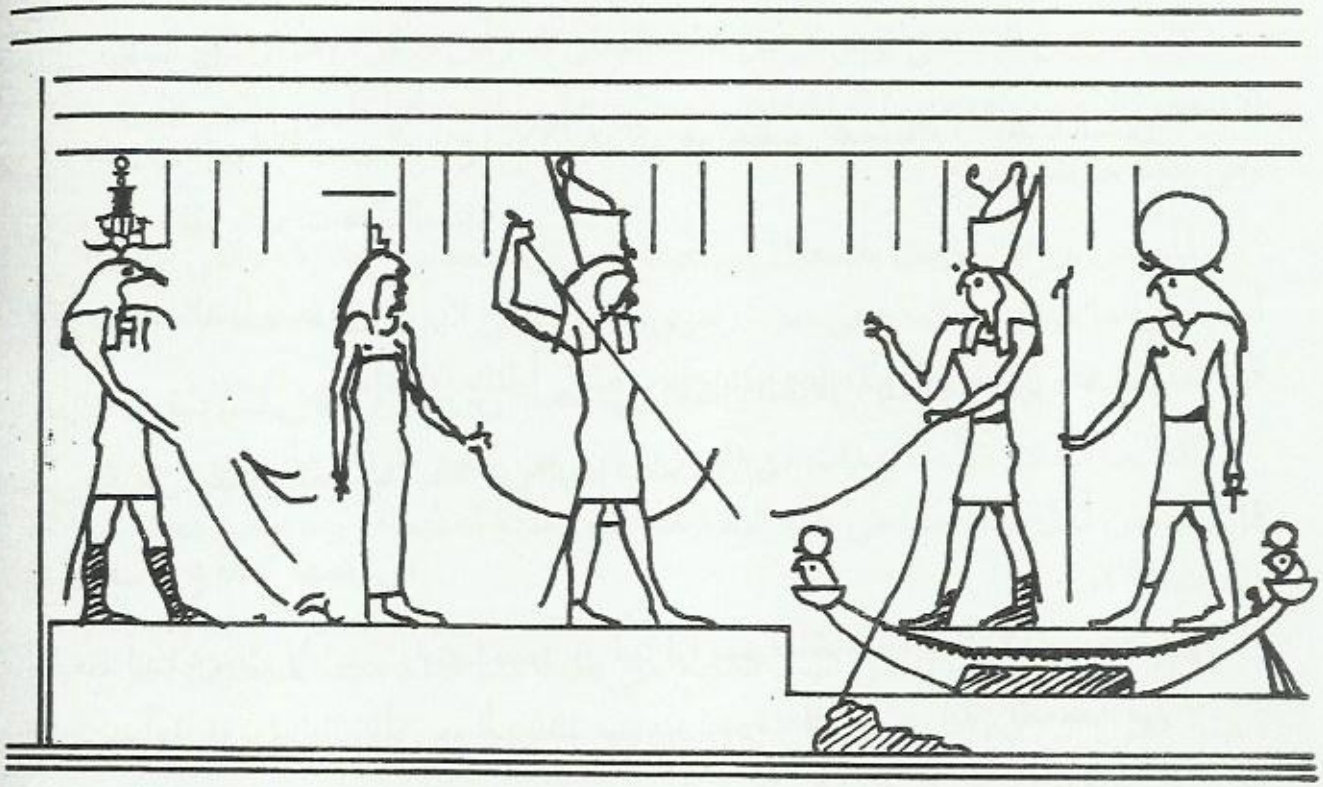

حورس ابن إيزيس يطعن أسيراً

فقال رع لجحوتى:

«ما دلالة هذا الصراخ الذى أطلقه «نحا - حر»(١١) ذلك الذى يحتج بأعلى صوت على ما صنعه «٨/١٥» حورس البحدتى ضده ؟»

فقال جحوتى لـ «رع»:

«سوف يُسمَّى المكان بناءً على ذلك بدءاً من اليوم: مكان الصرخة العظيمة».

ثم شن حورس البحدتى حرباً طويلة المدى على العدو، إذ قذفه برمحه وطرحه على الأرض فى تلك المدينة «٨/١٦» وهى تُسمى «بر - رحوى» إلى اليوم، وكلمة «رحوى» بالمصرية معناها: المتقاتلان، وهما «حورس» و«ست» .

---

(١١) يعني وجه أو رؤية ، نحا تعني: مخيف.

ثم إذا «حورس البحدتى» يجىء قابضاً على العدو من عنقه، والحبل يقيِّد كلتا يديه، و«حورس» يلقمه المقمعة فى فمه، ويحضره أمام أبيه.

هنالك قال رع:

«أى حورس، أيها القرص المُجنَّح! «٨/١٧» كم هو عظيم غضبك (١٢) هذا الذى أظهرته ... ! لقد طهرت هذه المدينة».

وقال رع مخاطباً جحوتى:

«لذلك سوف يسمى قصر حورس البحدتى: المكان الطاهر، بدءاً من اليوم، كما سيُسمَّى الكاهن: عظيم الغضب، بدءاً من اليوم أيضاً «٨/١٨»».

ثم أردف رع قائلاً لجحوتى:

فليُعْطَ أتباع ست لإيزيس وابنها حورس لينْزلوا بهم ماشاءوا، ذلك لأنها وقفت بصلابة مع ولدها حورس، وأن حرابهم قد سُدِّدت نحوه - أى ست - إبَّان المعْمَعة فى هذه البلدة». (ولذلك صار اسم البحيرة هو: بحيرة المعركة «٨/١٩» إلى يومنا هذا).

ثم أطاح حورس ابن إيزيس برؤوس عدوه وشركائه بين يدى والده رع وأعضاء التاسوع بأكمله، ثم جر عدوه من قدميه مُغْمداً رمحه فى رأسه وصدره.

فقال رع لجحوتى «٨/٢٠»:

«انظر ابن أوزيريس الذى سحب الغَضُوب(١٣) خارج مواطنه».

فرد جحوتى: «لذلك فلتُسمَّ المنطقة «يتح» من اليوم».

كما قالت إيزيس المقدسة لوالدها رع:

«فليُمنَح ولدى حورس القرص المُجنَّح حماية له، فهو الذى قطع رأس عدوه ورؤوس شركائه «٩/٧»».

---

(١٢) «جنجن» بالمصرية تعني الغضب الشديد.

(١٣) الغَضُوب يقصد به «ست»، وفعل السَّحْب أو الجرّ هو بالمصرية «يتح».

ثم قام حورس البحدتى وحورس ابن إيزيس بذبح ذلك العدو النذل وشركائه وهؤلاء الأعداء عندما لحق بهم فى البحيرة غرب هذه المدينة.

وكانَ حورس البحدتى يبدو كرجل ثابت الجِنَان له رأس صقر، وقد ارتدى التاجين الأبيض والأحمر، ومعهما الريشتان والصلّانَ على رأسه، أما ظَهْره فظهر الصقر، وفى يديه حربته وحبله.

وقام حورس ابن إيزيس بالتحوُّل إلى هيئة حورس البحدتي «٩/٨»، التى اتخذها أمامه. وقاما معاً بذبح العدو فى «بر- رحوى» على شاطئ اليم، ولايزال هذا الإله يبحر فى بحيرته هذه إلى يومنا هذا، الذى كان فيه وصول أولئك الأعداء إلى البحيرة.

ولقد جرت كل تلك الأحداث فى اليوم السابع من شهر طوبة، فأردف جحوتى قائلا: «من أجل ذلك ستُسمّى هذه البلدة منذ اليوم بلدة المذبحة، وستسمى بحيرتها «دميت»(١٤)».

«٩/٩» أيضاً لسوف يُسمى اليوم السابع من طوبة منذ اليوم عيد التجديف. ثم إن «ست» تحوّل إلى ثعبان مزمجر(١٥)، ودخل إلى باطن أرض تلك البلدة مختفياً عن الأنظار، لذلك قال رع:

«إن «بى» - أحد أسماء « ست » - قد تحوّل إلى ثعبان مزمجر ، فلينغرس فيه حورس ابن إيزيس فى هيئة عصا فى طرفه العلوى حتى لايبرح مكانه أبداً».

«٩/١٠» وأضاف جحوتى قوله:

«إن ثعبان هذه البلدة منذ اليوم سيُسمّى المزمجر».

وحورس ابن إيزيس هو الرمح ذو رأس الصقر الذى فى طرفه العلوى، وهو ماثل فى هذا المكان مع أمه «إيزيس»، وقد حدث كل ذلك، ثم رست مركب رع فى بلدة «بر- عا - حا» «٩/١١»، وقد صنعت مقدمتها من خشب اليام - نوع من الشجر - وخلفيتها من الشند (١٦) - وهو نوع من السنط - وكلاهما من الأشجار المقدسة إلى اليوم .

---

(١٤) تعني فصل الرؤوس عن الأجساد .

(١٥) مزمجر بالمصرية : هم هم.

(١٦) تعني (Nile acacia) وهي شجرة السنط أو الأكاسيا .

وبعد انتهاء الرحلة، ارتقى حورس البحدتي مركب رع، وقال رع لجحوتى: «هأنت تجدّف فى قارب حورس البحدتى، وسيُسمّى القارب بدءاً من اليوم: سيد التجديف[١٧]، «٩/١٢»، لذلك فإن كل هذه الطقوس يجب أن تُؤدّى إلى اليوم فى هذا المكان .

ثم ابتدر رع حورس البحدتى قائلاً :

«ها قد حاربنا شركاء « ست » حتى كلُّوا وخارت قواهم، وأدبروا يفرون وهم سابحون، فليتنا نقتفى أثرهم شمالاً» .

عندئذٍ قال القرص المُجنّح:

«إن كل ما أمرت به سوف ينفذ «٩/١٣» يا «رع» ياسيد الإلهة ! فلترسل مركبك هذه ضدهم حيثما ذهبوا، ولسوف أعاقبهم بما يأمرنى به «رع»» .

ولقد تم هذا فعلاً ، ثم إن القرص المجنح صعد إلى مركب رع التى كانت تجرى فى النهر ... «نقص» ... حربته وكل حباله للقتال .

«٩/١٤» ثم بصر بأحد الأعداء قريباً منه، فقذفه برمحه فوراً ، واقتاده لتوّه وقتله أمام رع ، وهكذا تمكّن من إنهاء القتال، ولم يكن هناك ... ولم يكن ... فى هذا الموقع فى ذلك الوقت .

«١٠/١» قال جحوتى: «هذا المكان الذى فيه ألحق بهم حورس ما ألحق سيُسمّى: «ست - ياب. إى»، ومعناه: المكان الذى رغبته. ثم أمضى ستة أيام وست ليالٍ راسياً وسط اليم دون أن يرى أثر واحد منهم، حتى وجدهم وقد خروا ساقطين فى القناة، فأعد هذا المكان وفقاً لرغبته «ست - ياب . إى»، وكان موقعها على شاطئ اليمّ جنوبى «نارف»[١٨] «١٠/٢»، وأضحت كل الطقوس تُقام لحورس البحدتى فى أول شهر توت

---

(١٧) سيد التجديف بالمصرية .

(١٨) « نارف» هي جبانة أبي صير الملقة ، وموقعها في جبانة إهناسيا المدينة عاصمة الإقليم العشرين في مصر العليا ، واسم البلدة « نارف » أصله بالمصرية « إن - عر . إف » ومعناه : الذى لايمكن تقييده (جوتييه - الجزء ٣ - ص ٦٦).

وفى السابع من طوبة، وفى الحادى والعشرين من أمشير والرابع والعشرين منه. تلك هى الأعياد التى كان يحتفل بها فى «ست - ياب . إى» جنوبى نارف.

وأرسى مركبه من أجل أن يتصدى لهم كتصدِّى الحارس اليقظ ، ومثل الذى يحرس الإله الذى فى نارف - هو أوزيريس - فى تلك البقعة، وذلك ليطرد العدو وشركاءه عندما يأتى بليلٍ من مقاطعة « مر » غرب ذلك المكان.

«٣/ ١٠» وكان حورس البحدتى يبدو كرجل ثابت الجِنَان له وجه الصقر، ويتوَّج رأسه بالتاجين الأبيض والأحمر والريشتين والتاج المزدوج والصلَّين فى مقدمة رأسه، كما كان ساعداه مفتولين، وهو يتنكَّب حربته أثناء قتله فرس النهر الذى له لون حجر الدم red jasper «خنم»(١٩)، والذى كان معه فى الصحراء .

وقال رع للإله جحوتى: «إن حورس البحدتى هو سيد القتال الذى يُجْهز على أعدائه الغرباء يومياً».

فرد جحوتى قائلاً : «لذلك فإن كاهن هذا الإله سيُسمَّى منذ اليوم رب القتال».

المنظر الخامس

حورس ابن إيزيس يطعن أسيراً بحربته ويشارك فى الطعن حورس البحدتى، ويقف خلف إيزيس الإله أوزيريس فى مقصورته، وقد وصفه النص بأنه قاطن «نعر»، وهو اسم المقاطعة العشرين من مصر العليا والمعروفة اليوم باسم إهناسيا، «هيراكليوبوليس ماجنا» Herakleopolis magna باليونانية .

وعلى الجانب الآخر حورس البحدتى يطعن الأسير، وخلف حورس نرى مركباً عليها مقصورة، وفى المقصورة يجلس الإله «رع - حور - أختى».

وهذه الصورة تشرح النص:

وقال جحوتى: «لذا سيُسمَّى القصر القائم هناك القصر السعيد منذ هذا اليوم، إنه يقع جنوب نعر على بُعْد أربعة يترو ... إلخ» .

---

(١٩) فرس النهر الأحمر أحد الأشكال التى يتقمصها الإله ست، والمعروف أن ست كان أحمر الشعر.

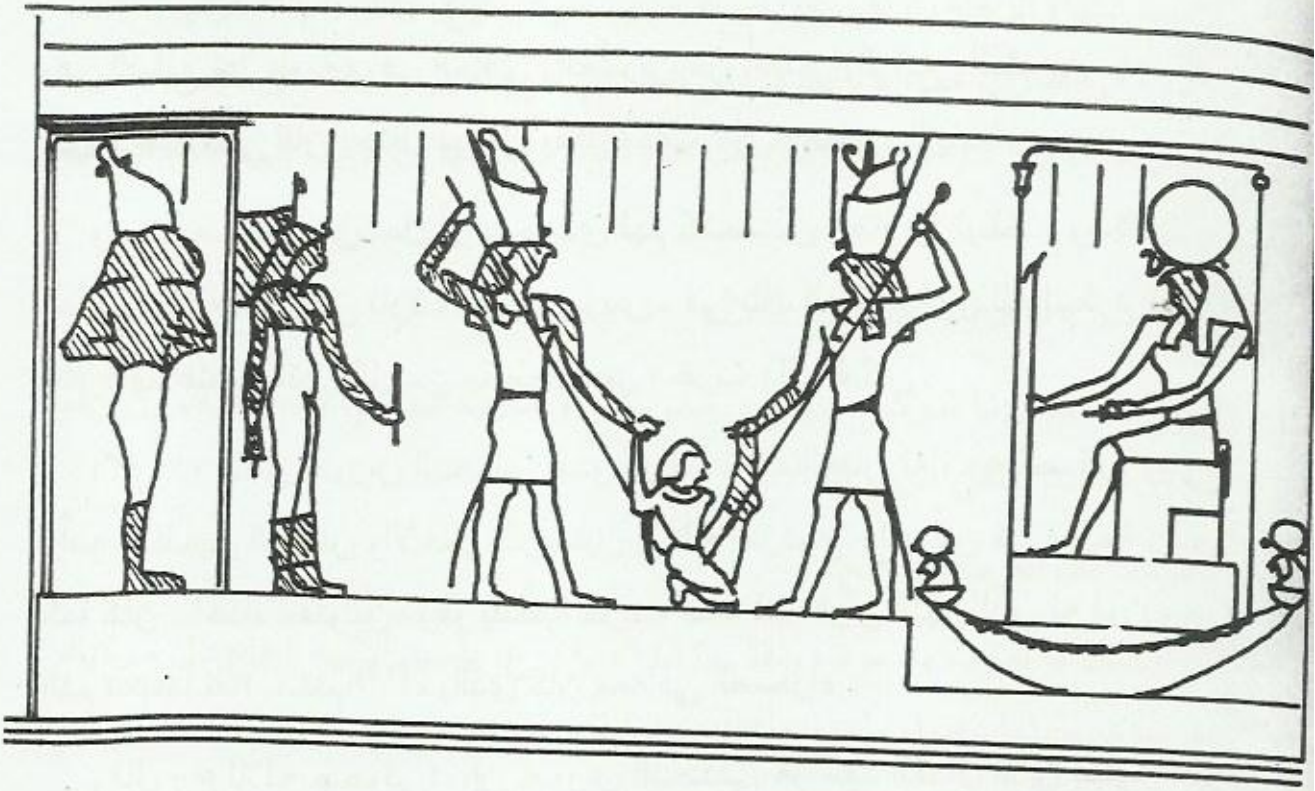

حورس ابن إيزيس وحورس البحدتى يطعنان أسيرا

«٤/ ١٠» وعلى إثر ذلك، قامت إيزيس بأداء كل التعاويذ لتصد «بى»[٢٠] عن «نارف» فى ذلك المكان . وقال جحوتى: «لذلك فإن منشدة هذا الإله ستسمى «سيدة السحر»، نسبة لإيزيس، ثم توجه بالحديث إلى «رع» قائلاً :

«ما أسعد هذا المكان لأنك تبقى فيه ساهراً على حراسة الإله العظيم الذى فى «نارف » [٢١] على مسافة أربعة «يترو »[٢٢]!» .

«٥/ ١٠» وقال جحوتى:

لذا سيُسمَّى منذ هذا اليوم القصر القائم هناك: القصر السعيد، إنه يقع جنوب «نعر»[٢٣] على بعد أربعة يترو.

---

(٢٠) «بى » هو الإله ست.

(٢١) يقصد الإله أوزيريس.

(٢٢) « يترو» أى فرسخ ، وباليونانية سيخونوى، وهو يساوى ١٠,٥ كيلو متر.

(٢٣) نعر هو اسم المقاطعة العشرين من مصر العليا والمعروفة باسم Heracleopolis .

حينئذ قال رع لحورس البحدتى:

«هل فتشت(٢٤) فى هذه المياه بحثاً عن الأعداء؟».

فقال جحوتى: «٦/ ١٠»:

«إن اسم البحيرة المقدسة فى هذا المكان سيصير: مياه البحث».

فقال رع: «ما أكثر زوارقك ياحورس البحدتى على صفحة البحيرة فى هذا المكان!».

فقال جحوتى:

«إن زورق هذا الإله سوف يُسمَّى: عظيم الرعب، وسيصير اسم تلك الأمواه هو «دميت» «٧/ ١٠»، أما بخصوص «ست - ياب. إى» فإنها تقع على شاطئ اليمّ - ويسمّى قصرها: المكان السعيد، ويسمى كاهنها: رب القتال، وتسمى منشدتها: سيدة السحر، وبحيرتها المقدسة: مياه البحث، ويمُّها «دميت»، «٨/ ١٠»، وأشجارها المقدسة: «يام» و«شند»، بينما اسم المدينة المقدسة: «حوت - نتر»، واسم الزورق: عظيم الرعب، والآلهة الذين فى الزورق هم: حورس البحدتى الذى يذبح الأجانب - الأعداء، وحورس ابن إيزيس وأوزيريس ... [نقص]...

«٩/ ١٠» ومعه حملة المخاطيف وسط حاشيته، ومعه رمحه ومخطافه «مسنو»... وكل حباله، واستقل حورس البحدتى المركب، وأبحر شمالاً تجاه مصر السفلى مع تابعيه، لكى يدرك أعداءه «١٠/ ١٠».

المنظرالسادس

وصف اللوحة

العنوان هو الـ «مسنيو»، أى حَمَلَة المخاطيف الشجعان أنصار حورس سيد مسن، يتبعونه إلى مسن الغربية. وهم حوله فى زوارقهم، وفى الوسط يقف حورس البحدتى فى زورقه ويقف خلفه «رع - حور - أختى»، ويلاحظ أن الأعداء هنا قد اتّخذوا شكل التماسيح.

واللوحة تشرح النص:

واستقل حورس البحدتى المركب - اسم المركب عظيم الرعب - وأبحر شمالاً تجاه مصر السفلى مع تابعيه لكى يدرك أعداءه.

---

(٢٤) فعل فتش بالمصرية هو «حح».

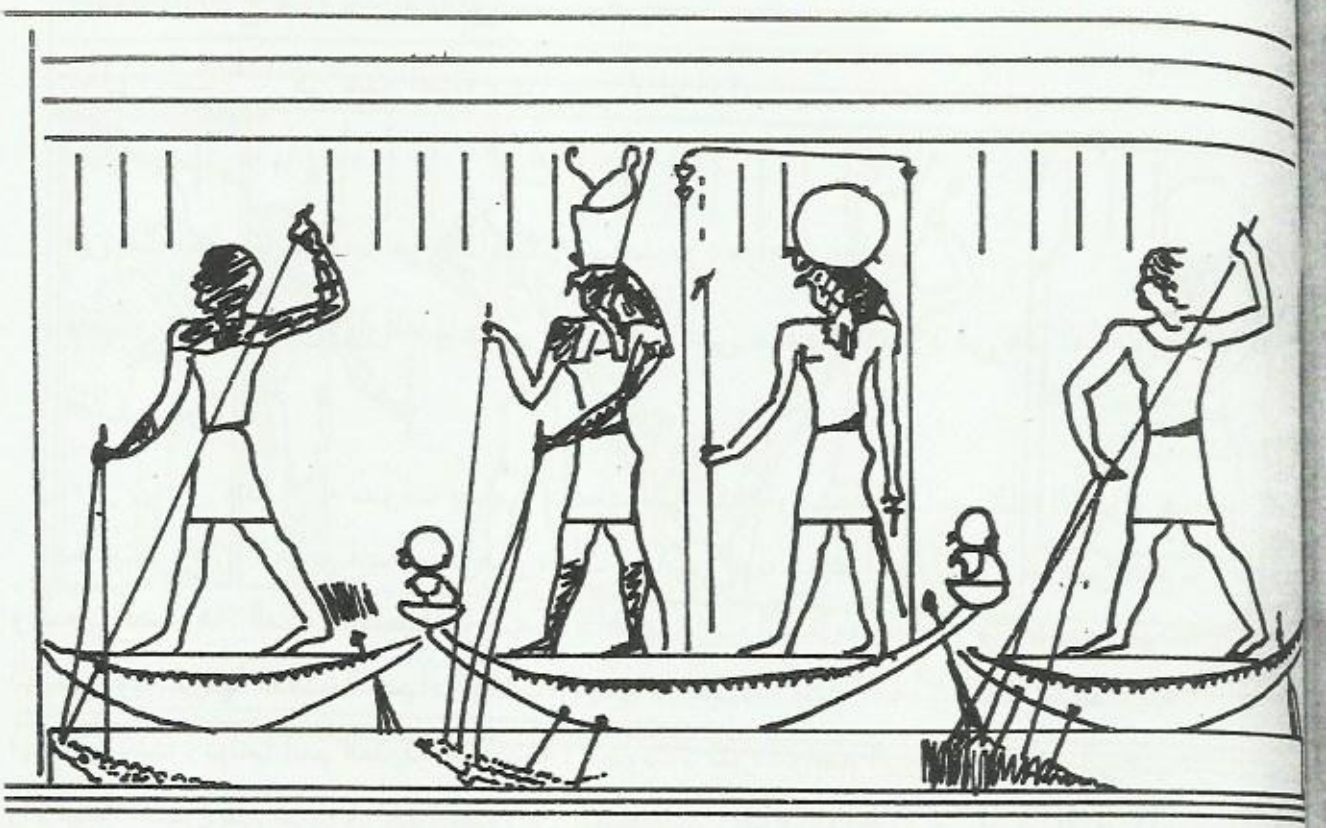

حورس يطعن التماسيح فى الزورق الأوسط

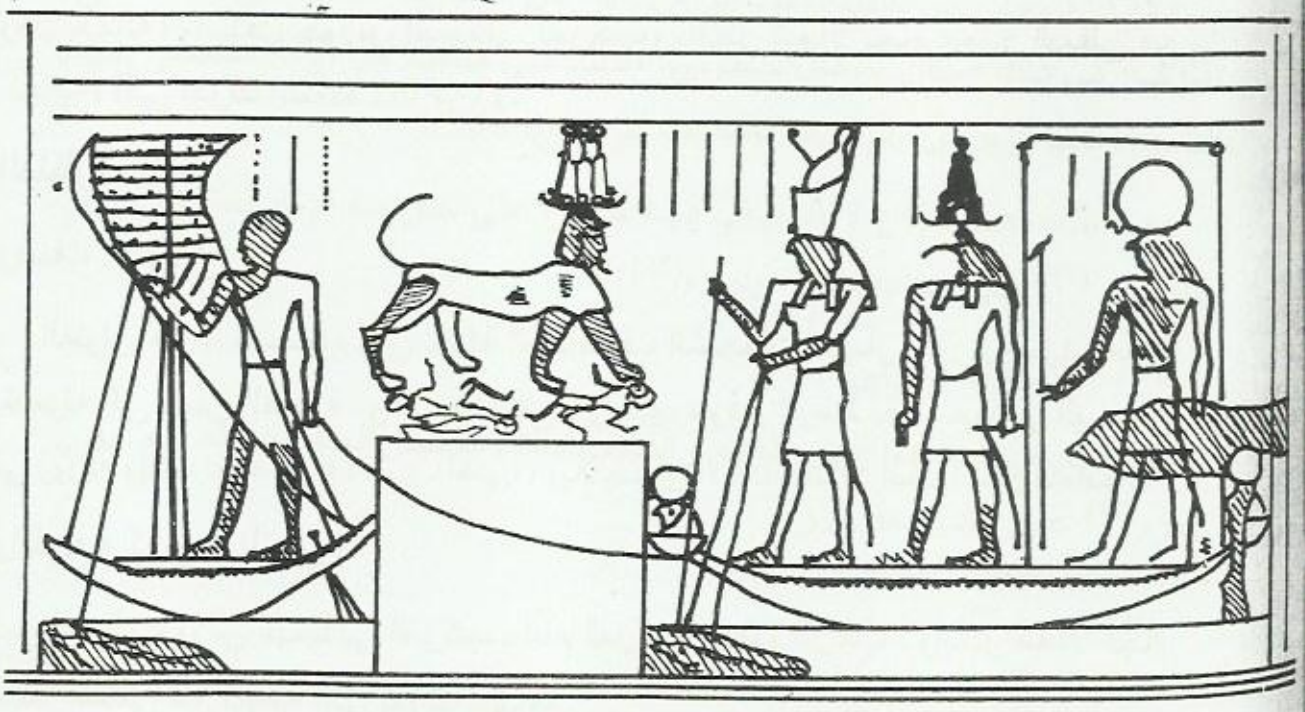

حورس فوق منصة وقد تقمص شكل أسد

أما بخصوص حاملى المخاطيف الذين كانوا فى المنطقة الوسطى ، فقد أوقع بواسطتهم مذبحة مُروِّعة، وجلب من أعدائه مائة وستة من الأسرى. وأما حاملو المخاطيف فى الغرب، فقد جلبوا مائة وستة من الأسرى أيضاً، بينما قام حاملو المخاطيف فى الشرق - الذين كان يتوسطهم حورس البحدتى - بذبح الأعداء أمام «رع» فى المدن الوسطى الرئيسية.

عندئذ قال رع لجحوتى:

«لقد أثلج صدرى ما صنعه حاملو المخاطيف تابعو حورس البحدتى ، وسوف يظلون فى الأضرحة، وسوف تقدَّم القرابين لتماثيلهم، ويسكب لتماثيلهم السوائل، «١٢/ ١٠» كما سكب لهم ولكهنتهم الشهريون[٢٥]، ولكل خدام المعبد مكافأة لما فعلوه من ذبح الأعادى من أجلى».

وقال جحوتى:

«سوف تسمى المنطقة الرئيسية منذ اليوم: بلدان حملة المخاطيف، «١٣/ ١٠»، ولسوف يسمى الإله الذى بينهم حورس البحدتى سيد «مسن » منذ اليوم، ومسن الغربية منذ اليوم سوف تسمى: المدينة. أما بخصوص مسن الغربية، فإنها تواجه الشرق الذى تشرق منه الشمس. وسوف تسمى مسن الشرقية منذ اليوم مدينة حملة المخاطيف».

«١٤/ ١٠» أما بالنسبة لمدينة مسن المزدوجة التى من صُنْع هؤلاء حاملى المخاطيف الشرقيين، فإنها تواجه جنوب بحدت، وإنها مقام حورس، وسوف تقام فيها كل الطقوس الخاصة بحورس البحدتى فى مصر السفلى، فى الثانى من توت والرابع والعشرين من كيهك، وفى السابع من طوبة، والحادى والعشرين من أمشير - بدءاً من اليوم».

«١٥/ ١٠» وستُدعى مياهم : «ستى » - أى المكانين - وسيُسمَّى قصرهم: المكان الطاهر، وكاهنهم سيسمى: الشجاع فى حومة الوغى «كن - عاحا»[٢٦]، ومدينتهم «شغل مسن » من اليوم فصاعداً».

«١١/١٠» هنالك قال رع لحورس البحدتى:

«إن هؤلاء الأعداء قد أبحروا إلى الشرق لكى يدركوا « يونو - محو[٢٧]، لقد أبحروا شرق «تل» التى هى أحراشهم»

---

(٢٥) هنالك كاهن لكل شهر من شهور السنة.

(٢٦) بالمصرية: «قن - ن - عحا».

(٢٧) أى مدينة أون الشمالية .

عندئذ قال حورس البحدتى: «إن كل ما تأمر به - يا رع يا سيد الآلهة، سوف يُنفَّذ، إذ إنك رب الأرباب رب الأوامر (النافذة) . ثم إذا بهم يصعدون إلى مركب رع، ويبحرون شرقاً، (فلما تطلّع) أبصر الأعداء: بعضهم قد هوى فى البحر، وبعضهم قد خر (من فوق الجبال)».

المنظر السابع

وصف اللوحة

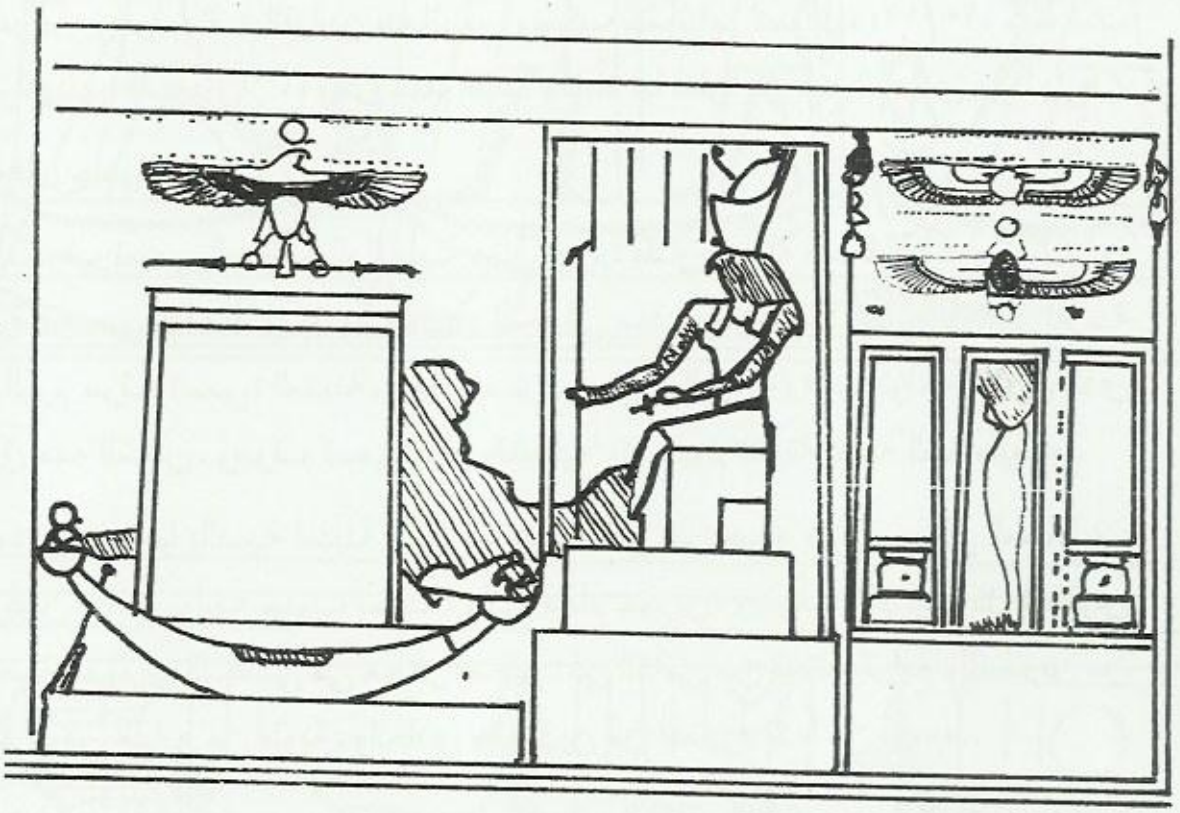

منصة فوقها صقر قد بسط جناحيه والمنصة فوق زورق

فى المقدمة زورق حامل الرمح يتعقَّب الأعداء بشكل التماسيح، وخلف الزورق هناك منصة يقف فوقها حورس البحدتى وقد تقمَّص شكل الأسد برأس آدمى وتوَّج رأسه بالتاج الثلاثى، وقد فتك بالأعداء وأنشب فيهم مخالبه.

وفى الخلف زورق به حورس البحدتى بشكله العادى، ويقف خلفه الإله جحوتى، وفى المقصورة يقف الإله «رع - حور - أختى».

والنص يشرح الصورة كما تشرح الصورة النص.

«٢/١١» واتَّخذ حورس البحدتى هيئة أسد ذى رأس آدمى يعلوه التاج الثلاثى،

وأضحى ساعده كالصخر، وجدٌ فى اللحاق بهم، فأدرك مائة واثنين وأربعين من الأعداء ، وأنشب فيهم مخالبه فقتلهم ، واستخرج كُلاهم، فإذا بدمائهم تنساب على المرتفعات ، بينما أقام لرفاقه مأدبة(من أشلائهم) على سفوح الجبال.

وقال رع مخاطباً جحوتى :

«ها هو حورس البحدتى مثل الأسد ممتطياً ظهور الأعداء الذين سلموه كُلاهم «٣/١١»».

وقال جحوتى آنذاك :

«لسوف تُسمَّى هذه البلدة «خنت - يابت»، كما سيُطلق عليها «تل » منذ اليوم، ومن أحراشها ستُجلب أيضاً الكلى - جمع كُلْيَة - كما سيُدْعَى هذا الإله منذ اليوم: حورس البحدتى سيد مسن».

ثم قال رع لحورس البحدتى:

«فلنبحر إلى اللُّج كى نطرد الأعداء ونذودهم عن مصر، سواء التماسيح منهم أم أفراس النهر» .

«١١/٤» قال حورس البحدتى مجيباً: «كما تشاء يا رع ياسيد الآلهة».

ثم أبحر فى إثر من تبقَّى من الأعداء الذين ضمهم البحر. عندئذٍ رتل جحوتى تعويذة لحماية مركب الإله وقوارب حاملى المخاطيف» «١١/٥»؛ ليهدأ البحر الهادر وقت العاصفة.

كما قال رع لجحوتى: «ألم نَجُب البلد بأكمله؟ ألم نبحر عَبْر البحر كله؟».

فقال جحوتى : «لسوف تُسمَّى هذه المياه منذ اليوم: مياه السفر» .

ثم أبحروا صعوداً فى النهر ليلاً «١١/٦» دون أن يروا أولئك الأعداء ، حتى وصلوا النوبة ومدينة «شاس - حرت»، وهناك وجد هؤلاء الأعداء فى أرض «واوات »(٢٨) يتآمرون على سيدهم (التآمر بالمصرية ينطق واوا) «١١/٧».

عندئذٍ اتَّخذ حورس البحدتى هيئة القرص ذى الجناحين، على مقدمة مركب رع،

---

(٢٨) «واوا» = يتشاور، واوات هي النوبة الشمالية ، لاحظ الجناس بين الكلمتين.

واصطحب معه «نخبيت» و«أوتو» فى هيئة صلّين يلقيان الرعب فى قلوب الثوار الذين خارت قلوبهم من خشية الإله، فلم يستطيعوا الصمود، بل ماتوا لتوهم.

«١١/٨»، عندئذٍ قالت الإلهة التى كانت مع رع - حور - أختى فى مركبه:

«ما أعظم ذلك الذى وضع نفسه بين الصلين[٢٩]، لقد أجهز الرعب منه على أعدائه!».

ورد «رع - حور - أختى» بقوله:

«كم هو عظيم جبروت الصلين، ولذلك يُسمى حورس البحدتى إلى اليوم :عظيم الصلين».

«١٢/١» ثم أبحر «رع - حور - أختى» فى مركبه، وألقى مراسيه فى مدينة «وتست - حور».

فقال جحوتى:

«إن ذا الألوان الزاهية قد تقدم بازغاً فى الأفق، وقد قتل الأعداء، وهو فى صورته هذه التى اتّخذها، لذا فهو حتى يومنا هذا يحمل اسم ذى الألوان الزاهية الذى يتقدم من الأفق».

فقال « رع - حور - أختى» لـ «جحوتى»:

«لتضعنّ هذا القرص المُجنّح فى كل مكان قد استرحت أنا فيه ، وفى أماكن آلهة مصر العليا والسفلى أيضاً ... والغرب «١٢/٢»، إذ إنه قد دحر مجمع الشر فى دروبه. وقام «جحوتى» بوضع تصوير القرص المجنح هذا فى كل مكان وفى كل موضع يتواجدون فيه الآن، وحيثما وجد أحد من الآلهة أو الإلهات حتى يومنا هذا (لاحظ أن شكل القرص المجنح يُنقش على كل مدخل أو بوابة أو محراب فى كل معابد مصر).

المنظر الثامن

وصف اللوحة

وسط زورق حورس هناك منصة، وفوق المنصة صقر قد بسط جناحيه ويصحبه نص يقول : «البحدتى الإله العظيم سيد السماء ذو الريش الملون».

---

(٢٩) الإلهتين.

خلف الزورق مقصورة يجلس بداخلها الإله حورس البحدتى.

فى الخلف ثلاث مقاصير يعلوها جُعْل مُجنَّح، ويعلوه القرص المُجنَّح وهو شِعار حورس البحدتى - وعلى الجانبين صاريان .

والجعل المجنح صورة حورس أيضاً المبجلة فى المزارين «إيترتى» لمصر العليا ومصر السفلى.

الصورة تشرح النص:

أما بالنسبة للقرص المُجنَّح الذى تزدان به كل مزارات الآلهة والإلهات فى مصر العليا ومصر السفلى سواء بسواء ، وتتحلَّى به مقاصيرهم، فهو (شعار) حورس البحدتى؛ لأن حورس البحدتى الإله العظيم، سيد السماء المعظم فى مصر العليا، سوف يُوضع فى جهة اليمين، وإنه حورس البحدتى «١٢/٣» الذى اصطحب نخبيت معه وقد تجسدت فى هيئة الصلّ .

أما بخصوص حورس البحدتى الإله العظيم سيد السماء وسيد «مسن» المُبجَّل فى مصر السفلى، فسوف يُوضع فى جهة اليسار. إنه حورس البحدتى، ومعه «أوتو» الإلهة بصورة الصل ، وأما حورس البحدتى الإله العظيم سيد السماء وسيد مسن المبجل فى المزارين(٣٠) فى مصر العليا والسفلى، فلقد وضعه هذا «رع - حور- أختى» فى كل مكان، وذلك لكى يدحر الثوار أينما حلوا ، لذلك صارت كُنْيته «المبجل فى المزارين» لمصر العليا والسفلى - حتى يومنا هذا .

«١٢/٤» وأما بخصوص نجم الصباح «نتر- دوا» فى شرق السماء، ذلك الذى يعم ضياء عينيه الأرضين، فإنه (تجلّى) حورس البحدتى ذلك الإله العظيم سيد السماء، الذى دحر الأعداء فى الأفق الشرقى حيث ينطلق فى مساره اليومى. فلتعبدوا هذا الإله هكذا.

ترتيل:

التحيات لك يا نجم الصباح، التحيات لك يا حورس، التحيات لك يا حورس البحدتى أيها الإله العظيم سيد السماء «١٢/٥» إنك دحرت عبيب(٣١) دحراً ، وكذلك

---

(٣٠) المزاران « itrty» يُقصد بهما محرابا الوجه القبلى والوجه البحرى.

(٣١) عبيب ثعبان هائل ، وهو عدو الشمس الذى يحاول كل يوم أن يمنع شروقها ويعوقه.

الأعداء فى شرق السماء ، بل فى السماء والأرض جميعاً، وفى الماء وفوق الجبال، لذا فلن يرفعوا رؤوسهم (بعد ذلك أبداً) ، إنك تدحر كل أعداء ابن رع [طغراء: اسم الفرعون] فى السماء وفى الأرض بحرها ويابسها .

وأما بخصوص ... نجم [نقص] ... الذى فى غرب «بونت» الذى يُشْرق فى المساء فى الأفق الغربى، والذى تنتشر أشعته فتعم الأرضين «١٢/٦»، فإنه حورس البحدتى، ذلك الذى يُدْعَى: النَّجْم الأوحد «سبا - وعتى»، والذى يبصر الناس الأشياء من خلال حُسْنه.

العبادة لذلك الإله - ترتيل: التحيات لك أيها النجم الأوحد ، أنت النجم الذى فى غرب «بونت »، التحيات لك يا حورس الذى لم يزل يخطو، التحيات لك ياحورس البحدتى، إنك أنت الحى العظيم، الذى يبزغ من نون(٣٢)، أنت دحرت عبيب، والأعداء فى شرق السماء كافة، بل فى السماء كلها وفى البر والبحر وفوق الجبال. «١٢/٧» لذلك فلن يقوموا أبداً «إن - تون. سن - ر - نحح»، لعلَّ وجهك الجميل يكون مشفقاً على ابن رع - بطلميوس الحى إلى أبد الآبدين - محبوب الإله بتاح (اسم الفرعون) .

وأما بصدد الجُعْل المُجنَّح الذى يبدو متسنِّماً مزارات الآلهة والإلهات كلهم فى مصر العليا والسفلى، فإنه حورس البحدتى الإله العظيم سيد السماء، الذى دحر عبيب والأعداء والخصوم والعصبة الشريرة، كلٌّ فى مساره، لذا فإن الأحياء والأموات «١٢/٨» قد دونوا باسمه كما هو متَّبع بالنسبة لأبيه «رع - حور - أختى» ليومنا هذا .

إن الملك سوف (يتدبَّر أمره) فى اليوم الذى تحدث اضطرابات وقلاقل، ولسوف يرسم جُعْلاً مُجنَّحاً على صدره عندما تحدث قلاقل واضطرابات، تماماً كما فعل «رع - حور - أختى» عندما أحس بمشاكل ابن رع ... [طغراء] البطلميوس ويجعل للجُعْل وجه صقر، وشفتيْه شفتَىْ نَسر «١٢/٩»، ويبقى جسده جسد جُعْل، يا أيها الناس، ويا أيتها العصبة الشريرة، ويا أيتها الآلهة، والأرواح الحية والميتة، التمسوا البُعْد عنه.

ياعبيب يا عدو ابن رع: بطلميوس الذى يحيا حياة الأبدية، محبوب «بتاح ». إنه المنتقم للإله الذى يخرج من «بحدت»، ولذلك اسمه هو حورس البحدتى. كن بعيداً

---

(٣٢) نون هو الماء الأزلى.

عنه يا مَنْ تتبعِ «رع»، يا من تتبع «شو»، يا من تتبع «جب» «١٢/١٠»، يا من تتبع «حورس»، يا منْ تتبع «ست»، إنه ابن رع: بطلميوس الذى يعيش أبداً محبوب «بتاح». إنه المنتقم للإله الذى جاء قادماً من «بحدت»، وصار اسمه حورس البحدتى.

(تُرتّل هذه الترنيمة أربع مرات).

ثم يقول الملك شخصياً:

«أنا المنتقِم للإله الذى قدم من «بحدت»، واسمى حورس البحدتى (يرتلها أربع مرات)، فلترتّل هذه التعويذة عندما تقع الاضطرابات «١٢/١١» والفرعون لن يخشى، بل إن أعداءه سوف يُذبحون أمامه، وسوف يبتهج قلبه لذلك تواً، (وسينقضّ) كل عدو على صاحبه ليقتله حالاً، كما حدث لأعداء «رع - حور - أختِي» عندما طار حورس البحدتى فى مواجهتهم متّخذاً شكل القرص المُجنّح، وسوف ترسم هذه الصورة ويكون الوجه هو وجه الملك حتى يومنا هذا».

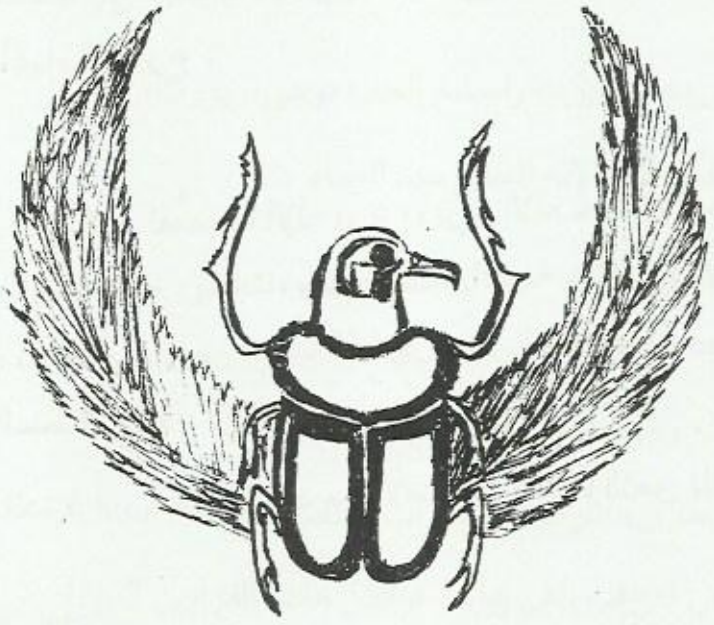

الجعل المجنح الذى له وجه صقر ومنقاره منقار نِسْر

أسطورة تقدمة شراب العنب المخلوط بالماء

«حنك -حرو - عا»

وقد رمز لها الأستاذ فيرمان بالحرف « B » .

فى نهاية أسطورة القرص المُجنَّح «عبى»، هناك لوحة تمثل الملك يقدم شراب الـ«حرو - عا» إلى الإله حور- أختى، الذى تقمص شجرة تُسمى «يام» - اللوحة رقم ١٣- إذا بدأت العدّ من أقصى الشمال متجهاً إلى الجنوب - وشراب الـ «حرو- عا» هو خليط من العنب والماء ، وهو يرمز إلى دماء أعداء الإله رع .

وصف اللوحة

خلف شجرة الـ «يام» التى تقمَّصها الإله «رع »، نرى الإله حورس البحدتى جالساً على العرش وعلى رأسه تاج ذو أربع ريشات، وتجلس خلفه الإلهة حتحور، ويجلس خلفها الإله «حور- سما - تاوى»، ومعناه: حورس موحِّد القطرين، وفى نهاية اللوحة شجرة أخرى اسمها «يشد» وهى شجرة السنط المعروفة. والشجرتان مُبجَّلتان فى مدينة إدفو.

أمام الفرعون مائدة قرابين عليها العديد من الأضاحى حددها النص بالشكل الآتى :

مها صغيرة السن بيضاء	«رن - ما - حج»
غزال صغير	«رن - جحس»
ثور صغير	«رن - جو»
ثور صغير طويل القرون	«رن - يوا»

وهذه اللوحة تختص بملحمة الصراع بين حورس ابن إيزيس، وبين الإله ست، ويُحتفَل بانتصار حورس بإقامة عيد التقدمة الكبرى، ويستمر العيد ثلاثة أيام من الخامس والعشرين من شهر طوبة، وهو الشهر الأول من فصل الشتاء المُسمَّى «برت»، إلى اليوم السابع والعشرين، ويُقدم فى هذا العيد شراب «حرو- عا»، وهو عبارة عن حبات من العنب الأحمر ممزوجاً بالماء.

ويرمز هذا الشراب كما قلنا سابقاً إلى دماء أعداء الإله رع التى سفحها حورس وأجراها فى الماء، وذلك فى قناة متفرعة من النيل موصلة إلى المعبد، واسم القناة: مياه الملك .

وفى هذا العيد، يتلقَّى معبد إدفو كماً هائلاً من القرابين التى تُرسل له من كل معابد الإله حورس فى أنحاء مصر. وذلك لإحياء ذكرى انتصار حورس على الإله «ست» فى المعركة التى وقعت فى مدينة إدفو .

ولذلك ، فإن كاهن الملك يرتل وهو يقوم بالتقدمة قائلاً :

«وضع حبات العنب فى الماء «إردى- يررت- إر- مو» .

ثم يقول:

«اشرب العصير «عم- مين» ، وامضغ العنب «وجى- يررت»

يا حورس الإدفوى أيها الإله العظيم سيد السماء .

هذا الشراب الممتع حقيقة

إن الشرير لم يعد له وجود. لقد دُمِّر

الشرير لم يعد له وجود . لقد أُبيد

(ثم يردد مرة أخرى) اشرب هذا الشراب المنعش حقاً» .

ثم يسكب الكاهن الشراب على مائدة قرابين معدة للقرابين السائلة . ويردد الكاهن المرتل جزءاً من ملحمة الانتصار، قائلاً :

«كان رع- حور- أختى موجوداً جنوب «وتست- حور» ومعه أعوانه، بعد أن فرغ من إبادة الثوار فى أنحاء البلاد وقطَّعهم إرباً إرباً» .

«ير- سبيو- خاكو- إيب- نتى- إم- تا- در. ف- إم- جدب» .

«فلنرسل النوبيين إلى الجنوب .

ولنرسل الأسيويين إلى الشمال .

ولنرسل الليبيين إلى الغرب .

ولنرسل البدو إلى الشرق .

ولنُسمِّ هذا المكان منزل رع فى الجنوب من «وتست ـ حور» من يومنا هذا (المقصود معبد «جبا») .

ثم جلس الإله «ر ع ـ حور ـ أختى» على العرش فى «بحدت» ـ فى اليوم السابع والعشرين من شهر طوبة .

ثم خاطب الإله « رع ـ حور ـ أختى » الآلهة الذين كانوا معه، قائلاً :

«فى هذا المكان سوف يُشيد ويُبنى معبد، وتُكرَّس فيه القرابين الكبرى للإله «رع ـ حور ـ أختى» ولآلهة مصر العليا ومصر السفلى، وسوف تُسمى هذه القرابين من اليوم القرابين الكبرى للإله رع» .

ثم أردف رع مخاطباً حورس البحدتى، قائلاً:

«إنى أعطيتك عرش بحدت (يقصد معبد إدفو الحالى) وأماكنه الطاهرة «يا وت . ف»، حيث زحفنا على الأعداء لكى تقطن فيها «حتب .ك ـ حر ـ سن» .

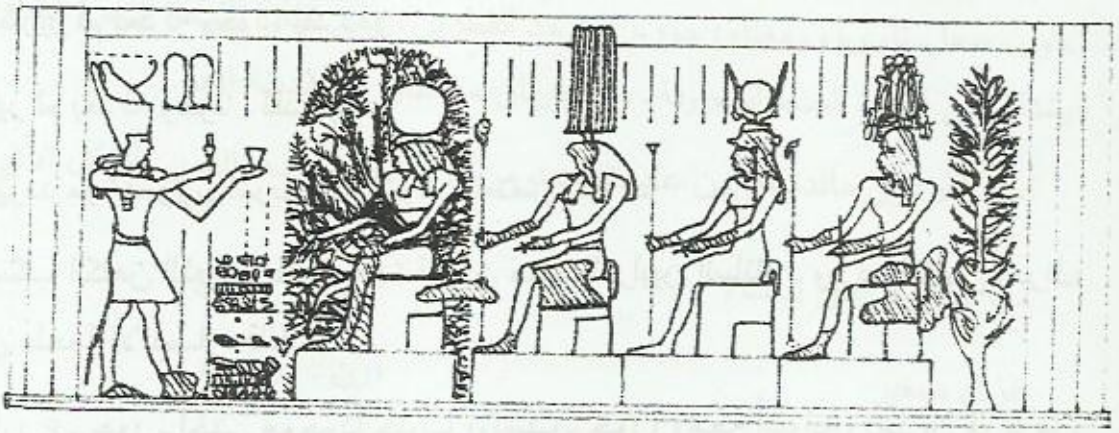

نهاية أسطورة شراب الحرو ـ عا .

الملك يقدم شراب الحرو ـ عا إلى الإله «حور ـ أختى» الذى تقمص شجرة الـ«يام» .

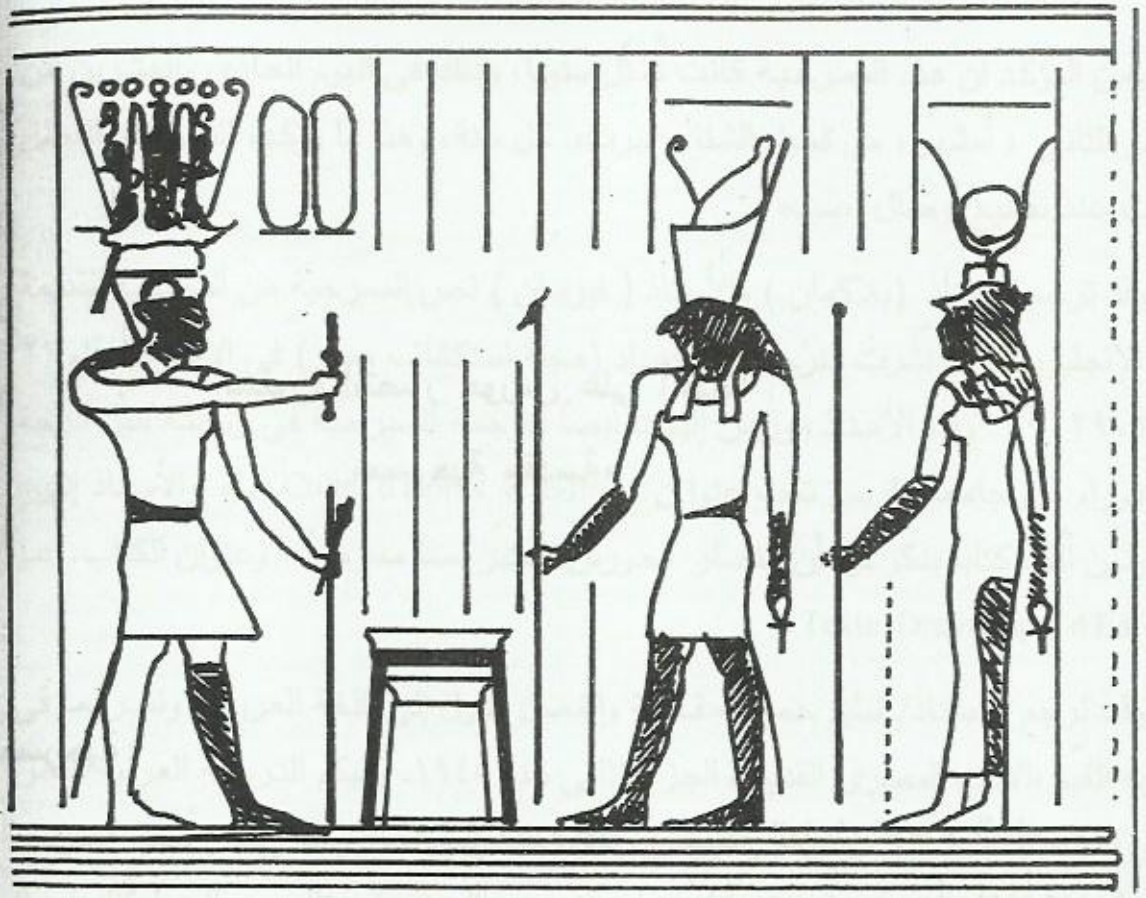

الملك أمام حورس يقدم له المعبد

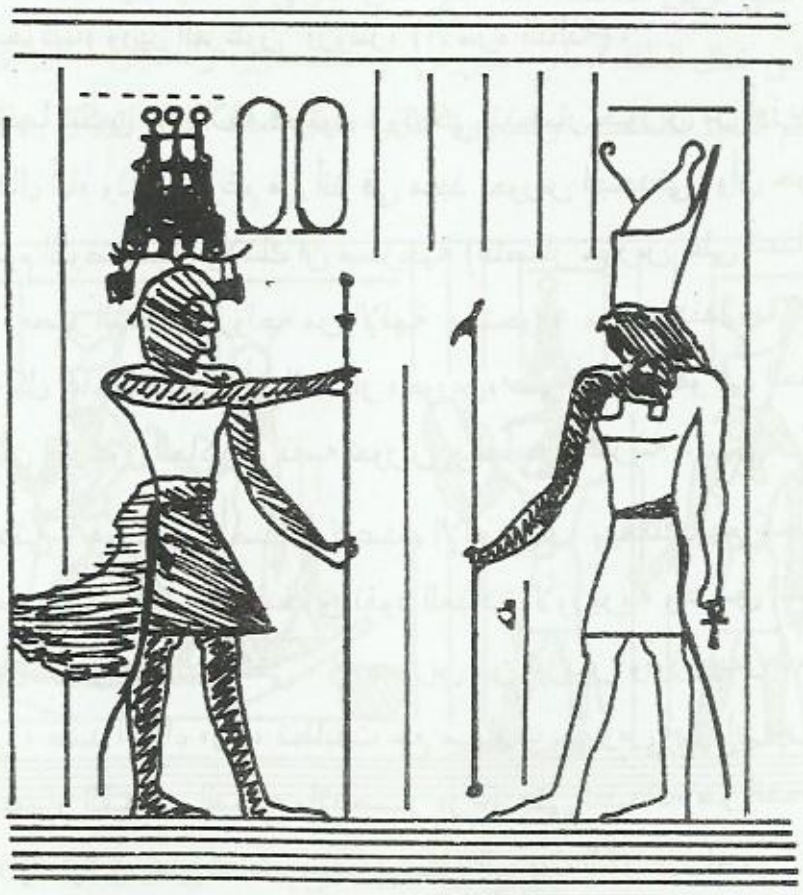

الملك يقتل الثعبان عبيب

أسطورة انتصار حورس على أعدائه

«مسرحية مقدسة»

مكان المسرحية :

نص المسرحية مُصوَّر على السور الخارجى لمعبد إدفو، وبالسطح الداخلى للجدار الغربى - وذلك فى السطر الأول - الرسوم التى تصور المسرحية وعددها أحد عشر رسماً - تبدأ من الشمال متجهة نحو الجنوب، وللمسرحية مقدمة يرتلها الإله «جحوتى» وخاتمة يرتلها كبير المرتلين؛ متقمصاً دور «إيمحوتب» وزير الفرعون «زوسر» (الأسره الثالثة).

أما المسرحية ذاتها، فإنها تتكون من ثلاثة فصول ، وتحكى انتصار حورس بن أوزيريس وإيزيس على عدوه الذى اغتال أباه وذلك بالرغم من أننا فى معبد حورس البحدتى، وأن حورس البحدتى يظهر فى كل الرسوم التوضيحية. ولاشك أن مسرحية (انتصار حورس على أعدائه)، وتتويجه كملك لمصر العليا ومصر السفلى، وزواجه من الإلهة «حتحور» سيدة «دندرة»، كانت تُمثَّل حول البحيرة المقدسة كل عام، والحقيقة أن انتصار «حورس» على أعدائه هو فى الحقيقة انتصار الفرعون الحاكم، بل إن الفرعون الحاكم هو نفسه حورس جالساً على عرشه .

ولما كان «حوس البحدتى» هو الذى يتصدى لأعداء الإله «رع» ويفتك بهم كما هو موضح فى أسطورة (القرص المُجنَّح)، ونظراً لتفوق نفوذ العبادة الأوزيرية وعشق الشعب لها، فقد حدث تطابق بين «حورس البحدتى» و«حورس ابن إيزيس وأوزيريس»، وإن معارك «حورس البحدتى» ضد أعداء «رع» تطابقت مع معارك حورس ابن إيزيس مع عدوه «ست»، وأصبح انتصار القرص المجنح وانتصار «رع» على أعدائه هو انتصار «حورس» على عدوه «ست» واستيلاؤه على عرش مصر بوصفه الوريث الشرعى له.

ومن المؤكد أن هذه المسرحية كانت تُمثَّل سنوياً، وذلك فى اليوم الحادى والعشرين من الشهر الثانى « أمشير » من فصل الشتاء «برت» كل سنة، وهذا ما يؤكده النص فى الفصل الثالث عند تقطيع أوصال «ست» .

وقد ترجم الأستاذ (بلاكمان) والأستاذ (فيرمان) نص المسرحية من المصرية القديمة إلى الإنجليزية، وقد نُشرت الترجمة فى أعداد (مجلة استكشاف مصر) فى الأعداد أرقام ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ . وقام الأستاذ موريس إليوت أيضاً بترجمة للمسرحية فى رسالته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة باريس تحت عنوان: Le Culte d'Horus a Edfou، والأستاذ إتيين دريوتون ألَّف كتاباً ينكر فيه أن انتصار «حورس» يُعتبر نصاً مسرحياً، وعنوان الكتاب: Le Texte Dramatique d'Edfou .

وقد ترجم الأستاذ/ سليم حسن المقدمة والفصل الأول إلى اللغة العربية، ونشرهما فى كتابه القيِّم «الأدب المصرى القديم»، الجزء الثانى سنة ١٩٤٥- وإليكم الترجمة العربية للنص الذى نشره الأستاذ/ «بلا كمان» و « فيرمان» باللغة الإنجليزية .

ويُلاحَظ أن الترقيم يبدأ من شمال الحائط، وأن المنظر الأول فى الحقيقة هو اللوحة الثالثة من اللوحات التى تزين الحائط ، أما اللوحتان الأولى والثانية فهما لا تخُصَّان المسرحية، واللوحة الأولى تمثل الملك أمام «حورس» و «حتحور» والعنوان : «إردى - بر - ن - نب - ف»، أى تقديم المعبد لصاحبه. والصورة الثانية تمثل الملك يقتل الثعبان «عبيب» .

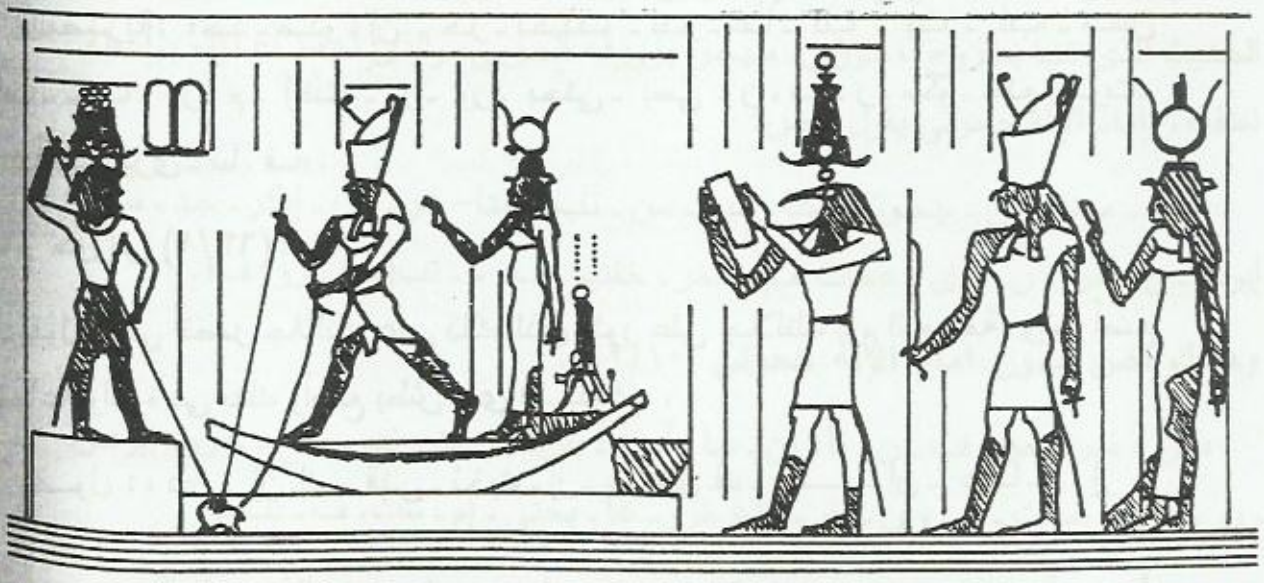

دحوتى يقرأ المقدمة فى إضمامة بردى

المقدمة

شرح اللوحة :

الإله «جحوتى » يقرأ المقدمة فى إضمامة بردى فى يده ، ويقف الإله «حورس البحدتى» خلفه وقد أمسك فى يده اليمنى مخطافاً وحبلاً ذا أنشوطة ، ووقفت «إيزيس» من خلفه ، وأمام هؤلاء الآلهة الثلاثة الواقفين على الشاطئ نرى زورق الإله «حورس» . ويقف «حورس البحدتى » ولكن هذه المرة يقف وسط الزورق وفى يده اليمنى مخطاف وقد طعن به فرس النهر فى رأسه ، وقد أمسك فى يده اليسرى حبلاً به أنشوطة قد أمسكت بالفريسة .

ونرى «إيزيس» مرة أخرى تقف من خلفه ، ووراءها يقف إله بحجم صغير وهو «حور خنتى خدتى » ، وهو إله يُصوَّر فى العادة بصورة صقر عبادته الأصلية فى مدينة «أتريبيس» فى الدلتا - وهو هنا ملاَّح يمسك بدفة الزورق ، وأخيراً نرى الملك واقفاً مواجهاً الزورق على الشاطئ وقد تحلى بتاج الإله «أنوريس» ، ويشارك الملك فى المعركة ويطعن فرس النهر بحربته فى الرأس . (السطر الأول،الصفحة ٦٣ من المجلد رقم ٦ ، شاسينا) .

فوق الشكل الأول لحورس الواقف على الأرض (٦٣/١) :

يقول : « كلام يُنطَق بواسطة «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء وسيد «مسن» - وهى إدفو - ذى الريش الملون ، الذى يبزغ فى الأفق ، البطل العظيم القوة عندما يتقدم للقتال ومعه أمه «إيزيس» التى تحميه» .

بالمصرية : «جد - مدو - إن - حر - بحدت - نتر - عا - نب - بت - نب - مسن ساب - شوت - بر - م - إخت - در - ور - بحتى - بسى - ن . ف - ر - سكو - حنع - موت - ف - آست - يرى - سا . ف» .

أمام حورس (٦٣/١) :

يقول : «إنى أنصر جلالتك على ذلك الذى يثور على جلالتك يوم المعمعة ، وإنى أضع الشجاعة والقوة فى يدك وأضع بطش يدى فى يديك» .

يقول : « دى - إن .ك - قنى - نخت - إر - عوى .ك - وسر - إن - عا .ى - إر - عوى .ك» .

وهناك سطر طولى خلف «إيزيس» ولكنه خاص بالإله «حورس» .

يقـول النص «٦٣/٦» :

« نسو - بيت - نجتى - نج . يت . ف - نخى - ور - نخى - سبى - سمنو - بت - حر - سخنت .. س - معر - سشرو - يرى . ن . ف - حر - قبب - حر - حمس. ن. ف - حم - حر - بحدت - نتر - عا - نب - بت».

ملك الوجه القبلى والوجه البحرى الحامى الذى يحمى أباه، المدافع العظيم الذى يدفع العدو عنه هو الذى يثبّت السماء على عُمُدها وقد أفلحت كل أعماله، إنه حورس صاحب الوجه العبوس الذى ذبح النذل، إنه «حورس» الإله العظيم سيد السماء» .

هناك سطر طولى قصير وسطر بالعرض فوق صورة «إيزيس» على الشاطئ «٦٣/٤»: «ترتيل بواسطة «إيزيس» العظيمة، أم الإلهة عقربة إدفو «حتت» مربية الصقر الذهبى» .

«بيك - ن - نبو - جد - مدو - إن - آست - موت - نتر - حتت - بحدت - خنمت - نت - بيك - ن - نبو» .

ومكتوب أمام «إيزيس» تحت ذراعها «٦٣/٤»:

« ردى - إن . ك - سخم - ر - سبيو - حر.ك - سا . إى - حر - بنر - مروت»

«إنى أعطيك القوة ضد أعدائك يا ولدى «حورس» الحبيب» .

ثم عدة أسطر فوق الإله «جحوتى» «٦٢/٩».

«ترتيل بواسطة «جحوتى» العظيم مرتين سيد الأشمونين ذى اللسان المعسول، حلو الحديث الذى تنبأ بخروج «حورس» مبحراً بزورقه الحربى، والذى أسقط أعداءه بواسطة نطقه» . وأمام الإله جحوتى يقول النص:

« جد - مدو - ين - جحوتى - عا - سب - سن - نب - ستا- بنر - نس - إيكر - جد - سر - إيوت - ن - حر - ر - ودى - عحات.ف - سخر - خفتيو. ف - م - تب(ى) - رو. ف» .

وهناك نص مُدوَّن أمام الإله جحوتى «٦٢/١٠»:

«هرو - نفر - حر - نب - ن - تا - بن - سا - آست - بنر - مروت - نب - ماع - خرو - إيوعو - ن - وزير - نسوت - ن - ونن - نفر - ماع خرو - عا - بحتى - إم - ست. ف - نب» .

«يوماً سعيداً لـ «حورس» سيد هذه الأرض، ابن «إيزيس» المحبوب الذى حاز النصر، وريث «أوزيريس» - نسل «أنوفريس» - دائم الحُسْن، المنتصر، ذى البأس العظيم فى كل مكان يتواجد فيه» .

فوق رسم «حورس البحدتى» فى القارب «٦٢/٣»:

«حور- بحدت - نتر- عا - نب - بت - جبا - دنس - إم - إيرت.ن - ف - حر- يت - ف - عنن - ستيت. ف. إن - قستى - بر- عاخت. ن. ف - حر- بسجو- شنديو.ف».

«حورس البحدتى الإله العظيم ، رب السماء الذى بالنيابة عن والده عاقب «المسخ» لما اقترفه، لقد حوّل نفسه إلى حامل مِخْطَاف باسل يطأ بقدميه ظهور أعدائه» .

ومدون أمام صورة «حورس» «٦٢/٤»:

«المخطاف ذو النصل الأوحد فى يدى اليسرى، المخطاف ذو النصال الثلاثة فى قبضتى. دعنا نذبح الوغد بأسلحتنا» .

فوق «إيزيس» التى فى القارب «٦٢/٦»

«ترتيل بواسطة «إيزيس» العظيمة أم الإله فى «وتست حور» - إدفو- التى تحمى ابنها فى زورقه الحربى».

أمام «إيزيس» «٦٢/٦»:

«إنى أقوّى قلبك ياولدى - «حورس» - اطعن فرس النهر عدو أبيك».

وفوق الملك «٦٠/٦»: «ملك مصر العليا ومصر السفلى - الطُّغْرَاء فارغة - ابن «رع» بطلميوس، فليحىْ إلى الأبد محبوب الإله «بتاح»، الباسل فى المعمعة، الشجاع ذو الثلاثين نصلاً - شوكة - الذى يفوق سلاحه على أعدائه بكل قوة».

ثم سطر أفقى فوق الملك والإله فى القارب «٦٢/١»:

«ملك مصر العليا ومصر السفلى، البطل ذو القوة العظيمة، أكثر الآلهة قدرة على القتال، الذى يحمى مسالك «حورس»، الباسل ذو القامة الأبية عندما يستخدم مخطافه ذا النصال الثلاثة، الذى يبحر سريعاً فى زورقه الحربى، سيد «مسن» الذى يأسر فرس النهر والذى يمارس الحماية، «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء» .

نص مسرحى:

أحد القراء «٦/٩٠»:

«فليعش مديداً الإله الطيب ابن «حورس» المنتصر، النسل الممتاز لسيد «مسن»، الصياد الشجاع الباسل فى الطراد «١٠/٦٠»، رجل أول ورقة من زهرة «البشنين»، حورس

المحارب، الرجل الجدير بإرساء المركب فى الماء - يقصد أنه مَلَّاح ماهر - ابن «رع» بطلميوس، فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح» .

النص الذى يرتله الملك:

«المجد لك، التهليل لزورقك الحربى يا «حورس البحدتى ، الإله العظيم رب السماء، إنى أعبد اسمك «٦١/١» وأسماء جَلَّاديك الذين فى معيَّتك، إنى أقدم الحمد لحاملى المخاطيف التابعين لك، أبجِّل مخاطيفك الثابتة، فى نُطق «رع»: إنى أقدم الشكر لأسلحتك» .

أحد القراء: هنا تبدأ أحداث انتصار «حورس» على أعدائه، وقت أن بادر إلى ذبح خصمه بعد أن تقدم للمعركة، لقد حوكم «ست» فى محكمة «رع»، وقد قال «جحوتى»:

«جحوتى» : «يوماً سعيداً يا «حورس» سيد البلاد ..ابن «إيزيس» الحبيب، كاسب النصر، وريث «أوزيريس»، نسل «أنوفريس» ذو القوة العظيمة فى كل أماكنه.

يوماً سعيداً فى هذا الصباح «٦١/٥»

الذى يقسّم إلى دقائقه. يوماً سعيداً فى هذا المساء

الذى يقسّم إلى ساعاته

يوماً سعيداً هذا الشهر

الذى يقسم إلى أعياد منتصفة (١٥يوماً)

يوماً سعيداً فى هذا العام

الذى يقسم إلى شهوره

يوماً سعيداً فى هذا الأبد

الذى يقسّم إلى سنينه

يوماً سعيداً فى هذه اللانهاية

كم هو جميل عندما يأتون إليك فى كل عام !» .

«حورس» : «يوماً سعيداً

لقد رميت مخطافى بشهوة.

يوماً سعيداً ، يداى قد سيطرتا على رأسه

لقد صوّبت على إناث فرس النهر فى الماء الذى عمقه تسع أذرع.

لقد صوبت على ثور مصر السفلى «كا - محى» - المقصود الإله «ست» - فى مياه عمقها عشرون ذراعاً، ونصل المخطاف طوله أربع أذرع، وطول الحبل «١٠/٦١»، ستون ذراعاً، والمخطاف ذو قصبة طولها ست عشرة ذراعاً فى يدى وأنا غلام طولى ثمانى أذرع.

لقد رميت «المخطاف» واقفاً فى زورقى الحربى فى لُجَّة عمقها عشرون ذراعاً، لقد صوبت بيدى اليمنى، وطوحت بيدى اليسرى كما يفعل صائدو (المستنقعات) البواسل «مى - ير- سختى - قن»».

«إيزيس» : «إن إناث أفراس النهر الحوامل لن يلدن، ولن تحمل واحدة من إناثهن عندما يسمعن صفقة وصفير نصلك كالرعد فى شرق السماء، كالطبل فى يدى الطفل».

الجوقة والمشاهدون: «اقبض بشدة يا «حورس»، اقبض بشدة».

الفصل الأول

«المنظر الأول»

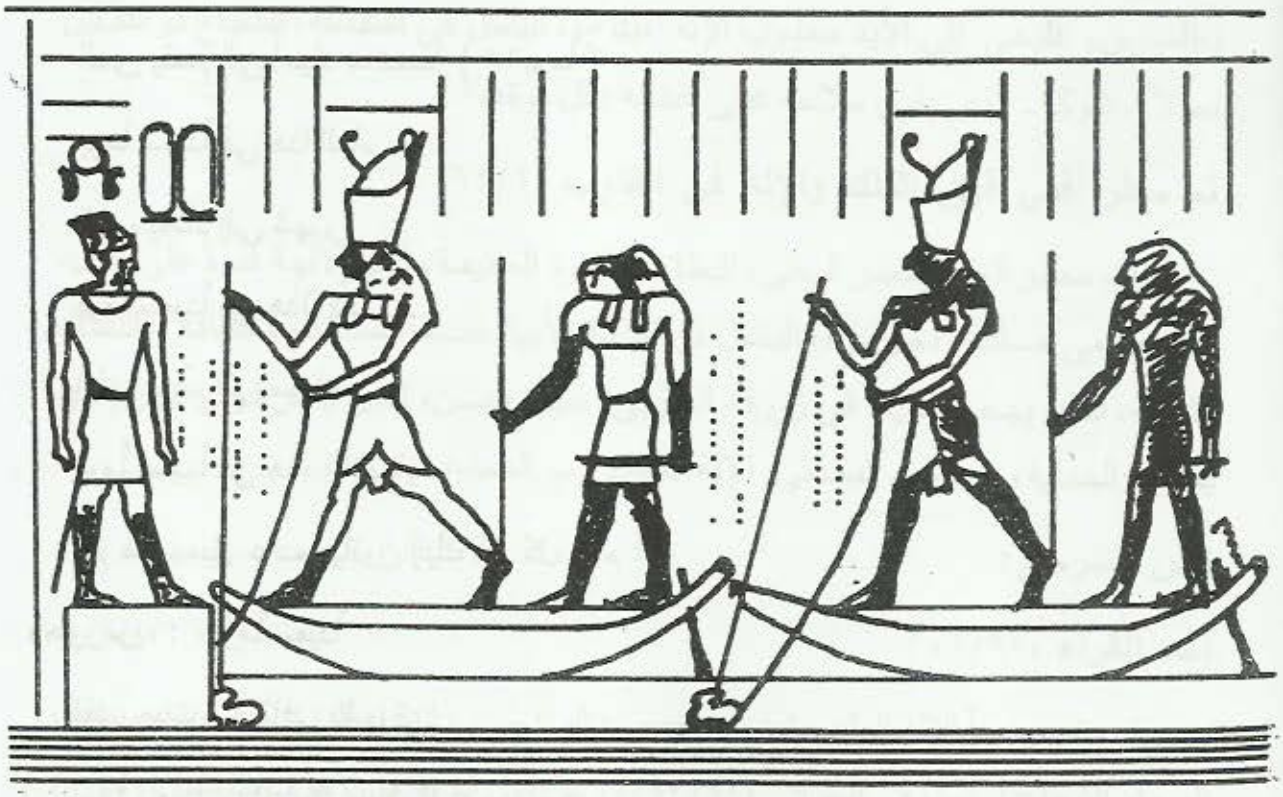

هناك زورقان، في الزورق الأول «حورس» سيد «مسن» مسلحاً بمخطافه، وحبل ذى أنشوطة، وهو يقذف نصلَه فى خرطوم فرس النهر. وفى الزورق الثانى «حورس البحدتى» مسلحاً بالأسلحة نفسها ولكنه يطعن جبهة فرس النهر، وفى كل مركب شيطان بجسم إنسان ورأس حيوان (الرأس مُهشَّم تماماً ولكن النص يوحى بأن الرأس رأس قرد).

وكل عفريت يحمل مخطافاً، ورأس المخطاف إلى أعلى، ويمسك فى يده اليسرى سكيناً، وفى مواجهة الزوارق على الشاطئ يقف الملك وقد تدلت ذراعاه إلى جانبيه، كناية عن التبجيل والاحترام.

نص إضافى:

فوق «حورس، سيد «مسن»:

«ترتيل بواسطة «حورس» سيد «مسن» المُبجَّل فى «بى» وهى مدينة «إبطو» و«مسن»، الإله العظيم المبجل فى «وتست - حور». (وهى مدينة إدفو)، الأسد المبجل فى «خنت - يابت» (وهى عاصمة المقاطعة السادسة عشرة) الذى يدفع[1] «ست» نحو القفار، الحارس اليقظ للأرضين وللشاطئين، الحامى الذى يحمى مصر «باقت» (أحد أسماء مصر)».

أمام «حورس، سيد «مسن» «٦٤/١١»:

المِخْطَاف الأول قد انغرس بقوة فى خرطومه، وشق فتْحتَى أنفه.

فوق العفريت فى الزورق الأول «٦٤/٦٥»: ترتيل بواسطة رئيس الأرضين عندما يشرق (وهو اسم العفريت فى المركب الأولى):

«إنى أتولى حمايتك من عدوك، إنى أحمى جلالتك بسحرى».

«إنى أثور ضد أعدائك ثورة القرد المتوحش» (لذلك عرفنا أن الرأس المُهشَّم رأس قرد).

«إنى أحمى جلالتك كل يوم، إنى أول ملَّاحيك».

خطاب الملك الموجه للمخطاف الأول «٦٤/١٢»: الأول من الأسلحة التى لاحقت ذلك الذى يهاجمه - المقصود حورس - والذى نزع النفس من خرطوم فرس النهر.

فوق حورس البحدتى «٦٥/١٠»: ترتيل بواسطة «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء، المنتقم الذى طالب بالقِصَاص[2] من ذلك الذى فى بلده «جبا» - اسم إدفو - والذى يطيح بأعدائه فى مكان الطعن.

---

(١) فعل يدفع بالمصرية: «شنع».

(٢) القِصَاص بالمصرية تُنطَق دجب، واسم إدفو ينطق جبا، وهنا جناس يعشقه المصرى القديم.

أمام حورس البحدتى «٦٥/٧» : المخطاف الثانى وقد التصق بقوة فى جبهته وقد صدع قمة رأسه.

فوق العفريت الذى فى الزورق الثانى «٦٥/١٢» : ترتيل بواسطة مقدم القرابين الذى يقسم قرابينه (اسم العفريت) :

« أنا معك فى المعمعة، حتى أعاقب عدوان عدوك: إنى أحطم عظامه، إنى أكسر عموده الفقرى، إنى أطحن لحمه، إنى أبتلع دمه».

فوق الملك «٦٣/٩» : ملك مصر العليا والسفلى .. [طُغْرَاء فارغة] .. ابن «رع» سيد التيجان «بطلميوس»، فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح»، كاهن ومنشد «حورس البحدتى» (يقصد أنه «إيحى») الذى يسترضى الإله ويسترضى مخاطيفه».

الملك يوجه خطابه للمخطاف الثانى «٦٥/٨» : «حربتك التى جلبت النذل رغم أنه كان بعيداً، إنها فدخت هَامَة رأس فرس النهر».

سطر واحد أفقى فوق أفراد اللوحة «٦٣/١٢» : الحمد لك، الحمد لاسمك «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء، الجدار الطيب .. [باقى النص مُهشَّم] ..

نص مسرحى «٦٤/٣» :

المخطاف الأول قد نفذ بقوة فى خرطومه وقد بجَّ منخاره، والنصل قد أمسك برأس فرس النهر فى مكان الثقة (وتعنى حرفياً ملء القلب «مح - إيب»).

الجوقة : «يا «حورس» جميل هو غطاؤك المصنوع من شعر الزرافة، إن شبكتك هى شبكة «مين» وقصبتك هى من رمح «أنوريس»».

إن يديك كانتا سبَّاقتين إلى إلقاء المِخْطَاف. [نقص] .. « ٦٤/٥ » الذين على الشاطئ يفرحون لرؤياك كبزوغ نجم «سوتيس» (الشِّعْرَى اليمانية) فى أول العام، وعندما يشاهدون أسلحتك تهطل كالمطر، هابطة وسط النهر كأنها أشعَّة البدر عندما تصفو السماء، وإن «حورس» فى زورقه مثل «ونتى» (وهو حورس بوصفه سيد أبو صير) الذى أسقط من فوق زورقه الحربى فرس النهر» .

الجوقة والمشاهدون : «اقبض بشدة يا «حورس»... اقبض بشدة!» .

«حورس» : «المخطاف الثانى قد انغرس بقوة فى جبهته ، لقد فدغ رأس الأعداء» .

الجوقة والمشاهدون : «اقبض بشدة على المخطاف، استنشق الهواء فى «خميس» يا سيد

«مسن »، يا آسر فرس النهر، يا خالق الفرح، أيها الصقر الطيب الذى يستقل زورقه ويُبْحر فى النهر فى زورقه الحربى، يا رجل ورقة اللوتس الأولى. حورس المحارب، رجل ورقة اللوتس الأولى وكل من فى الماء يخشَوْنه، والخشية منه فى قلب الذين على الشاطئ. ياقاهر الكل أنت الذى... «نقص» ... قوى، الشرير الذى فى الماء يخشاك، أنت تضرب بقوة، إنك تجرح كأنك «حورس» الذى يقذف مخطافه (واضح أن الحديث موجه للملك). حتى الثور المنتصر سيد البسالة - واضح أن الحديث موجه للملك وليس «لحورس البحدتى » - «١٠/٦٤»، إن ابن الشمس قد فعل من أجل «حورس » مثلما فعل «حورس» نفسه، نعم إن ابن الشمس قد صنع مثله (أى مثل حورس) ولتقْبِض بمخالبك على المخطاف الثانى» .

الجوقة والمتفرجون: «اقبض بشدة يا حورس... اقبض بشدة ... !».

الفصل الأول

المنظر الثانى

وصف اللوحة:

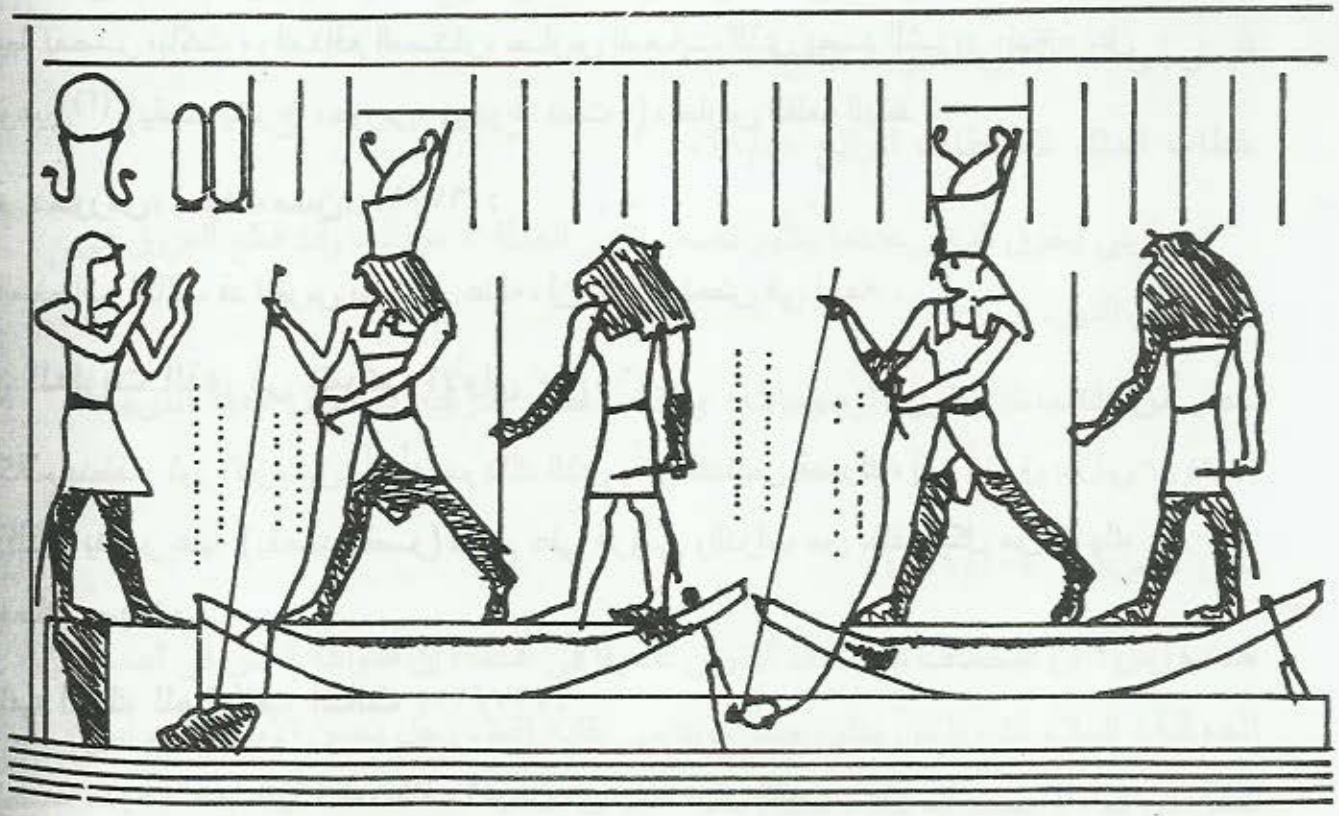

نرى زورقين، فى الزورق الأول يقف «حورس» سيد «مسن» وقد تسلح بمخطاف وحبل ذى أنشوطة، وقد طعن فرس النهر فى عنقه، وفى الزورق الثانى يقف «حورس البحدتى» وقد تسلح بالمخطاف والحبل، وقد أصاب فرس النهر فى رأسه، غير أن صورة فرس النهر مهشمة.

وكالمنظر السابق، نرى فى كل قارب عفريتاً يساعد الإله، ومع كل عفريت مخطاف وسكّين، العفريت الأول له رأس ثور، وكذلك العفريت الثانى، ولكن صورة الرأس مهشمة، والعفريت الذى فى القارب الأول اسمه ثور الأرضين «كا ـ تاوى»، والعفريت الثانى اسمه الثور الأسود «كا ـ كم».

الملك يقف على الشاطئ مواجهاً الزورقين، وقد رفع كلتا يديه تحيةً للإله:

نص إضافى:

فوق «حورس» سيد «مسن» «٦٨/٢»:

نطق بواسطة «حورس» سيد «مسن» الإله العظيم رب السماء، الحائط الحجرى الذى يحيط بمصر «باكت»، المدافع الممتاز، حارس المعابد، الذى يصد الشرير «نبج» عن الينبوعين[٣] (يقصد ينبوع «حورس» وينبوع «ست»)، حارس القلعة اليقظ.

أمام «حورس» سيد «مسن» «٦٧/٩»:

المخطاف الثالث قد انغرس بقوة فى عنقه، إن شوكته تعض فى لحمه.

فوق العفريت الذى فى المركب الأولى «٦٨/٤»:

كلام ينطقه ثور الأرضين: أنا أهاجم ذلك الذى يأتى لتدنيس قصرك، إنى أخرق بقرنى ذلك الذى يتآمر عليه (يقصد القصر)، الدم على قرونى والتراب من خلفى لكل من ينتهك مقاطعتك «سبات».

خطاب الملك للمخطاف الثالث «٦٧/١٠»:

أحدث مذبحة، دع شوكة المخطاف تغوص فى رقبة فرس النهر.

---

(٣) الينبوعان «قبحوى» هما مصر.

فوق «حورس البحدتى» «٦٨/١٠»

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى» الإله العظيم، رب السماء بصورة الطائر فى وسط زورقه الذى يدوس.. [ناقص] ...ضده.

أمام «حورس البحدتى» «٦٨/٧»:

المخطاف الرابع قد انغرس عميقاً فى دماغه، لقد قطع عروق رأسه .

فوق العفريت فى المركب الثالثة: «٦٨/١٢»:

ترتيل بواسطة الثور الأسود:

إنى آكل اللحم، إنى أبتلع دماء هؤلاء الذين يُحْدثون ذعراً فى معبدك، إنى أحوِّل وجهى نحو الذى يعادى منزلك ... إنى أطرد النذل بعيداً عن المعابد .

فوق الملك «٦٦/٤»:

ملك مصر العليا ومصر السفلى [طُغْرَاء فارغة]، ابن «رع» سيد التيجان «بطلميوس» فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح» .

خطاب الملك للمخطاف الرابع «٦٨/٨»:

إن قرنى يخرق المغير عندما يُظْهر نفسه ـ تُكرَّر الجملة ٤ مرات ـ وقد قطَّع العروق فى رأس فرس النهر.

سطر من الكلمات بطول الرسومات؛ ولكنه محطم لدرجة تستحيل معها الترجمة «٦٦/٩ـ٧»:

نص مسرحى «٦٦/١٠»:

حـــورس: إن المخطاف الثالث قد انغرس عميقاً فى عنقه، إن أشواكه تعض فى لحمه.

الجوقة: السلام لك، يا من ينام وحيداً ، ويناجى بقلبه فقط، رجل يُحْسن الإمساك بمراسى السفن فى الماء (يقصد أنه ملَّاح ماهر) .

إيزيس: اقذف مخطافك أرجوك على ربوة الحيوان المتوحش، انظر، إنك على ربوة خالية

من الأعشاب، على ساحل خالٍ من الشجيرات، لا تخش من شره، ولا تهرب بسبب هؤلاء الذين فى الماء، اجعل مخطافك يمسك به يا ولدى «حورس».

القارئ: «إيزيس» قالت لـ «حورس»:

« إيزيس »، أعداؤك قد سقطوا تحتك، كُلْ أنت لحم العنق المكروه لدى النساء «٦٧/١» (يبدو أنه لسبب ما كانت النساء تعاف لحم عنق فرس النهر). إن صوت النحيب يدوى فى السماء الجنوبية، والصراخ يدوى فى السماء الشمالية، إنه صوت نحيب أخى «ست».

إن ولدى «حورس» قد قبض عليه جيداً .

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة .! اقبض بشدة !!

حورس: المخطاف الرابع قد انغرس بشدة، فى دماغه وقد قطع عروق رأسه وقفاه .

الجوقة: اقبض المخطاف الذى صنعه «بتاح » المرشد اللطيف لإلهة البرارى(٤) «سخت» والتى صنعت من النحاس «حمت » من أجل أمك «إيزيس».

إيزيس: لقد صنعت كسوة لإلهة البرارى، وإلهة النسيج والحياكة «تايت»، وإلهة النسيج والغزل «شدت»، ولـ «سوتيس» و «داييت»(٥)، ولسيدتنا الصائدة «٦٧/٥»، كن ثابت القدمين أمام فرس النهر ، اقبض عليه بيدك بشدة .

حورس: لقد صوّبت مخطافى إلى ثور الوجه البحرى، وأدميت ذا الوجه المرعب (المقصود به الإله «ست» بصورة التمساح)، وأنا أحرث الماء بـ... [ناقص] ... من الشاطئ، وأصل إلى الماء وأقترب من النهر.

إيزيس: اجعل مخطافك يثبت فيه يا ولدى «حورس»، فى عدو والدك، ادفع نصلك بداخله ياولدى «حورس» حتى تغوص قناتك فى جلده، اجعل يديك تسحب الوغد.

---

(٤) تُصوَّر دائماً إلهة البراري علي الجزء الأسفل من حوائط المعابد وهي تحمل طاولة مُحمَّلة بالقرابين ، ويكون اتجاهها نحو باب الدخول .

(٥) داييت إلهة مختصة بصنع الملابس.

الفصل الأول

«المنظر الثالث»

وصف اللوحة

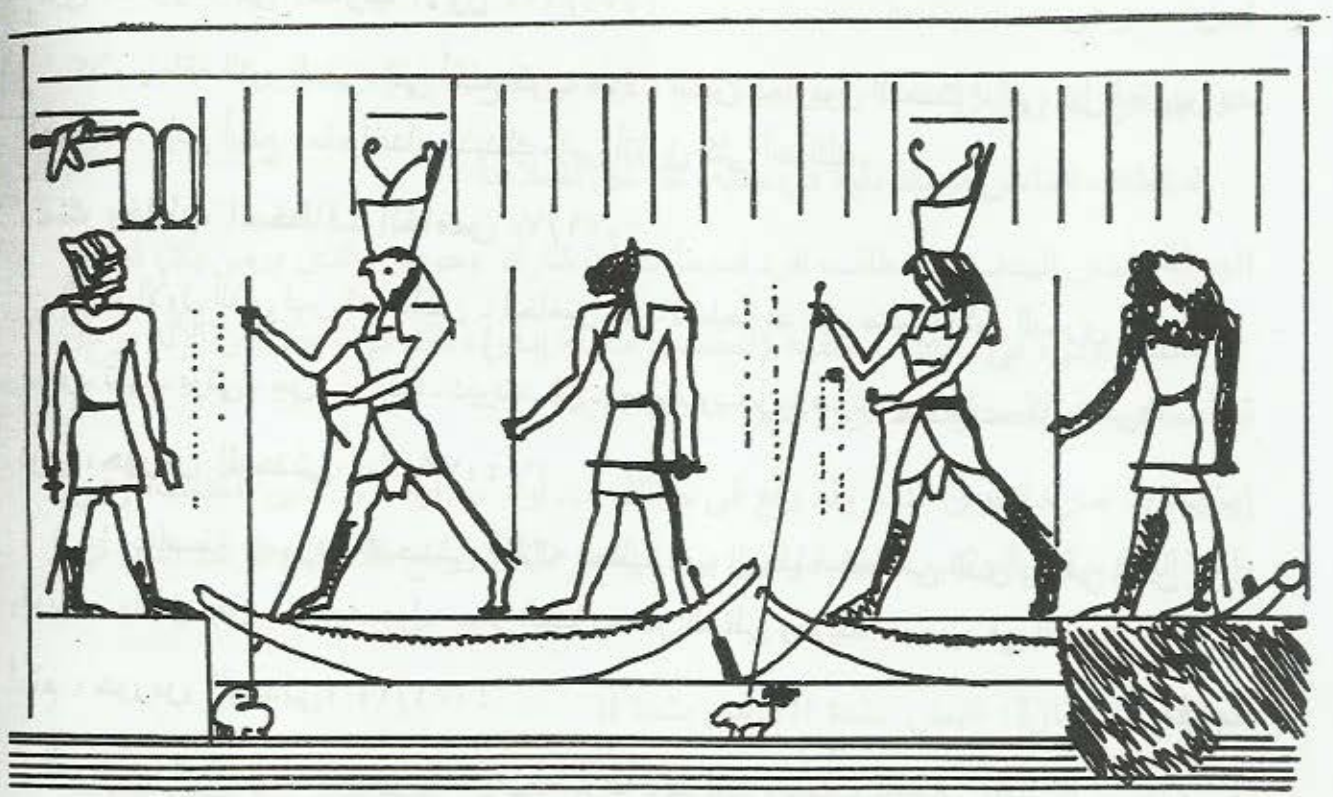

نرى زورقين، فى الزورق الأول يقف «حورس » سيد «مسن »، وفى الثانى «حورس البحدتى» مسلحيْن بالأسلحة نفسها كالمنظر السابق، وكلا «الحورسين» يطعنان فرس النهر فى ظهره ولكل مركب مساعد من العفاريت، والعفاريت تحمل الأسلحة السابقة نفسها، العفريت فى القارب الأول اسمه الثور المنير وله رأس أسد، والعفريت فى القارب الثانى اسمه «الذى يحب العزلة » وله رأس أسد أيضاً، الملك كاللوحة السابقة يقف على الأرض فى مواجهة الزورقين ويداه منسدلتان على جانبيه احتراماً للآلهة، كما رأينا فى المنظر الأول.

نص إضافى:

فوق «حورس » سيد «مسن» «٧١/١٠» ترتيل بواسطة «حورس » سيد «مسن » الإله العظيم رب السماء، حامل الرمح الوسيم فى مدينة القِصَاص «دبا »، الحارس اليقظ فى القطرين والشاطئين، الذى يحمى المدن ويصون الأرياف، الصقر ذى القوة العظمى المبجّل فى

«بى» و «مسن»، الأسد المُبجّل فى التل (وهى «تارو» وحالياً هى تل أبو سيفة شرق القنطرة).

أمام «حورس» سيد «مسن» «٧١/٥»:

المخطاف الخامس قد انغرس بشدة فى جنبه، لقد شق أضلاعه.

فوق العفريت فى القارب الأول «٧١/١٢»:

كلام ينطقه الثور المنير، إنى أقتلع قلوب هؤلاء الذين يحاربون البحدتى، إنى أنتزع قلوب أعدائك ... إنى أبتلع دماء أعداء مدينتك، إنى أتذوق كُلى أعدائك.

الملك يخاطب المخطاف الخامس «٧١/٧»:

السهم الأول الذى ليس له منافس - الخامس من الأسلحة قد شق ضلوع الثور البحرى.

«سشر - تبى - يوتى - سن. نو. ف - ديوت - إن - جباو - وب.ن - ف - سبرو - إن - كا - محى».

فوق «حورس البحدتى» «٧٢/٧»:

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء، الحامى الذى يحمى المدن والريف، والذى يفرد ذراعيه حول مصر العليا ومصر السفلى ومدينته «مسن» فى المقدمة.

أمام «حورس البحدتى» «٧٢/٣»:

المخطاف السادس قد انغرس بشدة فى ضلوعه وقد فصل عموده الفقرى.

فوق العفريت فى القارب الثانى «٧٢/٩»:

كلام ينطقه الذى يحب العزلة «العفريت الثانى»:

إنى أسن أسنانى لأعقر أعداءك، إنى أشحذ مخالبى لأقبض على جلودهم.

فوق الملك «٦٩/٢»:

ملك مصر العليا ومصر السفلى، سيد القطرين [طُغْراء فارغة]، ابن «رع» سيد التيجان «بطلميوس»، فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح»، كاسب الانتصارات، كالأسد الذى يقدم الشكر للمخطاف المقدس.

الملك يخاطب المخطاف السادس «٧٢/٥»:

المخطاف السادس الذى يلتهم كل الناس الذين يواجهونه، فلقد فُصل العمود الفقرى من ظهور كل أعدائك.

سطر أفقى فوق اللوحة ولكنه كثير العطب «٦٩/٤»:

أعبد صورتك وأخضع لشكلك ... أجدادك ... جلالتك منتصر على أعدائك، جلالتك تضعهم كدرع حول «مسن» بلا نهاية وبلا توقّف إلى الأبد.

نص مسرحى

حورس يقول «٦٩/٨»:

المخطاف الخامس قد نفذ بقوة فى جنبه، لقد شق أضلاعه .

الجوقة: اطعن الهدف بالمخطاف، افرد فسيحاً الحبل، شارك «حورس» الذى يرمى بكل قوة.

هأنت «نوبى» فى «خنت ـ حنف» (المقصود مدينة إدفو)، أنت فى معبد لأن الإله «رع» قد أعطاك مُلكه بقصد إسقاط فرس النهر «٦٩/١٠».

إيزيس: صرخة فرس النهر وقد وقع فى حبالك ... أوّاه ... أوّاه ... فى «كنمت» (هى واحة الخارجة)، المركب خفيفة والذى يستقلها هو طفل ، ومع ذلك فإن الوغد الذى فى الحبال قد وقع.

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة !! اقبض بشدة !!

حـــورس: المخطاف السادس قد انغرس بقوة «٧٠/١» فى أضلاعه. لقد فصل عموده الفقرى.

القارئ والجوقة: إنى أغسل فمى، وأمضغ النطرون (لتطهير الفم) لكى أُمجّد جبروت «حورس ابن إيزيس» النسل اللطيف الذى خرج من إيزيس، ابن «أوزيريس» المحبوب.

لقد أطلق «حورس» (قذيفته) بيده، وهو الذى كانت يده قوية منذ البداية عندما أرسى السماء على دعائمها الأربع، ناجحة هى أعماله التى قام بها .

القارئ والجوقة يرتلون أسماء البلاد الآتية:

ها هى :

أبو صير قرب سمنود، المقاطعة ٩ بحرى : جبو

تل الربع ، فى السنبلاوين، المقاطعة ١٦ بحرى: جبوت

عين شمس ، أون ، المقاطعة ١٧ بحرى: إيونو

سخم، أوسيم، المقاطعة ٢ بحرى:	خم
تل الفراعين، المقاطعة ٦ بحرى:	بى - دب (بوتو)
منف، المقاطعة ١ بحرى:	إنب - حج
الأشمونين، المقاطعة ١٥ قبلى:	خمنو
زاوية الميتين، مقاطعة المها الأبيض ١٦ قبلى:	ما - حج
دون عنوى، المقاطعة ١٨ قبلى:	حوت - نسوت
إهناسيا، المقاطعة ٢٠ قبلى:	ننى - نسو
العرابة المدفونة، المقاطعة ٨ قبلى:	آبجو
إخميم، المقاطعة، ٩ قبلى:	إيبو
قفط، المقاطعة ٥ قبلى:	جبتيو
أسيوط، المقاطعة ١٣ قبلى:	ساوتى
إدفو، المقاطعة ٢ قبلى:	بحدت
مسن، بلدة فى الدلتا بجوار القنطرة:	مسن
دندرة، المقاطعة ٦ قبلى:	إيونت.

هم جميعاً فى فرح ، يقيمون الأعياد عندما يَرَوْن هذا الصرح الجميل الدائم الذى أقامه «حورس ابن إيزيس».

لقد أنشأ العرش مُحلّى بالذهب ومكسواً ومُجهّزاً «بالنُّضَار»، إن محرابه جميل نبيل مشابه لمقعد سيد العالمين، جلالته يقيم فى «خع نفر»[٦] هو اسم «منفيس». إن شواطئ «حورس» التى تعبده هى فى ضيعة والده «أوزيريس».

لقد تولى وظيفة والده، جالباً له النصر وآخذاً بثأره .

لقد حاول «ست» أن يقهره ولكن «حورس» هاجمه. كم هو جميل أن يتولى الابن وظيفة أبيه الذى أخذ بثأره ! إنه يقدم الشكر لذلك.

إيزيس: أنت يا من تصرفت وفق نصائحى، لقد تعاملت مع السقم - تقصد ست - لقد قهرت

---

(٦) خع نفر معناه حلو التجلي .

من حاول قهرك، ولدى «حورس» قد شب وازداد قوة، وقد قُدِّر له منذ البداية أن يثأر لأبيه .

القارئ والجوقة: لقد راقت السماء من أجله بواسطة ريح الشمال «١٠/ ٧٠» والقطران قد ازدان بزمرد مصر العليا ؛ لأن «حورس» قد بنى زورقه الحربى لكى يبحر فيه إلى المستنقعات ليسقط أعداء والده «١/ ٧١» «أوزيريس»، وليقبض له على الساخط .

«حورس»: أنا «حورس» ابن «أوزيريس» الذى طعن الخصوم وأسقط أعداءه .

إيزيس: كم هو حسن أن أمشى على الشاطئ بلا عائق، وأن تمخر عباب الماء دون عائق من الرمل يعلو تحت قدميك، ودون أن يوخزهما شوك ، ودون أن يظهر لك تمساح، وقد تجلت عظمتك، وقد غرس نصلك فيه «المقصود ست» يا ولدى «حورس» .

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة! اقبض بشدة !!

الفصل الأول

المنظر الرابع

وصف المنظر:

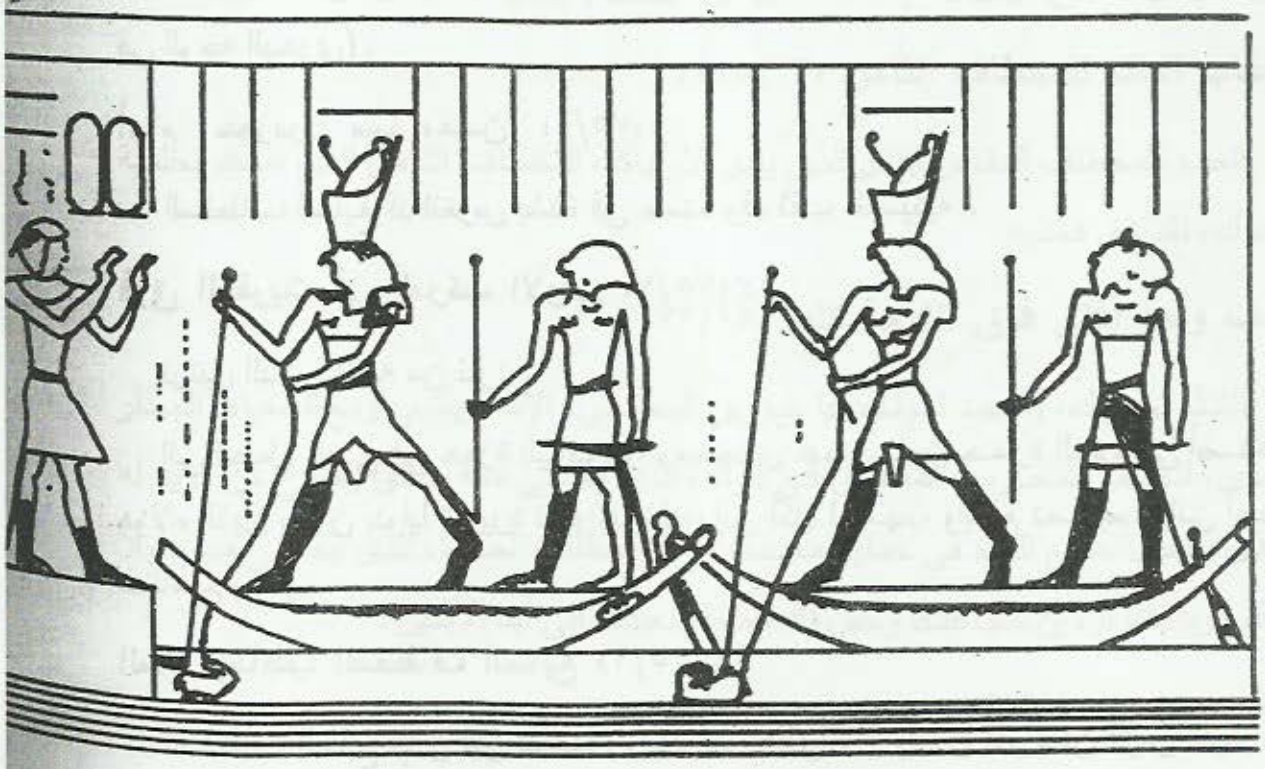

فى اللوحة زورقان، فى الزورق الأول «حورس» سيد «مسن»، وفى الزورق الثانى «حورس» سيد «بحدت»، وقد أنفذ «حورس المسنى» مخطافه فى خُصْيَتَىْ فرس النهر الذى ارتمى على ظهره، بينما «حورس البحدتى» يطعن خلفية الفريسة، فى كل مركب مساعد من العفاريت مسلح وله رأس أسد، واسم العفريت فى الزورق الأول (الذى حديثه من نار)، واسم العفريت فى الزورق الثانى: (الذى يخرج بفم ملتهب). والملك يواجه الزورقين وقد رفع ساعديه تعبُّداً للآلهة.

فى هذا الفصل انقطاع فى سياق المسرحية، يتخلله فاصل يُمثَّل فيه ذبح الحيات «سابت» فى مدينة «ليتوبوليس»، أوسيم حالياً، وهذا الفاصل لم يُصوَّر فى اللوحات التى نحن بصددها.

نص مساعد :

فوق «حورس» سيد «مسن» «٧٥/٥»:

ترتيل «حورس مسن» الإله العظيم رب السماء، الأسد المبجل فى (تل القنطرة) الصقر العظيم القوة، سيد الوجه القبلى والوجه البحرى، الحارس الذى يحمى «كِمتْ» «مصر» من بلاد الصحراء، الجدار من النحاس الذى يحيط بـ «مسن» بلدته فى مصر العليا، والذى يحرس بلدة «مسن» التى فى مصر السفلى (وبلدة «مسن» إحدى أسماء مدينة إدفو، وكان لها نظير فى الوجه البحرى).

أمام «حورس» سيد «مسن» «٧٥/١»:

المخطاف السابع قد انغرس بشدة فى جسده وقد ثقب خُصْيَتَيْه.

فوق العفريت فى المركب الأولى «٧٥/٧»:

ترتيل الذى كلامه من نار:

إنى أجعل عَيْنَىَّ فى حُمْرة الياقوت، ومِحْجَرَىْ عينىَّ بلون حمرة الدم، إنى أصدهم، هؤلاء الذين يأتون بنوايا شريرة نحو عرشك، إنى آكل لحمهم، وأبتلع دماءهم، وإنى أحرق عظامهم بالنار.

الملك يخاطب المخطاف السابع «٧٥/٢»:

المخطاف السابع الذى شق جسده، والذى بتر أطرافه، والذى بقر بطن فرس النهر من بطنه حتى خُصيتيْه.

فوق «حورس البحدتى» «١٣/٧٥»:

ترتيل «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء الذى يصد الوغد (يقصد ست) عن معبده، والذى يقف حول معبده كجدار من نُحاس، والذى حمايته تعمُّ كل محيطه .

أمام «حورس البحدتى» «١٠/٧٥»:

المخطاف الثامن قد التصق بشدة فى مؤخرته وقد شق كفله.

فوق العفريت فى القارب الثانى «١/٧٦»:

نُطْق بواسطة الذى يخرج بفم ملتهب :

إنى أكبح جماح الذى يهاجم شرفة الصقر، وأنا مثل القرد أرد على أعقابه كل من يعاديها.

فوق الملك «١٢/٧٢»:

ملك مصر العليا ومصر السفلى سيد الأرضين [طُغْرَاء فارغة] ابن «رع» سيد التيجان بطلميوس، فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح» المشرف الممتاز لبلده «بحدت»، نيابة عن القرص المُجنَّح، ومن يقدم الحمد للذى فى الزورق الحربى .

خطاب الملك للمخطاف الثامن «١١/٧٥»:

الحمد للمخطاف المقدس الثائر الذى يثير الارتباك، المخطاف الثامن الذى أمسك بخلفية عدوك، لقد شق فخذيه.

صف واحد أفقى فوق اللوحة كلها «١٥/٧٢»:

الثناء لوجهك، والمجد لقوتك، يا حورس البحدتى، الإله العظيم، رب السماء، الجدار القوى، الصقر المحارب، المتفوق فى قوته، الذى يُخشَى منه، الذى يجرح من يريد له الأذى، البطل عظيم القوة فى حماية معبده، هو ذو المخالب الحادة، الذى يحمى «مسن» بلا توقف وباستمرار، إن شجاعتك وجبروتك تحيط بمعبدك إلى أبد الآبدين.

نص مسرحى «٤/٧٣»:

حورس: المخطاف السابع قد نفذ بشدة فى جسده، لقد اخترق خُصيتيْه .

القـارئ: «إيزيس، أطلقت صيحة مخاطبةً «٥/٧٣» الطفـل اليتيم الـذى يتقاتـل مـع «با-نيهس»[٧] (يقصد ست) .

إيـزيـس: كن شجاعاً يا ولدى حورس، تأمل لقد قبضت على عـدو والدك، لا تكن مُرهَقاً بسببه، فإحدى يديك تمسك بمخطافك فى جلده، ويدان تقبضان على حبلك، ونصلك قد عض فى عظمه، ولقد رأيت نصلك فى أحشائه، وقرنك قد أحدث الخراب فى عظامه.

الجـوقـة: يا من فى السماء و يا من فى الأرض ارهبوا حورس، و أنتم يا من فى العالم السفلى قدموا له التبجيل، ها هو قد ظهر كملك قوى، و قد تسلّم عرش والده، إن ساعد «حورس» الأيمن كساعد شباب رجال المستنقعات، كلّوا أنتم لحم العدو، واشربوا أنتم دمه، وابتلعوهم أنتم يا أيها الذين فى العالم السفلى.

فاصل - توجيه مسرحى:

«ليتوبوليس»، ذبح حيّات «السابت» من أجل أمه «إيزيس».

القـارئ «١/٧٤»: ها قد جاءت «إيزيس»، وقد عثرت على فرس النهر، و قد وضع أقدامه على اليابسة. و قد صنعت لأجل ... زورقه الحربى و ابنها «حورس»، قائلة

«إيزيس»:

تأمل لقد حضرت كأم من خميس (٨) لأقضى على فرس النهر لأجلك ، ذلك الذى هشّم العُشّ. إن القارب خفيف، والذى يستقله ليس إلا طفلاً ، و مع ذلك فإن النذل الذى وقع فى حبالك قد سقط .

الجوقة والمتفرجون: اقبض بشدة..! اقبض يا «حورس» بشدة!

حورس: المخطاف الثامن قد انغرس بشدة فى خلفيته ، لقد شق فخذيه .

الجوقة: دع مخطافك الإلهى يعض فى وجهه يا «حورس» لا تكن... [نقص]... بسببه.

«أنوريس» هو الحامى لمخالبك ... «٥/٧٤» السمك «دسس» فى... كم من مرة تطعن

---

(٧) «با» حرف تعريف ، و«نيهس» معناه فرس النهر .

(٨) خميس جزيرة مليئة بالأحراش، موقعها قرب «بوتو» (إبطو الحالية)، التي كانت عاصمة المقاطعة التاسعة عشرة بالوجه البحري، وهى مكان ولادة الإله «حورس» .

عندما تنشب مخالبك، عندما يستعد نصلك فى يدك، أنت تقطع اللحم صباحاً، وإن سهامك هى سهام سيد طير البرك، وإن ما ترضاه حنجرتك قد منح لك، هكذا يقول شباب الصناع ، إنه الإله بتاح الذى يمنحك إياه.

عاش «حورس» محبوب رجال المستنقعات، تأمَّل! أنت طائر «خبس» الغطَّاس الذى يطعن السمك فى الماء. تأمَّل! إنك نمس قد ثبت على مخالبه، والذى يقبض على الفريسة بمخالبه. تأمَّل! أنت كلب الصيد الذى يقضم شحم الرقبة من أجل أن يأكل اللحم. تأمَّل!أنت شاب قوى البناء يقتل شخصاً أقوى منه.

«١٠/٧٤» تأمل ! أنت أسد مفترس متحفِّز للنِّزَال على شاطئ النهر، واقفاً على أشلاء فريسته.

تأمل ! أنت شعلة تبعث على الخوف وتتوقد على كومة من الحطب .

الجوقة : اقبض بشدة، يا حورس، اقبض بشدة .!

الفصل الأول

المنظر الخامس

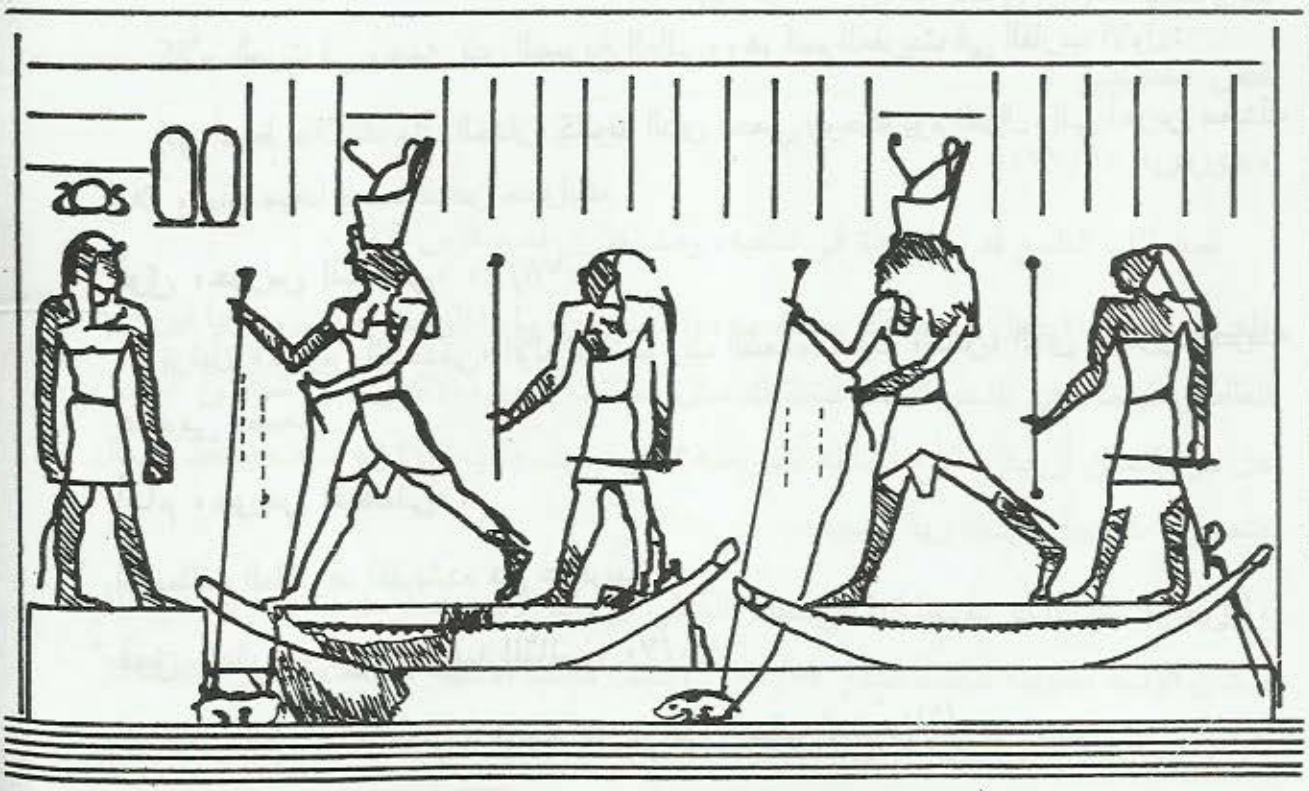

وصف المنظر

يُشاهَد زورقان ، فى الزورق الأول «حورس » سيد «مسن»، وفى الزورق الثانى «حورس البحدتى» و فى كل قارب مساعد من العفاريت مسلح كالعادة، وهو برأس أسد. ويشاهد «حورس» سيد «مسن » وقد طعن بسلاحه خلفية فرس نهر واقفاً. بينما وقف «حورس البحدتى» يطعن بمخطافه فرس نهر مُلْقى على ظهره، والملك واقف وقد أسدل ذراعيه إلى جنبيه كما رأينا فى المنظر الأول والمنظر الثالث .

نص مساعد :

فوق «حورس» سيد «مسن» : «١٣/٧٧» :

ترتيل بواسطة «حورس» سيد «مسن » الإله العظيم رب السماء الذى يقطع سيقان أعدائه، البطل ذى القوة العظيمة عندما ينطلق للأمام إلى ساحة القتال، والذى يسرع خلف أعدائه.

أمام «حورس» سيد «مسن» : «١١/٧٧» :

المخطاف التاسع قد نفذ عميقاً فى خلفيته .

فوق العفريت فى القارب الأول: «١/٧٨» :

كلام الموت فى وجهه ذى الصريخ العالى، وهو اسم العفريت فى القارب الأول:

إنى أحيط جلالتك مثل الجدار، كالوتد الذى يحمى روحك يوم النزال، إنى أحرس معبدك ليلاً ونهاراً مُبعداً خصمك عن محرابك .

فوق «حورس البحدتى» «٥/٧٨» :

ترتيل «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء، سيد «مسن» الذى يخترق بحربته عرقوبى خصمه.

أمام «حورس البحدتى» :

المخطاف العاشر قد نفذ بشدة فى عرقوبيه .

فوق العفريت فى القارب الثانى: «٧/٧٨»:

كلام العفريت واسمه (ذو الوجه النارى الذى يجلب المُشوَّه)(٩).

---

(٩) المشوه هنا هو الإله «ست» .

إنى أشـرب دمـاء من يريد أن يُسقط مـعـبـدك، إنى أقطّع إرباً لحم من يريد أن يدنس محرابك . إنى أعطيك الشجاعة والقوة التى فى ذراعىّ، وشدة بأس جلالتى على أعدائك .

فوق الملك : «٧٦/٥» :

ملك الوجه القبلى والوجه البحرى سيد الأرضين [خرطوشة فارغة] ابن الشمس، سيد التيجان «بطلميوس» فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح» خادم صقر «حورس البحدتى»، «حر- نفر». (خادم الصقر: هو لقب الكاهن الموكل بخدمة الصقر الحى فى المعبد) .

أمام الملك «٧٦/٤» :

عبادة للمخطاف المقدس.

سطر أفقى فوق رسوم اللوحة : «٧٦/٨» :

المجد لروحك أنت يا صاحب الرمح ذى القوة العظيمة، «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء، التقديس لملائكتك المنتقمين، ولتابعيك ورسلك ولحراسك الذين يحرسون معبدك. النصر لزورقك الحربى ولأمك، مرضعتك التى دللت جمالك على ركبتيها. الحمد لنصلك، وقناتك، وحبلك وسلاحك الذى تتغلب به على أعدائك، إن جلالتك تُعِدُّهم للدفاع حول معبدك، و إن روحك تحمى «مسن» إلى الأبد .

نص مسرحى :

«حورس» «٧٧/١» :

المخطاف التاسع قد نفذ بشدة فى ساقيه، وقد اخترق لحم فرس النهر .

الجـوقـة : اجعل مخطافك يمسك به، يا «حورس» يا ذا الوجه المفترس، يا ابن رب العالمين اليقظ ، فى الفجر تشاهد عجائبك مثل عجائب «حور» الأكبر على شواطئ النهر . هل من الممكن أن يكره الأخ أخاً له أكبر منه؟ من سوف يحبه إذاً؟ إنه سوف يسقط بحبال «شسمو» كغنيمة لسيدتنا ربة الصيد .

«إيزيس» : هل تَذكُر عندما كنا فى مصر السفلى أن والد الآلهة قد أرسل لنا آلهة ليجدِّفوا لنا، و كان الإله «سوبد» ماسك الدفّة «٧٧/٥»، وكيف كانت الآلهة مجتمعة لحراستنا ؟ كلٌّ بارع فى مهنته! و كيف كان «خنت ختاى» يدير الدفة لنا ؟ و «جب» كان يدلنا على الطريق!

الجوقة والنظارة: امسك بشدة ! يا «حورس» امسك بشدة !

«حورس» : المخطاف العاشر قد نفذ بشدة فى عراقيبه .

القارئ : تعال و اجعله يـ ... الذى ضده يقول حامل المخطاف الصغير.

الجوقة : امسكوا واستمسكوا يا أرباب القوة! انهبوا يا أصحاب الحيوانات المفترسة! اشربوا دماء أعدائكم ودماء نسائهم ! اشحذوا سكاكينكم ونصالكم ! اغمسوا أسلحتكم فى دمائهم ! إن أجسادكم أجساد الأسود فى الخفاء . إن أجسادكم أجساد فرس النهر . التى تمقت .. ١٠/٧٧، إن أجسادكم أجساد إوز «عابب» التى تطير على الشاطئ. و قلوبها تتطلع إلى أن تحط هناك.

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة يا حورس ! اقبض بشدة!

الفصل الثانى (الابتهاج بالانتصار)

المنظر الأول

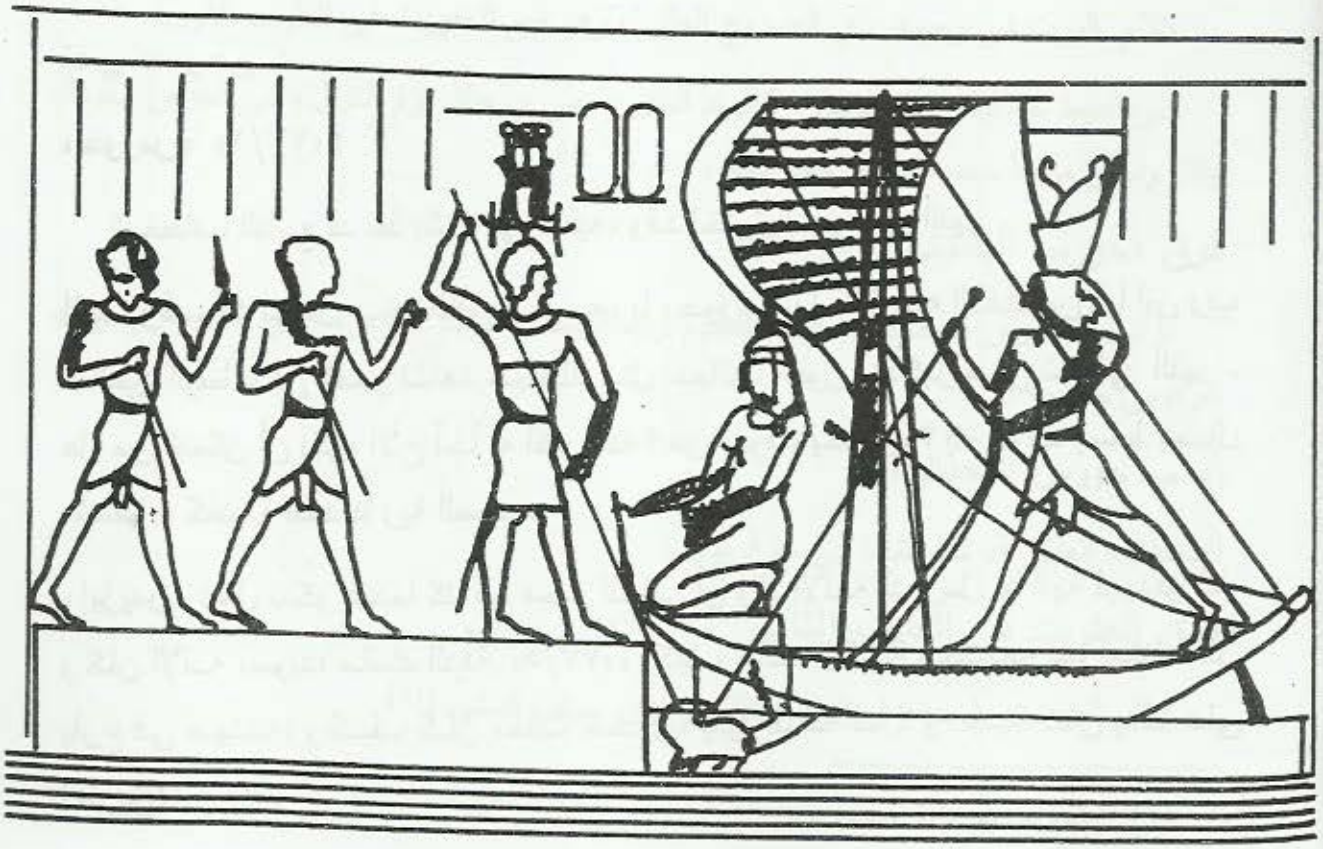

العنوان :

تحريض لحورس فى زورقه الحربى ولحاملى المخاطيف .

وصف المنظر :

مركب ذات شراع قد امتلأت بالهواء ، يقف «حورس البحدتى» وسط المركب: الإله العظيم سيد «مسن» الذى يطعن بالمخطاف الذى فى يده اليمنى خرطوم فرس النهر، ويمسك فى يده اليسرى بحبلين معقودين بنصل المخطاف.

«إيزيس» راكعة فى مقدمة المركب عاريةً تماماً، تمسك فى يدها حبلين مشابهين لحبال «حورس». على الشاطئ يقف الملك وعلى رأسه تاج «أنوريس»، وهو يطعن فرس النهر فى قفاه بحربته، خلف الملك هناك اثنان من حَمَلَة المخاطيف يهرولان، وكل واحد منهما يحمل مخطافاً وخِنْجراً.

نص إضافى:

فوق «حورس البحدتى» سيد «مسن» «٨/٨١»:

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء سيد «مسن» الذى يقبض بشدة. الملاح فى زورقه الحربى، الذى يقذف بمخطافه ذى الثلاثين شوكة فى خرطوم فرس النهر، بينما تقوم والدته بحمايته.

فوق «إيزيس» «٧/٨١»:

إيزيس العظيمة والدة الإله.

فوق الملك «١١/٧٨»:

ملك الوجه القبلى و الوجه البحرى ... [طُغْراء فارغة] ... ابن الشمس بطلميوس فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح» حامل المخطاف ذو القامة المنتصبة عندما يستعمل مخطافه ذا الشوكات الثلاث .

فوق الرجلين المهرولين: «١/٧٩»:

الأبناء الملكيون وطَاقَم «حورس»، حاملو المخاطيف التابعون لسيد «مسن»، حاملو المخاطيف الأبطال البواسل التابعون «لحورس البحدتى» الذين يندفعون للقضاء على أعدائه،

المَهرة فى القبض، الأبطال أقوياء البنية، الذين يُحْسنون التصويب، والذين يخرقون أعماق المياه، ورماحهم تبرق خلف الوحوش السارقة، والذين تمسك نصالهم بلحمهم، ذوو الأذرع القوية عندما يسحبون الأعداء، ويصلون إلى «مسن» فى فرحة عظيمة.

سطر وحيد أفقى فوق اللوحة كلها «٧٩/٥»:

هيا! ولنسرع إلى بِرْكة «حورس» (المقصود البحيرة المقدسة فى إدفو)، كى نشاهد الصقر فى مركبه، كى نرى ابن إيزيس فى زورقه الحربى مثل «رع» فى مركب الصباح «معندت»، وقد أمسك بشدة مخطافه فى قبضته، تماماً مثل «حورس» ذى الذراع القوية(١٠) (هنا يُلاحظ تشبيه «حورس» الطفل الصغير ابن «إيزيس» «بحورس» القديم المحارب).

إنه يُرْخى حبله ويجذبه كى يجلب فرس النهر أسيرًا، وليذبح ثور الوجه البحرى «ست». ابتهجوا يا سكان مدينة الثأر، أوّاه! أوّاه! فى واحة الخارجة.

نص مسرحى «٧٩/٨»:

الجوقة: اقبض على «الدمات» (غير واضحة المعنى) انزل وقف ثابتاً ومعك حُلِيُك التابعة لـ «حج - حتب» (وهو إله النسيج والملابس ويُعتبر زوج «تاييت» وهو أول من صنع ملابس لتغطية العُرْى) وشبكتك التى هى ملك الإله «مين»، والتى نسجتها وغزلتها لك «حتحور» سيدة شجرة الـ «تخ» (وهى شجرة ذات عطر يُسْكر، وكلمة «تخ» معناها السُكْر)، لقد أعدّ لك وجبة من الفخذ وأنت تأكلها بشهية، إن آلهة السماء مرتعبون من «حورس» «٧٩/١٠».

اسمع أنت صرخة نحس (يقصد «ست») اثبت يا حورس لاتهرب بسبب أولئك الذين فى الماء لا تخش هؤلاء الذين فى النهر، ولا تصغ له (يقصد «ست») عندما يتوسّل إليك.

الجوقة والمشاهدون: اقبض بشدة ياحورس! اقبض بشدة!!

إيزيس: اصعد إلى زورقك الحربى يا ولدى يا حورس يا من أحب! المربية التى أرجحت «حورس» فوق سطح الماء، وأخفته تحت الأشجار، فى الظلمة السحيقة تحت الأشجار، لاخوف «١/٨٠» عند السير إلى الخلف (بالنسبة للزورق) للإرساء؛ لأن الدفة الحسنة تدور

---

(١٠) في إناء متحف الأقصر لوحة تمثل الفرعون أمنحوتب الثاني يصوب سهامه إلي هدف من النحاس، وقد وصف أمنحوتب الثاني بن تحتمس الثالث بأنه حورس ذو الذراع القوية.

حول محورها، مثل «حورس» فى حِجْر أمه «إيزيس»... (جملة يصعب ترجمتها) ... مثل الوزير فى القصر، السارية ثابتة على موطنها مثل «حورس» عندما أصبح حاكماً لهذه البلاد، وهذا القلع الجميل ذو البريق اللامع مثل «نوت» العظيمة، عندما كانت حاملاً بالآلهة .

الحاملان (حاملا قلع المركب) هما «إيزيس» و«نبت - حوت» «نفتيس» :

كل واحدة منهما تمسك بقوة ما يخصها من طرف عارضة الشراع كأختين من أم واحدة وفراش زوجية واحد «٥/٨٠».

إن حلقات المجاديف على الجانبين كحُلِيّ الأمراء، وانتظام المجاديف على جانبى المركب ، كالحكام فى مباريات الطَّعَان بالسلاح. وإن ألواح المركب ملتصقة ببعضها البعض ولا يتباعد الواحد منها عن الآخر، أما متن المركب فمثل لوح الكتابة الملىء بصور الإلهات، وأما العوارض الخشبية فى عنبر المركب فكأنها أعمدة المعبد الثابت، وأوتاد التثبيت فى جانب السفينة على سطحها العلوى مثل ثعبان عظيم قد ستر ظهره، والمغرفة المصنوعة من «اللازورد» تنزح الماء خارجاً كالعطر الفاخر، بينما أعشاب الـ «يح» تنطلق أمامها كثعبان ضخم ينطلق «١٠/٨٠» إلى جُحْره، وحبل رباط السفينة بجانب السارية كالفرخ بجوار أمه.

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة! اقبض بشدة!!

القارئ: إيزيس قالت للشباب حاملى المخاطيف عندما شاهدت أيديهم الجميلة:

إيزيس: اهجموا على العدو، اقتلوه (تقصد «ست») «١/٨١» فى عرينه! اذبحوه فى وقته المقسوم له! هنا! الآن أغمدوا سكاكينكم فيه مرات ومرات.

إن آلهة السماء مرعوبة من «حورس». هل تسمعون صرخة «نحس» (أى ست)؟ اثبت يا حورس لا تفر من هؤلاء الذين فى الماء! لا تخشَهُم: هؤلاء الذين فى النهر. ولا تطعه (أى ست) عندما يستعطفك ... إنه فى قبضة يدك يا ولدى حورس امسك بقوة قصبة مخطافك، إنى أنا ربة القناة ، أنا الحسناء ، سيدة ذى الصرخة الهائلة (المخطاف عندما يصفر عند انطلاقه) الذى ينطلق على الشواطئ «٥/٨١» ويبرق خلف الوحوش السارقة ويشق جلده، ويحطم ضلوعه وينفذ إلى ... أنا لا أنسى ليلة الطوفان ساعة الهياج العظيم (بر- ها).

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة ! اقبض بشدة!!

الفصل الثانى

المنظر الثانى

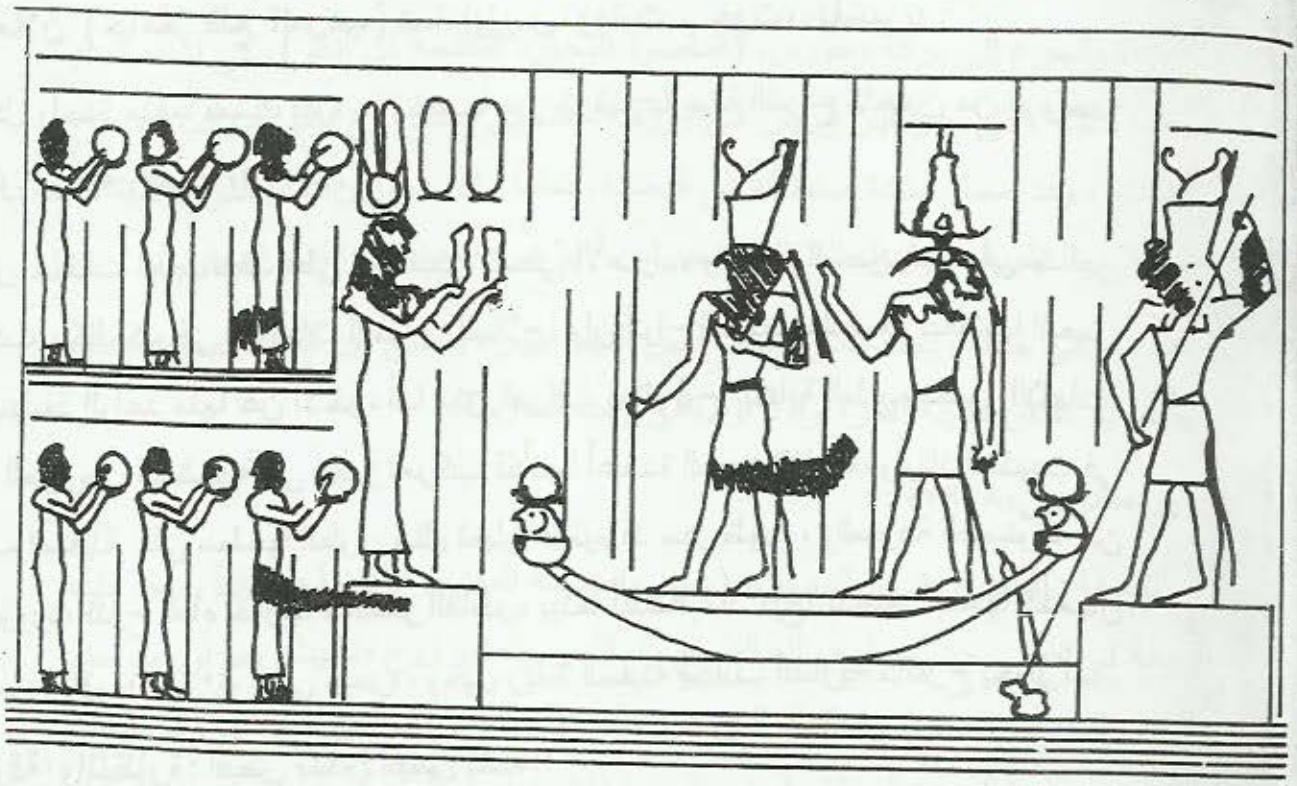

الشعب يُحيِّى «حورس» المُتوِّج الذى تسلَّم شعار المُلْك: المِحْجَن والسَّوْط (حكات ـ نخاخا).

وصف المنظر :

فى الجزء الأيمن من الصورة:

ـ «حورس البحدتى» سيد «مسن» يقف على الشاطئ، وقد طعن رأس فرس النهر بمخطافه.

ـ أمام «حورس» قارب يظهر فيه «حورس البحدتى» مرة أخرى، وقد توّج رأسه بتاج القطرين ويمسك فى يده السوط والمحجن.

ـ ويقف «جحوتى» خلفه وقد رفع يده اليمنى يبارك بها «حورس»، وفى اليد الأخرى إضمامة من البردى وشعار الحياة.

- وعلى الشاطئ هناك صفّان من الفتيات يحملن الدفوف، وهن كما يقول النص:

- فى السطر العلوى: أميرات مصر العليا وسيدات «بى» وسيدات «دب».

- وفى السطر السفلى : أميرات مصر السفلى وسيدات «بوصيز»، وأمام الفتيات تقف الملكة «كليوباترا» الثالثة وهى تحرك الصلاصل تحيةً للإله.

- والصلاصل نوعان: «سخم» و « سششت».

نص مساعد:

فوق «حورس البحدتى» سيد «مسن» «٨٤/٦»:

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى»، الإله العظيم رب السماء، سيد «مسن» «ونتى» («ونتى» تعنى حورس يعْلو الثور)، الذى يطعن ذلك الفاشل، إنه يرفع ذراعه التى يطوِّح بها المخطاف ذا الشوكات الثلاث ليقتل عدوه.

أمام «حورس البحدتى» سيد «مسن» «٨٤/٧»:

إنى أصوِّب مخطافى ذا الثلاثين شوكة إلى خرطوم فرس النهر ، إنى أجرح خَصْم ذلك الذى فوق التبَّة (يقصد حورس).

فوق «حورس البحدتى» الذى فى القارب «٨٤/١»:

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى»، الإله العظيم رب السماء، سيد تاج مصر العليا، أمير تاج مصر السفلى، ملك ملوك مصر العليا وملك ملوك مصر السفلى، الأمير الخيِّر، أمير الأمراء.

أمام «حورس البحدتى» «٨٤/٢»:

لقد تسلَّمت المِحْجَن والسوط، لأننى سيد هذا البلد . لأنى أستولى على الأرضين، وقد لبست التاج المزدوج، لقد أسقطت عدو والدى «أوزيريس» بصفتى ملك مصر العليا ومصر السفلى إلى الأبد.

فوق «جحوتى» «٨٤/٤»:

ترتيل بواسطة «جحوتى» العظيم مرتين سيد الأشمونين، الذى حكم بين النبيلين، المبجل فى الكرسى العظيم، الرئيس العظيم للتاسوع الأكبر الذى لا بديل له .

أمام «جحوتى» : «٨٤/٥» :

إنى أسقط أعداءك ، وأحمى زورقك بواسطة ترتيل تعاويذى المفيدة .

فوق الملكة «٨٢/٢» :

الملكة وسيدة القطرين «كليوباترا» الثالثة أم الإله «رع» «بطلميوس» ، فليعش إلى أبد الآبدين محبوب الإله «بتاح» .

أمام الملكة «٨٢/٣» :

إنى أعزف «الصلاصل» لإسعادك ، يا من تشرق كملك مصر العليا ومصر السفلى ، بينما أعداؤك كالقطعان تحتك .

فوق السطر الأسفل من السيدات «٨٢/٨» :

أميرات مصر السفلى وسيدات بوصير يفرحن لانتصار «حورس» .

أمام السيدة الأولى «٨٢/١٠» :

نحن نفرح لك ونبتهج لرؤيتك ونحمد لرؤية ...

أمام السيدة الثانية «٨٢/١١» :

نحن نرفع صيحة الحمد لك لعنان السماء ، عندما تعاقب الأفعال الشريرة التى اقترفها عدوك .

أمام السيدة الثالثة «٨٢/١٢» :

نحن نعبدك ونشدو بجلالتك ، لأنك طرحت عدو والدك أرضاً .

فوق الصف العلوى من السيدات «٨٣/٢» :

أميرات مصر العليا وسيدات « بى» و «دب » فرحات من أجل إشراق «حورس» المجيد .

أمام السيدة الأولى «٨٣/٣» :

نحن نفرح لأجلك ، لقد سررنا من منظرك عندما تشرق لامعاً أمامنا كملك مصر العليا ومصر السفلى .

أمام السيدة الثانية «٨٣/٤» : نحن نضرب الدفوف لأجلك ، نحن نحمد رؤياك ، عندما تتسلّم وظيفة «حور - أختى» .

أمام السيدة الثالثة «٨٣/٥»:

نحن نقيم الأفراح من أجل صورتك عندما تشرق لنا مثل «رع» الذى يتألق فى الأفق.

سطر أفقى واحد فوق اللوحة كلها «٨٢/٤»:

كم هو سعيد مُحيّاك الآن وقد ظهرت مُمجّداً فى زورقك، يا «حورس البحدتى»، الإله العظيم رب السماء، مثل «رع» فى مركب الصباح عندما تقلدت وظيفتك بالمحجن والسوط، وقد تُوّجت بتاج «حورس» المزدوج، و«سخمت» مسيطرة على من يثور ضدك و«جحوتى» العظيم يحميك، إن ميراثك هو لك يا أيها الإله العظيم يا ابن «أوزيريس»، الآن وقد قتلت ثور الوجه البحرى (يقصد ست) فلتفرح قلوبكم يا أهالى الكرسى العظيم «إدفو».

إن حورس قد تسلّم عرش والده!

نص مسرحى:

الملكة «٨٣/٦»:

افرحن يا نساء بوصير! ويا سكان المدينة، بجوار «عنجيت» (كانت عاصمة المقاطعة التاسعة من الوجه البحرى)[١١]، تعالوا انظروا «حورس» وقد طعن ثور الوجه البحرى، إنه يندفع فى دماء عدوه، وقناة مخطافه قد حازت صيداً سريعاً، إنه جعل النهر يفيض بالدم، مثلما تفعل «سخمت» فى سنة مصابة بالآفة.

الجوقة ونساء بوصير: إن أسلحتك تقفز وسط النهر مثل الإوز البرى عندما تكون بجوار صغارها.

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة يا حورس! اقبض بشدة!

الملكة «٨٣/١٠»: ابتهجن يا نساء «بى» و«دب»! يا سكان المدينة بالقرب من المستنقعات «٨٣/١٠»: تعالوا انظروا «حورس» فى مقدّمة مركبه، مثل «رع» عندما يتألق فى الأفق وقد تسربل بثوب أخضر، وقد لبس ثوباً أحمر وقد تحلّى بزينته، فالتاج الأبيض والتاج الأحمر ثابتان على هامته، والصلّان بين حاجبيه، لقد تسلّم المحجن والسوط، وقد توج بالتاج المزدوج بينما «سخمت» تثبت أمامه و«جحوتى» يحميه.

جوقة من نساء «بى» و«دب»: إن «بتاح» هو الذى شكّل قناتك، وسُكِر هو الذى شكل

---

(١١) Gauthier - Dictionnaire Geographique .T. 1. P. 152.

أسلحتك. إن «حدج - حوتب» (إله النسيج والحياكة) فى المكان الجميل هو الذى صنع حبلك من الغزل، وإن نصل مخطافك من صفائح النحاس، وقناتك من شجر الـ « نبس» (١٢) المستورد.

«حورس» : لقد رميت بيدى اليمنى ، وقد طوحت حبلى بيدى اليسرى ، كما يصنع صائدو الأحراش .

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة ياحورس ! اقبض بشدة !!

الفصل الثالث (احتفالات النصر)

المنظر الأول (تقطيع أوصال «ست» أول مرة)(١٣)

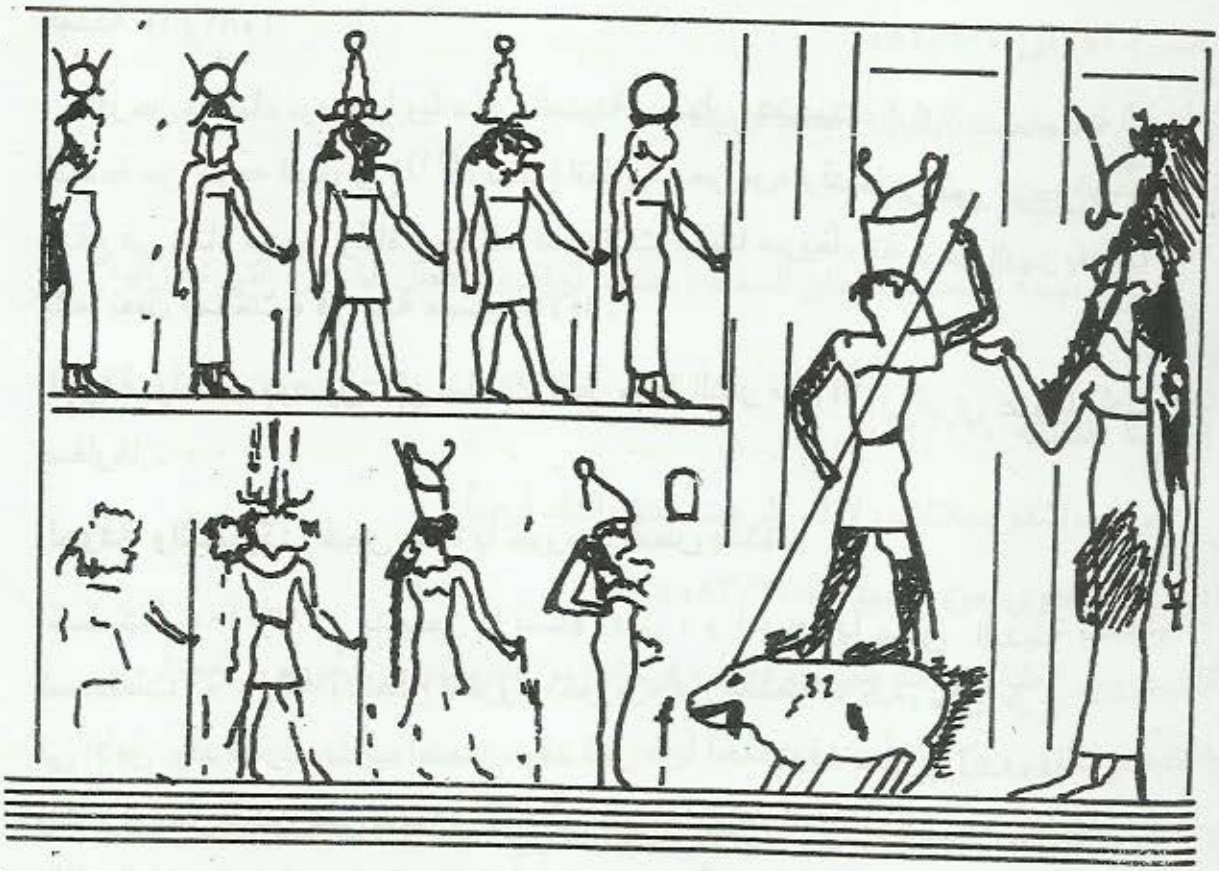

(١٢) هي شجرة العنّاب .

(١٣) تقطيع أوصال ست ذُكر في نصوص الأهرام .

وصف المنظر :

«حورس البحدتى» سيد «مسن» يقف فوق ظهر فرس النهر ، ويطعنه فى رأسه بمخطاف اسمه «سخم ـ حر» ، إيزيس تقف خلفه، وتسند ذراعه المرفوعة لأعلى، فى مواجهة «حورس» هناك صفّان من الآلهة عددهم تسعة آلهة، خمسة آلهة فى السطر العلوى وأربعة آلهة فى السطر السفلى. وأمام كل إله مائدة معدنية صغيرة عليها القطعة التى يستحقها من لحم فرس النهر.

السطر الأول من الآلهة :

«تفنوت» ، «خنوم ـ حور ـ ور» ، «خنوم ـ إلفنتين» ، «نبت ـ حوت» ، و «إيزيس» .

الآلهة فى الصف الثانى:

«أوزيريس ـ أنوفريس» «حور ـ ور» ، «أنوريس» ، و «وبواوت» .

نص مساعد

فوق «حورس البحدتى» سيد «مسن» «٨٦/١» :

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى» ، الإله العظيم رب السماء سيد «مسن» ، الذى شَلَّ فرس النهر، وقَطَّع لحمه الذى يُقدَّم كقربان لحم لكل إله .

أمام حورس «٨٦/٢»

قم يا «أوزيريس» ! أيها الإله العظيم، سيد اللانهائية إن الذى عاداك قد قُطِّعت أوصاله.

فوق «إيزيس» : «٨٦/٣» :

ترتيل بواسطة «إيزيس» العظيمة ـ عقربة «بحدت» أم الإله «حورس» الثور المنتصر .

أمام «إيزيس» : «٨٦/٣» :

فليهنأ قلبك يا ولدى حورس! إن عدوك قد سقط ولم يعد له وجود.

فى أسفل صف الآلهة التسعة يوصفون بالآتى «١٠/٨٤ ـ ١٤/٨٤» :

السطر العلوى

١ـ تفنوت سيدة مجد.

السطر السفلى

٦ ـ أوزيريس أنوفريس المنتصر .

٢- خنوم حور ور ذو البطولات العديدة .
٣- خنوم سيد إلفنتين الإله العظيم سيد الشلال.
٤- نفتيس .
٥- إيزيس.
٧ - حور- ور المبجل فى ليتوبوليس.
٨ - أونوريس.
٩- وبواوت.

نص مسرحى:

القارئ: قد فتحت فمها لتنادى ولدها حورس، قائلة «١٥/٨٤»:

إيزيس : إذا أنت قطعت فرس النهر «١/٨٥» أسرع وتعال إلى جانبى لأوجّه لك النُّصْح . إنى أقول لك : فلترسل زنده «خبش . ف» إلى بوصير «جدو» ليُقدِّم إلى والدك «أوزيريس أنوفريس» المنتصر وأعط أضلاعه «يمى- جروو. ف» إلى «إيت » (مكان الأوزيريون فى مدينة ليتوبوليس) ؛ لأن الإله «حور- ور» كان يُبجَّل هناك(١٤) . أما الفخذ فتبقى فى طينة لتُقدم إلى والد جدك «أنوريس» ، وأرسل الكتف «كعح . ف » إلى «يابت»(١٥) لأخى العظيم «وبواوت» . أرسل الصدر «كابت. ف» إلى أسيوط من أجل «تفنوت» سيدة «مجد»(١٦) . أعط الورك «يوع . ف» لـ «خنوم - حور - ور» «٥/٨٥» الذى بطولاته عديدة، الإله العظيم سيد السكين، وسيد القوة، الذى يسقط أعداءه لأنه أخى العظيم، أعط قطعة اللحم الكبيرة منه إلى «خنوم » سيد «إلفنتين»(١٧) الإله العظيم سيد الشلال، الذى ضاعف من عدد ملّاحى زورقك الحربى، أعط كَفَلَه «مسدت. ف » لـ«نبت- حوت» لأنها عمتك العظيمة، أعطنى مقدّمته لى، وأيضاً مؤخّرته لأنى أنا التى أنقذت قلب ذلك الذى كان متعب القلب (كناية عن أوزيريس الذى قد ضعف قلبه) ، أعط عظامه «قسو. ف» للكلاب، ودسمه «عج . ف» للديدان، وشحمه «جُنو. ف» للشباب حاملى المخاطيف، حتى يتذوقوا طعم لحمه، وأعط كامل مقدمته لأولادهم حتى يعوا حلاوة شكله «١٠/٨٥»، وأعط أفضل جزء من أطرافه لأتباعك حتى يتذوقوا طعم لحمه .

---

(١٤) Gauthier - Dictionnaire Geographique T.1. p38.

(١٥) يابت هي هرموبوليس ماجنا. Gauthier - Dictionnaire Geographique. T.I. p.65.

(١٦) مجد هي درنكة ، محافظة أسيوط .

(١٧) أليوت له رأي مخالف ويترجم الجملة واحة «تا - ور » .

وهكذا سوف يرشقون مخطافك عميقاً فيه، يا ولدى حورس، إن المخطاف المقدس قد اخترقه، اخترق عدو والدك «أوزيريس».

الجوقة والنظارة: اقبض بشدة يا حورس! اقبض بشدة!!

الفصل الثالث

المنظر الثانى (فصل إضافى)

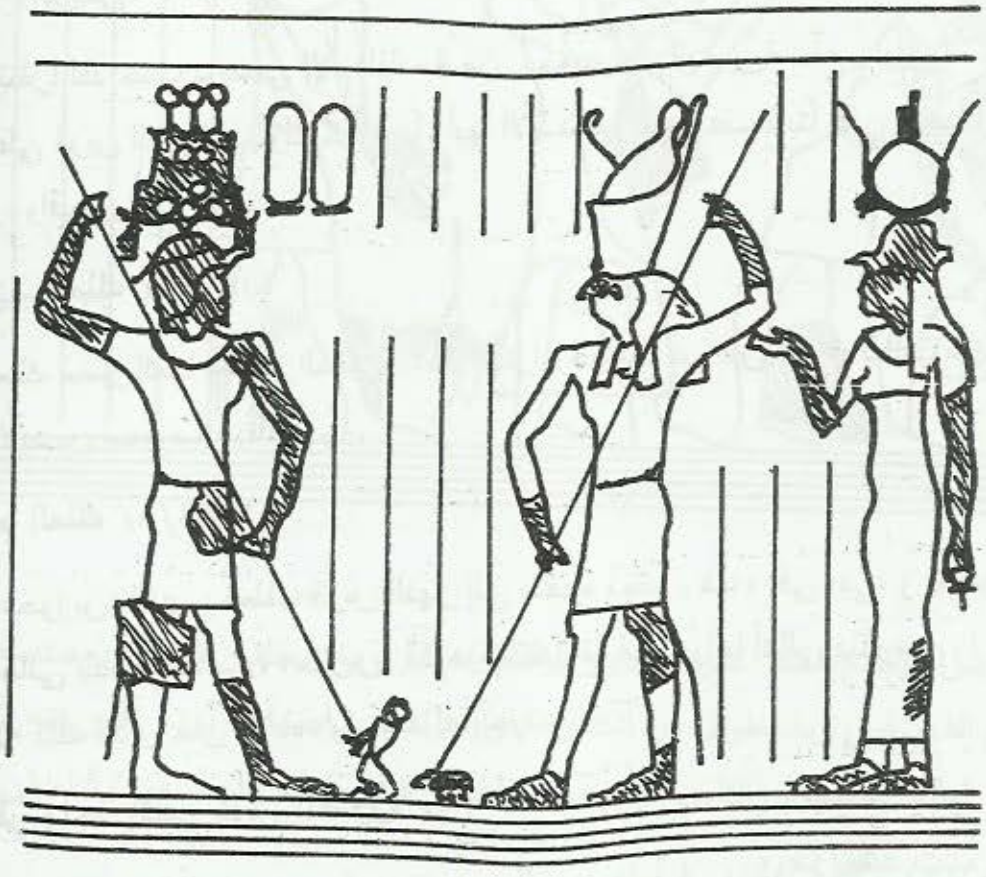

وصف المنظر:

«حورس البحدتى» سيد «مسن» تصاحبه إيزيس» من خلفه، وهو يطعن فرس النهر فى منتصف ظهره.

الملك «بطلميوس» الثانى عشر أمام «حورس» يطعن هو الآخر عدواً أسيراً مكبَّلاً.

نص إضافى:

فوق «حورس البحدتى» سيد «مسن» «٨٧/١»:

ترتيل بواسطة «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء، سيد «مسن» الذى أسر فرس النهر «نش» وقطّع لحمه، وقدّمه كقربان إلى كل إله. الذى تناول رمحه، وقمع التماسيح، والذى ألقى بأعدائه على خشبة الوضم.

فوق «إيزيس» «٨٧/٣»:

ترتيل (إيزيس العظيمة) أم الإله، التى تقيم فى«وتست - حور»، أى إدفو.

أمام «إيزيس» «٨٧/٣»:

انظر! لقد جئت بوصفى الأم القادمة من «خميس» (بالمصرية «آخ - بيت»)، لكى أقضى لك على فرس النهر، أرجوك كن قوياً، أيها الأسد المرعب، قف ثابتاً على قدميك ضد فرس النهر، واقبض عليه بشدة.

فوق - الملك «٨٦/٨»:

ملك مصر العليا ومصر السفلى ... [طغراء فارغة] ... ابن «رع» بطلميوس العائش إلى أبد الآبد ين محبوب «بتاح».

أمام الملك «٨٦/٨»:

«حورس» الذى يخطف فرس النهر إلى مقره «خنو . ف» فى «بى» و «مسن»، افرحوا يا أهالى بلدة القصاص، «حورس» قد هزم أعداءه، ابتهجوا يا أهالى دندرة ... [نقص] ... طعنه ذلك الذى خان ولاءه، ولم يعد له وجود.

سطر واحد أفقى فوق الصورة «٨٦/١»:

إن ضجيج الأفراح يدوى فى «مسن»، والسرور يشعُّ فى «بحدت»، لأن «حورس» قد جاء، وسوف يذبح النوبى(١٨) وشركاءه فى مكان المذبحة، سوف يقطع رأسه، وسوف ينزع قلبه، وسوف يغرقه فى دمه، إن بلدة «وتست - حور» «إدفو» ودندرة فى عيد، أوّاه! أواه! فى «كنست»(١٩).

---

(١٨) «سما . ف - با - نحسي».

(١٩) «كنست» هي النوبة . Gauthier - Dictionnaire. T. 5-P. 205 -286 .

الفصل الثالث

المنظر الثالث (تقطيع أوصال ست للمرة الثانية)

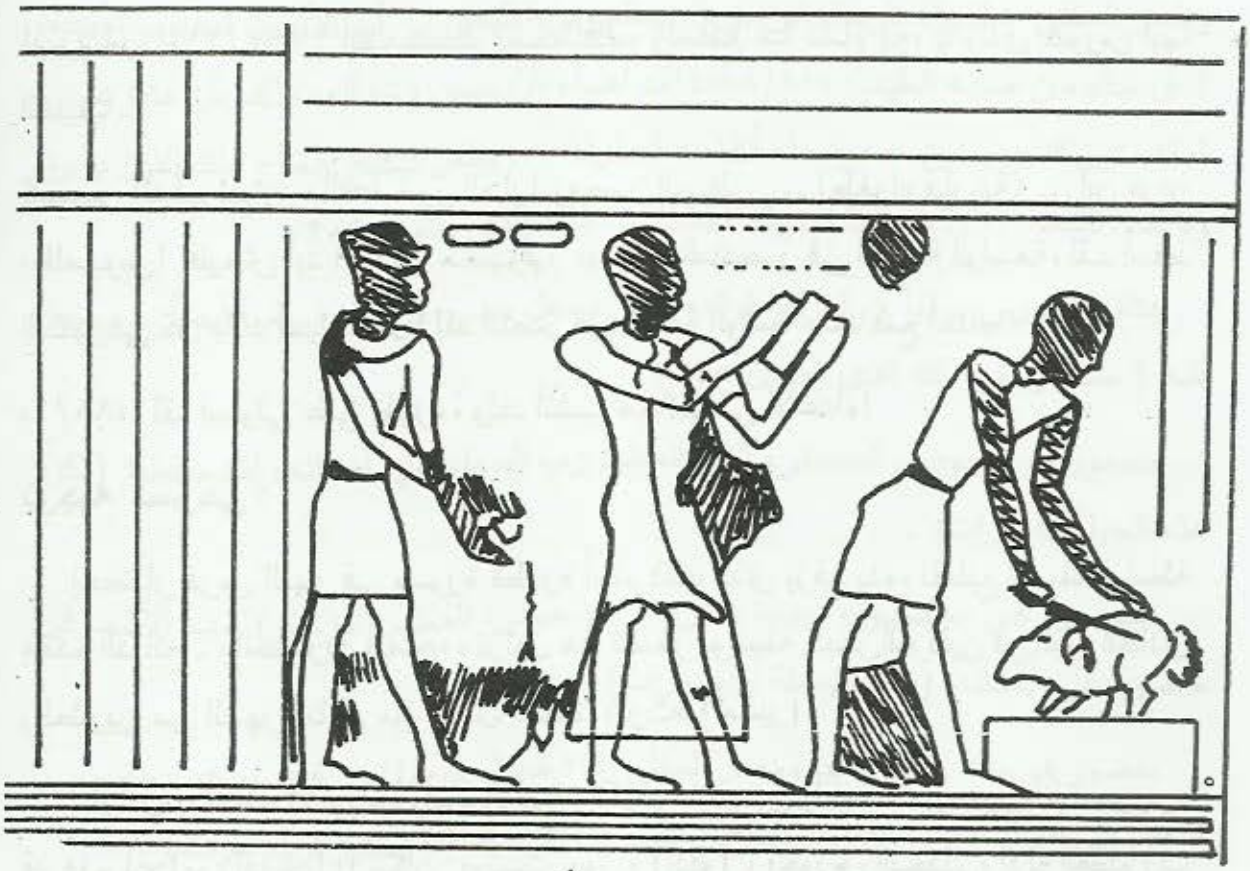

وصف المنظر

هناك جزار يقطّع شكلاً لفرس النهر بواسطة سكّين، ومن خلفه يقف «إيمحتب» وقد ارتدى جلد الفهد فوق رداء طويل من الكتان، يقرأ مرتلاً من إضمامة بردى فى يديه ، ومن خلفه يقف الملك بطلميوس الثانى عشر وهو يطعم إوزة فى فمها بالحبّ من وعاء فى يده، والإوزة قد مدّت عنقها نحوه.

نص مصاحب «٨٧/٧» :

أمام الجزار: الجزار الماهر التابع لجلالة «رع» الذى يقطّع فرس النهر، ويقطع أوصاله ويسلخه.

فوق «إيمحوتب» «٨٧/٩» : كبير المرتلين، كاتب الأسفار المقدسة «إيمحوتب» العظيم ابن «بتاح».

فـــوق الملك: «٨٧/١٠» ملك مصر العليا ومصر السفلى ... [طغراء فارغة]... ابن «رع» ... [طغراء فارغة]...

نص مسرحى:

إيـزيـس «٨٧/١١» : أنت تمسك بمخطافك، وتصنع ما تشاء به، يا ولدى حورس أيها الحبيب.

كـبـيـر المقـرئين: ملك مصر العليا ومصر السفلى ... [طغراء فارغة] ... ابن «رع» بطلميوس! فليعش أبد الآبدين محبوب «بتاح» المنتصر فى القاعة الواسعة، لقد أسقط المنتيو فى كل بلاد آسيا، تأمّل! لقد انتصر فى القاعة الواسعة، لقد قمع أعداءه!

«٨٨/١»: لقد استولى على ظهره، ولقد أنشب مخالب فى الأعداء!

توجيه مسرحى:

إحضار فرس النهر فى صورة فطيرة أمام ذلك الذى يرفع يده، تقطيع أوصاله بواسطة مُقدِّم الذبائح - بالمصرية «يمنح»، ترتيل هذا السفر بواسطة كبير المرتلين فى اليوم الحادى والعشرين من الشهر الثانى من فصل الشتاء «برت» (أمشير).

- ترتيل بواسطة الأنبياء، وآباء الآلهة والكهنة: ابتهجن يا نساء «بوصير بانا» «حورس» قد هزم أعداءه، افرحوا يا سكان «وتست حور» (إدفو)، «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء قد أسقط «٨٨/٥» هناك عدو والـده «أوزيريس»، يا «ونن - نفر» إن قوتك قد عادت إليك وهؤلاء الذين فى ... [نقص] ... يرهبونك، وأرباب العروش يصيحون فرحاً بك، هذا هو حورس الذى يحمى أباه أوزيريس، الذى يصارع بقرونه «عحا - إم - عبوى. ف» (لأنه ثور منتصر) الذى لـه النصر ... [نقص]... يقبضون على الشاذ، والذى يذبح أعداءه.

توجيه مسرحى:

إحضار الإوزة . ثم إطعامها بإدخال القمح فى فمها(٢٠) .

---

(٢٠) الإوزة بالمصرية معناها «سر». وهذه الطيور هي نوع من الطيور المهاجرة التي تعبر البحر السماوي، وتصفها نصوص الأهرام بأنها البشير الإلهي الذي يحمل رسالة الإله، والمقصود أنه في لحظة التضحية بالإله «ست» وتقطيع أوصاله في عيد الانتصار، فإن الإوزة سوف تحمل بشارة ذلك الحدث العظيم، ومن الممكن أيضاً أن يكون إطعام الإوزة رمزاً لإطعام الإوزات الأربع وإطلاقها للجهات الأصلية الأربع لإعلان انتصار حورس علي عدوه .

ترتيل :

كبير المرتلين :

«حورس ابن إيزيس »، وابن «أوزيريس » فى هذا اليوم المشهود، بيد ملك مصر العليا ومصر السفلى «طغراء فارغة» ابن «رع» «بطلميوس» فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح» الذى جاء من صلبه الطيب «٨٨/١٠»: لقد أضاء الأرضين بجماله، ذلك بأن فتح عينيه المقدستين المحبوبتين... بواسطة أنفاسه الحارقة ... يطعن ليكبح جماح ذلك الذى يخون ولاءه.. الشعلة «٨٩/١» إنها تستهلك أحشاء ... ذلك الذى يتآمر عليه؟

هتاف لحورس يومياً ، والفرحة لوالده الذى يجعل عدوه غير قادر يومياً أيضاً... ويجعل قلبه ؟ ضده ويفنى ذلك الذى يعتدى عليه .

منصور هو «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء على أعدائه، لقد سقطوا (تُكرَّر هذه الجملة ٤ مرات) .

منصورة هى «حتحور» سيدة دندرة! و «جحوتى» العظيم (مرتين) سيد الأشمونين منصور على أعدائه! (تُردَّد الجملة أربع مرات) .

منصور هو ملك مصر العليا ومصر السفلى... [طغراء فارغة]... ابن «رع» «بطلميوس»! فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح » على «٨٩/٥» أعدائه (تُكرَّر أربع مرات) .

كبير المقرئين :

«حورس» فى عنفوانه قد وحد القُطْرين! لقد هزم «ست » فى صورة فرس النهر! إن الإلهة الصقر قد جاءت لمنزل حورس قائلة لابنها حورس: « بيكت - بيتى - ر - بر - بيك - جد . س - ن - سا . س - خفتى . ك - خر . س - ر - نحح».

ومعناه «إيزيس» تقول:

إن أعداءك قد انحنوا خاشعين، وقد فنوا إلى الأبد، يا أيها المنتقم لأبيك (أو لأبيه) تعال كى أعطيك توجيهاتى.

أرسل زنده لمنزل الأمير «حوت - سر » لوالدك «أوزيريس »(٢١) « وزير- رسى - وجا»،

(٢١) معناه أوزيريس الذي يفيق سليماً معافي .

بينما تبقى فخذه فى «دب» من أجل والد جدك «يبى - سحج»[٢٢]، ولترسل كتفه إلى الأشمونين من أجل «جحوتى» العظيم الذى فى الوادى، أعط الضلوع لذى القوة العظيمة، والصدر لـ «ونوت» الإلهة الأرنب، وأعط قطعة اللحم العظيمة «شب - عا - يم. ف» لـ«خنوم» فى المعبد، وأعط العنق لـ«أوتو» «٨٩/١٥» «ذات الإلهتين الصلّين لأنها جدة أمك، وأعط الورك لـ «حورس» الأزلى العظيم «حر - باوتى» أول من تواجد، وأعط شواء منه إلى حارس الطيور التى تنفذ الأحكام فى «جبعوت»[٢٣]، وأعط كبده إلى «سبا»[٢٤]، وشحمه إلى الأرواح الهائمة «شماى. و» المقيمة فى «دب»، وأعط العظام إلى «إخمو - سب»، وأعط القلب لمنشدة الوجه البحرى، ولى أنا أجزاؤه الأمامية، ولى أنا أيضاً أجزاؤه الخلفية لأنى أنا أمك التى ظلمها هو(تقصد الإله ست)، وأعط لسانه لشباب «١/ ٩٠» حاملى المخاطيف، وأعط أفضل أحشائه لأولادهم.

خذ لنفسك رأسه، وهكذا تنال التاج الأبيض ومنصب أبيك «أوزيريس» «إر - وتس حجت - إياوت - ن - يت.ك» وأحرق ما تبقّى «سنوخ - سن» فى هذا الأتون الخاص لسيدة القطرين، قد منحك «رع» قوة «منتو»[٢٥]! ولك يا «حورس» الأفراح!

خاتمة المسرحية EPILOGUE

إعلان انتصار حورس

لاتوجد صورة مصاحبة لنص خاتمة المسرحية التى كانت تُرتّل بلا شك بواسطة كبير المرتلين، الذى تقمّص دور «إيمحوتب» كما رأينا فى المنظر السابق.

كبير المرتلين «٣/ ٩٠» «حورس البحدتى» الإله العظيم رب السماء المنتصر، فى القاعة الواسعة، وقد أسقط أعداء والده «أوزيريس»، وأعداء أمه «إيزيس» وأعداء والده «رع» و«جحوتى» سيد الخط الهيروغليفى، والتاسوع الذى فى القصر العظيم «حوت - عات»، وأبيدوس وقفط «نتروى» و «حوت - نتر»، و «وتست - حور»، و «بحدت»، ودندرة، و «خنت - يابت»، وعدو جلالته نفسه ابن «رع» بطلميوس فليعش إلى أبد الآبدين محبوب «بتاح»!

---

(٢٢) أحد أسماء إله بوتو، ومعناه الذي أرجع العين سليمة مضيئة.

(٢٣) حارس الطيور المقدسة في معبد بوتو - جبعوت.

(٢٤) أحد أشكال أوزيريس.

(٢٥) الاله منتو هو إله الحرب.

أسطورة التكوين فى معبد إدفو

ومكان الأسطورة فى السور المحيط بالمعبد / الجدار الشرقى / السطح الداخلى / الصف العلوى / الصورة الثانية عشرة.

هناك ستة أسطر رئيسية من الكتابة فى أول اللوحة، وكذلك هناك ثلاثة أسطر أفقية فى أعلى اللوحة تمتد بطول اللوحة، هذه الأسطر تحكى أسطورة التكوين، ولكن الأسطر الرأسية بها بعض التلف، الأمر الذى يجعل الترجمة صعبة إلى حد ما ، وقد قام بترجمة النص الأستاذ جويون «Goyon» فى رسالته لنيْل الدكتوراه «Les Dieux - Gardiens et LaGenése des Temples , I..F.A.O».

وإليك نص الترجمة:

«... [نقص] ... بواسطة الأول - فلتحضر المواد، التى لست أجهلها ، أما بالنسبة لما هو حسن فى ثباته فإن «ير»(١) يقول: فليكن المكان ثابتاً لأن الذى يشن الهجوم ضده قد أُبيد».

وعندما خلق الثبات وكان العدو أمام المنتصر ؟ (الترجمة غير واضحة) ... [نقص] ... بصفته عوام «جباو» الذى يحمل الصقر «وتس. ت - بيك » وقد تكرس ذلك بواسطة الكتابة ثلاث مرات، بحضور القادرة (المقصود «سشات» ربة الكتابة) عندما تم التحقُّق من أن الأرض التى كانت غارقة فى الماء الأزلى «وعرت»(*)، والتى كان يحتلها الثعبان قد خلت .

أما بخصوص اللحظة التى جُلبت فيها المواد فى الماء الأزلى فإنها حين ... [نقص] ...

---

(١) قراءة غير مؤكدة ؟ ويمكن أن تنطق «بعر».

(*) وعرت هى الماء الأزلى .

لردع هجوم الثعبان «سبتى»، وذلك حينما قام سيد الطيران بوضع نفسه فوق الصقر، حين رأى الصقر الثعبان وكانت الفصائل الأربع تنظر.

أما بخصوص تمثال بصورة الخاطف ذلك حين كان الصقر ... [نقص] ... حينئذ جاء بالتأكيد حورس الإدفوى إلى الوجود، الإله العظيم، رب السماء، ذو الريش الملون .

أما بخصوص (ما هو يطير منذ دنوه) هذا ما قالته الفصائل الأربع الحارسة، التى لاحظت وهى تقوم بالحراسة حين قام رب السماء بـ... [نقص]...

أما بخصوص تمييز السماء بواسطة الفصائل الأربع، فإن ذلك حين كان الصقر قد شُوهد فَزِعاً بسبب الثعبان، حين تقدم رب الجناح خارجاً وقد عبر دائرة السماء فى صورة الباشق محمياً بواسطة جناحيه، وابنه ... [نقص]... قد ميّزه، وقد فتك بالأعداء فى الخارج، طائراً فى اتجاه الجنوب ليواجه ذلك الذى يتباعد، وكان جيش أبناء التمرد «مسو- بدش» قد اقتربوا من الـ «وعرت»، فتم طردهم أمام ذلك الذى انتصب هناك فوق الماء (غرب الوعرت) بجوار الثعبان .

عندئذٍ قال الإله «تاتنن» :

الصقر الذى أرى ، الذى خلقته، مَقرّى السرّى ، معبد المعركة، وعندما نطق هذه الجمل الثلاث تم خلق رؤية الصقر « بيك- مآ »، وتواجد فى الوجود «نبو»، وتواجد المقر السرى «ست- شتات» ثم تواجد معبد المعركة «بر- عحا»، ثم استراح «تاتنن»، وعندئذ تواجدت استراحة تاتنن «حتب- تاتنن» .

وعندما تقدم التاسوع «بسجت» المقدس للبحث عن سيدهم، قال «تخ»[٢] إنه مقر الإلهين[٣] وهكذا تواجد مقر الإلهين «ست- نتروى» .

ثم أخذ التاسوع المقدس الطريق وبصحبتهم شكل الـ «خبشى»[٤] الذى جىء به التو وقيل: لقد صرعنا الثعبان، ولم يعد الصقر يخشى أى شىء، فليطر إذاً لأن صانع الأشياء[٥]

---

(٢) تخ هو اسم «جحوتى» .

(٣) الإلهان مقصود بهما الإله تاتنن والإله «رع» .

(٤) الخبشى هو أحد أسماء الحربة «حدج- ور» التى أصبحت تُسمّى بعد ذلك «سجمح»، وهى سلاح حورس الرهيب الذى يفتك بأعدائه.

(٥) صانع الأشياء هو اسم الخالق الذى يخلق الأشياء.

«ير ـ يخت» قد قال: عندما وصل الثعبان إلى المكان القريب منى ، فإن السور الأول خُلق وذلك بواسطة النطق (٦) وقت الخطر .

نترى إيب(٧) الذى كان بجوار التاسوع المقدس، قال:

من الذى يعدو ؟ من الذى يشن الهجوم؟

وعندما شوهد الثوار والثعبان وقد عبر النهر، تقدمت نحوه الفصائل فى شكل فيلق جند يشبهون سوراً أو حائطاً أثناء تقدمهم. وإليك ما صنعه الصقر .

الإله العظيم قال لصاحبه (المقصود تاتنن قال لرع) :

فلتكن صورته على شاكلتهم (يقصد أن الجدار أو السور الذى سوف يُبنى يكون على شاكلة الآلهة الحراس) ، وليكن إعداد مكان السحق مهمة السادة (قد يكون المقصود الأوائل الذين احتلوا موقع إدفو) ، وقد حُدِّدت مهامهم بواسطة الفكر الخالق للإله .

وهكذا استقرت الإلهة ماعت على ساحة المعركة. وكان تخ «جحوتى» على يمينها بعد أن أمسك بيده إضمامة بَرْدىَ، ووقفت عن يسارها الإلهة سشات.

عندئذ نادى السيد رؤساء الفصائل الذين كانوا فى مقدمة فصائلهم، وأخذ «تخ» و«سشات» يسجلان أسماءهم كتابةً.

فالذى له شكل الباشق « حتر ـ حر» ويحمل فى يده مخطافاً سُمِّى.«نب ـ معبا» ، أى سيد المخطاف، والثانى شكل الأسد ويحمل فى يده سكيناً ويُسمى سيد السكين، «نب ـ دس» ، والثالث بشكل الثعبان الذى يحمل خنجراً ويُسمى عظيم الرعب «عا ـ سند» . والرابع وهو ثور القتال ويحمل سكيناً ويُسمى عظيم الخوار «ور ـ همهم» ، وما أعظمهم هؤلاء الأربعة!

وقد قال الرب عند ندائه للفصائل الأربع أمام ذى القلب المقدس:

فلتُشكَّل فرقة الجنود إلى أربع فصائل، ولتكن لكل فصيلة منهم نوبة حراسة، وليدخلوا إلى مكان السحق(٨) «بو ـ تيتى» ، وليأخذوا مواقعهم بجوار القرين المقدس(٩) «كا ـ نترى» والثعبان، ولتكن هذه مهمتكم (مخاطباً الفصائل) .

---

(٦) الإله يخلق الأشياء بمجرد نطق اسم الشىء.

(٧) هو اسم تاتنن.

(٨) المكان الذى هزم فيه الثعبان «عبيب» .

(٩) هو الإله الأزلى.

وعندئذ خرّت الفصائل الأربع ساجدين على أيديهم وركبهم .

وهكذا تشكّلت القوات إلى فصائل أربع لتحمى الصقر، مثل الابن الذى يحمى أباه إذا تعرّض للهجوم . وإليك أسماء أفراد الفصائل.

الفصيلة الأولى:

سيد المخطاف «نب ـ معبا» سيكون رئيس عشرة (١٠) . ويكون معه أربعة عشر حارساً لهم رؤوس صقور ويحملون السكاكين، وأسماؤهم تكون هكذا:

١ـ وتس	٢ـ ترى
٣ـ بن ـ بن	٤ـ حفد
٥ـ عا ـ عاوى	٦ـ نخت
٧ـ سبتى	٨ ـ سشوى
٩ـ إيوه ـ تى	١٠ـ رمن
١١ـ فنج	١٢ـ نب ـ خبش
١٣ـ عرى	١٤ـ وردس.

هكذا كانت أسماء الأربعة عشر حارساً الذين يكوّنون الفصيلة التى يرأسها سيد المخطاف «نب ـ معبا».

الفصيلة الثانية: ولهم رءوس كرءوس الأسود:

سيد السكاكين «نب ـ دس» سوف يصبح رئيس العشرة للفصيلة المُكوّنة من أربعة عشر حارساً، وأسماؤهم كالآتى :

١ـ دس دس	٢ـ جن ـ جن ـ تى
٣ـ جامجام ـ تى	٤ـ إيمى ـ ننو

---

(١٠) رئيس عشرة هى رتبة، وليس بالحتم أن يكون تحت قيادته عشرة أفراد، والنص يبين أنه رئيس ١٤ حارساً.

٥- ورج - تى
٦- جد - تى
٧- توا - عا
٨ - نفو
٩- سور - تى
١٠- حبب
١١- نب - نب
١٢- ورور
١٣- سبد - حر. ف
١٤- هم هم.

هذه هى أسماء الأربعة عشر حامل سكّين «قدفتى»، ورئيس الفصيلة المحاربة سوف يُسمى سيد السكاكين، وستكون مهمته أن يحمل السكّين معهم.

الفصيلة الثالثة:

عظيم الرعب « عا - سند » سيكون رئيس جماعة الأربعة عشر حارساً، وفصيلته ستكون من هؤلاء الذين يحملون الخناجر فى أيديهم ولهم رؤوس الأفاعى ، وها هى أسماؤهم:

١- بحتى
٢- ور - متو
٣- جن - تى
٤- سما سما
٥- خننيو
٦- جسر - را
٧- خنتى
٨ - حمى
٩- دس - سخم
١٠- خبج
١١- ودى - نفت
١٢- سين - خبش
١٣- نعى - تى
١٤- ختى - تى.

وسوف تكون مهمته هى البحث عن العدو.

الفصيلة الرابعة:

عظيم الخوار «ور - هم هم»، الثور الذى يدهس فصائل العدو، سوف يكون رئيس مجموعة

الأربعة عشر حارساً، وهم مثل الفصيلة السابقة يحملون فى أيديهم كل الآلات اللازمة لسحق العدو، ولهم رءوس ثيران، وها هى أسماؤهم :

١- ور - نرو
٢- دنس - سريو
٣- نب - قفات
٤- نفر - إن - ف - جت
٥- حرى - تب - خبش
٦- ختم - نتت
٧- قق - تى
٨- سب - دن دن
٩- رويا - يخت
١٠- خنب - جت
١١- شف شف - تى
١٢- خننو
١٣- سحن - تى
١٤- يرى - وارت.

هذه هى أسماء الأربعة عشر مقاتلاً المُسلّحين التابعين لعظيم الخوار .

المهام المُخصّصة لكل فصيلة :

وهكذا تكونت فصائل حراس الصقر، كل فصيلة لها ميقات معين تدخل فيه إلى مكان السحق «بو - تى تى»(١١) .

وأصبحت الفصائل الأربع تشبه أسواره(١٢) .

الصقر المُسمّى «حتر - حر» أخذ موقعه فى الجنوب، والأسد «بحتى» فى الشمال، والروح الحية «با - عنخ» الثعبان فى الشرق، والثور(١٣) فى الغرب، وكل واحد منهم تعامل ضد الثعبان مثل ما فعلوا ضده عندما اقترب من شاطئ الـ «وعرت»، وكان الـ «خبشى»(١٤) مستلقياً فى موقع الـ «وعرت» .

---

(١١) المقصود معبد إدفو.
(١٢) المقصود أسوار المعبد.
(١٣) عظيم الخوار.
(١٤) هو تجسيد للدبوس المُسمّي «حج - ور» أي الأبيض العظيم، والذي صار اسمه بعد ذلك «سجمح»، وهو سلاح حورس الرهيب.

وذلك لأن هناك أمراً إلهياً «وجوت ـ نسوت» بتدمير الثعبان بمجرد اقترابه لكَوْنه متمرداً على سيده، ذلك الأمر الإلهى الذى سُلِّم إلى تاتنن مكتوباً فى إضمامة بردى نصه كالآتى:

الثعبان سوف أدمره ... وفق منطوق الإله الذى يقيم فى «حوت ـ قن» (أحد أسماء إدفو) وهكذا فقد ضمن الإله أن منزله (أى المعبد) سيظل موفور الحماية بواسطة الحراس المتمركزين فى الجهات الأصلية الأربع ، وكلما حاول العدو تدنيس المعبد انقض عليه الحراس وفتكوا به .

وقد صوَّر الفنانون أجْزاءً من الأسطورة على السطح الداخلى للسور المحيط بالمعبد، وذلك فى الجانب الشرقى، بالصف العلوى .

والصف العلوى يتكون من ثلاث عشرة صورة أو لوحة، وسوف نشرح كل صورة على حِدة، ولكن اللوحة الثانية عشرة هى المَعْنيَّة بأسطورة التكوين ، فقد صور الفنان الحراس ذوى رءوس كرءوس الأسود، وأضاف الفنان موجزاً لنص الأسطورة التى سبق شرح تفاصيلها، وإليك وصف اللوحات الثلاث عشرة بدءاً بأقصى الجنوب متجهاً نحو الشمال .

الجدار الشرقى بالسور الخارجى (السطح الداخلى)

الصف العلوى (الصور التى توضح أسطورة التكوين)

البداية من الجنوب إلى الشمال .

الصورة الأولى:

الفرعون يحرق البخور ويصب ماء التطهير أمام الإله «خبرا»، وعنوان الطقس: «يرى ـ سنتر ـ قبح »، ومعناه: حرق البخور وصب ماء التطهير .

ويجب أن نلاحظ أن الصورة المقابلة على الجدار الغربى للسور المحيط بالمعبد تمثِّل الإله آتوم أى الشمس الغاربة، والمعنى المقصود أن الشمس تدخل من الباب الذى فى شمال السور الشرقى فتنير المعبد، ثم تخرج من الباب فى الجدار الغربى، أى أنها تغرب عن عالمنا وتذهب إلى العالم السفلى « إيمى ـ دوات ».

الصورة الثانية:

الفرعون يقدم رمز الإلهة ماعت إلى مجموعة من الآلهة الجالسين على عروشهم :

الأول: رع — الثانى: جحوتى

الثالث: ماعت — الرابع: يسدنو

الخامس : ما آ — السادس: سجم

السابع: ذات القرون السبعة الكبيرة — الثامن: ذات القرون السبعة الصغيرة.

وعنوان التقدمة: «حنك ـ ماعت»، ومعناه: تقديم ماعت.

الصورة الثالثة:

الملك بطلميوس العاشر يحرق البخور ويصب ماء التطهير أمام والديه، والده «بطلميوس الثامن» «يورجيتس الثانى»، وأمه «كليوباترا الثالثة»، وحرق البخور مع صب ماء التطهير هو طقس من الطقوس التى تقدم للأسلاف الموتى، وعنوان الطقس «يرى ـ سنتر ـ قبح».

الصورة الرابعة :

الملك أمام الإلهة «محيت»، عنوان الطقس «سحب ـ نت ـ ستبو»، ومعناه: تقديم المختار من الأشياء، والإلهة «محيت» هى صورة من صور الإلهة «حتحور».

الصورة الخامسة :

الملك أمام حتحور يضرب كرة صغيرة بالعصا ، واسم الطقس «سقر ـ حما» ومعنى كلمة «سقر» هو فعل يضرب، و«حما» معناها الكرة، وهو طقس يرمز إلى هزيمة الإله «عبيب»، إذ إن الكرة التى يضربها الفرعون بالعصا هى عين الإله «عبيب» عدو الإله رع(١٥) .

النص:

ضرب الكرة ـ ترتيل ـ يا أيتها الذهبية، يا سيدة دندرة، إنى أضرب لأجلك الكرة «حما»، وإنى أمزّق «نشد» مقلة العين «بر» للثعبان «وبر» (اسم ثعبان) وللثعبان (را)، ولكى أقضى على «عبيب». أشرقى بصورتك الذهبية المنتصرة!

الملك ـ «ملك مصر العليا ومصر السفلى سيد القطرين وريث الإلهين الخيّرين، الذى اختاره بتاح، والذى يصنع عدالة رع والصورة الحية لآمون، ابن الشمس وسيد التيجان، بطلميوس

(١٥) انظر وصف شعيرة ضرب الكرة فى ص٣٦١ من الكتاب نفسه.

الحى أبداً محبوب إيزيس . يقول: جئت إليك يا من يبتهج الإنسان لحياتك، أنت الحاكمة التى ليس لها نظير، إنى أجلب لك ذلك ذا العين العنيفة، التى رغم ذلك قد سحقت أمامك. أنت السيدة النبيلة، الرئيسة، رعت «مؤنث رع» المبجلة فى أرض آتوم».

وتجيبه حتحور السيدة العظيمة، ربة دندرة، عين الإله رع، ربة السماء، سيدة كل الآلهة، ابنة رع التى خرجت من صلبه، العين التى تشع النور بوصفها قُزَحيَّة العين السليمة تقول : «مرحباً بسلام، يا أيها القوى، البطل، المدافع عن الآلهة والإلهات،لقد قبلت عملك البطولى، لقد سررت بقوتك لأنك ذبحت «سفتخ»، وإنى أعطيك القوة فى مكان المعمعة والحراس، يضمنون سلامتك (١٦)».

الصورة السادسة

تقدمة «عنتيو» أو الـ «مرّ».

الملك يقدم تمثالاً لأبى الهول له وجه الملك ذاته، والتمثال يضم بين يديه وعاء فيه «عنتيو» المر. التقدمة للإله حورس الجالس على عرشه، والإلهة وتس حور تجلس خلفه.

الصورة السابعة

الملك يقدم عصابة رأس من الذهب وعنوان التقدمة: «مس ـ ماح ـ ن ـ دعم»، ومعناه: تقديم عصابة رأس من الذهب.

التقدمة إلى الإلهة حتحور ويقف أمامها ابنها الصغير لاعب الصلاصل «إيحى».

الصورة الثامنة

الملك يقدم النبيذ «يرب» إلى الإله «حور ـ سما ـ تاوى».

الصورة التاسعة

الملك يقدم تمثالاً يمثل جُعْلاً مُجنّحاً «عبب»، وعنوان التقدمة : «ردى ـ عبب».

التقدمة إلى حورس الجالس على عرشه، وتجلس خلفه الإلهة «نبت ـ حتب ـ حمت» وتجلس خلفها الإلهة «خنت ـ يا بت»، ومعناه: التى فى المشرق .

---

(١٦) مجلة . J. E A ، العدد ٥٩ سنة ١٩٧٣، يترجم J. f. Bourghouts لفظ «سفتخ» على أنه أحد أسماء «عبيب».

الصورة العاشرة

الملك يقدم تمثال ماعت إلى ثالوث طيبة «آمون، موت، خنسو».

الصورة الحادية عشرة

الملك يقدم رمز الـ «خاكرو»، وهى تُعتبر حلية الملك إلى الإله حورس البحدتى، وحتحور تجلس خلفه ويجلس خلفها الإله بتاح، والأربعة داخل مقصورة .

وراء الملك تقف مجموعة من الآلهة:

الأول: رع - حور - أختى　　الثانى : بتاح

الثالث : جحوتى يكتب بالقلم　　الرابع : سفخت عابو الكبرى

وخلفهم صفّان من الآلهة والإلهات .

وخلف المقصورة أيضاً صفّان من الآلهة والإلهات .

بطلميوس العاشر - الإسكندر الأول :

«إيوع - إن - نتروى - منخوى - سا - رعت - ستب - إن - بتاح - برى - ماعت - إن - رع - سنن - عنخ - إن - يامن».

وريث الإلهين الخيّرين «يورجيتس» ابن الإلهة «رعت «الذى اختاره الإله بتاح الذى يحقق عدالة رع، الصورة الحية للإله آمون.

هو ابن بطلميوس الثامن يورجيتس الثانى، وأمه كليوباترا الثالثة، وهو الأخ الأصغر لبطلميوس التاسع سوتر الثانى.

وقد حكم لمدة ٢١ لسنة ، إلا أنه أرّخ ولايته منذ أن عُيّن حاكماً على قبرص حين كان أخوه بطلميوس التاسع هو الفرعون على عرش مصر، وقد أضاف مدة ولاية أخيه إلى نفسه، وعلى ذلك فمدة ولايته ٢٧ سنة .

«بطولميس - جد. تو. ن. ف - يركسنترس - عنخ - جد - بتاح - مرى»، ومعناه: ابن الشمس «سا - رع» بطلميوس الذى يقولون له ألكسندر الحى إلى الأبد محبوب الإله بتاح .

الصورة الثانية عشرة

الصورة تمثل بطلميوس العاشر (الإسكندر الأول)، وقد رفع بكلتا يديه طاولة مُحمَّلة بالقرابين، عنوان التقدمة: «سعر- ستبو»، ومعناه: رفع القِطع المنتقاة إلى أعلى.

الملك يخاطب الإله قائلاً:

«خذ لنفسك القطع المنتقاة المأخوذة من ثيران الـ « يوا » (وهى ثيران طويلة القرون) ومن ثيران الـ « ونجو » (وهى ثيران قصيرة القرون)، ومن الغزلان ، ومن البقر الوحشى، ومن طيور الماء ، ذلك لأن الثوار ضدك يدمرون بالنار من أجل جلالتك ، إنها قطع طاهرة، وليس بها دنس، عندما توضع فى المعابد ... [نقص] ... يتبعون الإله العظيم الذين يرضونك».

هناك مجموعة من الحراس لهم رءوس أسود وهم حاملو السكاكين «قدفتى»، وأسماؤهم كالآتى :

الأول : «ور- دس»، ومعناه: سيد السكّين، يقول: «إنى أضمن حمايتك كل يوم ، ذلك لأنى أعانق أعداءك مثل الثعبان «را» وهو صِلّ قاتل».

الثانى: «دسدس»

الثالث: « جن- جن - تى»

الرابع: «جم- جم»

الخامس: «إيمى - ننو»

السادس: «ورج - تى»

السابع: «جد - جد - تى»

الثامن: «توا –عا»

التاسع: «نفو»

العاشر: «سار- تى - نتر»

الحادى عشر: «حبب»

الثانى عشر: «نب - نب»

الثالث عشر : «ورور»

الرابع عشر : «سبد ـ حر . ف»

الخامس عشر : «هم ـ هم» .

وبعدهم هناك إله له رأس ثعبان واسمه « نب ـ دس»، وأخيراً هناك إله له رأس أسد واسمه «عاسند»، أى عظيم الرعب.

ويجلس أمام الملك والمجموعة السابقة الإله «حور ـ رع ـ إم ـ أخت» .

ويجلس خلفه الإله بتاح أبو الآلهة، وتجلس خلفه الإلهة ذات القرون السبعة .

وهناك أمام الإله «ر ع ـ حور ـ أختى» النص الآتى : كلمات تُنطَق بواسطة «رع ـ حور ـ أختى» الإله العظيم رب السماء، ذى الريش الملون الذى يبزغ من الأفق، وينتصب على عرشه فى مقره العظيم، والذى يهنأ قلبه بسبب فصيلة حراسته، الباشق العظيم «سيا» الذى يثق فى فصيلة حرسه، عندما تؤكد فصائل حرسه الأربع حراسته.

الإله «بتاح» أبو الآلهة، لأنه الكامل فى «وتست ـ حور» ذو القوة المُبجَّلة الذى تواجد فى البداية، والد الآلهة الأزلى الذى خلق نفسه بنفسه، الذى يحمى «رع» فى «حوت ـ قن» .

سشات الإلهة العظيمة سيدة الكتابة التى تعرف جموع الفصائل والتى تثبّت الحراس، والتى ترشد كل جماعة من الفصائل إلى واجبها تقول: «إنى أعيِّن فصائل حرسك لكى تتأكد حماية مقرك، وإنى أرشدهم إلى الطرق الأربع والحصون الأربعة التى تحمى رع فى جزيرة الغضب «يو ـ نشنى»، والتى تأتى وتغدو بأمرك» .

الصورة الثالثة عشرة

الفرعون وقد لبس تاج الإله أنوريس يطعن الثعبان عبيب بالرمح .

عنوان الطقس : سما عبيب، ومعناه: قتل عبيب (الثعبان عدو رع) .

التعويذة: الثعبان سفتخ (أحد أسماء عبيب) قد طُعن تحت بصرك، يا أيها الطاعن «سفى» (لاحظ الجناس بين «سفتخ» و«سفى»)، إن مقرك العظيم «بو ـ ور» قد تطهر من ذى الطبع الخوّان .

حورس يجلس على عرشه يرقب المَقْتَلَة وحتحور تجلس خلفه .

ثم بعد ذلك يرتل كاهن الملك: «لقد جئت إليك أيها الإدفوى ذو الريش الملون، الصقر المُبجَّل، الذى يترأس على العرش العظيم، وإنى أهاجم ذلك الذى يعتدى على معبدك، إنى أعاقبه على جرائمه أمامك، لأنك الإله المهاجم «با ـ تكك» الذى يحلِّق فى سمائه وحوله فصائله الأربع» .

وبعد طَعْن الثعبان رمزياً بواسطة الملك أو كاهن الملك، الإله يشكر الملك قائلاً: «مرحباً بقدومك، أنت الذى أنجبك سيد السكَّين «نب ـ دس»، أيها الوريث الممتاز العظيم الرعب، «عا ـ سند» لقد شاهدت كل ما أحدثته فى خَصْمى، وإن قلبى ليبتهج بإصابات قَتْله. وبالمثل، إنى أضع أعداءك كالجماعة المنهزمة تحت أقدامك لتسحقهم بنعليك» .

وهكذا تُختَم الأسطورة فقد تم خلْق الحراس، وهُزم الثعبان، وانتصر الإله، وبالمثل سوف ينتصر الفرعون .

الجزء الثالث

بعض الطقوس والشعائر المهمة فى إدفو

طقوس تأسيس المعبد المصرى وشعيرة مد الحبل

طقس ضرب الكرة بالعصا

طقس قيادة العجول الصغيرة

طقس جر صناديق الـ «مرت»

طقس تضحية المها الأبيض

طقس الصيد بواسطة الشبكة

طقس تعميد الفرعون

بعض طقوس تأسيس المعبد المصرى

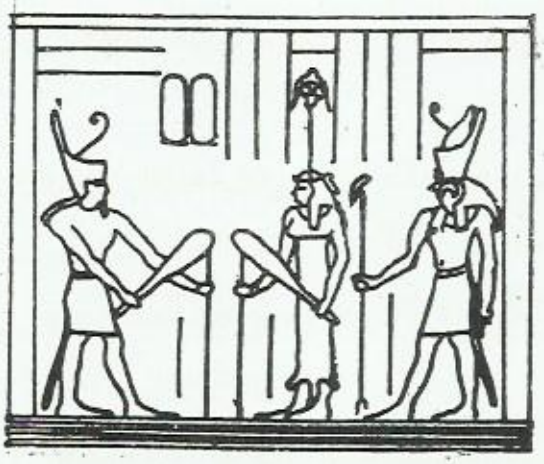

١- مد الحبل «بج - شس»

٢- رش الرمل فى خنادق الأساسات
«وبش - شع»

٣- رش كرات النطرون حول المعبد لتطهيره
«وبش - بسن»

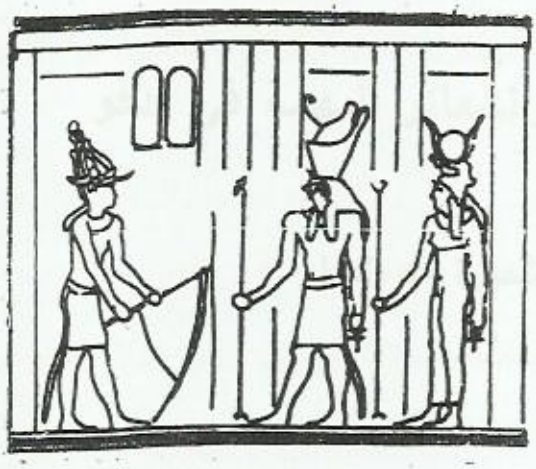

٤- شعيرة حفر الأساسات «با - تا»
بواسطة آلة تسمى «حنن»

٥ - وضع حجر الأساس للمعبد
«جبا - سنتيت»

٦- تسليم المعبد لصاحبه «أى الإله»
«إردت - بر - إن - نب - ف»

طقوس تأسيس المعبد المصرى

المعبد المصرى كما هو معروف هو بيت الإله: «بر- نتر»، وقد حدّد الإله بنفسه أوصاف منزله (المعبد)، ومساحته وعناصره تحديداً دقيقاً، وقد استطاع إمحوتب المهندس والوزير- الذى أصبح إلهاً فى العصر المتأخر- أن يجمع كل الطقوس الخاصة بتأسيس المعبد المصرى فى كتاب اسمه «كتاب تأسيس المعبد الخاص بآلهة التاسوع»، والكتاب يحدد التصميم المعمارى للمعبد «سنتى- ور»، ومعناه: الرسم العظيم .

وتبدأ الطقوس ليلاً حتى يتمكن الملك ومساعدوه من الفلكيين من تحديد جهة الشمال بدقة شديدة وذلك بالاتجاه نحو النجم القطبى، ويكونَ محور المعبد فى العادة شرقياً غربياً متفقاً مع مسار الشمس مثل معبد الكرنك، وقد يكون المحور شمالياً جنوبياً كما هو شأن معبد إدفو.

ثم يقوم الملك تساعده الإلهة «سشات- سفخت- عابو»، أى ذات القرون السبعة، بتحديد الزوايا لأركان المعبد. وذلك بواسطة حبل «شس»، وتسمى هذه الشعيرة مد الحبل «بج- شس» والحبل مقسّم إلى اثنى عشر قسماً متساوياً، ويعد الملك ثلاثة أقسام من الحبل، ويدق وتداً يثبت به الحبل، ثم يعد أربعة أقسام ويدق الوتد الثانى، والوتدان يثبتان فى الأرض جزءاً من الحبل به أربعة أقسام ، ويبقى جزءان: الجزء الأول طوله ثلاثة أقسام، والجزء الثانى طوله خمسة أقسام، ثم يمسك الملك بالطرفين ويضمهما إلى بعضهما ويجذب الطرفين نحوه فيكوّن مثلثاً قائم الزاوية، وذلك دون الحاجة إلى استخدام أية آلة هندسية.

الضلع القائم الرأس من المثلث وطوله ٣ مساحات يمثل أوزيريس، والضلع الأفقى وطوله ٤ مساحات يمثل إيزيس، والضلع المائل الوتر من المثلث يمثل حورس .

ولقد درس الرياضى اليونانى فيثاغورث فى مصر وتثقّف بعلومها ثم رحل إلى بلاده ونسب إلى نفسه هذه العلوم، وصور المثلث الملكى الذى شرحناه على أنه نظرية هندسية من

اكتشافه ، ومن المؤسف بل الأمر المُهين للحضارة المصرية العريقة أن المدارس المصرية - بل الجامعات - تدرس هذه النظرية باسم نظرية فيثاغورث بدلاً من أن تنسبها إلى أصلها العريق، ولكن لا محل للتعجُّب فقد أنسانا الاستعمار والحكم الاستبدادى كل تاريخنا، ونزع من مناهجنا جذور حضارتنا العظيمة التى سادت العالم كله آلاف السنين وهكذا كنا وهكذا أصبحنا!!

ونعود للطقوس فنقول، إن الملك ومعه «سشات» يقومان بمد الحبل لصنع الزوايا القائمة لأركان المعبد ، وهذا الطقس يُسمى بالمصرية القديمة «بج - شس»، ومعناه حرفياً: (مد الحبل) كما سبق ذكره .

بعد ذلك يقوم الملك بحفر الأساسات بواسطة آلة تُسمى «با»، وطقس حفْر الأساس اسمه بالمصرية «با - تا»، ويحرص الملك على أن يصل حفر الأساس إلى مستوى الماء الجوفى .

ثم يقوم الملك بصبِّ الرمل فى خنادق الأساس لكى يتم البناء فوق أرض صلبة، والمعروف أن الرمل يصفى الماء الجوفى ويبقى الأساس يابساً . ويُسمَّى طقس صب الرمل بالمصرية «وبش - شع».

بعد ذلك يقوم الملك بصنع قالب من الطوب المصنوع من الطين والماء ويضعه فى أركان المعبد الأربعة. وقد يظن البعض أن الأساس مصنوع من اللبنات وهذا غير صحيح بالمرة، فاللبنات لا تتحمل ثقل المبنى، وهذه اللبنات الأربع هى مجرد رمز فلسفى لاتحاد الأرض بالماء وهى تُعدُّ من ودائع الأساس .

ثم يضيف الملك إلى القوالب مجموعة من السبائك النفيسة من الذهب والفضة وبعض الأحجار النفيسة مثل اللازورد والفيروز، وذلك فى أركان الأساسات الأربعة ويُسمى وضع قالب الطوب اللبن بالمصرية «سخت - جبت» .

بعد ذلك يضع الملك بيده حجر الأساس، ويصف النص الحجر بكونه حجراً أبيض جميلاً، واسمه بالمصرية «ينر- حج - نفر»، ومعناه: حجر أبيض أو لامع جميل، ولا يجوز الخلط بين قالب الطوب وحجر الأساس .

ويُسمَّى وضع حجر الأساس بالمصرية «جبا - سنتيت» .

وعند بناء الحوائط والجدران يقوم الملك بالتأكد من استقامة الجدار، وذلك بواسطة خيط

البنّاء، ومثال ذلك: المنظر على الجدار الجنوبى من صالة الأعمدة فى معبد إسنا، حيث نرى الإمبراطور الرومانى كراكلا يقيس استقامة الجدار بالخيط الذى ينتهى بثقل (خيط الشاغول) والذى يستعمله البنّاءون حتى اليوم للتأكد من استقامة الجدران .

طقوس تتم بعد استكمال البناء

وهى طقوس تتعلّق بافتتاح المعبد:

١ـ تساءل «ماريت»: «إننا اليوم نضع قطع عملة معدنية وميداليات ونعتبر ذلك كودائع أساسات، فهل وضع المصريون فعلاً ودائع فى أركان المعابد الأربعة؟ «غير أن الحظ لم يسعفه فى أن يعثر على مثل هذه الودائع .

ولكن فى عام ١٨٨٥ عثر «ماسبيرو» على ودائع أساسات تتكون من ألواح صغيرة من رقائق الذهب والفضة والبرونز، وعليها نقوش إهداء باللغتين المصرية واليونانية هبة للإله «سرابيس» والإلهة «إيزيس»، وهى إهداء «بطلميوس سوتر» و«بطلميوس فيلادلفوس» و«أرسنوى»(١) . وبعد ذلك تم اكتشاف العديد من ودائع الأساسات وبعضها الآن فى متحف ليدن .

٢ـ ينتقل الطقس الخاص بقوالب الطوب اللبن الأربعة إلى الطقوس الجنائزية ، فنجد فى غرفة الدفن وفى داخل الحوائط الأربعة، فى كل حائط كُوّة صغيرة بها قَالَب من الطوب ومعها تمثال، بالجدار الشمالى قالب طوب وتمثال «وشابتى»، والجدار الجنوبى قالب طوب ومشعل، والجدار الغربى قالب طوب وعمود الـ «جد »(٢)، والجدار الشرقى قالب طوب وتمثال الإله أنوبيس فى صورة ابن آوى، وتُغطّى الكُوّات الأربع وتُدهَن بالمصيص فلا تراها العين، ولكن مكانها معروف فى الصور التوضيحية فى كتاب الموتى (الفصل ١٥١) وفى الرسوم على حوائط المقابر، ومثال ذلك مقبرة العنب فى البر الغربى للأقصر .

ولكى يصبح المعبد صالحاً لسُكْنَى الآلهة لابد من تطهيره، ويتم ذلك بواسطة الملك، إذ يقوم بنثر كُرات النطرون حول المعبد لإبعاد الأرواح الشريرة، والمنظر يمثل الملك ينثر كرات النطرون حول ناووس هو فى الحقيقة المنظر الجانبى للبوابة الكبرى ويرمز إلى المعبد بأكمله، ويُسمّى الطقس بالمصرية «وبش ـ بسن» .

---

(١) ،Receuil des Traveaux، p.140 - 141 .

(٢) الجد هو رمز لقيامة أوزيريس من رقدة الموت.

طقس ضرب الكرة بالعصا «سقر ـ حما»

الرسوم تصور الملك يضرب كرة صغيرة بالعصا، ويتم الطقس أساساً أمام الإلهة حتحور، والكرة فى الواقع هى عين الإله «عبيب» الثعبان الشرير الذى لاينفك يحاول ابتلاع قرص الشمس.

والخطورة الكامنة فى عين الإله «عبيب» هى أن لها قدرة مغناطيسية هائلة تشلُّ حركة أى كائن تسلط عليه نظرتها .

ويحدثنا الفصل رقم ١٠٨ من كتاب الموتى عن ثعبان طوله ثلاثون ذراعاً يقبع على قمة الجبل الشرقى الذى يبزغ منه الإله رع، وعندما يحاول «رع» أن يعبر الجبل الشرقى يتصدى له الثعبان بنظراته المغناطيسية، فيُحدث الاضطراب والشلل بين ملاَّحى المركب المقدسة «معندت» فتتوقف المركب، ولكن الإله «ست» يتصدى للثعبان بنظراته القوية الحديدية، فيقمع الثعبان ويدحره، وهكذا تتمكن مركب الإله «رع » من أن تمخر عباب السماء .

والصراع بين «عبيب» والإله «رع » مذكور فى نصوص التوابيت، وخاصة فى كتاب الطريقين الذى يشير إلى جروح تصيب وجه الإله «رع» .

وضرب العين الشريرة بالعصا والإطاحة بها قد رُسم فى عديد من الأماكن فى معبد إدفو، ولنذكر على سبيل المثال المنظر فى قاعة الأعمدة الخارجية داخل المكتبة «بر ـ سش»، حيث الصورة السفلى فى الجدار الشمالى تمثل بطلميوس الثامن يضرب الكرة (عين «عبيب») بالعصا أمام الإلهة «حتحور». وإليك ترجمة للنص المصاحب للصورة(٣):

العنوان

ضرب الكرة «سقر ـ حما» من أجل أمه، القادرة حتى ترضى الربة «حنوت» عما حدث لعدوها .

الملك ـ ملك مصر العليا ومصر السفلى، وريث الإلهين «إبيفانس» الذى اختاره الإله «بتاح» الذى يقيم عدالة «رع»، الصورة الحية «لآمون»، ابن «رع»، «بطلميوس» العائش للأبد محبوب، الإله بتاح «يورجيتس» .

«حتحور» ـ سيدة دندرة، عين الإله «رع» المقيمة فى إدفو، ربة السماء، سيدة كل الآلهة

---

(٣) J.F Bourghouts J.E.A Vol , 59

«سفخت ـ عابو» ذات القرون السبعة ربة الكتابة، سيدة المكتبة تقول: إنى أهبك عيونك السليمة، آمنةً فى محاجرها .

وهناك نص آخر على السور الخارجى للمعبد ـ السطح الداخلى ـ الجانب الشرقى فى الصف الثالث.

ـ تقول حتحور مخاطبة الملك: مرحباً بسلام، يا أيها القوى «قن» ، يا أيها البطل المُدافِع عن الآلهة والإلهات، لقد قبلت عملك المنتصر «نخت»، وإنى سعيدة بقوتك «وسر» لأنك ذبحت «سفت» الـ «سفتخ»[٤] (جناس يعشقه المصرى القديم) ، إنى أمنحك القوة «بحتى» فى مكان دهس الأعداء «بو ـ تيتى» وإن الحراس يضمنون سلامتك .

ومن الواضح أن الملك يقوم بهذا الطقس فى مقابل أن تمنحه الإلهة القوة والنصر.

طقس قيادة العجول الصغيرة «حوى ـ بحسو»

هو طقس قديم جداً، وقد وجدت لوحة تمثل هذا الطقس فى معبد هرم الملك «ساحو ـ رع»، «الأسرة الخامسة» .

والصورة تمثل الملك يقود أربعة عجول صغيرة، واحد أبيض اللون «حدج»، والثانى أسود اللون «كم»، والثالث أحمر اللون «دشر»، والرابع أرقط مبرقش «ساب»، ويتم ذلك أمام أحد الآلهة.

يتم هذا الطقس فى معبد الأقصر أمام الإله «آمون ـ رع»، وفى معبد الكرنك صورة على بوابة يورجيتس تصور الطقس أمام الإله «آمون ـ مين ـ رع»، أما فى معبد إدفو فإن الطقس يتم مرة أمام الإله «حورس البحدتى»، ومرة أخرى أمام الإله «مين»، ومرة أمام الإله آمون، ومرة أمام الإله أوزيريس .

ويُلاحَظ أن الملك فى جميع الصور يمسك فى يده عصا، وهذه العصا هى فى الحقيقة ثعبان قد قطع رأسه واسم الثعبان «حنب» .

ومع ذلك، فإن الصورة فى مقصورة الولادة فى إدفو نرى فيها الملك ممسكاً صولجاناً له رأس تشبه ثمرة الكمثرى .

---

(٤) «سفتخ» هو الثعبان عبيب.

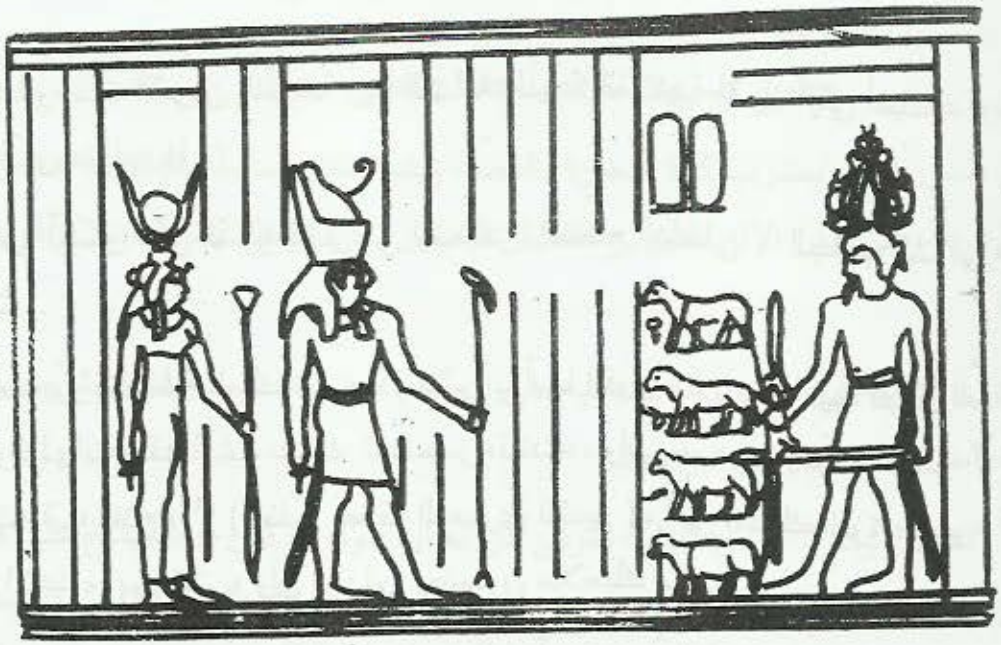

طقس قيادة العجول

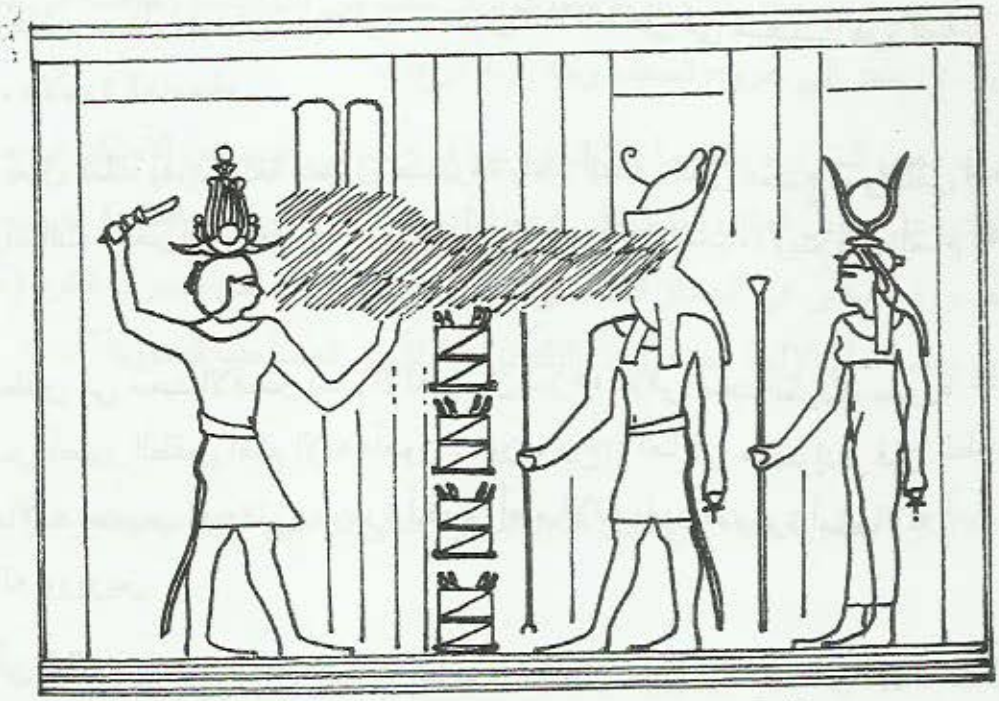

طقس جر صناديق المرت

وقبل أن نورد ترجمة النص لا بد أن نعرف أن الطقس الذى نحن بصدده هو طقس زراعى، بمعنى أنه طقس من طقوس الحصاد، وأصله هو دِراس الحبوب بعد حَصْدها بواسطة أقدام العجول، وكان الطقس يتم أمام إله الحصاد الإله مين، ثم تحول إلى الإله آمون، وعندما تَطابق الإله مين مع الإله حورس بن أوزيريس، تحول الطقس من طقس حصاد إلى طقس القصد منه هو إخفاء قبر أوزيريس عن أعين الإله «ست»، وهو أمر تؤكّده النصوص .

الصورة الرابعة فى قاعة الأعمدة الخارجية ـ الجدار الشمالى ـ الجانب الشرقى ـ الصف الأسفل ـ تمثل بطلميوس «يورجيتس الثانى » يقود العجول أمام الإله «حورس البحدتى» وتقف خلفه الإلهة «حتحور» .

وإليك ترجمة النص:

قيادة العجول (ترتيل)

«لقد وصلت إلى جُرْنك «سبت.ك» يا مثيل الإله «رع »، إنى أسوق العجول فوق قمحك، والحبال تقيّد قوائمها . إن أسماءها موجودة فى الأقداس «عابت» الأربعة. لقد قطعت الثعبان «بحدتى» والصلّ يساوى آلافاً من الذهب، ولقد قطعت رؤوس الثعابين «عاحع» وقطعت ذيولهم؛ لكى أجعل من سنابل القمح حباً «تاى» .

ألوان العجول «حدج» أبيض، «كم» أسود، «دشر» أحمر، «ساب» مبرقش.

ترتيل بطلميوس:

الإله الخيِّر «نتر ـ منخ»

«حورس ذو العقل اليقظ «إيبى إب» ـ وهو لقب الإله جحوتى ـ يحرس صغار مواشيه، ويراقب عجوله وهى تطأ أرض الجرن بقوائمها» .

ويتّضح من النص أن الطقس أصله طقس حصاد، وكان من طقوس عيد الحصاد أن يحمل الملك تمثال الإله مين ويطوف به حول الجرن، والهدف بطبيعة الحال هو استرضاء الإله حتى يمنح الناس محصولاً وفيراً .

وعندما سادت الأسطورة الأوزيرية وطقوسها، تحول طقس عيد الحصاد إلى طقس الغرض منه هو إخفاء مكان قبر أوزيريس عن أعين الإله «ست» فلا يقدر على العبث بمحتوياته، وذلك بأن تدوس العجول بأقدامها فوق مدخل القبر «إر ـ حح ـ يس».

طقس جر صناديق المرت «ستا ـ مرت»

صناديق الـ «مرت» هى صناديق كبيرة من الخشب مُحلاَّة بريش النعام، والمنظر يمثل الملك واقفاً أمام الإله وقد أمسك فى يده اليمنى صولجاناً اسمه «خرب»، ويقوم الملك بلمس الصناديق أربع مرات بالصولجان، وهى عملية تكريس لمحتويات الصناديق والمقصود بتكرار اللمس بالصولجان أربع مرات هو التكريس نحو الجهات الأصلية الأربع .

وعنوان الطقس هو: طَرْق صناديق «المرت ـ ستات» أربع مرات، والصناديق تُودَع فى غرفة اللفائف المقدسة «حوت ـ منخت»، وقد رُصَّت فوق زحافة خشبية، ويقوم الكاهن بجر الزحافة إلى قدس الأقداس، وهناك يأخذ من داخل الصناديق ما يلزم لأداء الطقوس .

محتويات الصناديق

أولاً: مجموعة من اللفائف مثل لفائف المومياوات، وهى ذات ألوان مختلفة، وهى مُخصصة لكسوة تمثال الإله، ذلك لأن ملابس الإله وكسوته هى لفائف المومياء. وألوان اللفائف عديدة، ومثال ذلك: اللفائف البيضاء «حدجت»، يقدمها الكاهن ويرتل «سحج ـ حر.ك ـ م ـ حجت»، ومعناه: إن وجهك يضىء بواسطة هذا القماش الأبيض، وهناك لفائف حمراء «يدمى»، ولفائف خضراء «واجت»، ولفائف زرقاء «يرتيو». وهذه اللفائف تُقدَّم بدورها الواحدة تلو الأخرى .

ثانياً: بالصندوق أيضاً آنية من المرمر «شس» بها عطور اللبان .

ثالثاً: آنية للزيوت العطرة «مجت».

رابعاً: آنية البخور «سنتر».

خامساً: أملاح التطهير من النطرون «بد»، وهى أملاح كربونات الصوديوم .

ولا يخلو أى معبد مصرى من المنظر الذى يمثل الملك أمام الإله وبينهما الصناديق الأربعة المُحلاَّة بريش النعام، ويقوم الملك بشعيرة تكريس الصناديق بالصولجان «خرب».

طقس تضحية المها الأبيض «سما ـ ما ـ حج»

إن تضحية المها طقس من أقدم الطقوس التى عرفها المصريون القدماء، وقد أشارت نصوص الأهرام بأن مقدمة مركب الإله سقر المُسمَّاة «حنو» مُحلاَّة برأس المها، يُصاد حياً

ويُقطع رأسه، وتُحلى به مُقدِّمة المركب. وكذلك، فإن نصوص التوابيت تذكر لنا أن مركب الإله رع المسائية «المسكتت» تتحلى مقدمتها برأس المها(٥).

وفى عصر الدولة الحديثة أصبح طقس التضحية بالمها الأبيض من الطقوس الشائعة التى نراها فى كل المعابد، ومثال ذلك منظر أمنحوتب الثالث وهو يضحى بالمها فى معبد الأقصر.

ويرجع أصل هذا الطقس جغرافياً إلى مدينة «حبنو» عاصمة المقاطعة السادسة عشرة من مقاطعات الصعيد، وهى الآن زاوية الميتين فى محافظة المنيا، وشعار المقاطعة هو المها الأبيض وقد قبع على ظهره صقر، هو حورس المقاتل، والمها الأبيض هو صورة للإله «ست» المهزوم.

وتقص علينا أسطورة حورس فى معبد إدفو، أن المكان الذى وقعت فيه المعركة بين الإله «حورس» وبين عدوه «ست» كان فى بلدة «حبنو» حيث انتصر حورس نصراً عظيماً. والأسطورة تحكى أن ست تمكن من انتزاع عين الإله حورس وقذف بها إلى الصحراء، وهناك ابتلعها المها الأبيض. فيهرع أنصار الإله «حورس» إلى اصطياد المها قبل أن يهضم العين فى معدته، ويشقون جوف المها ويستخرجون العين سليمة فيأخذها الإله «جحوتى» ويردها إلى مِحْجَرها وينفخ فيها فتعود سليمة ليس بها سوء.

وطقس التضحية بالمها معناه أن الفرعون - أو من ينوب عن شخصه - يكرر عملية استخلاص عين الإله «حورس» وإرجاعها للإله سليمة بغير سوء.

وفى معبد «حورس» فى إدفو صُوِّر طقس التضحية بالمها الأبيض فى عديد من المناظر، وقد ذكرها جميعاً الأستاذ «فيليب درشان» فى كتابه (٦). ولعلَّ من المفيد أن نورد ترجمة لبعض النصوص المصاحبة للصور. ومثال ذلك المنظر على السطح الشمالى للبوابة الكبرى لمعبد إدفو - البرج الغربى - الصف العلوى - الصورة الأولى.

ترجمة النص

العنوان: إنى أجلب لك عدو العين صريعاً، هذا المعتدى «كهب» الأثيم قد كُبِّل.

---

(٥) Coffin Texte p.6.282.

(٦) Derchain, Ph.- Le Sacrifice de L'Oryx.

الملك يقول:

«إنى جئت إليك أيها الصقر العظيم سيد إدفو الذى يهبط فيحط على ظهر المها . إنى جلبت لك مختطف العين، مثل عدو أبيك، إنى أقطع رأسه أمامك. أنت سيد المزراق(٧) الذى يقمع الثوار. لقد أُسقط «نحس» وهو الإله «ست»، فى مكان المذبحة» .

حورس يقول :

«حورس البحدتى الإله العظيم، سيد السماء الذى يتصيَّد الأعداء بمخالبه، السيد الأوحد، نسل «إيزيس »، الذى يذبح أعداء والده» .

حتحور- سيدة دندرة «إيونيت» عين الإله رع، المقيمة فى إدفو الصلّ الذى على جبين الأفقى، «سخمت» الملكة، سيدة اللهب الأحمر الذى يحرق الأعداء، تقول:

«تعال بسلام أيها البطل، قوى الذراع، البطل الذى يضرب المها، إنى معجبة بشجاعتك، ولقد جعلتك تخيف الأعداء، ولقد وضعت تحت أمرك كل المها الذى فى الصحراء. إنك سيد الأسْود والأحمر «كم - دشر» - والمقصود بالأسود أرض مصر السوداء، والمقصود بالأحمر رمال الصحراء» .

وإليك نصاً آخر

فى قاعة الأعمدة الخارجية لمعبد إدفو- الجدار الشمالى - الجانب الغربى - الصف الثالث - الصورة الأولى من أقصى الغرب.

العنوان: ذبح المها بواسطة «حورس - حبنو» سما - ما - حدج.

الملك: إنه الإله الممتاز، الوريث الفريد للإله «حورس» سيد «حبنو»، هو الذى يذبح أعداءه. الإله حورس سيد «حبنو»، الإله العظيم الذى يترأس فى «حبنو»، الصقر الذى يمد جناحيه لكى يقبض على أعدائه، وعلى الثوار، يقول: «إنى أسلم إليك أعداءك فى مذبحة واحدة عظيمة، والذى يريد بك السوء. لم يعد له وجود» .

وهكذا، فإن ممارسة هذا الطقس تضمن للملك القضاء على أعدائه سواء، أكانوا ثواراً أم غزاة محاربين .

---

(٧) المزراق سلاح صنعه الإله الأزلي « تنن» ليستخدمه الإله «حورس» .

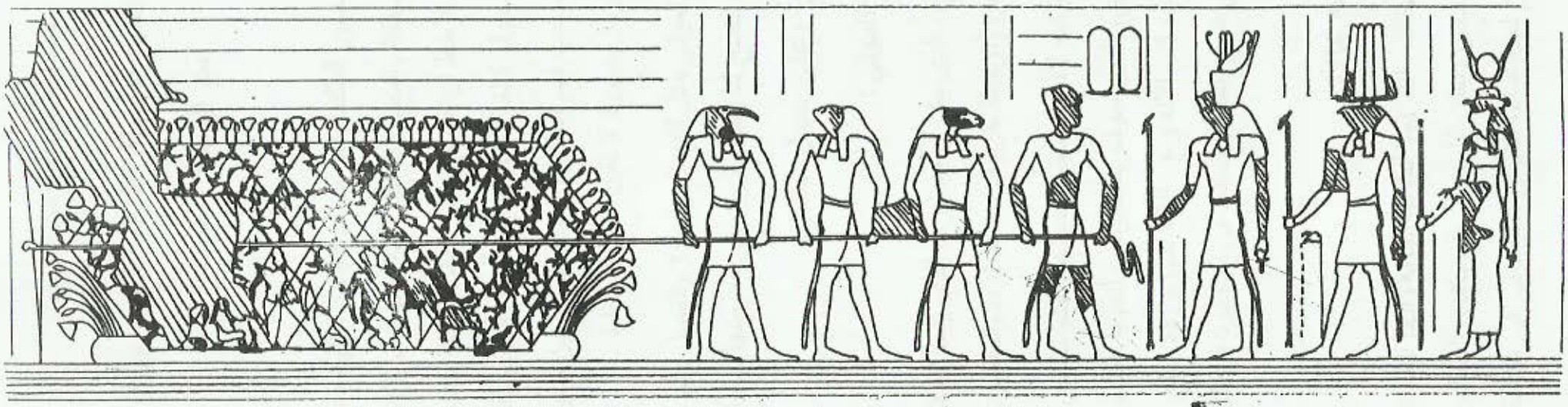

طقس الصيد بواسطة الشبكة (نموت)

طقس الصيد بواسطة الشبكة «سب - جرج»

اسم الشبكة «نموت»

محاولة لفهم النص

الرسوم المصاحبة للنص تصور الملك ومعه مجموعة من الآلهة يصيدون بواسطة شبكة ثُمانية الشكل، واسم هذه الشبكة بالمصرية القديمة «نموت»، والأصل أن هذه الشبكة مُخصَّصة لصيد الطير، ولكن نلاحظ أن الرسم يصور داخل الشبكة عديداً من فرائس الصيد، كالطير، والسمك، ودواب الصحراء كالغزلان، وأحياناً أسرى آدميين قد قُيِّدت أيديهم خلف ظهورهم وهم راكعون، وقد يصعب فهم الصورة بسبب الخلط بين صيد الجو والبحر والبر. ولكن كتاب الموتى يشرح لنا الرمز بصورة لا تقبل الشك أو الخلط .

إذا قرأنا فصولاً من كتاب الموتى مثل الفصل رقم ٢٠ والفصل رقم ١٣٤، وكذلك الفصل رقم ١٥٣ أ، والفصل ١٥٣ ب، تتضح لنا الصورة ويتجلى غموضها تماماً.

وإليك ترجمة لهذه الفصول «على سبيل المثال»

الفصل رقم ١٣٤من كتاب الموتى:

تحية للذى يقيم فى مزاره، الذى يشرق ويضيء، الذى يأسر الملايين بإرادته، والذى يعطى أوامره لجمهور عين شمس (ترجمة حرفية: «حنممت »، والمقصود كل البشر).

إنه خبرى الذى يقيم فى مركبه لأنه قد أسقط «عبيب» (عدو الشمس بشكل ثعبان هائل)، أنتم أولاد الإله جب (إله الأرض) الذين سوف يسقطونكم، أنتم يا أعداء فلان (هنا يأتى اسم المتوفَّى) الذين يحاولون هدم مركب الإله رع . الإله حورس قد قطع رؤوسهم فى السماء كالطيور، وقطع مؤخرتهم التى تشبه الماعز تسقط فى البحيرة فى شكل السمك (إلى آخر الفصل).

أما الفصل ١٥٣أ، فإن نصه كالآتى:

يا أيها الذين ينظرون إلى الخلف، أنتم ذوو القلوب القوية، أيها الصيادون الذين يصيدون بشباكهم عند شاطئ النهر وتفتحون بطن الأرض. يا صائدى السمك يا أبناء آبائكم يا مَنْ تأخذون الصيد، يا مَنْ تجوسون لُجَج الماء، أنتم لن تصيدونى فى شباككم، تلك الشباك التى

تصيدون فيها متعبى القلب (أى الموتى)، أنتم لن تصيدونى فى المصيدة التى تصيد المتجولين (إلى آخر الفصل) .

نص الفصل ١٥٣ ب:

تعويذة للنجاة من صائدى السمك:

يا مستخدمى الشباك يا صائدى السمك يا أبناء آبائكم، هل تعلمون أنى أعرف اسم هذه الشبكة العظيمة الجبارة ـ تلك التى تحتوى الكل ـ هذا هو اسمها .

هل تعلمون أنى أعرف رسم حبالها إنها أوتار إيزيس (ويظل المُتوفَّى يُعدِّد أسماء أجزاء الشبكة إلى أن يقول): إن الإله العظيم لن يأكلنى، إن الإله العظيم لن يبتلعنى ... إلخ .

يتضح مما تقدم أن الصيد بواسطة الشبكة الثُّمَانيَّة الأضلاع هو طقس قديم، والهدف منه هو حماية المُتوفَّى من الأخطار التى تواجهه فى العالم الآخر. والطقس عندما يمارسه الملك والآلهة فالقصد منه صيد رموز الشر وإبادتها، ورموز الشر ممكن أن تتمثل بشكل طائر أو حيوان أو إنسان مثل جيش غازٍ مُعادٍ لمصر، والشر أيضاً يتمثل فى الأوبئة والأمراض، وكذلك قد يكون أخطر شأناً وهم الثوار الذين يرفعون راية العصيان ضد الفرعون .

إذا ألقينا نظرة فاحصة للنص المصاحب لمنظر الصيد بالشبكة فى معبد إدفو، والمصور على السطح الداخلى للحائط المحيط بالمعبد من جهة الشرق وكذلك من جهة الغرب، فسوف نرى أن كُلاً من النصين يتحدث عن الأعداء ويبشر الفرعون بالنصر .

وإليك ترجمة للنصين: (والنص مكانه الجدار المحيط بالمعبد ـ السطح الداخلى ـ الجانب الشرقى من الجدار).

تعويذة لصيد الرجال بالشبكة، وضع البلاد بسهولها وجبالها، وكل البلاد الأجنبية، تحت أقدام الملك .

تُرتَّل أثناء صد الشعوب المعادية الأربعة، التى كتبت أسماؤهم على الصدر بالمِداد الحديث الصنع، ثم تُوضَع على الموقد، وتُرتَّل التعويذة أربع مرات فى الفجر ومرتين فى الساعة العاشرة من الصباح، وأن يتوجه الكاهن نحو تمثال الإله «حورس» المحارب الذى سيقف ضدهم.

لقد وقعوا فى الشبكة (المحاربون) وقادة الثوار وأمراء كل البلاد الأسيوية، وكل حراسهم، وأشراف رجالهم، وجنودهم وكل ما عندهم من سحرة ذكوراً وإناثاً . (النص لا يحتاج إلى شرح).

النص الآخر:

مكانه السور المحيط بالمعبد ـ الجانب الغربى ـ السطح الداخلى .

خذ لنفسك يا «حورس» العينين اللتين انتزعهما منك الإله «ست»، والذى يهاجمك سوف أفتك به. ثم يستطرد النص بأدعية كثيرة إلى أن يقول:

إن رؤوسهم قد قُطعت مثل رؤوس الإوز «سمن» السمينة، مثل التماثيل التى تُكبَّل وتُلقى فى الأتون. «حورس» قد أباد مئات ومئات الآلاف. إن أيديكم مُقطَّعة، وأرجلكم مبتورة، وقلوبكم قد انتُزعت من صدوركم وقد أُلقيت فى النار التى أوقدتها الآلهة المستترة ..إلخ. ومن الواضح أن هذه التعاويذ تضمن انتصار الفرعون على الأعداء، سواء من البشر أو غيرهم.

طقس تعميد الفرعون

بخصوص استخدام لفظ التعميد Baptism لوصف المنظر يقول الأستاذ آلان جاردنر : «إن التشابه بين شعيرة التعميد المسيحية وبين شعيرة المصريين القدماء متقاربة إلى الحد الذى يبرر استخدام لفظ التعميد، ففى الحالتين يكون التطهير بالماء مدخلاً إلى حياة طاهرة شرعية».

المنظر دائماً يصوِّر الفرعون واقفاً بين الإلهين يصبان فوقه رذاذاً من علامة الحياة والسيادة «عنخ ـ واس»، وفى أغلب الأمثلة يكون الإلهان هما حورس وجحوتى ولكن هناك حالات قليلة يكون فيها ست بديلاً عن جحوتى (الكرنك، قاعة الأعمدة، السطح الشرقى من البرج الشمالى)، وفى حالات نادرة يقوم بالطقس الإله آتوم وحورس بجديلة شعر (مدينة هابو، الغرفة رقم ٢١) .

وليست هناك غرابة فى أن يقوم حورس بتعميد الفرعون، فالفرعون يجلس على عرش حورس وهو صورته على الأرض، ولكن الجدال بخصوص جحوتى، فقد رأى الأستاذ (أوتو)

Otto أن جحوتى فى هذا الطقس إن هو إلا بديل للإله ست، وقد رفض هذا الرأى جمهور علماء المصريات .

والحقيقة كما بينها آلان جاردنر هى أن الآلهة الأربعة الذين يمثلون الجهات الأصلية الأربع هم: «ست» يمثل الجنوب، و«حورس» يمثل الشمال، و«جحوتى» يمثل الغرب، والصقر «دون - عنوى» يمثل الشرق («دون - عنوى» معناه: باسط الجناحين، وهذا المعنى ثابت فى التعويذة رقم ٢١٧ من نصوص الأهرام) .

ووجود جحوتى وحورس فى طقس التعميد هو فى الحقيقة بالنيابة عن آلهة الجهات الأصلية الأربع السابق ذكرهم . فعملية التطهير، هى عملية رباعية وليست ثنائية، وتراها بوضوح عند عمليات التطهير الخاصة بالأفراد، ومثال ذلك كثير فى مقابر الأشراف ودير المدينة حيث يقوم بها أربعة من الكهنة، هم: الكاهن «خرحب - حرتب»، والكاهن «سم» والكاهن «خر - حب»، والكاهن «ستم» . والحقيقة، أن الذى كان يُصبُّ على رأس الملك فعلاً هو الماء ، ولكن المنظر يمثل نتائج التعميد وفوائده من حياة مديدة وسلطان على البشر .

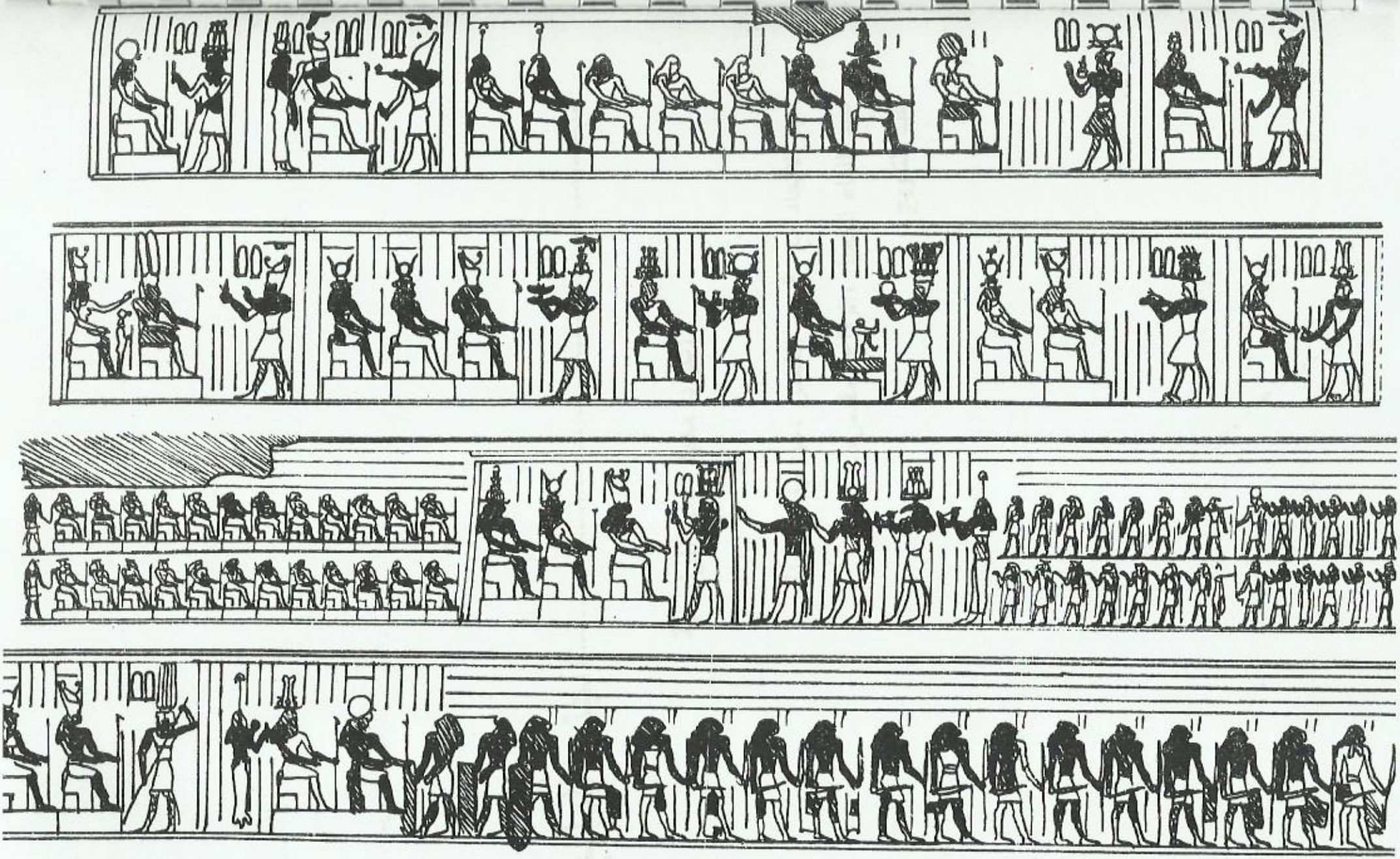

رسم يمثل أسطورة التكوين

الجزء الرابع

أعياد معبد إدفو الرئيسية

عيد الاتحاد مع قرص الشمس «عيد رأس السنة».

عيد اللقاء الجميل «الزواج المقدس».

عيد التتويج .

عيد الاتحاد مع قرص الشمس

مقدمة

عيد الاتحاد مع قرص الشمس هو أهم عيد يُحتفَل به فى رأس السنة ، أى الأول من شهر توت، وهو أول فصول السنة وهو فصل الفيضان (بالمصرية: « أخت ») ، ويتزامن عيد رأس السنة مع وفاء النيل ، الذى يجدد حياة الحقول ويعطى الخصب والنماء لمصر ، وفيضان النيل كما هو معروف يتوقف عليه رخاء البلاد ، ونقصانه يجلب الفاقة، بل المجاعة أحياناً .

وكما تتجدد حياة النيل كل سنة، كذلك تتجدد القوى الكامنة فى قرين الإله المتقمص فى تمثاله، وذلك بواسطة ملامسته لقرص الشمس أو كما يسميه المصريون القدماء الاتحاد مع قرص الشمس «خنم ـ أتن» .

وقد يتبادر لذهن القارئ أن الاتحاد مع قرص الشمس يتم مرة واحدة فى العام أى فى يوم رأس السنة ، والواقع أن ذلك غير صحيح بالمرة، بل إن تماثيل الآلهة تتحد مع قرص الشمس فى عديد من المرات خلال العام الواحد، وذلك ضمن طقوس الكثير من الأعياد الأخرى.

ومثال ذلك فى الأعياد الآتية:

١ـ أول توت: عيد الإله رع .

٢ـ العشرون من توت: عيد تطهير الإله رع وعيد نشوة الإلهة حتحور.

٣ـ السادس والعشرون من شهر كيهك: رابع شهر من فصل الفيضان ـ عيد الإله سقر.

٤ ـ الحادى عشر من شهر بشنس: أول شهور فصل الصيف المسمى «شمو»، عيد ولادة «يو إس ـ عا ـ إس» .

٥ ـ تمام قمر بشنس: عيد ميلاد حتحور .

٦ـ هلال أبيب: عيد اللقاء الجميل بين حورس وزوجته حتحور.

فى كل هذه الأعياد يتم تعريض التماثيل لأشعة الشمس، ويتم الاتحاد مع قرص الشمس فوق سطح المعبد فى الجوسق المُعدّ لذلك .

مكان العيد

تبدأ طقوس الاحتفال فى حجرتين، إحداهما مكشوفة وهى الخارجية ويُدخل إليها من باب فى الجانب الشرقى من القاعة الوسطى التى تُسمّى قاعة التاسوع، والثانية هى الداخلية وهى مسقوفة ويُصعد إليها بسلّم من ست درجات .

والنصوص فى معبد إدفو تُسمّى الغرفة الخارجية «يعب ـ جفاو»، والترجمة الحرفية لهذا الاسم هى: تجميع قرابين الأطعمة، والسبب فى هذه التسمية هو أن من طقوس عيد رأس السنة تجميع كمية هائلة من القرابين فى هذه الغرفة، وتُحشد هذه القرابين أمام تمثال الإله حورس والإلهة حتحور ومجموعة من الآلهة الأخرى التى تقيم فى معبد إدفو .

ولكن الأستاذ «أليو»(١) يزعم أن اسم الغرفتين معاً هو مكان العيد الأول، «وسخت ـ إن ـ ست ـ حب ـ تبى» .

والأستاذ سليم حسن (٢) ـ طيّب الله ثراه ـ ينكر هذه التسمية على أساس أنها لم ترد فى نصوص معبد إدفو، والواقع أن الأستاذ «أليو» لايزعم ذلك بل يقول إن نصوص معبد حتحور فى دندرة تُسمّى الغرفتين الداخلية والخارجية هناك بذلك الاسم، و«أليو» قد استخدم التسمية نفسها قياساً على ذلك.

وعلى أية حال ، فإن نصوص إدفو تسمى الغرفة الخارجية غرفة تجميع قرابين الأطعمة «وسخت ـ يعب ـ جفاو»، وتسمى الغرفة الداخلية المسقوفة غرفة المكان الطـاهر «وعبت» .

---

(١) Alliot. Culte.

(٢) مصر القديمة، الجزء ١٥، ص٢٣٩ .

وتُقام الطقوس فى الغرفتين ثم ينتقل الموكب إلى سطح المعبد مستخدماً السلَّم الشرقى وتوضع التماثيل فى جوسق «حايت» على سطح المعبد، والجوسق يُعدُّ جزءاً من مكان العيد الأول، وفى الجوسق يتم الاتحاد مع قرص الشمس كما سيأتى تفصيله فيما يلى.

شرح تفاصيل طقوس الاتحاد مع قرص الشمس

تبدأ طقوس العيد فى الفجر، وتُجلَب قرابين الأطعمة بكثرة، ويتقدم موكب حاملى الأطعمة نحو ردهة القرابين، ثم تُنقَل إلى غرفة تجميع القرابين السابق ذكرها .

وتتكون القرابين من الآتى:

قطع اللحم، والجِعَة، والنبيذ من نوع عين حورس الخضراء «يرت - حر - واجت»، واللبن، والفطير «بات»، وسلافة العنب «شدح»، والكل بكمية لا تُحصر، والمها، والتيوس، والثيران، والطير المشوى، الكل يُوضَع على المحرقة فى الرَّدْهة الأمامية أى الفناء الخارجى، وفى الوقت نفسه كان الملك، أو فى العادة نائبه والكاهن الأكبر للمعبد، كانوا يدخلون إلى غرفة مسن، وبعد صلاة قصيرة يخرج الموكب حاملاً تمثال حورس فى محراب خشبى وكذلك تمثال الإلهة حتحور فى محرابها، ويحمل المحاريب كهنة يمثلون دور أبناء حورس الأربعة، وأولاد الإله «خنتى - إن - يرتى»، ويسير الموكب فى الممر المحيط بقُدْس القداس «شميت». وإليك أسماء حاملى المحاريب .

أولاد حورس الأربعة:

١- مستى

٢- حابى

٣- دوا - موت . ف

٤- قبح - سنو . ف .

أولاد خنتى يرتى:

١- حقا

٢- يز - إم . عواى

٣- ما آ- يت . ف

٤- يرى- رن . ف- جس. ف.

ويرأس الثمانية كاهن يمثل دور «خنتى - إن - يرتى»، و الكهنة التسعة يُسمَّوْن أيضاً التسعة «سمرو»، أى أصدقاء الملك التسعة، ونراهم دائماً فى مقدمة النعش، ومثال ذلك الصورة المرسومة على الجدار الشرقى فى غرفة الدفن فى مقبرة توت عنخ آمون .

وينقسم الموكب إلى قسمين: قسم يحمل محفّة الإلهة حتحور فى محرابها، ويسير فى الممر الشرقى المحيط بقدس الأقداس ماراً من الباب الشرقى فى نهاية الممر. والقسم الآخر من الموكب يحمل أيضاً محفّة الإله حورس، ويسير فى الممر الغربى ماراً من الباب الغربى فى آخر الممر .

فوق كل من البابين الشرقى والغربى فى نهاية الممر المحيط بقدس الأقداس هناك أنشودة مكتوبة، وسوف أورد نصها، والأنشودة تُرتّل فى الأعياد. ويلاحظ أن الغناء جزء أساسي من طقوس الأعياد.

وعندما يعبر الموكب باب الممر «شميت»، يبدأ الكاهن المقرئ فى ترتيل إحدى القصيدتين ويرتلها معه كل الكهنة المشاركين فى الموكب. (القصيدة الأولى مكتوبة أعلى الباب الغربى من الممر من ناحية قاعة التاسوع، والقصيدة الأخرى مكتوبة أعلى باب الممر من الناحية الشرقية) .

الأنشودة الأولى

التعبُّد لمُحيَّاك !

والهتاف لجلالتك !

والسجود لصورتك السرية !

ياحورس الإدفوى إله السماء العظيم !

يا ذا الريش الملون الذى يبزغ من الأفق،

سيد مصر العليا - الصقر باسط الجناحين،

الذى يطير وقد رفع السماء بجناحيه المدهشين.

أيها الصقر «جمحسو» المقدس، ذو العينين اللامعتين (الشمس والقمر) الذى يضىء بهما البلاد .

أيها الصقر « شنبتى» المقدس الذى ينتصب على ذيله وقد ضم جناحيه على ظهره، ووريث عرشه فى صورة الأسد ذى البأس قابعاً أمامه دائماً .

إنه يلبس تاج الجنوب متحداً مع تاج الشمال .

وعلى رأسه تاج القطرين.

الإله ذو القرون الحادة المدببة .

وريشتاه تبلغان عنان السماء،

ويعلو مجده وحسنه معاً!

إنه الإله الجبار الذى يقتحم بجسمه شخصياً،

والإلهة عظيمة السحر « إيزيس » كالحصن خلفه،

تحمى أعضاءه بجناحيها.

إنه سيد النونة الذى يحكم بلاد البخور «بونت» ويفرض الجزية على الحبشة بينما صورته المقدسة تستريح فى محرابه «الناووس».

وعرشه ثابت مستقر فى إدفو.

نشودة الثانية:

العبادة لمُحيّاك! «يو - ن - حر.ك»

والبهجة لقرينك! «حنو - إن - كا.ك»

والسجود لصورتك المقدسة! «سن - تا - إن - سشم.ك - نتر»

ياحورس الإدفوى إله السماء العظيم.

ذو الريش الملون الذى يبزغ من الأفق.

يا أيها الصقر «شنبتى» ذو الألوان العديدة.

يا أيها الصقر «جمحسو» ذو الأجنحة.

يا أيها الباشق الشجاع ذو المخالب الحادة،

الذى يبيد كل من يهاجم جلالته.

تاج الجنوب وتاج الشمال مجتمعان على هامته،

وريشتاه عاليتان، وقرونه مدببة.

هو إله يحمل (عضو التذكير) من أعدائه مثل حمله للسوط.

«يوح - نحاحا - م - جت - إن - سبيو. ف»

إنه ينتصب على ذيله، إنه الصقر «بيك» فى مقره المقدس، ذو الأجنحة المبسوطة على ظهره، وأمه إيزيس الغامضة تقف خلفه وهى التى تحمى أعضاءه ليل نهار.

إنه القرص المُجنَّح الموضوع فوق المكان المقدس،

إن خصومه قد أُبيدوا تحته،

إنه حامل المخطاف الشجاع الذى يصد الأعداء البحرية، والذى يطعن بلا خطأ أعداءه.

إنه يكرُّ ويحمل مزراقه المُسمَّى «معبا»،

إنه يطعن أعداءه ويضرب ليقتل، دون أن يخطئ الهدف حتى مرة واحدة.

إنه يبيد أعداءه، ويرفع ساعده ممسكاً بالمزراق المُسمَّى «خمت» فيخرق خرطوم فرس النهر، يقطع أعضاءه ويسلخ جلده، واهباً عظمه للإله اللهب الملتهم «ونميت»، إنه الثابت فى قصره، الباقى على عرشه فى إدفو.

بعد ذلك يمر الموكب من ردهة التاسوع ويدخل إلى غرفة (تجميع القرابين) أو (مائدة الطعام) كما يسميها الأستاذ سليم حسن.

وعندما تصل الآلهة إلى غرفة تجميع القرابين، تصطفُّ حول التمثال الرئيسى (الإله «حورس») وحتحور، وتقدم القرابين، ثم تنتقل التماثيل إلى غرفة المكان الطاهر «وعبت» وتُرصُّ بحيث تكون وجوه التماثيل نحو الجنوب. وتُطهَّر التماثيل وتُعطَّر وتُكسى بالملابس والتيجان والنص يوضح ذلك:

«يُقدَّم الزيت العطر «مدجت»، والأقمشة «منخت»، والتمائم الحارسة «وداو - ن - ساو»، كى يتحلى بها الإله، ويطهر الإله بحبات النطرون، وبأوانى الـ «نمست»، لكى تتحد روحه «با. ف»، مع صورته (تمثاله) «سخم . ف» ... إلخ» .

بعد ذلك يبدأ الصعود إلى سطح المعبد وذلك بواسطة السلم الشرقى، وتُحمل القرابين أيضاً إلى سطح المعبد لكى تُوضع هناك على المواقد (المَحْرَقَة) وتُحرق قرباناً للإله.

وإليك وصف الموكب صاعداً إلى الجوسق على سطح المعبد كما تصوره الرسوم على حوائط السلم .

يبدأ الموكب بالملك نفسه ويسير خلفه رتل من الكهنة من المراتب العليا ويحمل كل واحد منهم أحد الآلهة، وهم بالترتيب:

١- وب - واوت الجنوبى

٢- وب - واوت الشمالى

٣ - حورس الإدفوى

٤ - جحوتى

٥ - حورس على دعامته «واج»

٦- نفرتوم

٧- خنوم

٨ - حر - شا - ف

٩- شو - بن - رع

١٠- تفنوت

١١- خنسو

١٢- أبيس Apis ومنفيس Mnevis

١٣- التاسوع

١٤- سشات

١٥- سلكت

١٦- حابى

ثم شعار أربع بقرات .

ثم يأتى بعد ذلك موكب من حملة القرابين، وبعدهم نرى مجموعة من الكهنة، أولهم الكاهن المُرتِّل «خرى - حب»، وبعده كاتمو الأسرار «حرى - سشتا» وكبير المُطهِّرين «وعب - عا» .

وبعدهم أربعة من الكهنة يحركون الصلاصل، ثم مجموعة من الشخصيات الكبرى مثل أمير إدفو الذى يرى الإله (كاهن أعظم)، والأمير الرئيس الثانى لأنبياء معبد إدفو، ثم ممثل الملك ووريث العرش يقوم بدور حورس، ثم حامل عصا الإله خنسو.

وأخيراً نرى محراب حورس يتبعه محراب حتحور يحملهما الكهنة بواسطة حمَّالات حول أكتافهم، وهم المُلقَّبون بأصدقاء الملك «سمرو»، ثم يأتى بعد ذلك تاسوع إدفو وتماثيلهم داخل المحاريب كل كاهن يحمل محراباً.

وعند الوصول إلى الجوسق (الذى لم يعُدْ له وجود فى إدفو ولكن مثيله فى دندرة لايزال باقياً) تبدأ الأغانى والأناشيد تحية للشمس المشرقة، مثل:

«ها قد أشرقت الشمس، لقد أزاح الغيوم وطرد الظلمات، وقد صفت السماء، وتطهرت من كل شر، إنه حورس الإدفوى إله السماء العظيم الذى بزغ من الشرق، إن أشعته تضىء البلاد»

وتُوضَع التماثيل فى الجوسق وجوهها نحو الجنوب، وفى مقدمة التماثيل بطبيعة الحال تمثال حورس وحتحور ، ويُلاحَظ أن الاحتفال يبدأ فى الساعة الثامنة من صباح يوم العيد بتوقيت مصر القديمة، والمعروف أن بدء اليوم يكون فى الساعة السادسة صباحاً بتوقيتنا المعاصر، وعلى ذلك تكون بداية الاحتفال الثانية من بعد الظهر بتوقيتنا الآن، ويتم ذلك

بالكشف عن وجه التماثيل فتلامس أشعة الشمس وجه التمثال، فى الساعة التاسعة بميقات مصر القديمة، أى الساعة الثالثة بتوقيتنا المعاصر. وهو الغرض الذى من أجله يُقام الاحتفال

ويُلاحَظ أن هذا الحفل يتم بعيداً عن أعين الجماهير تماماً، إذ إن أبواب المعبد تظل مغلقة ولايشاهد الاحتفال أحد من عامة الشعب .

عيد اللقاء الجميل(٣)

(الزواج المقدس «حب - سخن - نفر»)

هو أهم عيد من أعياد إدفو، ولذلك فإن الفنانين الذين زخرفوا المعبد قد اختاروا الجزء الأسفل من بوابة المعبد الكبرى - السطح الداخلى - لتصوير احتفال هذا العيد الجميل ، ويقول الأستاذ «إليو» فى دراسته العميقة لهذا الاحتفال، إن اختيار هذا المكان لم يكن من باب المصادفة(٤)، بل قُصد به إبراز هذا الاحتفال فى الصف الأول قبل الاحتفالات أو الأعياد الأخرى. بل إن أحد أبواب الردْهة الخارجية المكشوفة قد بُنى خصيصاً لهذا العيد، حيث يمر منه موكب الآلهة عند دخولها للمعبد .

يبدأ الاحتفال بهذا العيد بظهور هلال شهر أبيب - هو الشهر الثالث من فصل الصيف المسمى «شمو» - فيخرج تمثال الإلهة حتحور من معبدها فى دندرة وتصعد النهر إلى معبد زوجها فى إدفو، حيث تجتمع بزوجها لمدة خمسة عشر يوماً ثم تعود هابطة النهر نحو معبدها.

ويشترك أهل الصعيد كله فى هذا الاحتفال فتزدحم بهم مدينة إدفو، وينتهى الاحتفال باكتمال القمر بدراً .

المهم هو أن الإلهة حتحور لابد أن تصل إلى معبد إدفو يوم ظهور الهلال، وذلك فى الساعة الثامنة صباحاً، فلابد بالطبع أن يبدأ الإبحار نحو إدفو قبل ذلك بقدر يسمح بالوصول فى الموعد المُحدَّد، ولا عبرة باليوم الذى يظهر فيه الهلال فى شهر أبيب، فقد يظهر فى

---

(٣) يسميه الأستاذ سليم حسن عيد الزواج المقدس، مصر القديمة، الجزء ١٥، ص٢٥٤ .

(٤) Alliot . le Culte d' Horus p.441.

اليوم الأول أو الثانى أو بعد ذلك، والعبرة هى ظهور الهلال، وبظهوره يبدأ العيد بصرف النظر عن تاريخ اليوم.

تبحر حتحور فى مركبها المُسمَّاة «نب - مروت»، ومعناه: سيدة الحب، ويبحر خلفها عديد من الشخصيات المهمة فى مراكبهم وعلى رأسهم مدير إدارة الملك، ومدير الإدارة هذا لا يتولى الإشراف على معبد معين، بل هو مسئول عن إدارة هذا العيد باسم الملك .

وكذلك يبحر رئيس مدينة دندرة «حوتى» ومعه رجاله، وكذلك وجهاء المقاطعة السابعة من صعيد مصر ورجال الواحات الكبرى فى الصحراء الليبية «كنمت» و«دس دس»، وفى الطريق إلى إدفو كانت الآلهة تزور الإلهة موت سيدة الـ«يشرو»(٥) فى الكرنك وأماكن أخرى ومنها الكاب، وأخيراً يصل الموكب إلى إدفو فى الساعة الثامنة صباحاً فى يوم ظهور الهلال الجديد.

وفى إدفو يتقابل الإله حورس البحدتى مع زوجته القادمة من دندرة .

وكان هناك طقس يُقام بحضور الإله وزوجته وهو طقس شبيه بطقس من طقوس الـ«حب سد»، إذ إنه فى الحقيقة أو المقصود - أن الملك والملكة هما اللذان يَقْدِمان إلى إدفو ليتسلَّما مُلْكهما من جديد . والنص التالى يعطينا صورة واضحة لما يجرى من طقوس:

«حاى - إر - ويا - عات - تب - يترو - إنتى - رن . ف - حات - خبرى - إنتى - رن . ف - نب - مروت - إير - نت - عن - مك - ويا - إير - با - ودن - نيس - حكنو - حنك - يرب - حنك - سخت - سب - فدو - دى - وات - إن - با - فدو - سرو» .

الترجمة:

ركوب المركب النهرية المُسمَّاة «حات خبرى» والمركب المُسمَّاة «نب مروت» والقيام بطقوس حماية المركب ثم تُقدَّم القرابين، وتُرتَّل تسابيح الحمد، ويُقدَّم النبيذ وتُقدَّم الحقول(٦) أربع مرات ثم تطلق الإوزات الأربع.

---

(٥) الـ « يشرو » هي المنطقة التابعة للإلهة موت في معبد الكرنك .

(٦) رمز الإقطاعات التي يهبها الفرعون للمعبد .

والمفـروض أن الإوزات الأربع يطرن ويحلقن فى الجـو، ولكن إذا حطت الإوزات على سطح الماء كان ذلك علامة سيئة وفألاً سيئاً، وعندئذٍ لابد من تكرار الطقوس وتكرار القرابين والمزيد من الصلوات حتى يزول الفأل السيئ.

عند وصول الموكب إلى إدفو، تذهب الإلهة حتحور ومعها حورس إلى معبد قريب من إدفو، وهناك يُقام حفل كبير وتُقدم العديد من القرابين، وفى نهاية المطاف يصل الأسطول إلى قناة كانت محفورة فى الضفة الغربية من النيل وتوصل إلى المعبد، وفى نهاية القناة ميناء صغير، ويتقدم الموكب نحو المعبد ويدخل من الباب الجنوبى فى الجدار الشرقى من الردهة الأمامية المكشوفة، وهكذا يتم احتفال اليوم الأول، ويبيت الإله الزوج مع زوجته حتحور فى المحراب .

وفى صبيحة اليوم التالى - وهو اليوم الثانى من ظهور الهلال - يذهب الزوجان لزيارة معبد إدفو فى الصحراء حيث توجد الجبّانة ، وهناك يُذبح تيس لونه أحمر، ووعل لونه أحمر وهو لون الإله ست (فى هذه الحالة يمثل الشر)، ثم تُطلق إوزات أربع يطرن إلى الجهات الأصلية الأربع ليعلنّ أن ملك الوجه القبلى والوجه البحرى حورس البحدتى رب السماء قد تسلّم شعار مُلْكه وتُوِّج بالتاج الأبيض والتاج الحمر، ثم إن الكاهن المسمى «سا - مر - ف» (ومعناه: ابنه المحبوب) يتناول القوس، ويطلق الكاهن أربعة سهام إلى الجهات الأصلية الأربع وذلك لإعلان النبأ السابق بتتويج حورس، وتستمر الأعياد يوماً بعد يوم. ويهمنا فى هذا الخصوص أن نتفهّم طبيعة هذا العيد العظيم، والمعنى المقصود من اللقاء الجميل.

إن مصر بلد زراعى حياته مرتبطة بالنيل، وأغلب الطقوس الدينية المصرية مرتبط تماماً باستجلاب فيضان عميم ليعم الرخاء والنماء. والتقاء الزوجين (هذا اللقاء السعيد الذى يتجدد كل عام) هو فى الحقيقة إيذان بالفيضان والخصب، واتصال الزوج بزوجته كناية عن الخصوبة، وكذلك فإن الفيضان - وهو الإله أوزيريس - عندما يغطى حقول مصر - وهى إيزيس - يحدث الخصب وتنتج الوفرة.

وطبيعة الشعائر التى كانت تُقام فى هذا العيد العظيم تؤكد الطبيعة الزراعية للعيد، مثل تقديم باكورة الفواكه وكذلك قيادة العجول الأربعة الصغيرة التى تدوس مدخل قبر أوزيريس (على سبيل الافتراض)، وإطلاق الإوزات، وكذلك السهام الأربعة، كل ذلك يؤكد المعنى الذى شرحناه.

عيد التتويج

يبدأ هذا العيد من بداية شهر طوبة «تيبى» وهو الشهر الأول من موسم الشتاء «برت»، وقد صُوِّرت احتفالات هذا العيد على السطح الداخلى من السور المحيط بالمعبد فى الجانب الشمالى، ويُسمَّى العيد «احتفالات تكريس الروح الحية للإله رع ملكاً على مصر العليا والسفلى فوق واجهة قصر الإله العظيم ذى الريش المبرقش».

«نت - عن - سخن - با - عنخ - إن - رع - إم - نسو بيتى - تب - سرخ - إم - نتر - عا - ساب - شوت».

ويبدأ الاحتفال بخروج تمثال الصقر محمولاً على مقعد كالمحفَّة يُسمَّى «سبا» بدلاً من الزورق المحمول كما يحدث فى الأعياد الأخرى، ويحمل المقعد مجموعة من الكَهَنَة يلبسون قناع الصقر وهذه المجموعة تمثل أرواح «بوتو» (أى ملوك مصر السفلى فى العصر العتيق) وهم فى المقدمة، ومجموعة أخرى فى المؤخرة يلبسون قناع ابن آوى وهم يمثلون أرواح «نخن» فى مصر العليا.

ويتقدم الموكب الفرعون شخصياً وفى يده بوتقة يشعل منها البخور، ويخرج الموكب من باب الصرح متجهاً إلى الجنوب، ثم يعرِّج إلى اليسار حيث كان يوجد مقر الصقر، الطائر الحى ومكانه أمام بيت الولادة «ماميزى» ولكن لم يَعُدْ له وجود الآن وقد زال أثره تماماً.

وفى مقر الصقر الحى يقوم حراس الصقور بعرض مجموعة من الصقور الحية، ويقوم الإله بنفسه الممثل والمتقمص شكل تمثال الصقر باختيار الطائر الذى يرتضيه، وتُقدَّم القرابين من اللحم المُقطَّع وهو قربان يمثل أشلاء الأعداء المُقطَّعة إرباً. والكاهن الذى يقدم قربان اللحم يُسمَّى كاهن الملك «شو - بن - رع».

ثم يُؤخَذ الصقر الحى وتمثال الصقر إلى صرح المعبد ويصعد بهما الكهنة إلى الشرفة الموجودة بين برجى الصرح كى تشاهدهما الجماهير، وعندئذ يضج الناس بالهتاف والفرح وينشد الكهنة نشيد الإلهة «سخمت - حتحور»:

«يا سخمت يا عين الإله رع ذات اللهب القوى التى تحمى ذلك الذى خلقها «رع» تَعَالَىْ إلى الملك ابن رع سيد التيجان. الصورة الحية المقدسة قومى بحمايته، أنقذيه من كل السهام، ومن كل شر وسوء فى هذا العام لأنه هو رع الذى خرجت منه». والمعنى المقصود هو أن

الملك بوصفه الصقر الحى ليس ابن الإله رع فقط بل هو رع نفسه، وعلى ذلك يصبح الملك والد الإلهة سخمت.

أما ذِكْر السهام، فالمقصود به السهام السبعة التى تمثِّل الشرور والآفات التى قد تصيب البلاد خلال هذا العام. ثم يتسلَّم الصقر الحى شعار المُلْك من يد حورس الإدفوى بحضور آلهة التاسوع. ويقدم الكاهن للصقر زيت العطر «مدجت» وهو علامة التعميد بالزيت، ثم يقدم له رمز الأبدية الذهبى «حح - إن - نوب» وثلاثة أفرع من شجرة الصَّفْصَاف واسمها بالمصرية «ترت» ثم تُقدَّم له أربع باقات من الورد، الأولى تُقدم باسم حورس الإدفوى، والثانية باسم رع وآمون وبتاح، والباقة الثالثة باسم حتحور سيدة دندرة وتاسوعها، والباقة الرابعة باسم الإله آتوم.

ويجب أن تلاحظ أن تتويج الصقر فى هذا العيد هو فى الحقيقة تتويج للفرعون الحاكم نفسه، وهو تجديد لسلطته الملكية الوراثية. وفى الوقت نفسه، فإن هذا الاحتفال له طبيعة جنائزية، ولا ننسى أنه فى الشهر السابق على شهر طوبة وهو شهر «كيهك» تحتفل مصر كلها بعيد قيامة أوزيريس من رَقْدة الموت. وعيد التتويج الذى نحن بصدده رمز لقيامة أوزيريس ورمز لتتويجه، إذ يُبعَث أوزيريس فى صورة الصقر الطائر الحى وتتويج الصقر فى الحقيقة هو تتويج الإله أوزيريس.

ثبت أسماء ملوك البطالمة والملكات

أسماء الملوك

١- **بطلميوس الأول «سوتر»** (المُخلِّص أو المنقذ).

«مرى - رع - ستب - إن - آمن» (محبوب رع ، المختار من آمون).

وقد حكم من ٣٢٣ ق. م إلى ٢٨٥ ق. م وتوفى عام ٢٨٣ ق. م.

٢- **بطلميوس الثانى «فيلادلفوس»** (المحب لأخيه).

«وسر - كا - رع - مرى - آمن» (قوى قرين رع، محبوب آمون).

وهو ابن بطلميوس الأول، وأمه برنيكى الأولى، تزوج للمرة الثانية من أخته أرسنوى الثانية، وقد حكم من ٢٨٥ ق. م - ٢٤٦ق. م، وقد اشترك فى الحكم مع أبيه عام ٢٨٥ ق. م .

٣- **بطلميوس الثالث «يورجيتس»** (الخيِّر).

«أوع - إن - نتروى - سنوى - ستب - إن - رع - سخم - عنخ - إن - آمن» .

وريث الإلهين الأخوين «أدلفوى»، المختار من «رع»، الصورة الحية لـ«آمون».

وهو ابن بطلميوس الثانى، وأمه أرسنوى الأولى. وقد تزوج برنيكى الثانية، وقد حكم من ٢٤٦ق. م - ٢٢١ق. م.

٤- **بطلميوس الرابع «فيلوباتور»** (المحب لأبيه).

«أوع - إن - نتروى - منخوى - ستب - إن - فتاح - وسر - كا - رع -

سخم - عنخ - إن - آمن» .

وريث الإلهين الخيّرين «يورجيتس»، المختار من «فتاح»، قوى قرين «رع»، الصورة الحية لـ «آمون» .

وهو ابن بطلميوس الثالث، وأمه برنيكى الثانية التى ماتت مسمومة بواسطة ابنها بطلميوس الرابع. وقد تزوج أخته أرسنوى الثالثة . وقد حكم من ٢٢١ ق.م - ٢٠٥ ق.م .

٥ - **بطلميوس الخامس «إبيفانس يوخاريستوس»** (الظاهر والكريم)

«أوع - إن - نتروى - مروى - يتو - ستب - إن - فتاح - وسر - كا - رع - سخم - عنخ - إن - آمن» .

(وريث الإلهين المحبين لأبيهما «فيلوباتوروس»، المختار من «فتاح»، قوى قرين «رع»، الصورة الحية لـ «آمون») .

تزوج من كليوباترا الأولى ابنة أنطيوخوس الثالث ملك سوريا ، وقد حكم من ٢٠٥ ق.م - ١٨٠ ق. م. أهم أثر له هو حجر رشيد.

٦- **بطلميوس السادس «فيلوميتور»** (المحب لأمه)

«أوع - إن - نتروى - بروى - فتاح - خبرى - ستب - إن - رع - يرى - ماعت - إن - آمن» (وريث الإلهين الظاهرين «إبيفانس»، و «فتاح - خبرى» المختار من «رع»، محقق عدالة «آمون») .

وهو ابن بطلميوس الخامس، وأمه كليوباترا الأولى. وقد تزوج من أخته كليوباترا الثانية، وقد حكم من ١٨٠ ق.م - ١٤٥ ق.م .

٧- **بطلميوس السابع «نيوس فيلوباتور»** (المحب لأبيه الجديد)

ولم يرد له فى النصوص المصرية القديمة اسم للعرش. وهو ابن بطلميوس السادس، وأمه كيلوباترا الثانية، وقد حكم من ١٤٥ ق. م - ١٤٤ ق.م بالاشتراك مع أبيه، قتله عمه بطلميوس الثامن.

٨- **بطلميوس الثامن «يورجيتس الثانى»** (الخيّر الثانى)

واسم الشهرة «بيسكون»، ومعناه: أبو كرش.

«أوع - إن - نتروى - بروى - ستب - إن - فتاح - يرى - ماعت - رع - سخم - عنخ - إن - آمن».

(وريث الإلهين الظاهرين إبيفانس»، المختار من «فتاح» محقق عدالة «رع»، الصورة الحية لـ«آمون»).

وهو ابن بطلميوس الخامس، وكليوباترا الأولى، وشقيق بطلميوس السادس وكليوباترا الثانية، تزوج أرملة أخيه فيلوميتور. ارتقى العرش سنة ١٧٠ ق. م ثم شارك أخاه فى الحكم حتى عام ١٦٤ق.م، ثم استرد العرش بعد وفاة أخيه بطلميوس السادس سنة ١٤٥ق. م وتوفى سنة ١١٦ق. م.

٩- **بطلميوس التاسع «سوتر الثانى»** (المنقذ الثانى)

واسم الشهرة لاتيروس، ومعناه: حمص أخضر.

«أوع - إن - نتروى - منخوى - مرى - موت. ف - ندج - ستب - إن - فتاح - يرى - ماعت - رع - سخم - عنخ - إن - آمن» (وريث الإلهين الخيرين «يورجيتس»، المحب لأمه «فيلوماتور»، المنقذ «سوتر»، المختار من فتاح محقق عدالة «رع»، الصورة الحية لـ «آمون»).

وهو ابن بطلميوس الثامن، وأمه كليوباترا الثالثة. ارتقى العرش مرتين. الأولى ١١٦-١٠٧ ق. م، والثانية ٨٨-٨١ ق. م.

١٠- **بطلميوس العاشر** (الإسكندر الأول)

«أوع - إن - نتر - منخ - سا - نترت - منخت - رعت - (مؤنث رع) - ستب - إن - فتاح - يرى - ماعت - رع - سنن - عنخ - إن - آمن». أى وريث الإله الخير «يورجيتس» ابن الإلهة الخيرة «يورجيتس»، «رع» الأنثى، المختار من فتاح، محقق عدالة «رع»، الصورة الحية لـ «آمون».

وهو ابن بطلميوس الثامن والأخ الأصغر لبطلميوس التاسع، وأمه كليوباترا الثالثة، وقد حكم من ١٠٧- ٨٨ ق. م.

١١- **بطلميوس الحادى عشر** (الإسكندر الثانى)

لم يرد له ذكر فى النصوص المصرية وهو ابن بطلميوس العاشر، وقد حكم ١٩ يوماً فقط، وقتل عام ٨٠ ق. م.

١٢- بطلميوس الثانى عشر «أولتيس» (الزمّار)

«أوع - با - نتر - إنتى - نخم - ستب - إن - فتاح - يرى - ماعت - رع - سخم - عنخ - إن - آمن» (وريث الإله المنقذ ، المختار من «فتاح»، محقق عدالة «رع»، الصورة الحية لـ «آمون») .

وهو ابن بطلميوس التاسع، وأمه كيلوباترا «سلينى»، أى القمر، ارتقى العرش عام ٨٠ ق.م - ٥١ ق.م.

١٣- بطلميوس الثالث عشر

ابن بطلميوس الثانى عشر وأمه كليوباترا السادسة «تريفاينا» ، وهو شقيق كليوباترا السابعة الشهيرة، وقد تزوجها بمقتضى وصية والده بطلميوس الزمّار .

ارتقى العرش عام ٥١ ق. م، وهو فى سن العاشرة تقريباً، ولقى حتفه غرقاً عام ٤٧ ق. م .

١٤- بطلميوس الرابع عشر

ابن بطلميوس الثانى عشر وأمه كليوباترا تريفاينا، وهو شقيق كليوباترا وبطلميوس الثالث عشر.

أقامه يوليوس قيصر ملكاً على قبرص، ثم بعد موت أخيه بطلميوس الثالث عشر أقامه يوليوس ملكاً على مصر بالاشتراك مع كليوباترا، ثم لقى حتفه عام ٤٤ ق. م بإيعاز من كليوباترا (على أغلب الظن) .

١٥- بطلميوس الخامس عشر (القيصرون الصغير)

أنجبته كليوباترا السابعة من يوليوس قيصر عام ٤٧ ق.م، ولقى حتفه على يد أوكتافيانوس أغسطس بعد احتلاله الإسكندرية عام ٣٠ ق.م .

أسماء الملكات

١- برنيكى الأولى

الزوجة الثالثة لبطلميوس الأول «سوتر»، وقد أنجبت منه «أرسنوى الثانية» وبطلميوس الثانى «فيلادلفوس».

٢- أرسنوى الأولى

ابنة «لوسيماخوس» ملك «تراقيا»، وهى الزوجة الأولى لبطلميوس الثانى «فيلادلفوس»، ولكنه هجرها تزوج من أخته أرسنوى الثانية.

٣- أرسنوى الثانية

وهى ابنة بطلميوس الأول «سوتر» وأمها «برنيكى الأولى». تزوجت ثلاث مرات المرة الأولى لوسيماخوس ملك تراقيا (Tracia)، ثم تزوجت من أخيها غير الشقيق بطلميوس الصاعقة عام ٢٨٠ ق. م، وأخيراً تزوجت أخاها بطلميوس الثانى عام ٢٧٦ق. م وكانت هذه الزيجة أول سابقة فى زواج أحد البطالمة من أخته.

٤- برنيكى الثانية

ابنة «ماجاس» ملك قورينة (Cyrene) وزوجة بطلميوس الثالث «يورجيتس»، وقد أنجبت أربعة أطفال، منهم - بطلميوس الرابع «فيلوباتور»، و«أرسنوى الثالثة» وطفلة ماتت صغيرة، وقد اتهمها ابنها بطلميوس الرابع بالتآمر عليه وقتلها بالسم.

٥- أرسنوى الثالثة

ابنة بطلميوس الثالث «يورجيتس» وأمها «برنيكى الثانية». فهى أخت بطلميوس الرابع «فيلوباتور» وزوجته. وقد أنجبت بطلميوس الخامس «أبيفانس»، وبعد موت زوجها بطلميوس الرابع سنة ٢٠٤ اغتالها رجال القصر وعلى رأسهم الوزير سوسيبيوس (Sosibius).

٦- كليوباترا الأولى

ابنة «أنطيوخوس» الثالث ملك سوريا وهى أم بطلميوس السادس أنجبته من بطلميوس الخامس «أبيفانس». وقد حكمت مصر حكماً مشتركاً مع ابنها القاصر، وقد أنجبت أيضاً بطلميوس الثامن.

٧- كيلوباترا الثانية

أخت بطلميوس السادس وزوجته وهى ابنة بطلميوس الخامس وأمها كليوباترا الأولى.

٨ - كليوباترا الثالثة

ابنة بطلميوس السادس «فيلوميتور» وأمها كليوباترا الثانية. تزوجت بطلميوس الثامن، واشتركت مع زوجها وأمها فى الحكم. سماها الإسكندريون «كوكى»، أى الحمراء.

أنجبت بطلميوس التاسع «سوتير الثاني»، وأنجبت أيضاً بطلميوس العاشر «الإسكندر الأول» وهو الابن الأصغر.

٩- كليوباترا الرابعة

ابنة بطلميوس الثامن وأمها كليوباترا الثالثة. تزوجت أخاها بطلميوس التاسع، ثم طلقتها أمها منه وبعد ذلك تزوجت أنطيوخوس التاسع ملك سوريا، وأخيراً تم إعدامها بأمر أختها «كليوباترا السادسة - تريفاينا» عام ١١٢ ق.م.

١٠- برنيكى الثالثة

ابنة بطلميوس التاسع «سوتير الثانى» وأمها «كليوباترا - سلينى» على أرجح الآراء. تزوجت عمها بطلميوس العاشر «الإسكندر الأول». وبعد موته تزوجت بطلميوس الحادى عشر «الإسكندر الثانى» وبعد ١٩ يوماً من الزواج قتلها؛ فثار الإسكندريون وقتلوه فى اليوم نفسه.

١١- كليوباترا «سلينى» (القمر)

وهى كليوباترا الخامسة: ابنة بطلميوس الثامن وكليوباترا الثالثة تزوجها بطلميوس التاسع بعد طلاقه من كليوباترا الرابعة. وبعد مقتل زوجها تزوجت أنطيوخوس الثامن، وبعده تزوجت أنطيوخوس التاسع، وبعد انتحاره تزوجت من ابنه أنطيوخوس العاشر. أنجبت من بطلميوس التاسع كليوباترا السادسة، وكذلك بطلميوس الثانى عشر.

١٢- كليوباترا السادسة (تريفاينا)

أخت بطلميوس الثانى عشر وزوجته وشريكته فى الحكم، وقد أنجبت لزوجها برنيكى الرابعة وفيما يبدو أيضاً كليوباترا السابعة وبطلميوس الثالث عشر، والرابع عشر، وأرسنوى.

١٣- كليوباترا السابعة:

ابنة بطلميوس الثانى عشر، وبمقتضى وصية أبيها تزوجت أخاها الصغير بطلميوس الثالث عشر. وارتقيا معاً على العرش عام ٥١ ق.م. أحبها يوليوس قيصر وأنجبت منه القيصرون. وبعد مقتل القيصر تزوجت أنطونيوس، وبعد هزيمة أنطونيوس فى معركة «أكتيوم» انتحرت بلدغة الأفعى، عام ٣٠ ق.م.

كشاف أبجدى
(الآلهة والأعلام)

(أ)

آلهة إدفو الموتى: ٨٤، ٢٠٨

الآلهة الستون: ٢٤

آلهة مصر السفلى: ٤٣، ٦٦، ٨٠، ٢٩٩

آلهة مصر العليا: ٤٣، ٦٦، ٨٠، ٢٩٩

آمـــون: ١٣، ٢١، ٣٧، ٦٩، ٧٦، ٨٢، ٩٦، ٩٧، ١٢٢، ١٣١، ٢١٩، ٢٥٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٦٢، ٣٨٩، ٣٩٠

آى: ١٢٢

أبطو: ٣٠٨

أبناء حـــورس: ١٦٩، ١٧١، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٥

أبناء خنتى - يرتى: ١٧٠، ١٧١

أبو صير: ٣١٦

أبو صـــير بانا: ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢

أبولو: ١٢

أبولينوبوليس ماجنا (إدفو): ١٢

أبيب: ١٣

إبيس: ٣٨٤

أبيدوس: ٣٤١

إبيفانس: ١٤

أتريبس: ٢٣٤، ٣٠٣

أخت - تاوى - (مدينة منف): ١٨٠

أخمو سبا: ٣٤١

أخميم: ١٢٢، ١٢٦، ٣١٧

أخو: ١٨٠

أتـــوم: ٣٥، ٥٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٣٥٠، ٣٨٩

إتيين دريوتون: ٣٠٢

أدجو: ٢٥٤، ٢٥٥

أدجو سيدة بى ودب: ٢٤٧، ٢٥٥

إدفـــو: ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٣٢،

٣٩، ٤٠، ٥٠، ٦٨، ٨٤، ٩٧، ٩٩،
١١٠، ١٣٣، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٣،
٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤،
٢١٧، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٧٤، ٢٧٦،
٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٣٢، ٣٣٧،
٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٧٠،
٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٧

أدلفوى (الأخوين المحبين): ١٣

أرتكسركس الثالث أخوس: ١٣١

أرسنوى الأولى: ١٤، ٦٩، ١٤٥

أرسنوى الثانية: ١٤، ٧٨

أرسنوى الثالثة: ٦٧، ٧٧، ٨٠، ٩٦،
١٠٥، ١١١، ١١٥، ١٤٨

أرمنت: ٩٦

أسبت: ١٩٥

الإسكندر الأكبر: ١٣١

أسوان: ٦٩، ٩٠

أسيوط: ٣١٧

الأشمونين: ٢٨٢، ٣١٧

أفروديتو بوليس: ٢٦٩

الأقصر: ١١٩

إلفنتين: ٦٩، ٧٩، ٩٠، ٢٦٤

إله طيبة: ٦٩

إله الكتابة: ٦٩

إله النيل: ٣٣

إلهة البرارى (سخت): ٣١٣

أليو: ١١٠

أمنحوتب الأول: ٧٠

أمنحوتب الثالث: ١٢٢

أمون أوبت: ٢٥٢

أمون با - عا جر: ٧٧، ١٥٩

أمون رع: ٧٤، ١٤٠، ٣٦٢

أمون - مين: ٧٧، ١٧٨، ١٨١

أمون - مين - رع: ٣٦٢

أمون - مين كا - موت - ف: ١٢٢

أمونيت: ٩٦، ٢٥٤

أنوبيس: ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٢،
٢٠٧، ٣٦٠

أنوريس: ١٠٧، ١٣٩، ١٨١، ٣٠٣،
٣٠٩، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٥

انوفريس: ٣٠٤، ٣٠٦

إن - يرى - إن - نب - دف: ١٧٦

إهناسيا: ٦٩، ٨١، ٢٧٠، ٣١٧

أوتو: ٣٤١

أوجست ماريت: ١٣١

أوزيريس: ١٥، ٢٣، ٢٨، ٣٥، ٣٩،
٤٠، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٧٩،

٨٠، ٨٦، ٩٠، ١٠٨، ١١٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٨٩، ٣٩٠

أوزيريس أنوفريس: ٣٣٤، ٣٣٥

أوزيريس الأونى: ٦٧

أوزيريس البحدتى: ١٧٠، ٢١٢، ٢٦٣

أوزيريس خنت يامنت: ١٥٩

أوزيريس سكر: ١٦٦، ١٨١، ١٨٢، ١٩٨، ١٩٩

أوزيريس سما سبيو: ٤٠

أوزيريس مرتى: ٩٧، ١٨٢، ٢٦١، ٢٠٥

أوزيريس نب عنخ: ١٠٠، ١٨٢

أوزيريس ونن نفر: ١٤٦، ٢٦١

أوسيم: ١٧٢، ٢٣٤، ٣١٧، ٣١٩

أولاد أتوم: ٢٠٧

أولاد حورس: ٢٣

أوليمبيا: ١٣١

أون (هليوبوليس): ٧٧، ٨٢، ١٦٧، ٣١٦

إيحى: ١٣، ٤٣، ٤٨، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٨٧، ٨٩، ١٤٧، ٢١٧، ٢٣٨، ٣٠٩، ٣٥٠

إيرت: ٢٢٣

إيرت حور: ٢٢٣

إيزيس: ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٤٠، ٤١، ٥٨، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ١٠٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٧،

إيزيس أخت : ١٥٩

إيزيس أمونيت: ١٢٨

إيزيس حتحور: ٣٤، ٣٦

إيزيس- حجدت: ٨١، ٩١، ٢٤١

إيزيس- حددت- سشات: ٢٣٣

إيزيس- سوتيس: ٢١١

إيزيس سيدة دندرة: ٤٣

إيزيس- شنتايت: ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦،

إيزيس- ماترید: ١٢٨

إيزيس- ورت- حكاو: ١٦١

إيمحوتب: ١٦، ٥٣، ٥٧، ١٨٥، ٣٠١، ٣٣٨، ٣٤١

إيمنحى: ٢٠٨

أيمى- ننو: ٣٤٥

أيون- موت- ف: ٥٧، ٦١، ٦٣، ٢٤٤

أيوه- تى: ٢٤٥

(ب)

باخو: ١٩

باستت: ٩٨، ١٩٤، ٢١٨

با- شبس: ٢١٧

باقت: ٣٠٨

بان: ١٢٢

بانوبوليس: ١٢٢

بتاح: ١٣، ١٦، ٢١، ٣٦، ٤٠، ٦٧، ٧٨، ٨٣، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٨٩

بتاح- إم- شميت: ٢٢٢

بتاح- نفر- حر: ٢٢٢

بتاح- رسى- ينب- ف: ٤٠

بحتى: ٣٤٦، ٣٤٧

بحدت: ٢٣، ١٦٠، ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٩١

بخرت: ٢٧

بر- إم- خت- خت: ١٧٦

بر- إم- ف: ٣٨٠

بر- رح- وى: ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤

بر- عا- حا: ٢٨٤

بر- نتر: ٣٥٨

بر- نذر: ٢٠٠

بر- ور: ٢٠٠

بردية تورينو: ٧١

برنيقى الثانية: ٦٩، ٩٥، ١١٤، ١٤٥

بطلميوس الثانى (فيلادلفوس): ١٤، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٩٦، ١٤٥

بطلميوس الثالث (يورجيتس الأول): ١٣، ٦٩، ٧٣، ٧٧، ٩٥، ١٤٥

بطلميوس الرابع (فيلوباتور): ١٤، ٥٤، ٦٧، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١٠٥، ١١١، ١١٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢

بطلميوس الخامس (إبيفانس): ١٤، ٦٧، ٣٦٢

بطلميوس السادس (فيلوميتور): ١٤، ٨٥

بطلميوس الثامن: (يورجيتس الثانى): ١١، ٤٩، ٥٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٩٠، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٦١

بطلميوس التاسع(سوتر الثانى): ١١، ١٤، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٣٥١

بطلميوس العاشر(الإسكندر الأول): ٤٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢

بطلميوس الحادى عشر (الإسكندر الثانى): ٢١

بطلميوس الثانى عشر (أوليتس نيوس ديونيسس): ١٤، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٣٨

بلاكمان: ٣٠٢

بن بن: ٣٤٥

بنهيس (ست): ٣٢١

بنو: ١٢٧، ٢١٧، ٢٦٢

البهنسا: ٢٧٠

بوصير: ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥

بوصير بانا: ٣٣٩

بوا - إن - حعو - ف - جس - ف: ١٨٥

بوتو: ٦٨، ٧٨، ٢١٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٣٨٨

بونابرت: ٢١

بونت: ١١٤، ٣٨١

بيكت: ٢٢٠

بى: ١٥، ٦٨، ٢٠٥، ٢٥٦، ٣٠٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٧

(ت)

تاتنن: ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٩، ٣٤٣

تارو: ١٢٧، ٣١٥

التاسوع: ٣٨٣
تاكوا: ٢٢
تالنت: ٢١
تاننت: ١٩٣، ٢١٤، ٢٦٤
تايت: ١٩١، ٢٢١، ٢٢٣، ٣١٣، ٣٢٧
تبو: ١٢
تتى: ١٩٥
تحتمس الثالث: ١٢، ٣٢
ترى: ٣٤٥
تفنوت: ٣٩، ٨٠، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٨٤
تفنوت حتحور: ١٣٩، ٢٦٠
تل أبو سيفا: ٤٣، ٣١٥
تل أتريب: ٧٨
تل الحقيقة: ١٩٢
تل الربع: ٨١، ٩٥، ٣١٦
تل الفراعين: ٦٨، ٧٨، ٣١٧
تل القنطرة: ٣١٩
تمت: ١٩٤
توا: ١٨١
توا ـ بت: ٤١، ٢٧٢
توا ـ عا: ٣٤٦
توت عنخ آمون: ١٢٢، ١٧٤
تيس (طينة): ٣٣٥
تيسى: ١٨٧
تى: ١٢٢

(ث)

ثس ـ نب ـ تبو ـ نب ـ يرتى: ١٧٨
الثعابين الأربعة سا ـ تا: ٢٥٦
ثنى ـ حر ـ إيب ـ إن ـ رع: ١٧٨
الثور: ٢٥٨
ثور الأرضين: ٣١١
الثور الأسود: ٣١٢
الثور المنير (عفريت): ٣١٤، ٣١٥

(ج)

جايسو: ٢٥٧
جامجم ـ تى: ٣٤٥
جب: ٢٢
جبا: ١٢، ٢٦٧، ٣٠٨
جباو: ٣٤٢
جبتيو (قفط): ١١٩
جبعوت: ٣٤١
جحوتى: ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٦٣، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٧، ١٠٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٥،

١٨٣، ١٩٢، ٢٠٣، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨،
٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠،
٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦،
٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٣٠،
٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٦٤،
٣٦٦، ٣٧٢، ٣٨٣

جحوتى خنسو: ٢٤٥

جد- تى: ٣٤٦

جبو: ١٢

جرجا: ٢٦٩

الجزيرة العربية: ١١٩

جسر- را: ٣٤٦

جعل: ٢٥٦

جمحسو: ٢٤٦، ٣٨١

جن- جن- تيى: ٣٤٥

جنرال ديسكس: ١٧، ٢١

جويون: ٣٤٢

(ح)

حاب: ١٨١

حابو: ١٨١

حـــبى: ١٧١، ١٧٤، ١٩٢، ٢٠٥،
٣٧٩، ٣٨٤

حاتميت: ٨١

حبب: ٣٤٦

حبشة: ٣٨١

حبنو (المنيا): ٢٧٨، ٣٦٦، ٣٦٩

حبن: ٣١

حتت (عقربة إدفو): ٣٠٤

حتحور: ١١، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٤،
٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣،
٤٤، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،
٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٧٦، ٧٧،
٧٩، ٨٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠،
٩١، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٦، ١٠٧،
١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٢٨، ١٣٢،
١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠،
١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧،
٢٠٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩،
٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤،
٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣،
٢٧٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٧، ٣٤٠،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧٧،
٣٧٨، ٣٧٩

حتحور إيزيس: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٩٩،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١

حتحور تفنوت: ٢٤٠

حتحور سيدة دندرة: ٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٣٦٧

حتحور ماعت: ١٥٦، ٢٣٩

حتحور يوسا ـ إس ـ تفنوت: ٨٦

حح: ٣٧، ١٥٣، ٢٥٣

حتر ـ حر: ٣٤٧

حتشبسوت: ١٣٧

حدج حتب: ١١٥، ١٩١، ٢٢١, ٢٢٣، ٣٢٧، ٣٣٣

حراس المعبد: ٢٣، ٢٤

حرى خب ـ تبش: ٣٤٧

حرى ـ ست ـ ف: ١٧٧

حرى شا ـ ف: ٦٩، ٨١، ٢٠٨

حفد: ٣٤٥

حقا: ١٧٣، ١٧٤، ٣٨٠

الحكماء السبعة: ٣٥٨

حمى: ١٨٠، ٣٤٦

حنوت: ٣٦١

حنوت ـ ماعت: ٢٦٢

حوا: ٢٣

حوت ـ قن: ٣٥٣

حوت ـ نتر: ٣٤١

حور ـ أختى: ١١٥، ٢٥٧، ٢٧٢، ٢٩٨

حور ـ إم ـ أخت: ٢٧

حور ـ با ـ خرد: ٣٥، ٣٨

حور ـ خنتى ـ ختى: ٢٣٤، ٣٠٣

حوربيط: ٧٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٥

حور ـ رع ـ أختى: ٢٧٢

حور ـ رع ـ إم ـ أخت: ٣٥٣

حور ـ سخم ـ حر: ٦٦

حور ـ ور: ٤١، ٧٧، ٨١، ٢١٧، ٢٣٤، ٢٣٩

حور ـ سماتاوى: ١٣، ٢٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٦٤، ٦٦، ٧٧، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، ١٠٦، ١١٤، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠

حور ـ سما ـ سبيو: ٣٥

حورس: ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،

١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٤،
١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨،
١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩،
١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨،
١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧،
١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
١٧٦، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٣،
٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣،
٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦،
٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣،
٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠،
٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩،
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠،
٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧،
٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦،
٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢،
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠،
٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٤،
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٨،
٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧

حـــورس بن إيزيس: ١٥، ٣٩، ٥٤،
١٩٢، ٢١١، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٦٨، ٢٨٢،
٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٨، ٣٠١، ٣١٦، ٣١٧،
٣٢٧، ٣٤٠

حورس الإدفوى البحدتى: ١٢، ١٥،
١٩، ٥٠، ٥٣، ٦٥، ٨٥، ١٢٧، ١٣٢،
١٤٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٩، ٢٠١، ٢٠٢،
٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٥،
٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦،
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤،
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧،
٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦،
٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٨،
٣٠٩، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩

حورس البحدتى: شنبتى: ١٥٩

حـورس بن أوزيريس: ٤١، ٦٥، ٧٠،
١٢٢، ١٦٠، ٢٢١، ٢٣٨، ٣٠١، ٣٤٠،
٣٦٤

حورس - بيك - نفر - إن - نوب: ٢٣،
٤١

حورس - حار - نفر: ٣٢٤

حورس - حنبو: ٣٦٩

حورس حرى - ست - ورت: ٢٣

حورس خبرى: ٨٦، ٨٨، ١٠١

حورس خنتى - ختى: ٧٨، ٢٤٠

حورس رع: ٥٠، ٢٤٣

حورس رع حور أختى: ٢٢، ٢٤٩

حورس سحنو البحدتى: ٢٤٨

حورس - سخم - حر: ٣٦

حورس - سما - خازوت: ٢٣، ٤١، ٤٣، ١٠٦، ١٦١، ٢٢٢

حورس سماتاوى الدندراوى: ١٣، ٢٢

حورس سيد يات جبا: ٢٦٢

حورس سيد بوتو: ٧٨

حورس سيد ثارو: ٩٨

حورس سيد نخن: ٨٠، ١٠١

حورس الصقر الذهبى: ٤١، ٨١، ٢٥٦، ٢٦٣

حورس عبى: ٨٦، ٩٨

حورس على دعامته: ٣٨٣

حورس القرص المجنح: ٩٨، ١٠١، ٢٧٧

حورس المنياوى: ٢٧٩

حورس مرتى: ٧٨

حورس - نب - عنخ - حرى - ست - ورت: ١٥٨

حورس نب مسن: ٢٣، ٤١، ٧٠، ٨٤، ١٠٦، ١٥٨، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧

حورس - نفر - إنّ - نوب: ١٥٩، ٢٢٣

(خ)

خاخ: ١٨٦

خا - نفر (منف): ٢٥٩

خبج: ٣٤٦

خبرا: ٣٤٨

خبرر: ٢٠٠

خبرر - خبر - إم خبرى: ١٨٥

خبرى: ١٨٥، ٢١٩

خبس: ٣٢٢

خبش: ٢٢

ختم - نتت: ٣٤٧

ختى - تى: ٣٤٦

خرد: ١٨٧

خسف - نرى: ١٨٩

خع - نفر (منفيس): ٣١٧

خمميس: ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٣٧

خنب - جت: ٣٤٧

خنت - أن عنخ: ٢٢١

خنت - حنف (ادفو): ٣١٦

خنت - ختاى: ٣٢٤

خنت - مة - ف: ١٧٦

خنمت - ورت: ٢٢١، ٢٦٢

خنت - يابتت: ٢٢، ٤٣

خنتى: ٢٧، ٢٤٥

خنتى - إن يرتى: ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ٣٧٩، ٣٨٠

خنتى - أيوتى: ١٧٢

خنتى - ختى: ١٧٢

خنتى - يامنتى: ١٦٨

خنسو - باشبس: ٢٣٣

خنسو بن أوزيريس: ٢٣٧

خنســو - حــرى - وادج - ف: ٢٣٢، ٢٣٨

خنسو - رع: ٢٢٦

خنسو - شمسو - رع: ٢٣٧

خنسو - شو: ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١

خنسو القمرى: ٢٣٣

خنوم: ٦٩، ٧٩، ١٠٠، ٢١٩، ٢٨٣

خنوم إلفانتين: ٣٣٤، ٣٣٥

خنوم - رع: ٢٣٣

خننيو: ٣٤٦

خــونســو: ٣٧، ٦٣، ٧٤، ٩٨، ١٠٦، ١٦٠، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٢، ٣٥١، ٣٨٤

خونسو البحدتى: ٦٧، ٧٩، ٢٣٥

خونسو - جحوتى: ١٠٦، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٦

(د)

دب: ١٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤١

ددو - أوت - أب: ١٨١

دس دس: ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٨٦

دس - سخم: ٣٤٦

دشر - يرت - خنت - حوت أن - أس: ١٧٦

دمج: ١٨٧

دنــدرة: ١١، ١٣، ٧١، ١١٠، ١٣١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٥، ٣٠١، ٣١٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٨٩

دنس - سريو: ٣٤٧

دو - مــوت - ف: ١٦٩، ١٧١، ١٧٤، ١٩٣، ٢٠١، ٣٨٠

دوا - نتر: ٢٣٤

دونو: ١٧٩

(ذ)

ذات القرون السبعة الصغيرة: ٣٤٩

ذات القرون السبعة الكبيرة: ٣٤٩، ٣٥٣

(ر)

را (ثعبان): ٣٤٩

رتنو: ٢٢

رع: ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٨، ٥٠، ٥٣، ٦٠، ٦٢، ٧٣، ٧٨، ١٠١، ١٠٥، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٨، ١٦٥، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٧، ٣٨٨

رع البحدتى: ٤١

رعت: ٣٥٠، ٣٥١

رع - حور - أختى: ٣٤، ٦٠، ٧٧، ٩٨، ١٠٠، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٥١، ٣٥٣

رع - حورس: ٢١٥، ٢٦٢

رمسيس الثانى: ٧١

رمن: ٣٤٥

رنبى: ١٨٧

رننت: ٨٥، ١٤٠، ٢٢٢، ٢٥٣

رننو - حعو - أم - قسو: ١٧٧

رنونيت: ١٨٤

روت - دى - ماعت: ٢١

روح أوزيريس: ١٩٢

روح خبرا: ١٩٢

روح رع: ١٩٢، ٢٠٢

روح شو: ١٩٢

رويا - يخت: ٣٤٧

(ز)

زاوية الميتين: ٣١٧

زوسر: ١٦، ٣٠١

(س)

ساتيس: ٢٦٤

ساحو - رع: ٣٦٢

سا - رع: ٣٥١

ساو - إن - سن: ٢٤، ٢٥

سايس (صا الحجر - الغربية - مركز كفر الزيات): ٧٥، ١٤٢

سبا: ٣٤١

سبتى: ٣٤٣، ٣٤٥

سبد - حر - ف: ٣٤٦

سب - دن دن: ٣٤٧

سبك: ١٩٤

سبكت: ١٩٤

سبى - أن - سنف - بر - أم - رع: ١٨١

ســـت: ١٥، ٣٥، ٤٤، ٦٠، ٧٥، ٧٧، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٩٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٧

ست - ياب. ى: ٢٨٥، ٢٨٩

سجم: ٣١٧، ٣٤٩

سحن - تى: ٣٤٧

سخم (أوسيم): ٢٣٤

سخم - أم - حعو: ١٧٨

سخمت: ٦٦، ٩٩، ١٩٤، ٢١٧، ٣٣٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٨٩

سرب: (وادى النطرون): ١٤٤

سرقى - إم - حوت - نيت: ١٨٧

سرقى - إن - خرى: ١٨٨

ســـشـــات: ٥٤، ١٥٩، ٢٥٥، ٢٥٨، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٨٤

سشوى: ٣٤٥

سفتخ: ٣٥٠، ٣٦٢

سفج - حاعو - عشا - متو: ١٨٦

سفخت - عابو: ٥٠، ٣٥١، ٣٦٢

سفخت - ورت: ٢٣

ســـكـــر: ٣٥، ٤٠، ٧٨، ١٠٧، ١١١، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٥، ٣٣٢، ٣٦٦

سُكِر أوزيريس: ٩٨

سُكِر الشتيت: ١٦٨

سلكت: ٣٨٤

سليم حسن: ١١٠، ٣٠٢

سما: ١٨٨

سما سما: ٣٤٦

سمرو: ٣٨٤

سمشو - عت - نب: ١٨١

سمنود: ٣١٦

سمى - مدو - فـ - أن - نبو: ١٧٩

السنبلاوين: ٨١، ٩٥، ٣١٦

سوبد: ٣٢٤

سوتر: ٢١، ٣٤

سور- تى: ٣٤٦

سورخ: ١٧٧

سوتيس: ٣٠٩، ٣١٣

سيا: ٢٣، ١٨٤

سيا- أم- حعو: ١٨٠

سيعر- رجو: ١٨٩

سيلا: ١٠٦، ٢٦٧

سينت: ٢٥٨

سين- خبش: ٣٤٦

سينو: ١٨٦

(ش)

شاس- حوتب: ١٥، ٢٧٠

شاى: ٢٢

شايس: ١٨٦

شدت: ٣١٣

شد- متو- حوتب- شس- يوف- ف: ١٧٨

شدى: ١٨١

الشرقية: ٧٨

شسمت: ٢١٨

شمسو: ٨٩، ١١٥، ١٩٠، ٣٢٤

شطب: ١٥

شفشف. تى: ٣٤٧

شمو: ١٣

شنتايت: ٨٩، ١٥٩، ١٨٢، ١٩٩

شـــو: ٢٢، ٣٤، ٣٩، ٦٢، ٨٠، ٨٣، ٩٨، ١٨٥، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩٦

شو- إن- جرت: ١٣٩

شو بن رع: ٢٣٢، ٣٨٣

(ص)

صا الحجر: ٧٥

الصحراء الشرقية: ١١٩

الصقر: ١٨٧، ٢٥٨

الصقر الذهبى: ٧٣، ٨١

الصقر المقدس: ٢٠٣، ٢٥٥

(ط)

طهطا: ٢٦٩

طيبة: ٨٢، ٣٥١

(ع)

عا- حع: ١٨٠، ١٨٨، ٢٥٣

عا- سند: ٢٤، ٣٤٤

عا ـ عاوى: ٣٤٥
عبر ـ بحوى: ٢٥٨
عبرو: ١٨٠
عبو: ١٧٧
عبيب: ٤١، ٤٣، ٥٠، ٥٣، ٦٧، ٧٨، ٢٩٥، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٧٠
عرى: ٣٤٥
عشا ـ سبو ـ حتى: ٢٦٣
عشتار (عشتروت): ٢٧٥
عم: ١٨٠
عم ـ ححو: ١٨٥
عنخ ـ أم ـ متو ـ رودج ـ حاعو: ١٨٥
عنخى ـ أن ـ سش ـ ف: ١٧٩
عنقت: ٢٦٤
عاواى: ١٨١
عين حورس: ٢٠٦
عين شمس: ٣١٦

(غ)

الغربية: ٧٥

(ف)

فنخو (سوريا): ٢٢، ٢٨٤
فربيتوس (مديرية الشرقية ـ مركز كفر صقر): ٧٨
فرس النهر: ١٥
فنج: ٣٤٥
فيرمان: ٣٠٢ -
فيلة: ٧١، ١٣١
فيليب المقدونى: ١٣١

(ق)

قبح ـ سنو ـ ف: ١٦٩، ١٧١، ١٧٤، ١٩٣، ٢٠٥، ٣٨٠
قتن: ١٧٦
قرص الشمس المجنح (عبى): ١٣، ١٩
القرين الحى: ١٩٢
قفط (مركز قوص ـ قنا): ٧٤، ١١٩، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ٣١٧، ٣٤١
قق ـ تى: ٣٤٧
قنا: ١١، ٧٤، ١٢٢
قوص: ٤١، ٨١، ١١٩

(ك)

الكاب: ٨٠، ١١٤، ١٩٨، ٣٨٦
كاكو: ٣٧، ٢٥٣
كاكيت: ٣٧، ٢٥٤
كاليستينس: ١٣١
كنمت (واحة الخارجة): ٣١٦، ٣٨٦

الكرنك: ٧١، ٨١، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٨٦
كفر الزيات: ٧٥
كفر صقر: ٧٨
كليوباترا الأولى: ٦٧
كليوباترا الثانية: ٦٦
كيلوباترا الثالثة: ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٩، ٣٥١
كليوباترا برنيقى: ٢١
كمت: ٣٣، ٣١٩
كنست (النوبة): ٣٣٧
الكوم الأحمر: ٦٨
كوم أمبو: ٢٧، ٧١، ٢٦٦

(ل)

لوسيماخوس: ١٤
ليتوبوليس: ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٥

(م)

مآ: ١٨١، ٣٤٩
مآ - إم - جرح - إن - ف - رع: ١٧٦
مـــآ - يت - ف: ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ٣٨٠
مادج: ٢٢٢
مارو: ٢٧
ماع - حعو: ١٨١
ماعت: ٢٢، ٢٣، ٣٩، ٥٣، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٨٠، ٨٢، ٨٨، ٩٦، ١٠٧، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٩، ١٥٦، ١٦٠، ١٨٦، ١٩٦، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٦١، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩
مانو: ١٩
متى: ١٨٧
مجد (درنكة - أسيوط): ٣٣٥
محنت: ١٩٧، ٢٥٩
محنيت: ١٩٨
محو: ١٨٦
مح - ورت: ٢٥٨
محيت: ٣٥، ٧٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٤٩
محيت - منيت: ٢٣٢
مخنتى - يرتى: ١٩٢
مدينة هابو: ٧١
مر: ٢٨٦
مرت (البهنسا): ٢٨١
مرختيس: ٨٩
مريت: ٧٤، ٧٥، ٢٣٥
مستى: ١٩٢، ٣٧٩
مسن: ٢٢، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤،

٣٢، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧

سو- رع: ١٠٥

صر: ٢٢، ٢٥، ٣٣، ٩٠، ١١٩، ٣١١، ٣١٩

صر السفلى: ١٣، ١٥، ٢٧، ٣٢، ٤٣، ١١١، ٢٣٥، ٢٥٢، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٣١

صر العليا: ١٣، ١٥، ٢٧، ٣٢، ٤٣، ٢٣٥، ٢٥٢، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٣١

معبد إدفو: ١٣، ٣٩، ٤٣، ٣٠١

معبد حتحور دندرة: ١١٠

معبد فيلة: ٧١، ١٣١

معندت: ٤١، ١١٨، ٣٦١

مقدونيا: ١٣١

منتت: ٢٣٣

نتيت: ٢٢٩، ٢٣٨

ندس (تل الربع - مركز السنبلاوين): ١٥، ٩٥، ٢٠٨

نديس: ١٥

نف (منفيس): ١٥، ٣٥، ٦٧، ٨٣، ٩٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢١٣، ٢٥٩، ٢٧٠، ٣١

نيت: ٢١٨، ٢٦٣

وت: ٧٦، ٨١، ٨٢، ٩٦، ٣٥١

مورجان (د): ٢٧

مورى: ١٢

موريس إليوت: ٣٠٢

مو- نترى: ١٨٠

مونتو: ٧٧، ٨٠، ٢٦٣

مونتو- رع- حور- أختى: ٤٠

ميرت البحرية: ٢٣٥

مين: ٣٦، ٦٨، ٧٤، ٧٨، ٨٩، ١٠٢، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٩٢، ١٩٨، ٣٠٩، ٣٢٧، ٣٦٢، ٣٦٤

مين البحدتى: ١٢٧

مين- حورس (سيد قفط): ١٢٦

مين- سيد سكرى: ١٢٧

مين- نب- جبتيو: ١٢٧، ١٢٨

مين- كا- موت- ف: ١٢٢، ١٢٧

(ن)

نبت حوت (نفتيس): ١٩، ٢١، ٢٣، ٦٩، ٨١، ٨٧، ٩١، ١٠٨، ١٤٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٦٧، ٣٣٤، ٣٣٥

نبت- حوت سشات: ٢٣٣

نبت ـ حوت ـ مرختيس: ١٦١، ١٩٨

نبت ـ حوت ـ نفتيس ـ ودى ـ نزرت: ١٥٨

نبت ـ نترو: ٨٩

نب ـ حتب ـ حمت: ٣٥٠

نب ـ حرو : ١٨٥

نب ـ خبش: ٣٤٥

نب ـ دس: ٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣

نب ـ دشروت: ٢٥٨

نب ـ رنو: ١٧٧

نب ـ رن ـ أم ـ خت ـ أم ـ رخـــيت: ١٧٨

نب ـ رودى: ١٨٠

نب ـ سجر: ١٧٩

نب ـ عاوى: ١٨٠

نب ـ عاى ـ ينق ـ ف ـ سو ـ جس ـ ف: ١٧٧

نب ـ قفات: ٣٤٧

نب ـ معبا: ٢٤، ٣٤٤، ٣٤٥

نب ـ نب: ٣٤٦، ٣٥٢

نبيت: ١٤١

نبيو: ٢٢١

نترى ـ إم ـ رمت ـ نترو: ١٧٨

نج نج: ١٧٦

نخب (الكاب): ١٤٤

نخبيت: ٣٢، ٣٧، ٥٧، ٦٨، ٧٢، ٨٠، ٨٩، ٩٩، ١٠١، ٢٠١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٧

نخبيت سيدة منزل الساق: ٢٣٤

نخبيت ـ ماعت: ٢٢٩

نخت: ٣٨، ٣٤٥

نخت ـ نب ـ ف (نختانبو الثانى): ١٣١

نخخ ـ إن ـ يتم ـ جس ـ ف: ١٨٥

نخن (الكوم الأحمر): ٣٨، ٦٨، ٨٠، ١٠١، ١١٤، ٢٠٥، ٢٥٦

نعى ـ تى: ٣٤٦

نفر ـ إن ـ ف ـ جت: ٣٤٧

نفر توم: ١٨٨، ٣٨٣

نفر ـ حاتى: ٢٥٨

نفر ـ سمت: ١٧٩

نفو: ٣٤٦

نلسون: ٧١

نمتى: ٢٠٨

النوبة: ٢٧٣، ٣٣٧

نـــوت: ١٥، ٢٢، ٨٧، ١٠٨، ١١٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦١، ٣٢٨

نون: ٣٧، ٢٥٣

نون - خبر - إم - ننت: ١٨٥

نونيت: ٣٧، ٢٥٣

نياو: ٢٥٤

نياوت: ٢٥٤

نيت: ٧٥، ١٩٠، ١٩٤، ٢١٨

نيوس ديونسوس: ٢٢

(هـ)

هابو: ٢٧٢

هراكليوبوليس (إهناسيا المدينة): ٦٨، ٦٩، ٨٠

هرموبوليس ماجنا (يابت): ٣٣٥

هليـوبوليس: ٣٥، ١٠٠، ١٦٧، ١٦٨، ٢٤٨

هم هم: ٣٥، ٣٤٦، ٣٥٣

(و)

واجيت: ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٥٧، ٨٠، ٨٩، ١٤١، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٦٤

واحة الخارجة (كنمت): ٣١٦

وادجتى (السيدتين): ٢٠١

وادجو: ١٧٧

وبر: ٣٤٩

وب - واوت: ٣٧، ٦١، ٦٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٨٣

وبى: ٢٥١

وتس: ٣٤٥

وتست - حـــور: ١٥٨، ١٧١، ٢٠١، ٢٥٢، ٢٧٣، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٣٧، ٣٤١

وتس - حور: ١٩١، ٢٧٣، ٣٥٠

وحعات - عا - سن: ١٨٦

ودجات: ٦٧

ودنو: ٢٥٢

ودى - نفت: ٣٤٦

ورج - تى: ٣٤٦، ٣٥٢

ور - دس: ٣٤٥

ور - سنج: ١٨٩

ورش: ١٨٧

ور - متو: ٣٤٦

ور - مدج: ٢٤

ور - نرو: ٣٤٧

ور - واج: ٢٠٠

ورور- همهمت: ٢٤

وعرت: ٣٤٢

وَان- إن- ف- نترو- عنخ: ١٧٩

ون- إن- ف- سبخوت- شتاوت: ١٧٩

ونتى: ٣٠٩

ونن- نفر: ١٨٣، ١٩١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٣٣٥، ٣٣٩

ونوت: ٢٠٩

وو- حور: ١٥٨

(ى)

ياب- إب- إن- يتم: ١٧٨

يابت (هرموبوليس ماجنا): ٣٣٥

يا- ونت: ١٩٣، ٢١٤، ٢٦٤

يبى- حمست: ٨٤

يتم: ١٨٦

يحتى- مر- ماعت: ١٨٦

ير- إم- عـــواى: ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ٣٨٠

يـــر- رن- ف- جـــس- ف: ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ٣٨٠

يرو- شتا- مسوت: ١٨٦

يرى- دس: ١٨٩

يرى- وارت: ٣٤٧

يسدنو: ٣٤٩

يمست: ١٦٩، ١٧١، ٢٠١

يشرو: ٣٨٦

يمن (أل): ١١٩

يمى- جرو- نترو: ١٧٨

يمى- خت- نترو: ١٧٨

يمى- را- ست- خنت: ٢٥٤

ينبو- سا- أوزيريس: ١٨٩

يو- إس- عا- إس: ٩٥، ١٩٤

يورجيتس: ٣٥١، ٣٦٢

يوليوس قيصر: ٢١

يونو: ٣٥

يونو محو (أون الشرقية): ٢٩١

يويا: ١٢٢

مراجع الكتاب

المصادر العربية

د . إبراهيم نصحى - تاريخ مصر فى عهد البطالمة .

د . سليم حسن - مصر القديمة

- الأدب المصرى القديم

الموسوعة المصرية - تاريخ مصر القديمة وآثارها .

المصادر الإفرنجية

Alliot, M. - Le Culte d'Horus a Edfou au temps des Ptolémees

–Les Rites de la Chasse Au Filet aux Temples de Karnak,

d'Edfou et d'Esneh.

Barguet, Ph. - Le Livre des Morts des Anciens Egyptiens .

Benedite,G. Le Temple de Philae.

Blackman, Fairman - The Myth of Hours at Edfu.

-The Significance of the Ceremony Hwt Bhsw.J.E.A.35

(1949) and J.E.A 36 (1950).

Borghouts - The evil eye of Apophis J.E.A (1973).

Chassinat,E . - Le Mystre d' Osiris au mois de Khoiak.

- Le Temple d' Edfou .

مراجع الكتاب

Cauville, S. - La Theologie d' Osiris a Edfou.

- Essai sur la Theologie du Temple d' Horus a Edfou.

David , R.- A Guide to Religious Ritual at Abydos .

Daumas,F.- Les Mamaisis des Temples Egyptiens.

De Morgan, J. - Kom Ombo .

Derchain,Ph. - Rites Egyptiens, Le Sacrifice de L'Oryx,.

Drioton, E. - Le Texte Dramatique d' Edfou.

Fairman, H.W.- An introduction to the study of Ptolemaic Signs and their Value.

Faulkner - Concise Dictionary of Middle Egyptian.

Gardiner, A.- Egyptian Grammar,

- The Coronation of King Harmheb J.E.A 39 (1953).

Gauthier - Dictionnaire des Noms Geographiques.

Goyon,G. - Les dieux-gardiens et la genése des temples.

Gutbub, A. - Textes fondamentaux de la theologie de Kom Ombo.

Mohiy,E.A. Ibrahim - The chapel of the throne of Re of Edfu,

Moret, A. - Le rituel du culte divin journalier.

Porter and Moss - Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglpyhic Texts , Reliefs and Paintings; Vol. 6.

يعتبر معبد إدفو من أهم وأكمل المعابد الموجودة على أرض مصر من العصر البطلمى، حيث لايزال يحتفظ بعناصره المعمارية ونقوشه وصوره الأصلية إلى حد كبير، وهذه النقوش والصور أمدتنا بكثير من شعائر العبادة للرب حورس - المعبود الرئيسى فى إدفو - وسائر الأرباب الأخرى التى قدسها المصريون القدماء، وكذلك ما يتصل ببناء المعبد المصرى، كما أوضحت لنا الكثير من أساطير الخلق والشمس والصراع بين الخير والشر متمثلاً فى أسطورة أوزيريس وست . وقد عكف الكثير من علماء المصريات، من أمثال دريوتون وفيرمان وإليوت وكورت وميكس وكوفيل ومحيى الدين عبد اللطيف ورايموند وغيرهم، على نقل النصوص والرسوم وترجمتها إلى اللغتين الفرنسية والإنجليزية وأخرجوا ذلك فى مجلدات ضخمة، استعان بها الكثير من العلماء الآخرين فى دراساتهم عن ديانة مصر القديمة وأساطيرها.

وهذا الكتاب الموسوعى القيم لمحسن لطفى السيد، يُعتبر من أهم الكتب التى أُخرجت لقارئ العربية الذى يريد أن يتعرف على النصوص الدينية والأسطورية الكثيرة التى أبدعها فكر المصريين القدماء، وقد استطاع المترجم أن يختار لغة عربية رصينة رغم غموض الكثير من المعانى المقصودة، وصعوبة الكثير من مفردات اللغة التى صيغت بها النصوص القديمة .

د. محمد صالح على

المدير الأسبق للمتحف المصرى

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٠٥٠ قرشا